

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٢٨



دارالمعارف

وَالصَّفَرُ: الْعَقْلُ وَالْعَقْدُ. وَالصَّفَرُ: الرُّوحُ وَلُبُّ الْقَلْبِ، يُقَالُ: مَا يَلْزُقُ ذَلِكَ يَصْفَرِي.

وَالصَّفَارُ وَالصَّفَارُ: مَا بَقِيَ فِي أَسْنَانِ الدَّابَّةِ مِنَ التَّيْنِ وَالْعَلْفِ لِلدُّوَابِّ كُلِّهَا. وَالصَّفَارُ: الْفَرَادُ، وَيُقَالُ: دَوْبَةٌ تَكُونُ فِي مَخْيِرِ الْخَوَافِرِ وَالْمَنَاسِمِ، قَالَ الْأَوَّه: وَلَقَدْ كُنْتُمْ حَدِيثًا زَمْعًا وَذُنَابِي حَيْثُ يَحْتَلُّ الصَّفَارُ ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّخْمُ وَالصَّفَارُ، يَفْتَحُ الصَّادُ، نَبَاتًا، وَأَنْشَدَ:

إِنَّ الْعَرِيْمَةَ مَانِعٌ أَرْوَاحًا مَا كَانَ مِنْ شَخْمٍ بِهَا وَصَفَارٌ (١) وَالصَّفَارُ، بِالْفَتْحِ: يَبْسُ (٢) الْبُهْمَى. وَصُفْرَةٌ وَصَفَارٌ: أَسْنَانُ. وَأَبُو صُفْرَةَ كُنْيَةُ.

وَالصُّفْرِيَّةُ، بِالضَّمِّ: جِنْسٌ مِنَ الْخَوَافِرِ، وَقِيلَ: قَوْمٌ مِنَ الْحُرُورِيِّ سُمُّوا صُفْرِيَّةً، لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى صُفْرَةَ الْوَانِمْ، وَقِيلَ: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفَارٍ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الْأَخِيرِ مِنَ النَّسَبِ النَّادِرُ، وَفِي الصَّحَاحِ: صُنِفَتْ مِنَ الْخَوَافِرِ نُسُبًا، إِلَى زِيَادِ بْنِ الْأَصْفَرِ رَئِيسِهِمْ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الَّذِي نَسَبُوا إِلَيْهِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّفَارِ وَأَنَّهُمْ الصُّفْرِيَّةُ، بِكَسْرِ الصَّادِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّوَابُ الصُّفْرِيَّةُ، بِالْكَسْرِ، قَالَ: وَخَاصَمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ صَاحِبَةً فِي السَّجْنِ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللَّهِ صُفْرٌ مِنَ الدِّينِ، فَسُمُّوا الصُّفْرِيَّةُ، فَهَمْ الْمَهَالِبَةُ (٣) نَسَبُوا إِلَى

(١) قوله: «أرواحنا» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في الصحاح وباقوت: إن العريمة مانع أرواحنا ما كان من سخم بها وصفار والسخم، بالتحريك: شجر.
(٢) قوله: «والصفار بالفتح يابس إلخ» كذا في الصحاح وضبطه في القاموس كغراب.
(٣) قوله: «فهم المهالبة إلخ» عبارة القاموس وشرحه: والصفرية، بالضم أيضاً، =

أَبِي صُفْرَةَ، وَهُوَ أَبُو الْمُهَلَّبِ، وَأَبُو صُفْرَةَ كُنْيَةُ.

وَالصُّفْرَاءُ: مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ وَالرَّمْلِ، وَقَدْ تَنَبَّأَ بِالْجَلْدِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصُّفْرَاءُ نَبْتُ مِنَ الْعُشْبِ، وَهِيَ تُسَطَّحُ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ وَرَقُهَا وَرَقَ الْحَسِّ، وَهِيَ تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ أَكْلًا شَدِيدًا، وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ: هِيَ مِنَ الدُّكُورِ. وَالصُّفْرَاءُ: شُعْبٌ بِنَاحِيَةِ بَدْرٍ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَصَاغِرُ. وَالصُّفَارِيَّةُ: طَائِرٌ. وَالصُّفْرَاءُ: فَرْسُ الْحَارِثِ ابْنِ الْأَصَمِّ. صِفَةٌ غَالِبَةٌ. وَبَنُو الْأَصْفَرِ: الرُّومُ. وَقِيلَ: مَلُوكُ الرُّومِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَذْرَى لِمَ سُمُّوا بِذَلِكَ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ مَلُوكُ الدَّ رُومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: اغْرَاوَا تَغْنَمُوا نَبَاتِ الْأَصْفَرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَعْنِي الرُّومَ. لِأَنَّ أَبَاهُمْ الْأَوَّلَ كَانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ. وَهُوَ رُومُ بْنُ عِيْصُو بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَرْجِ الصُّفْرِ، وَهُوَ بِضَمِّ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ، مَوْضِعٌ بِغُوطَةِ دِمَشْقَ، وَكَانَ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ. وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ: ثُمَّ جَرَعَ الصُّفْرَاءَ. هِيَ تَصْغِيرُ الصُّفْرَاءِ. وَهِيَ مَوْضِعٌ مُجَاوِرُ بَدْرٍ.

وَالْأَصَاغِرُ: مَوْضِعٌ، قَالَ كُثَيْبٌ: عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالْظُّوَاهِرُ فَالْكُفَّافُ تَبْنَى قَدْ عَفَتْ فَالْأَصَاغِرُ (٤) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: كَانَتْ إِذَا سُلِّتْ

= المهالبة المشهورون بالجود والكرم، نسبوا إلى أبي صفرة جدهم.
(٤) قوله: «تبني» في باقوت: تبني، بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر، بلدة بجزران من أعمال دمشق، واستشهد عليه بآيات أخر. وفي باب الهمة مع الصاد ذكر الأصافر، وأنشد هذا البيت. وفيه هرشي بدل تبني، قال هرشي بالفتح ثم =

عَنْ أَكَلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ قَرَأَتْ: «قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أَوْحَى إِلَى مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ» (الآية)، وَتَقُولُ: إِنَّ الْبُرْمَةَ لَبَرَى فِي مَائِهَا صُفْرَةٌ، تَعْنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الدَّمَ فِي كِتَابِهِ، وَقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ اللَّحْمِ فِي الْقُدْرِ، وَهُوَ دَمٌ، فَكَيْفَ يُقْضَى عَلَى مَا لَمْ يُحَرِّمَهُ اللَّهُ بِالتَّحْرِيمِ؟ قَالَ: كَانَتْهَا أَرَادَتْ أَلَّا تَجْعَلَ لَحْمَ السَّبَاعِ حَرَامًا كَالدَّمِ، وَتَكُونُ عِنْدَهَا مَكْرُوهَةً، فَإِنَّهَا لَا تَحْتَلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَوَعَتْ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْهَا.

* صفره. الصُّفْرُ: طَائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْعُصْفُورِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَجْبَنُ مِنْ صُفْرِدِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ طَائِرٌ جَبَانٌ يَقْرَعُ مِنَ الصَّعْوَةِ وَغَيْرِهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ طَائِرٌ يَأْلَفُ الْبُيُوتَ، وَهُوَ أَجْبَنُ طَائِرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* صفرق. الصُّفْرُوقُ نَبْتُ (٥) مِثْلُ بُو سَيَّوِيَّةَ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَالُودُ.

* صفصل. الصُّفْصَلُ: نَبْتُ أَوْ شَجَرٍ، قَالَ:

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا الصَّلِّ وَالصُّفْصَلُ وَالْبَغْضِيدَا وَأَصْفَلَ الرَّجُلُ: رَعَى لِإِلَهَةِ الصُّفْصَلِ.

* صفع. صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفْعًا إِذَا ضَرَبَ بِجُمْعٍ كَفَّهُ قَفَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَسْطُرَ الرَّجُلُ كَفَّهُ فَيَضْرِبَ بِهَا قَفَا الْإِنْسَانِ أَوْ بَدَنَهُ، فَإِذَا جَمَعَ كَفَّهُ وَقَضَّهَا ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا فَلَيْسَ بِصَفْعٍ، وَلَكِنْ يُقَالُ ضَرْبُهُ بِجُمْعٍ كَفَّهُ،

= السكون وشين معجمة والقصر ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة هـ. وهو المناسب.
(٥) قوله: «الصفروق نبت» الذي في القاموس: الصفرق بالضمت وشد الراء.

ورجل مصفاني: يفعل به ذلك، وقيل: الصفع كلمة مؤلدة. الرجل صفعان.

قال ابن دريد: الصوفة هي أعلى الكمة والهامية. يقال: ضربه على صوفيته إذا ضربه هنالك، قال: والصفع أصله من الصوفة، والصوفة معروفة.

«صفع» الصفع: القمح باليد، عربى معروف. صفع الشيء يصفعه صفعاً وأصفعه فمبه، وأنشد أبو مالك:

دونك بوعاء ثراب الرفع

فأصفعيه فالك أى صفع (١)

وإن ترى كفاك ذات نفع

شفتيها بالفتش أو بالمرغ

إراد أى إصفاغ فلم يُمكنه. ويقال:

فمحت الشيء وصفته أصفغه صفعاً، قال

أبو منصور: هذا حرف صحيح رواه عمرو

ابن كركرة، وهو ثقة، قال: والرفع بين

الذرة، والرفع أسفل الوادى، والنفخ

التنقيط، والمرغ الريق.

«صف» الصف: السطر المستوي من

كل شيء، معروف، وجمعه صفوف.

وصففت القوم فاضطفوا، إذا أقمتمهم في

الحرب صفاً. وفي حديثه صلاوا الخوف:

أن النسي، عليه السلام، كان مضافاً العدو

بمُصفان، أى مقابلهم. يقال: صف صف

الجيش يصفه صفاً وصفاه، فهو مصاف،

إذا رتب صفوفه في مقابل صفوف العدو،

والمِصاف، بالفتح وتشديد الميم: جمع

مصفف، وهو موضع الحرب الذى يكون فيه

الصفوف.

وصف القوم يصفون صفاً واضطفوا

(١) قوله: «فأصفعيه... إلخ» الذى بعده.

كما سباني في مادة «مرغ»:

ذلك خير من حطام الرفع

ويروى: «حطام الدفع» بالدال المهملة.

وتصافوا.. صاروا صفاً. وتصافوا عليه:

اجتمعوا صفاً. اللحياني: تصافوا على الماء

وتصافوا عليه، بمعنى واحد إذا اجتمعوا

عليه، ومثله تصورك في خبره، وتصورك، إذا

تلطخ به، وصلاصل الماء وصلاصلته.

وقوله عز وجل: «والصافات صفاً»؛

قيل: الصافات الملائكة مضطفون في

السماء، يستبحون الله تعالى، ومثله: «وإننا

لنحن الصافون»؛ قال: وذلك لأن لهم

مراتب يقومون عليها صفوفاً، كما يضطف

المصلون. وقول الأعرابي لبنينا: إذا لقيتم

العدو فذغرى لا صفاً. أى لا تصفوا

صفاً. والصف: موقف الصفوف.

والمصف: الموقف في الحرب، والجمع

المصاف، وصافوهم القتال. والصف في

القرآن: المصلى وهو من ذلك، لأن الناس

يضطفون هنالك. قال الله تعالى: «ثم أثروا

صفاً»؛ مضطفين، فهو على هذا حال.

قال الأزهري: معناه ثم أثروا الموضع الذى

تجتمعون فيه ليعيدكم وصلاتكم. يقال:

أثرت الصف أى أثرت المصلى، قال:

وبجوز ثم أثروا صفاً، أى مضطفين،

ليكون أنظم لكم، وأشد لهيتكم. الليث:

الصف واحد الصفوف معروف. والطير

الصواف: التى تصف أجنتها

فلا تحركها.

وقوله تعالى: «وعرضوا على ربك

صفاً»؛ قال ابن عرفة: يجوز أن يكونوا

كلهم صفاً واحداً، ويجوز أن يقال في مثل

هذا صفاً يراد به الصفوف، فيؤدى الواحد

عن الجميع. وفي حديث البقرة وأل

عمران: كانها حزقان من طير صواف،

بأساطير أجنتها في الطيران، والصواف:

جمع صافق.

وناقة صفوف: تصف يذنها عند

الحلب. وصفت الناقة تصف، وهى

صفوف: جمعت بين محلبين أو ثلاثين في

حلب. والصف: أن تحلب الناقة في محلبين

أو ثلاث تصف بينها، وأنشد أبو زيد:

ناقة شيخ اللالو راكب

تصف في ثلاثة المحالب:

في اللهممين والهن المقارب

اللهمم: العس الكبير، وعنى بالهن

المقارب العس بين العسنيين. الأصمعي:

الصفوف الناقة التى تجمع بين محلبين في

حلب واحد، والشفوع والقرون ومثلاً.

الجوهري: يقال ناقة صفوف للتي تصف

أقداحاً من لبنها إذا حلبت، وذلك من كثرة

لبنها، كما يقال قرون وشفوع، قال الرازي:

حلبانو ركبانو صفوف

تحلظ بين وير ووصوف

وقول الرازي:

ترقد بعد الصف في فرقان

هو جمع فرق. والفرق: مكيال لأهل

المدينة يسع ستة عشر رطلاً. والصف:

القدحان لإفرانها. وصفها: حلبها.

وصفت الطير في السماء تصف:

صفت أجنتها ولم تحركها. وقوله تعالى

«والطير صافات»؛ بأساطير أجنتها.

والبدن الصواف: المصفوفة للنحر،

التي تصف ثم تنحر. وفي قوله عز وجل:

«فادكروا اسم الله عليها صواف»؛ منصوبة

على الحال، أى قد صفت قوائمها،

فادكروا الله عليها في حال نحرها صواف،

قال ويحتل أن يكون معناها أنها مضطفة

في منحرها. وعن ابن عباس في قوله

تعالى: «صواف»، قال: قياماً. وعن ابن

عمر في قوله: «صواف». قال: تعقل

وتقوم على ثلاث، وقرأ ابن عباس

«صواف»، وقال: معقولة، يقول:

باسم الله، والله أكبر، اللهم منك ولك.

الجوهري: صفت الإبل قوائمها، فهي

صافة وصواف.

وصف اللحم يصفه صفاً، فهو

صفيف: شرحه عراضاً، وقيل: الصفيف

الذى يؤلى إغلاء ثم يرفع، وقيل: الذى

يُصَفُّ عَلَى الْحَصَى ثُمَّ يُشَوَّى ، وَقِيلَ :
الْقَائِدُ إِذَا شَرَّ فِي الشَّمْسِ ، يُقَالُ صَفَفْتُهُ
أَصْفَهُ صَفًّا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَطَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْجِحِ

صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ
ابْنُ شَيْمِلٍ : التَّصْفِيفُ نَحْوُ التَّشْرِيعِ ،
وَهُوَ أَنْ تُعْرَضَ الْبَضْعَةُ حَتَّى تَرِقَ فَتَرَاهَا تَنْفِثُ
شَفِيفًا . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الصَّفِيفُ أَنْ
يُشْرَحَ اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيعِ الْقَدِيدِ ، وَلَكِنْ
يُوسَعُ بِثَلِّ الرُّغْفَانِ ، فَإِذَا ذُقَّ الصَّفِيفُ
لِيُؤْكَلَ فَهُوَ قَدِيرٌ ^(١) ، فَإِذَا تَرَكَ وَلَمْ يَذُقْ ،
فَهُوَ صَفِيفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّفِيفُ مَا صُفِّ
مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الْجَمْرِ لِيَسْوَى ، يَقُولُ مِنْهُ :
صَفَفْتُ اللَّحْمَ صَفًّا . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ :
كَانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الْوَحْشِ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، أَيْ
قَدِيدَهَا . يُقَالُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ أَصْفَهُ صَفًّا
إِذَا تَرَكَتُهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَجِفَّ .

وَصَفَّةُ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ : الَّتِي تَضُمُّ
الْعُرْفُونَيْنِ وَالْبِدَازَيْنِ مِنْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلِهَا ،
وَالْجَعْمُ صَفَّتٌ عَلَى الْقِيَاسِ . وَحَكَى
سَيِّبُو : وَصَفَّ الدَّابَّةَ ، وَصَفَّ لَهَا : عَمِلَ
لَهَا صَفَّةً . وَصَفَفْتُ لَهَا صَفَّةً ، أَيْ عَمِلْتُهَا
لَهَا . وَصَفَفْتُ السَّرَجَ : جَعَلْتُ لَهُ صَفَّةً .
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صَفْفِ الثَّمُورِ ؛
هِيَ جَمْعُ صَفَّةٍ ، وَهِيَ لِلسَّرَجِ بِمَنْزِلَةِ الْمِثْرَةِ
مِنَ الرَّحْلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا كَحَدِيثِهِ
الْآخَرِ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ جُلُودِ الثَّمُورِ .

وَصَفَّةُ الدَّارِ : وَاحِدَةُ الصَّفَفِ ؛
اللَّيْثُ : الصَّفَّةُ مِنَ الْبُيَّانِ شِبْهُ الْبَهْوِ الْوَاسِعِ
الطَّوِيلِ السَّمَكِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَهْلُ
الصَّفَّةِ ، قَالَ : هُمْ قُرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ، وَمَنْ
لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَنَزِلٌ يَسْكُنُهُ ، فَكَانُوا يَأْوُونَ

(١) قوله : «فهو قدير» خطأ صوابه «فهو
وزيم» . لأن «القدير» ما يطبخ في القدر . . . والقدير
ما يطبخ من اللحم بتوابل ، كما جاء في مادة
«قدر» . أما الوزيم فهو اللحم المحفف . . .
«والوزيمة من الضباب أن يطبخ لحمها ، ثم ييسس ،
ثم يذوق فيقمح . . .» . [عبد الله]

إِلَى مَوْضِعٍ مُظْلَلٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ
يَسْكُونُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ الصَّفَّةِ ، هُوَ مَوْضِعٌ مُظْلَلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ
كَانَ يَأْوِي إِلَيْهِ الْمَسَاكِينُ . وَصَفَّةُ الْبُيَّانِ :
طَرْتُهُ . وَالصَّفَّةُ : الظِّلَّةُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَعَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ كَعَذَابِ
يَوْمِ الظِّلَّةِ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : وَعَذَابُ
يَوْمِ الصَّفَّةِ : كَانَ قَوْمٌ عَصَوْا رَسُولَهُمْ ،
فَارْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا وَغَمًّا غَشِيَهُمْ مِنْ
فَوْقِهِمْ حَتَّى هَلَكُوا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي
ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ عَذَابُ «يَوْمِ الظِّلَّةِ»
لَا عَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ ، وَعَذَّبَ قَوْمٌ شُعَيْبٍ
بِهِ ، قَالَ وَلَا أَذْرِي مَا عَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ .
وَأَرْضُ صَفَفَتٍ : مَلَسَاءُ مُسْتَوِيَةٌ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : «فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا» ، الْفَرَاءُ :
الصَّفْصَفُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفْصَفُ الْقَرْعَاءُ ، وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : «قَاعًا صَفْصَفًا» ، مُسْتَوِيًا . أَبُو
عَمْرٍو : الصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَجَمْعُهُ صَفَافِيفٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَكِبْتَ دَاوِيَّةً مُدْلَهَمَةً
وَعَرَدَ خَادِيهَا لَهَا بِالصَّفَافِيفِ
وَالصَّفْصَفَةِ كَالصَّفْصَفِ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) ،
وَالصَّفْصَفُ : الْقَلَاةُ .

وَالصَّفْصَفُ : الْمُصْفَرُّ ، فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .

وَالصَّفْصَافُ : الْخِلَافُ ، وَاحِدَتُهُ
صَفْصَافَةٌ ، وَقِيلَ شَجَرُ الْخِلَافِ ، شَامِيَّةٌ .
وَالصَّفْصَفَةُ دَوِيَّةٌ . وَهِيَ دَخِيلٌ فِي
الْعَرِيَّةِ ، قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الدَّوِيَّةُ الَّتِي
تُسَمَّى الْعَجَمُ السَّيْلُ . وَرَوَى أَنَّ الْحَجَّاجَ
قَالَ لِطَبَّاخِهِ : اعْمَلْ لَنَا صَفْصَافَةً وَاكْثِرْ
فَيَجْنِهَا . قَالَ الصَّفْصَافَةُ لُغَةٌ نَفِيسَةٌ . وَهِيَ
السَّكْبَاجَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْصَفَةُ
السَّكْبَاجَةُ ، وَالْفَيْجَنُ السَّدَابُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي الدَّرْدَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَصْبَحْتُ لَا
أَمْلِكُ صَفَّةً وَلَا لُغَةً ، الصَّفَّةُ : مَا يُجْعَلُ عَلَى
الرَّاحَةِ مِنَ الْحُبُوبِ ، وَاللُّغَةُ اللَّقْمَةُ

وَصَفْصَفَةُ الْقَضَا : مَوْضِعٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ
بَرٍّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ صَفُونٌ ، قَالَ : وَهُوَ
مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ ، وَأَنْشَدَ لِمَذْرُؤِ بْنِ
حُصَيْنٍ الْأَسَدِيِّ :

وَصَفُونُ وَالْقَهْرُ الْهَيْئُ وَلُجَّةٌ
مِنَ الْبَحْرِ ، مَوْقُوفٌ عَلَيْهَا سَقِيئُهَا
قَالَ : وَقَوْلُ فِي التَّصْبِ وَالْحَجَرِ : رَأَيْتُ
صَفِينًا وَمَرَرْتُ بِصَفِينٍ ، وَمَنْ أَعْرَبَ الثَّوَنَ
قَالَ هَلِوْهُ صَفِينٌ وَرَأَيْتُ صَفِينًا ، وَقَالَ فِي
تَرْجِمَةِ صَفْنٍ عِنْدَ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى
صَفِينٍ ، قَالَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَضْلِ صَفْفٍ
لَأَنَّ نَوْنَهُ زَائِدَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ صَفُونٌ ،
فِيمَنْ أَعْرَبَهُ بِالْحُرُوفِ .

* صفق * الصَّفَقُ : الضَّرْبُ الَّذِي يُسْمَعُ لَهُ
صَوْتُ ، وَكَذَلِكَ التَّصْفِيقُ . وَيُقَالُ : صَفَقَ
بِيَدَيْهِ وَصَفَحَ سَوَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّسْبِيحُ
لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ ؛ الْمَعْنَى إِذَا نَابَ
الْمُصَلِّي شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ ، فَأَرَادَ تَنْبِيْهُ مَنْ
بِحَدَائِثِهِ ، صَفَقَتِ الْمَرْأَةُ بِيَدَيْهَا ، وَسَبَّحَ
الرَّجُلُ بِلِسَانِهِ .

وَصَفَقَ رَأْسَهُ يَصْفُقُهُ صَفْقًا : ضَرَبَهُ ،
وَصَفَقَ عَيْنَهُ كَذَلِكَ ، أَيْ رَدَّهَا وَغَمَصَهَا .
وَصَفَقَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّهُا بِصَرْيَةِ صَوَافِقٍ
وَاصْطَفَقَ الْقَوْمُ : اضْطَرَبُوا .
وَتَصَافَقُوا : تَبَايَعُوا . وَصَفَقَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ
وَالْبَيْعِ ، وَعَلَى يَدِهِ صَفْقًا : ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى
يَدِهِ ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ وَجُوبِ الْبَيْعِ ، وَالْإِسْمُ
مِنْهَا الصَّفَقُ وَالصَّفِيقُ (حَكَاهُ سَيِّبُو
اسْمًا) ، قَالَ السَّيْرَافِيُّ : يَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
صَفَقِ الْكَفِّ عَلَى الْأُخْرَى ، وَهُوَ التَّصْفَاقُ
يُذْهِبُ بِهِ إِلَى التَّكْثِيرِ ، قَالَ سَيِّبُو : هَذَا
بَابٌ مَا يَكْتَرُ فِيهِ الْمُضَدُّ مِنْ فَعَلْتُ ، فَتَلْحِقُ
الرُّوَالِدُ وَتَبْيِوُ بِنَاءً آخَرَ ، كَمَا أَنَّكَ قُلْتَ فِي
فَعَلْتُ فَعَلْتُ حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ ثُمَّ
ذَكَرْتَ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّفَعُّالِ

كَالتَصْفَاقِ وَأَخَوَاتِهَا . قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ مُصَدَّرٌ فَعَلْتُ . وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتُ التَّكْثِيرَ بَنَيْتُ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا كَمَا بَنَيْتُ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ . وَتَصَافَقَ الْقَوْمُ عِنْدَ الْبَيْعَةِ .

وَيُقَالُ : رِبَحْتَ صَفَقَتَكَ ، لِلشَّرَاءِ ، وَصَفَقْتُ رَابِحَةً . وَصَفَقْتُ خَاسِرَةً . وَصَفَقْتُ لَهُ بِالْبَيْعِ . وَالْبَيْعَةُ صَفَقًا أَيْ ضَرَبْتُ يَدِي عَلَى يَدِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : صَفَقَتَانِ فِي صَفَقَةٍ رِبَا ، أَرَادَ يَبْتَاعَانِ فِي بَيْعَةٍ ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِ : بَيَّعْتَنِي فِي بَيْعَةٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَهُوَ عَلَى وَجْهِينِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَقُولُ الْبَائِعُ لِلْمُشْتَرِي بِعْتُكَ عَبْدِي هَذِهِ مِائَةٌ دِرْهَمًا ، عَلَى أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي هَذَا الثَّوبَ بِعَشْرَةِ دِرْهَمٍ ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ يَقُولَ بِعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ بِعِشْرِينَ دِرْهَمًا ، عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي سِلْعَةً بِعَيْنَيْهَا بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْبَيْعَةِ صَفَقَةٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَبَايَعُوا تَصَافَقُوا بِالْيَدَيْنِ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِمُبَارَكُ الصَّفَقَةِ ، أَيْ لَا يَشْتَرِي شَيْئًا إِلَّا رِبْحَ فِيهِ ، وَقَدْ اشْتَرَيْتُ الْيَوْمَ صَفَقَةً صَالِحَةً .

وَالصَّفَقَةُ تَكُونُ لِلْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَلْهَاهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ ، أَيْ التَّبَايُعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَايِرِ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ ، هُوَ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَمِيثَاقَهُ ، ثُمَّ يُقَاتِلَهُ ، لِأَنَّ الْمُتَعَاهِدِينَ يَضَعُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَبَايِعَانِ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ التَّصْفِيقِ بِالْيَدَيْنِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَعْطَاهُ صَفَقَةً يَدِهِ وَتَمَرَةً قَلْبِهِ .

وَالتَّصْفِيقُ بِالْيَدِ : التَّصَوُّبُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّفَقِ وَالصَّفِيرِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً» ، كَانُوا يَصَفِّقُونَ وَيُصَفِّقُونَ لِيَسْمَعُوا النَّبِيَّ ﷺ . وَالْمُسْلِمِينَ فِي الْقِرَاءَةِ وَالصَّلَاةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الصَّفَقَ عَلَى وَجْهِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ .

وَأَصَفَقْتُ يَدَهُ بِكَذَا أَيْ صَادَقْتُهُ وَوَأَفَقْتُهُ ، قَالَ الثَّوْرِيُّ تَوَلَّبَ يَصْفُ جَزَارًا : حَتَّى إِذَا طُرِحَ النَّصِيبُ وَأَصَفَقْتُ يَدَهُ بِجِلْدَتِهِ ضَرَعَهَا وَحَوَارِهَا وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَنْضَحْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى
نَضْحَ الْأَدَاوِي الصَّفَقِ الْمُضْفَرِ
أَيْ كَانَ عَرَفَهَا الصَّفَقُ الْمُسْرَى الْمُنْضُوحَ .
يُقَالُ : هُوَ يُسْرِى الْعَرَقَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

أَحْلَا وَإِنْ يَصْفَقُ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ (١)

فِيهَا الْمَجْهَجُ وَالْمَنَارَةُ تَرْزُمُ
إِنْ يَصْفَقُ ، أَيْ يُقَدِّرُ وَيُنَاقِشُ . يُقَالُ : أَصْفَقَ لِي ، أَيْ أُتِيحَ لِي ، يَقُولُ : إِنْ قَدَّرَ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ مُتَحَرِّزِينَ الْأَسَدَ كَانَ الْمَقْدُورُ كَائِنًا ، وَأَرَادَ بِالْمَنَارَةِ تَوَقُّدَ عَيْنِي الْأَسَدِ كَالثَّارِ ، أَرَادَ وَدَوَّ الْمَنَارَةَ يَرْزُمُ .

وَصَفَقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ يَصْفُوقُ ، وَصَفَقُ : ضَرَبَ بِهَا . وَأَنْصَفَقَ الثَّوْبُ : ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَنَاسَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ الثَّوْبُ الْمُعْلَقُ تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ كُلُّ مُصَفَّقٍ فَيَنْصَفِقُ ، وَأَنشَدَ :
وَأُخْرَى تُصَفِّقُهَا كُلُّ رِيحٍ

سَرِيعٍ لَدَى الْجَوْرِ إِرْغَانِهَا
وَالصَّفَقَةُ : الْاجْتِنَاعُ عَلَى الشَّيْءِ . وَأَصَفَقُوا عَلَى الْأَمْرِ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَأَصَفَقُوا عَلَى الرَّجُلِ كَذَلِكَ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
رَأَيْتُ بَنِي آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَصَفَقُوا عَلَيْنَا وَقَالُوا : إِنَّا نَحْنُ أَكْثَرُ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا : فَأَصَفَقَتْ لَهُ نِسْوَانُ مَكَّةَ ، أَيْ اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ، وَرَوَى فَاَنْصَفَقَتْ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَتَرَعْنَا فِي الْحَوْضِ حَتَّى أَصَفَقْنَاهُ ، أَيْ جَمَعْنَا فِيهِ الْمَاءَ ، هَكَذَا جَاءَ

(١) قوله : «أَحْلَا وَإِنْ يَصْفَقُ... إلخ» في التهذيب : أَحْلَا إِنْ يَصْفِقُ ...

فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَحْفُوظُ أَفْهَقْنَاهُ ، أَيْ مَلَأْنَاهُ .

وَأَصَفَقُوا لَهُ : حَشَدُوا . وَصَفَقْتُ عَلَيْنَا صَافِقَةً مِنَ النَّاسِ ، أَيْ قَوْمٌ . وَأَنْصَفَقُوا عَلَيْهِ يَجِينًا وَشِهَالًا : أَقْبَلُوا . وَأَصَفَقُوا عَلَى كَذَا ، أَيْ أَطْبَقُوا عَلَيْهِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الطُّوَيْرِيِّ :
أَتَيْتُ أَخَا ضَارُورَةَ أَصْفَقَ الْعِدَى عَلَيْهِ وَقَلْتُ فِي الصَّدِيقِ أَوَاصِرُهُ
وَيُقَالُ : أَصَفَقْتُهُمْ عَنْكَ أَيْ أَصْرِفْتُهُمْ عَنْكَ ، وَقَالَ رُوَيْتُ :

فَمَا اشْتَغَلَاها صَفَقَةً فِي الْمُتَصَفِّقِ
حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي الْمُتَعَفِّقِ
وَأَنْصَفَقُوا : رَجَعُوا .

وَيُقَالُ : صَفَقَ مَا شِئْتَهُ يَصَفِّقُهَا صَفَقًا إِذَا صَرَفَهَا .
وَالصَّفَقُ وَالصَّفَقُ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ . قَالَ :

لَا يَكْنُحُ النَّاسُ لَهُنَّ صَفَقًا
وَجَاءَ أَهْلُ ذَلِكَ الصَّفَقِ ، أَيْ أَهْلُ ذَلِكَ الْجَانِبِ .

وَصَفَقَ الْجَبَلُ : صَفَحَهُ وَنَاحِيَّتُهُ ، قَالَ أَبُو صَعْتَةَ الْبَوْلَانِيُّ :

وَمَا نُطْفَقَ فِي رَأْسِ نَيْقٍ تَمَنَعَتْ
بَعْقَاءَ مِنْ صَعْبٍ حَمَتَهَا صُفُوفُهَا
وَصَفَقَ عَيْنَهُ أَيْ رَدَّهَا وَغَمَضَهَا .

وَصَافَقَتِ الثَّاقَةُ : نَامَتْ عَلَى حَاضِرٍ مَرَّةً وَعَلَى جَانِبٍ أُخْرَى ، فَاعْلَتْ مِنَ الصَّفَقِ الَّذِي هُوَ الْجَانِبُ . وَتَصَفَّقَ الرَّجُلُ : تَقَلَّبَ وَتَرَدَّدَ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ ، قَالَ الْفُطَيْمِيُّ :

وَابْنُ شَيْمَنْهَنْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
وَأَبْنَى تَقَلَّبَ دَهْرُكَ الْمُتَصَفِّقِ
وَتَصَفَّقَتِ الثَّاقَةُ إِذَا انْقَلَبَتْ ظَهْرًا لِيَطْنُ عِنْدَ الْمَخَاضِ .

وَتَصَفَّقَ فَلَانٌ لِلْأَمْرِ أَيْ تَعَرَّضَ لَهُ ، قَالَ رُوَيْتُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّفَا
وَفِتْنَةً تَرْمِي بِمَنْ تَصَفَّقَا

هَذَا وَهَذَا عَنْ قِذَافٍ أَخْلَفَا
قَالَ شَمْرٌ: تَصَفَّقَ أَيْ تَعَرَّضَ وَتَرَدَّدَ.
وَالْمُصَافِقُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يَنَامُ عَلَى جَنْبِهِ
مَرَّةً وَعَلَى الْآخَرِ مَرَّةً، وَإِذَا مَخَضَتِ النَّاقَةُ
صَافَقَتْ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الدَّجَاجَةَ
وَيَبْضُهَا:

وَحَامِلَةٍ حَيًّا وَلَيْسَتْ بِحَيَّةٍ
إِذَا مَخَضَتْ يَوْمًا يَوْمًا لَمْ تَصَافِقِ
وَصَفَّقَا الْعَنُقَ: نَاحِيَتَاهُ. وَصَفَّقَا
الْفَرْسَ: خَدَّاهُ. وَصَفَّقَ الْجِلْدَ: وَجْهَهُ فِي
أَعْلَاهُ. وَهُوَ قَوْفُ الْحَضِيضِ.
وَصَفَّقَ الشَّرَابَ: مَزَجَهُ، فَهُوَ مُصَفَّقٌ.
وَصَفَّقَهُ وَصَفَّقَهُ وَأَصَفَّقَهُ: حَوَّلَهُ مِنْ إِنَاءٍ
إِلَى إِنَاءٍ لِيَصْفُو، قَالَ حَسَّانُ:
يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِصِ عَلَيْهِمْ
بَرْدِي يَصَفَّقُ بِالرَّجْحِ السَّلْسَلِ
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَشَمُولٍ تَحْسَبُ الْعَيْنُ إِذَا
صَفَّقَتْ وَرَدَّتْهَا نَوْرُ الدُّبْحِ^(١)
الْفَرَاءُ: صَفَّقَتْ الْقَدَحَ وَصَفَّقَتْهُ
وَأَصَفَّقَتْهُ إِذَا مَلَأَتْهُ. وَالتَّصْفِيقُ: تَحْوِيلُ
الشَّرَابِ مِنْ دَنٍّ إِلَى دَنٍّ، فِي قَوْلِ
الْأَصْمَعِيِّ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا صَفَّقْتَ بَعْدَ إِزْبَادِهَا
وَصَفَّقْتَ الرِّيحَ الْمَاءَ: ضَرَبْتَهُ فَصَفَّتْهُ.
وَالرِّيحُ تَصْفِقُ الْأَشْجَارَ فَتَصْطَفِقُ. أَيْ
تَضْطَرِبُ. وَصَفَّقْتَ الرِّيحَ الشَّيْءَ إِذَا قَلَبْتَهُ
يَمِينًا وَشِمَالًا وَرَدَّدْتَهُ، يُقَالُ: صَفَّقْتَ الرِّيحَ
وَصَفَّقْتَهُ. وَصَفَّقْتَ الرِّيحَ السَّحَابَ: إِذَا
صَرَمْتَهُ وَاخْتَلَفْتَ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ:
وَكَاثِمًا اعْتَنَقْتُ صَبِيرَ غَمَامٍ
بُعْدَى تَصَفَّقُ الرِّيحُ زَلَالًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آخِرِ كِتَابِهِ

(١) قوله: «صَفَّقْتَ وَرَدَّتْهَا» جاء في مادة
«ذبح»: «صَفَّقَتْ فِي دَنِّهَا». قَالَ: «وَيُرْوَى:
بَرْدَتِهَا لَوْنُ الدُّبْحِ»، والصواب: «صَفَّقَتْ فِي دَنِّهَا
نَوْرُ الدُّبْحِ».

[عبد الله]

سَيَبُوهُ مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ يَنْصَبُ زَلَالًا، وَهُوَ
غَلَطٌ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مَخْفُوضَةُ الرُّوْيِ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذَا أَصْطَفَقَ الْآفَاقُ
بِالْبَيَاضِ، أَيْ اضْطَرَبَ وَانْتَشَرَ الضُّوءُ، وَهُوَ
اِفْتَعَلَ مِنَ الصَّفَقِ، كَمَا تَقُولُ اضْطَرَبَ
الْمَجْلِسُ بِالْقَوْمِ.

وصفاق البطن: الجِلْدَةُ الْبَاطِنَةُ الَّتِي تَلِي
السَّوَادَ سَوَادَ الْبَطْنِ، وَهُوَ حَيْثُ يَنْقُبُ
الْبَيْطَارُ مِنَ الدَّابَّةِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:
أَمِينٌ صَفَاقٌ لَمْ يُحَرِّقْ صِفَاقَهُ
يَمْنَعُهُ وَلَمْ تُقْطَعْ أَبَاجِلُهُ^(٢)
وَالْجَمْعُ صَفَقٌ، لَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

حَتَّى يَبُوبَ بِهَا عَوْجًا مُعْطَلَةً
تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصَّفَقَا
وَبَعْضُ يَقُولُ: جِلْدُ الْبَطْنِ كُلُّهُ صَفَاقٌ.
ابْنُ شُمَيْلٍ: الصَّفَاقُ مَا بَيْنَ الْجِلْدِ
وَالْمُصْرَانِ. وَمَرَقُ الْبَطْنِ: صَفَاقٌ أَجْمَعُ
مَا تَحْتَ الْجِلْدِ مِنْهُ إِلَى سَوَادِ الْبَطْنِ، قَالَ:
وَمَرَقُ الْبَطْنِ كُلُّ مَا لَمْ يَنْحَنَ عَلَيْهِ عَظْمٌ.
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّفَاقُ الْجِلْدُ الْأَسْفَلُ
الَّذِي دُونَ الْجِلْدِ الَّذِي يُسْلَخُ، فَإِذَا سَلَخَ
الْمَسْلُكُ بَقِيَ ذَلِكَ مُسْلِكُ الْبَطْنِ، وَهُوَ
الَّذِي إِذَا انْتَشَقَ كَانَ مِنْهُ الْفَتْقُ. وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: الصَّفَاقُ مَا حَوْلَ السَّرْوِ حَيْثُ
يَنْقُبُ الْبَيْطَارُ؛ وَقَالَ بَشَرٌ:

مَذْكُورَةٌ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا
عَلَى ذِي عَانَقٍ، وَافِي الصَّفَاقِ
وَافِي الصَّفَاقِ أَرَادَ أَنْ ضُلُوعَهُ طَوَالُ. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرْسِ: الصَّفَاقُ
الْجِلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي تَحْتَ الْجِلْدِ الَّذِي عَلَيْهِ
الشَّعْرُ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ:

لُطْمُنٌ يَتْرُسُ شَدِيدُ الصَّفَا
قِي مِنْ خَشَبِ الْجَوْنِ لَمْ يَنْقَبِ
يَقُولُ: ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ كَأَنَّهُ تَرُسٌ وَهُوَ
شَدِيدُ الصَّفَاقِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ

(٢) قوله: «أَمِينٌ صَفَاقٌ» فِي الْحَكَمِ: «أَمِينٌ

[عبد الله]

شَطَاةٌ».

سُئِلَ عَنْ أَمْرَأَةٍ أَخَذَتْ بِأُتَيْبِيِّ زَوْجِهَا،
فَحَرَقَتْ الْجِلْدَ، وَلَمْ تَحْرِقِ الصَّفَاقَ،
فَقَضَى بِنِصْفِ ثَلَاثِ الدِّيَةِ؛ الصَّفَاقُ: جِلْدَةُ
رَقِيقَةٌ تَحْتَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَفَوْقَ اللَّحْمِ.
وَالصَّفَقُ: الْأَدِيمُ الْجَدِيدُ يُصَبُّ عَلَيْهِ
الْمَاءُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ
الصَّفَقُ وَالصَّفَقُ. وَالصَّفَقُ، بِالْتَّحْرِيكِ:
الْمَاءُ الَّذِي يُصَبُّ فِي الْقُرْبَةِ الْجَدِيدَةِ فَيَحْرُكُ
فِيهَا فَيَصْفُرُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ
أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ:

يَنْصَحُنْ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى
نَضَحَ الْبَدِيعِ الصَّفَقَ الْمُسْفَرَّ^(٣)
وَالْمُسْرَى: الْمُسْتَسْرِ فِي الْبَدَنِ. وَيُقَالُ:
وَرَدْنَا مَاءً كَأَنَّهُ صَفَقٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُصَبُّ
فِي الْقُرْبَةِ الْجَدِيدَةِ، فَيَخْرُجُ الْمَاءُ أَصْفَرًا،
وَصَفَقَ الْقُرْبَةَ: فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ. وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّفَقُ رِيحُ الدَّبَاغِ وَطَعْمُهُ.
وَصَفَقَ الْكَاسَ وَأَصَفَّقَهَا: مَلَأَهَا (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ). وَصَفَقَ الْبَابَ يَصْفُقُهُ صَفَقًا
وَأَصَفَّقَهُ، كِلَاهُمَا: أَغْلَقَهُ وَرَدَّهُ، وَمِثْلُ بَلَقْتُهُ
وَأَبْلَقْتُهُ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ:
مُتَّكِئًا تَصَفَّقُ أَبْوَابُهُ

يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهِيَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ. وَقَالَ
النَّضَرُ: سَفَقْتُ الْبَابَ وَصَفَّقْتُهُ، قَالَ:
وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: صَفَقْتُ الْبَابَ أَصَفَّقْتُهُ
صَفَقًا إِذَا فَتَحْتَهُ؛ وَتَرَكْتُ بَابَهُ مَصْفُوقًا أَيْ
مَفْتُوحًا، قَالَ: وَالنَّاسُ يَقُولُونَ صَفَقْتُ
الْبَابَ وَأَصَفَّقْتُهُ، أَيْ رَدَّدْتُهُ. قَالَ: وَقَالَ
أَبُو الْخَطَّابِ يُقَالُ هَذَا كُلُّهُ. وَبَابٌ مَبْلُوقٌ أَيْ
مَفْتُوحٌ. وَرَوَى أَبُو تَرَابِيزٍ عَنْ بَعْضِ
الْأَعْرَابِ: أَصَفَّقْتُ الْبَابَ وَأَصَفَّقْتُهُ بِمَعْنَى
أَغْلَقْتُهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْإِجَافَةُ دُونَ
الْإِغْلَاقِ. الْأَصْمَعِيُّ: صَفَقْتُ الْبَابَ
أَصَفَّقْتُهُ صَفَقًا، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصَفَّقْتُهُ.
وَمِضْرَاعَا الْبَابِ: صَفَقَاهُ.

(٣) سَبَقَتْ رَوَايَةُ الشُّطْرِ الْآخِرِ: «نَضَحَ

[عبد الله]

الْأَدَاوِي».

وَالصَّفَقُ : الرَّدُّ وَالصَّرْفُ ، وَقَدْ صَفَّقْتُهُ
فَانْصَفَقَ .

وَفِي كِتَابِ مُعَاوِيَةَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ :
لَا تَزْعَكْ مِنَ الْمُلُوكِ نَزْعَ الْأَصْفَقَايَةِ ، هُمْ
الْحَوْلُ بَلْعَةُ الْيَمَنِ . يُقَالُ : صَفَّقَهُمْ مِنْ بَلَاءٍ
إِلَى بَلَاءٍ أَيْ أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ قَهْرًا وَذُلًّا .
وَصَفَّقَهُمْ عَنْ كَذَا ، أَيْ صَرَفَهُمْ .
وَالْتَصْفِيقُ : أَنْ يَكُونَ نَوَى يَتَبَعُهُ عَزَمَ عَلَيْهَا
ثُمَّ رَدَّ يَتَبَعُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَزَلَّلَ النَّبِيُّ وَالتَّصْفِيقُ

وَفِي التَّوَادِرِ : وَالصَّفُوقُ الْحِجَابُ
الْمُنْتَمِعُ مِنَ الْجِبَالِ ، وَالصَّفَقُ الْجَمْعُ .
وَالْحَرِيقُ مِنَ الْوَادِي : شَاطِئُهُ ، وَالْجَمْعُ
خَرَقٌ . وَنَاقَةُ حَرِيقٍ : غَزِيرَةٌ .

وَتَوْبٌ صَفِيقٌ : مَتْنٌ بَيْنَ الصَّفَاقَةِ ، وَقَدْ
صَفَّقَ صَفَاقَةً : كَتَفَ نَسْجَهُ ، وَأَصَفَّقَهُ
الْحَائِكُ . وَتَوْبٌ صَفِيقٌ وَسَفِيقٌ : جَيْدٌ
النَّسْجِ . وَالصَّفِيقُ : الْجِلْدُ . وَالصَّفَقُ :
الصُّعُودُ الْمُنْكَرَةُ . وَجَمْعُهَا صَفَائِقُ وَصَفَقٌ .
وَصَافِقٌ بَيْنَ قَمِيصَيْنِ : لَيْسَ أَحَدُهُمَا فَوْقَ
الْآخَرِ .

وَالدَّيْكَ الصَّفَاقُ : الَّذِي يَضْرِبُ
بِجَنَاحِهِ إِذَا صَوَّتَ .

وَصَفَّقَ مَا شِئْتَهُ صَفَقًا : صَرَفَهَا . وَصَفَّقَ
الرَّجُلُ صَفَقًا : ذَهَبَ . وَفِي حَدِيثِ
لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ أَنَّهُ قَالَ : خُلِدِي مِنِّي أَحْيَى
ذَا الْعَفَاقِ صَفَاقًا أَفَاقًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الصَّفَاقُ الَّذِي يَصَفَّقُ عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ ،
وَالْأَفَاقُ الَّذِي يَتَصَرَّفُ وَيَضْرِبُ إِلَى الْأَفَاقِ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَوَى هَذَا ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ
أَبِي سَفْيَانَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ وَالَّذِي أَرَاهُ
فِي تَفْسِيرِ الْأَفَاقِ الصَّفَاقِ غَيْرَ مَا حَكَاهُ ، إِنَّمَا
الصَّفَاقُ الْكَثِيرُ الْأَسْفَارِ وَالتَّصَرُّفِ فِي
التَّجَارَاتِ ، وَالصَّفَقُ وَالْأَفَقُ قَرِيبَانِ مِنَ
السَّوَاءِ ، وَكَذَلِكَ الصَّفَاقُ وَالْأَفَاقُ مَعْنَاهُمَا
مُتَقَارِبٌ ، وَقِيلَ : الْأَفَاقُ مِنَ أَفَقِ الْأَرْضِ ،
أَيْ نَاحِيَّتِهَا .

وَانْصَفَقَ الْقَوْمُ إِذَا انْصَرَفُوا .

وَصَفَّقَ الْقَوْمُ فِي الْبِلَادِ إِذَا قُبِعُوا فِي
طَلَبِ الْمَرْغَى ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ
أَبِي مَحَلَةَ الْحَذَلِيِّ :

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفَتَقِ
وَزَلَّلَ النَّبِيَّ وَالتَّصْفِيقُ
رَغِيَّةَ مَوْلَى نَاصِحٍ شَفِيقٍ
وَتَصْفِيقُ الْإِيلِ : أَنْ تُحَوَّلَهَا مِنْ مَرْغَى
قَدْ رَغَبَتْهُ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَرْغَى .
وَأَصْفَقَ الْعَنَمُ إِصْفَاقًا : حَلَبَهَا فِي الْيَوْمِ
مَرَّةً ، قَالَ :

أَوْدَى بَنُو غَنَمٍ بِالْبِلَادِ الْعُصْمِ
بِالْمُصَفَقَاتِ وَرَضُوعَاتِ الْبَهَمِ
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَالُوا : عَلَيْكُمْ عَاصِمًا يَعْتَصِمُ بِهِ

رُؤَيْدُكَ حَتَّى يَصْفُقَ الْبَهَمَ عَاصِمًا !
أَرَادَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وَأَنَّهُ مَشْقُوقٌ يَنْتَمُوهُ ،
وَالْإِصْفَاقُ : أَنْ يَحْلُبَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَصْفَقْتُ الْعَنَمَ إِذَا
لَمْ تَحْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ إِلَّا مَرَّةً .
وَالصَّافِقَةُ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ أَبُو الرَّيْسِ
التَّغْلِبِيُّ :

قَفَى تُحْخِرُنَا أَوْ تَعْلَى تَحِيَّةٌ

لَنَا أَوْ تُثَبِّتِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوْفِاقِ
وَالصَّفَاقُ : صَوَارِفُ الْخُطُوبِ
وَحَوَادِثُهَا ، الْوَاحِدَةُ صَفِيقَةٌ ، وَقَالَ كُثَيْبٌ :
وَأَنْتَ الْمَنَى يَا أُمَّ عَمْرٍو لَوْ أَنَّا
نَنَالُكَ أَوْ تَنَدِي نَوَالِكَ الصَّفَاقِ
وَهِيَ الصَّوْفِاقُ أَيْضًا ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
أَخْ لَكَ مَأْمُونُ السَّجِيَّاتِ خَضِرٌ

إِذَا صَفَّقَتْهُ فِي الْحُرُوبِ الصَّوْفِاقُ
وَصَفَّقَتْ الْعُودَ إِذَا حَرَكْتَ أَوْتَارَهُ
فَاصْطَفَقَ . وَاصْطَفَقَتِ الْمَزَاهِرُ إِذَا أَجَابَ
بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ ابْنُ الطَّرِيقَةِ
وَيَوْمَ كَطَلَّ الرُّمَحُ قَصَرَ طَوْلُهُ
دَمُ الرِّقِّ عَنَّا وَاصْطَفَقَ الْمَزَاهِرُ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ
لِيزِيدَ بْنِ السَّطْرِيِّ .
وَصَوَابُهُ لِشَبْرَمَةَ بْنِ الطُّفَيْلِ .

• صَفَلٌ : التَّهْذِيبُ : أَصْفَلَ الرَّجُلُ إِذَا
رَدَّى إِلَيْهِ الصَّفْصَفُ .

• صَفْنٌ : الصَّفْنُ وَالصَّفَنُ وَالصَّفْنَةُ
وَالصَّفْنَةُ : وَعَاءُ الْخُصْيَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ :
الصَّفْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، جِلْدَةٌ بَيْضَةٌ
الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمْعُ أَصْفَانُ . وَصَفْنُهُ يَصْفِنُهُ
صَفْنًا : شَقَّ صَفْنَهُ .

وَالصَّفْنُ : كَالسُّقْرِ بَيْنَ الْعَبِيَّةِ وَالْقَرَبَةِ
يَكُونُ فِيهَا الْمَتَاعُ ، وَقِيلَ : الصَّفْنُ مِنْ أَدَمَ
كَالسُّقْرِ لِأَهْلِ الْبَادِيَةِ يَجْعَلُونَ فِيهَا زَادَهُمْ ،
وَرَبَّمَا اسْتَقْوَا بِهِ الْمَاءَ كَالدَّلْوِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي
دُوَادٍ :

هَرَقْتُ فِي حَوْضِهِ صَفْنًا لِيَشْرِبَهُ

فِي دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَامِ
وَيُقَالُ : الصَّفْنُ هُنَا الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَنْ يَبْقِيَ لِأَسْوِينَ
بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّاعِي حَقَّهُ فِي صَفْنِهِ ،
لَمْ يَعْرِقْ فِيهِ جَيْبُهُ ، أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْنُ ،
بِالضَّمِّ ، خَرِيطَةٌ يَكُونُ لِلرَّاعِي فِيهَا طَعَامُهُ
وَزِنَادُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جُوَيْبَةَ :

مَعَهُ سِفَاءٌ لَا يُفْرِطُ حِمْلَهُ

صَفْنٌ وَأَخْرَاصُ يَلْحَنُ وَمِسَابُ
وَقِيلَ : هِيَ السُّقْرَةُ الَّتِي تَجْمَعُ
بِالْخَبِطِ ، وَتُضَمُّ صَادُهَا وَتُفْتَحُ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : هُوَ شَيْءٌ مِثْلُ الدَّلْوِ أَوْ الرُّكُوءِ يُتَوَضَّأُ
فِيهِ ، وَأَنشَدَ لِأَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ مَاءً
وَرَدَّهُ :

فَخَضَخَضْتُ صَفْنِي فِي جَمٍّ

خِيَاضِ الْمُدَائِرِ قِدْحًا عَطُوفًا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ
أَبُو عَمْرٍو وَالْفَرَّاءُ جَمِيعًا أَنْ يَسْتَعْمَلَ الصَّفْنُ
فِي هَذَا وَفِي هَذَا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ
الصَّفْنُ ، يَفْتَحُ الصَّادَ ، وَالصَّفْنَةُ أَيْضًا
بِالتَّأْنِيثِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفْنَةُ ، يَفْتَحُ
الصَّادَ ، هِيَ السُّقْرَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بِالْخَبِطِ ،
وَمِنْهُ يُقَالُ : صَفْنٌ يُثَابَهُ فِي سَرَجِهِ إِذَا

جَمَعَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، عَوَّدَ عَلِيًّا حِينَ رَكِبَ، وَصَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ، أَيْ جَمَعَهَا فِيهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّفْنَةُ كَالْعَبِيَّةِ يَكُونُ فِيهَا مَتَاعُ الرَّجُلِ وَأَدَاتُهُ، فَإِذَا طَرَحَتْ الْهَاءَ ضَمِمَتِ الصَّادُ وَقُلْتُ صَفْنٌ، وَالصَّفْنُ، بِضَمِّ الصَّادِ: الرُّكُوءُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَقْنَى بِالصَّفْنِ، أَيْ بِالرُّكُوءِ.

وَالصَّفْنُ: جِلْدُ الْأَنْثَيْنِ، يَفْتَحُ الْهَاءُ وَالصَّادُ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

يَتَرَكْنَ أَصْفَانِ الْحَصَى جَلَا جَلَا
وَالصَّفْنَةُ: دَلْوٌ صَغِيرَةٌ لَهَا حَلَقَةٌ وَاحِدَةٌ، فَإِذَا عَظُمَتْ فَاسْمُهَا الصَّفْنُ، وَالْجَمْعُ أَصْفَنٌ، قَالَ:

غَمَرْتُهَا أَصْفَنًا مِنْ أَجْرِ سُدْمٍ
كَأَنَّ مَا مَاصَ مِنْهُ فِي الْفَمِ الصَّبِيرُ
عَدَى غَمَرْتُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى سَقَيْتُ.

وَالصَّافِنُ: عِرْقٌ يَتَغَمَّسُ فِي الذَّرَاعِ فِي عَصَبِ الْوُظَيْفِ. وَالصَّافِنَانِ: عِرْقَانِ فِي الرَّجْلَيْنِ، وَقِيلَ^(١): شُعْبَتَانِ فِي الْفَخَذَيْنِ. وَالصَّافِنُ: عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الصُّلْبِ طَوْلًا مُتَّصِلٌ بِهِ نِيَاطُ الْقَلْبِ، وَيُسَمَّى الْأَكْحَلُ غَيْرُهُ، وَيُسَمَّى الْأَكْحَلُ مِنَ الْبَعِيرِ الصَّافِنُ، وَقِيلَ: الْأَكْحَلُ مِنَ الدُّوَابِّ الْأَبْجَلُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْأَكْحَلُ وَالْأَبْجَلُ وَالصَّافِنُ هِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي تُفْصَدُ، وَهِيَ فِي الرَّجُلِ صَافِنٌ، وَفِي الْبَيْدِ أَكْحَلُ. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّافِنُ عِرْقُ السَّاقِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الصَّافِنُ عِرْقٌ ضَخْمٌ فِي بَاطِنِ السَّاقِ حَتَّى يَدْخُلَ الْفَخَذَ، فَذَلِكَ الصَّافِنُ.

وَصَفَنَ الطَّائِرُ الْحَشِيشَ وَالْوَرَقَ يَصْفِنُهُ صَفْنًا وَصَفْنَةً: نَضَدَهُ لِفِرَاحِهِ، وَالصَّفْنُ: مَا نَضَدَهُ مِنْ ذَلِكَ. اللَّيْثُ: كُلُّ دَابَّةٍ وَخَلْقٍ شَبِيهُ زَنْبُورٍ يَنْضُدُ حَوْلَ مَذْخَلِهِ وَرَقًا أَوْ حَشِيشًا

(١) قوله: «وقيل شعبتان...» زاد في المحكم قبل هذا: وقيل: عرقان استبطنا الساقين، وقيل... إلخ.

أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ بَيَّنْتُ فِي وَسْطِهِ بَيِّنَاتٍ لِنَفْسِيهِ أَوْ لِفِرَاحِهِ، فَذَلِكَ الصَّفْنُ، وَفَعْلُهُ التَّصْفِينُ.

وَصَفَنَتِ الدَّابَّةُ تَصْفِنُ صَفُونًا: قَامَتْ عَلَى ثَلَاثٍ وَثْنَتْ سُنْبُكَ يَدَهَا الرَّابِعَ. أَبُو زَيْدٍ: صَفَنَ الْفَرَسُ إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ الرَّابِعَةِ. وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ: «إِذَا عَرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجَيَادُ». وَصَفَنَ يَصْفِنُ صَفُونًا: صَفَّ قَدَمَيْهِ. وَخَيْلُ صَفُونٌ: كَقَاعِدِ وَقُوعٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ:

أَلْفَ الصَّفُونِ فَلَا يَزَالُ كَانَهُ
مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَثِيرًا
قَوْلُهُ: مِمَّا يَقُومُ، لَمْ يَرُدْ مِنْ قِيَامِهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مِنَ الْجَنَسِ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ، وَجَعَلَ كَثِيرًا حَالًا مِنْ ذَلِكَ النَّوعِ الزَّمَنِ، لَا مِنَ الْفَرَسِ الْمَذْكُورِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ، قَالَ الشَّيْخُ: جَعَلَ مَا اسْمًا مَنْكُورًا. أَبُو عَمْرٍو: صَفَنَ الْفَرَسُ^(٢) يَرْجِلُهُ وَيَتَقَرَّبُ بِهِ إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قُمْنَا خَلْفَهُ صَفُونًا، وَإِذَا سَجَدَ تَبَعْنَاهُ، أَيْ وَاقِفِينَ قَدْ صَفْنَا أَقْدَامَنَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ صَفُونًا يُفَسِّرُ الصَّافِنُ تَفْسِيرَيْنِ: فَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ كُلُّ صَافٍ قَدَمَيْهِ قَائِمًا فَهُوَ صَافِنٌ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الصَّافِنَ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي قَدْ قَلَبَ أَحَدَ حَوَافِرِهِ وَقَامَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: الصَّافِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ، وَقَدْ أَقَامَ الرَّابِعَةَ عَلَى طَرَفِ الْحَافِرِ، وَقَدْ قِيلَ: الصَّافِنُ الْقَائِمُ عَلَى الْإِطْلَاقِ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

نَعْلَمُهُمْ بِهَا مَا عَلِمْنَا
أَبُوتَنَا جَوَارِي أَوْ صَفُونَا

(٢) قوله: «صنف الفرس» في الأصل والطبعات جميعها: «صنف الرجل»، وهو خطأ صوابه ما ذكرناه.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَرَهُ أَنْ يَقُومَ لَهُ النَّاسُ صَفُونًا، أَيْ وَاقِفِينَ. وَالصَّفُونُ: الْمَصْدَرُ أَيْضًا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ صَافِنَاهُمْ أَيْ وَاقِفْنَاهُمْ وَقُمْنَا حِذَاءَهُمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِنِ، أَيْ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَتَنَحَّى قَدَمَهُ إِلَى وَرَائِهِ، كَمَا يَفْعَلُ الْفَرَسُ إِذَا تَنَحَّى حَافِرَهُ. وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: رَأَيْتُ عِكْرَمَةَ يُصَلِّي وَقَدْ صَفَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ. وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَأُونَ: «فَازْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِنَ»، بِاللَّوْنِ، فَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ فَفَسَّرَهَا مَعْقُولَةً إِحْدَى يَدَيْهَا عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ، وَالْبَعِيرُ إِذَا نَجَرَ فَعِلَ بِهِ ذَلِكَ، وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: يَعْنِي قِيَامًا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: رَأَيْتُ الْعَرَبَ تَجْعَلُ الصَّافِنَ الْقَائِمَ عَلَى ثَلَاثٍ وَعَلَى غَيْرِ ثَلَاثٍ، قَالَ: وَأَشَاعَرُهُمْ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصَّفُونِ الْقِيَامُ خَاصَّةٌ، وَأَنْشَدَ:

وَقَامَ الْمَهَا يُقْفَلْنَ كُلُّ مُكْبَلٍ
كَأَرْصُ أَيْقَا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صَافِنِ
الْمَهَا: الْبَقَرُ، يَعْنِي النِّسَاءَ، وَالْمُكْبَلُ: أَرَادَ الْهُودَجَ، يُقْفَلْنَ: يَسُدُّنَ، كَمَا رُصُّ: كَمَا قَبِدَ الزُّقَ وَالْأَيْقُ: الرِّسْخُ، مُذْهَبُ اللَّوْنِ: أَرَادَ فَرَسًا يَلْعُوهُ صَفْرَةٌ، صَافِنٌ: قَائِمٌ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ، قَالَ: وَأَمَّا الصَّافِنُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ مِنَ الْحَفَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَجَمْعِ الصَّافِنِ: صَوَافِنَ وَصَافِنَاتٍ وَصَفُونُ.

وَصَافِنَ الْقَوْمَ الْمَاءَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ فَقَلَّ عِنْدَهُمْ فَاقْتَسَمُوهُ عَلَى الْحَصَا. أَبُو عَمْرٍو: تَصَافِنَ الْقَوْمُ تَصَافِنًا، وَذَلِكَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ وَلَا شَيْءَ، يَقْتَسِمُونَهُ عَلَى حَصَاةٍ يُلْقُونَهَا فِي الْإِنَاءِ، يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ بِقَدَرٍ مَا يَغْمُرُ الْحَصَاةَ، فَيُعْطَاهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَلَمَّا تَصَافَتَا إِذَا دَاوَةُ أَحْجَسَتْ
إِلَى غُضُونِ الْعَبْرِيِّ الْجَرَّاحِمِ
الْجَوْهَرِيِّ : تَصَافَتِ الْقَوْمُ الْمَاءُ اقْتَسَمُوهُ
بِالْجِصَصِ ، وَذَلِكَ إِنْ يَكُونُ بِالْمَقْلَةِ تَسْتَقِي
الرَّجُلُ قَدَرًا مَا يَغْمُرُهَا ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ
لَوْ قُضِيَ فِيهِ الْبَلَدُ .

وصيفة : قرية كثيرة النخل عذبة في
سواد الحرة ، قالوا الخصاص .

طرق النبي على صفة عذوة
ونعى المعصم من بني عمرو
أبو عمرو : الصفتن والصفنة الشقيقة .
وصيفين : موضع كانت به وقعة بين
علي ، عليه السلام ، ومعاوية ، رضي الله
عنه ، قال ابن بري : وحقه أن يذكر في
ترجمة صفت ، لأن نونه زائدة ، بدليل
قولهم صفون ، فمن أعربه بالحروف . وفي
حديث أبي واثل : شهدت صفتين .
وتثبت الصفون ، وفيها وفي أمثالها لغتان :
إحداها إجراء الأعراب على ما قبل النون
وتركها مفتوحة كجمع السلام . كما قال أبو
واثل . والثانية أن تجعل النون حرف
الأعراب وتغير الياء بحالها فتقول : هذو
صفتين . ورأيت صفتين . ومررت بصفتين ،
وكذلك تقول في قنشرين وفلسطين
وبيرين (١)

* صفا : الصفو والصفاء ، ممدود : نقيض
الكدر ، صفا الشيء والشراب يصفو صفاء
وصفوا ، وصفوه وصفوته وصفوته
وصفوته : ما صفا منه ، وصفيته أنا تصفية .
وصفوة كل شيء : خالصه من صفوة الأهل
وصفوة الإخاء : الكسائي : هو صفوة الماء
وصفوة الماء ، وكذلك الأهل . وقال
أبو عبيدة : يقال له صفوة مالي ، وصفوة
مالي ، وصفوة مالي ، فإذا نزعوا الهاء قالوا
له صفو مالي ، بالفتح لا غير . وفي حديث
(١) زاد الصاغاني : صفت به الأرض ،
وصفت به ، أي ضربته .

عوف بن مالك : لهم صفوة أمرهم ،
الصفوة : بالكسر : خيار الشيء وخلاصته
وما صفا منه ، فإذا حذفت الهاء فتحت
الصاد ، وهو صفو الإهالة لا غير .
والصفاء : مصدر الشيء الصافي .
وإذا أخذ صفو ماء من غدير قال :
استصفيت صفوة . وصفوت الغدير إذا
أخذت صفوتها .

والصفاء : الراوي . وفي الإباء صفوة
من ماء أو خير ، أي قليل .
وصفا الجو : لم تكن فيه لطخة غيم .
ويوم صاف وصفوان إذا كان صافي
الشمس ، لا غيم فيه ولا كدر ، وهو شديد
البرد . وقول أبي فقعس في صفة كلا :
خضيع مضيع صاف ريع ، أراد أنه نقي من
الأغفاء والتب الذي لا خير فيه ، فإذا كان
ذلك فهو من هذا الباب ، وقد يكون صاف
مقلوبا من صافو ، أي أنه نبت صفي
فقلب ، فإذا كان هذا فليس من هذا
الباب ، وإنما هو من باب ص ي ف .
أبو عبيد : الصفي من الغيمة ما اختاره
الرئيس من المعتم ، واصطفاه لنفسه قبل
القسمة من فرس أو سيف أو خير ، وهو
الصفية أيضا ، وجمعه صفايا ، وأنشد لعبد
الله بن عتبة يخاطب بسطام بن قيس :
لَكَ الجِرْبَاعُ فِيهَا وَالصَّفَايَا
وَحَكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ
وفي الحديث : إن أعطيتم الخمس
وسهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والصفي فأنتم
آمنون ، قال الشعبي : الصفي علق تخيره
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من المعتم ، كان منه
صفية بنت حبي ، ومنه حديث عائشة :
كانت صفية من الصفايا ، تعني صفية بنت
حبي كانت من غيمة خبير .
واستصفيت الشيء إذا استخلصته . ومن
قرأ : «فأذكروا اسم الله عليها صوافي» ،
بالياء ، فتفسيره أنها خالصة لله ، تعالى
يذهب بها إلى جمع صافية ، ومنه قيل

للصباغ التي يستخلصها السلطان لخاصته :
الصوافي . وفي حديث علي والعباس ،
رضي الله عنهما : أنها دخلت على عمر ،
رضي الله عنه ، وهما يختصمان في الصوافي
التي آفأ الله على رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، من أموال
بني النضير ، الصوافي : الأملاك والأرض
التي سلا عنها أهلها أو ثأروا ولا وارت لها ،
واجدها صافية .

واستصفي صفو الشيء : أخذه . وصفا
الشيء : أخذ صفوه ، قال الأسود
ابن يعفر :

بِهَالِيلٍ لَا تَصْفُو الْإِمَاءَ قُدُورَهُمْ
إِذَا النَّجْمُ وَأَقَامَهُمْ عِشَاءَ بِشَمَلٍ
وَقَوْلُ كَثِيرٍ عَزَّة :

كَأَنَّ مَغَارِزَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْهَا
إِذَا مَا الصُّبْحُ نَوَّرَ لَانْفِلَاقِ
صَلِيَتْ غَامِقُ بَحْنَاوُ نَحْلٍ (٢)

صفاو اللون طيبة المذاق
قال ابن سيده : قيل في تفسيره صفاة اللون
صافية ، قال : وهو عندي فعلة على
النسب ، كأنه صفية ، قلب إلى صفاو ، كما
قيل ناصاة وباناة .

واستصفي الشيء واصطفاه : اختاره .
الليت : الصفاء مصافاة المودة والإخاء .
والاصطفاء : الاختيار ، أفعال من
الصفوة . ومنه : النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صفوة الله
من خلقه ومصطفاه ، والأنبياء المصطفون ،
وهم من المصطفين إذا اختيروا ، وهم
المصطفون إذا اختاروا ، وهذا يضم الفاء .
وصفي الإنسان : أخوه الذي يصابيه
الإخاء . والصفي : المصافي . واصفيتها
الود : أخلصته وصافيتها . وتصافينا :
تخالصنا . وصافي الرجل : صدقه الإخاء .
وصفيك : الذي يصابيك والصفي :
الخالص من كل شيء . واصطفاه : أخذه
صفا ، قال أبو ذؤيب :

(٢) قوله : «صليت غامة بجنة نحل» هكذا في
الأصل . ولم نثر عليه في ديوان كثير .

عَشِيَّةً قَامَتْ بِالْفَيْءِ كَانَهَا
عَقِيلَةً نَهَبَ تَصْطَفَى وَتُوجُجُ
وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى لِعَبْدِهِ
الْمُؤْمِنِ إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيهِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
فَصَبْرٌ وَاحْتِسَابٌ بِثَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ، صَفَى
الرَّجُلُ: الَّذِي يَصَافِيهِ الْوَدَّ وَيُخْلِصُهُ لَهُ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: كَسَانِيهِ صَفِيٌّ عُمَرُ، أَيْ
صَلْبِي.

وَنَاقَةٌ صَفَى أَيْ غَزِيرَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ،
وَالْجَمْعُ صَفَايَا، قَالَ سَبْيُونَةُ: وَلَا يُجْمَعُ
بِالْألفِ وَالنَّاءِ لِأَنَّ الْهَاءَ لَمْ تَدْخُلْهُ فِي حَدِّ
الْأَفْرَادِ، وَقَدْ صَوَّتْ وَصَفَتْ. وَفِي حَدِيثِ
عُوفٍ بْنِ مَالِكٍ: تَسْبِيحَةٌ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ
خَيْرٌ مِنْ لُجُوحِ صَفَى فِي عَامِ لَزْوَةٍ، هِيَ
النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ. وَيُقَالُ:
مَا كَانَتْ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ صَفِيًّا وَلَقَدْ صَفَتْ
تَصْفُو، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ. وَبَنُو فُلَانٍ مُصَفَّوْنَ
إِذَا كَانَتْ غَنَمُهُمْ صَفَايَا، وَالنَّخْلَةُ كَذَلِكَ.
وَنَخْلَةٌ صَفَى: كَثِيرَةُ الْحَمَلِ، وَالْجَمْعُ
الصَّفَايَا.

وَيُقَالُ: أَصْفَيْتُ فُلَانًا بِكَذَا وَكَذَا إِذَا
أَثَرْتَهُ بِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: الصَّفَوَاءُ وَالصَّفَوَانُ
وَالصَّفَا، مَقْصُورٌ، كُلُّهُ وَاحِدٌ، وَأَنْشَدَ
لَا مِرْيَةَ الْقَيْسِ:

كَمَيْتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِهِ مَتْنَهُ
كَمَا زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمُنْتَزِلِ
ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّفَا الْغَرِيضُ مِنَ
الْحِجَارَةِ الْأَمْلَسِ، جَمْعُ صَفَاوٍ، يُكْتَبُ
بِالْألفِ، فَإِذَا ثَنِيَ قِيلَ صَفَوَانُ، وَهُوَ
الصَّفَوَاءُ أَيْضًا، وَمِنْهُ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ، وَهِيَ
جَبَلَانِ بَيْنَ بَطْحَاءِ مَكَّةَ وَالْمَسْجِدِ، وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُهَا. وَالصَّفَا: اسْمُ أَحَدِ جَبَلَيْ
الْمَسْعَى. وَالصَّفَا: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ.

وَالصَّفَاةُ: صَخْرَةٌ مَلْسَاءٌ. يُقَالُ فِي
الْمَثَلِ: مَا تَنَدَّى صَفَاتُهُ. وَفِي حَدِيثِ
مُعَاوِيَةَ: يَضْرِبُ صَفَاتَهَا بِمِعْوَلِهِ، هُوَ،
تَمَثِيلُ أَيْ اجْتِهَادُهُ عَلَيْهِ وَبِالْعَمَلِ فِي امْتِحَانِهِ

وَاجْتِبَارِهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا تُفْرَحُ لَهُمْ
صَفَاةٌ، أَيْ لَا يَبْتَاعُهُمْ أَحَدٌ بِسَوِيٍّ.
ابْنُ سَيِّدَةٍ: الصَّفَاةُ الْحَجَرُ الصَّلْدُ الصَّخْمُ
الَّذِي لَا يَنْبِتُ شَيْئًا، وَجَمْعُ الصَّفَاةِ صَفَوَاتُ
وَصَفَا، مَقْصُورٌ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَصْفَاءُ
وَصَفَى وَصَفَى، قَالَ الْأَخِيلُ:
كَانَ مَتْنِيهِ مِنَ النَّفَى
مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى
كَذَا أَنْشَدَهُ مَتْنِيهِ، وَالصَّحِيحُ مَتْنِي، كَمَا
أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِأَنَّ بَعْدَهُ:

مِنْ طَوْلِهِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوْلِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَإِنَّا حَكَمْنَا بِأَنَّ أَصْفَاءَ
وَصَفِيًّا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ صَفَا لَا جَمْعُ صَفَاوٍ لِأَنَّ
فَعْلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى فُعُولٍ، إِنَّمَا ذَلِكَ لِفَعْلَةٍ
كَبَدَرَوْ وَبَدُورُ، وَكَذَلِكَ أَصْفَاءُ جَمْعُ صَفَا
لَا صَفَاوٍ لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ. وَهُوَ
الصَّفَوَاءُ كَالشَّجَرَاءِ، وَاحِدَتُهَا صَفَاةٌ،
وَكَذَلِكَ الصَّفَوَانُ وَاحِدَتُهُ صَفَوَانَةٌ. وَفِي
التَّنْزِيلِ: «كَمَثَلُ صَفَوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ»، قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

عَلَى ظَهْرِ صَفَوَانٍ كَانَ مَتْنُهُ
عُلُنَ بَدَهْنُ يَزْلُقُ الْمُنْتَزِلَا
وَفِي حَدِيثِ الْوَحْخِ: كَانَهَا سِلْسِلَةً عَلَى
صَفَوَانٍ.

وَأَصْفَى الْحَافِرُ: بَلَغَ الصَّفَا فَارْتَدَعَ.
وَأَصْفَى الشَّاعِرُ: انْقَطَعَ شِعْرُهُ وَلَمْ يَقُلْ
شِعْرًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَصْفَى الرَّجُلُ إِذَا
انْقَدَتْ نِسَاءُ مَاءِ صُلْبِهِ. وَأَصْفَى الرَّجُلُ مِنْ
الْأَلَالِ وَالْأَدَبِ أَيْ خَلَا. وَأَصْفَى الْأَمِيرُ دَارَ
فُلَانٍ، وَاسْتَصْفَى مَالَهُ إِذَا أَخْلَصَهُ كُلَّهُ.
وَأَصْفَتِ الدَّجَاجَةُ أَصْفَاءَ: انْقَطَعَ بَيْضُهَا.

وَالصَّفَا: اسْمُ نَهْرٍ بِعَيْنِهِ، قَالَ لَيْلِدُ
يَصِفُ نَخْلًا:
سَحْقٌ يُمْتَعِيهَا الصَّفَا وَسِرِّيهِ
عَمَ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ
وَبِالْبَحْرَيْنِ نَهْرٌ يَتَخَلَّجُ مِنْ عَيْنِ مُحَلِّمٍ
يُقَالُ لَهُ الصَّفَا، مَقْصُورٌ.

وَصَفَى: اسْمُ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلَتِ
السُّلَمِيِّ.
وَصَفَوَانُ: اسْمٌ.

• صَقَبُ: الصَّقْبُ وَالصَّقَبُ، لُغَتَانِ:
الطَّوِيلُ التَّارُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَيُقَالُ لِلْفَضْلِ
الرَّيَّانِ الْغَلِيظِ الطَّوِيلِ.
وَصَقَبُ النَّاقَةِ وَلَدُهَا، وَجَمْعُهُ صَقَابُ
وَصَقْبَانُ.

وَالصَّقْبُ عَمُودٌ يَعْمَدُ بِهِ الْبَيْتُ،
وَقِيلَ: هُوَ الْعَمُودُ الْأَطْوَلُ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ،
وَالْجَمْعُ صُقُوبٌ.
وَصَقَبُ الْبِنَاءِ وَغَيْرُهُ: رَفَعُهُ.

وَصُقُوبُ الْأَوَّلِ: أَرْجُلُهَا، لُغَةٌ فِي
سُقُوبِهَا (حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ). قَالَ:
وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْقَافِ، وَضَعُوا مَكَانَ
السَّيْنِ صَادًا، لِأَنَّهَا أَفْشَى مِنَ السَّيْنِ، وَهِيَ
مُؤَافِقَةٌ لِلْقَافِ فِي الْإِطْبَاقِ، لِيَكُونَ الْعَمَلُ
مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ. قَالَ: وَهَذَا تَغْلِيلُ سَبْيُونَةَ
فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ.

وَالصَّقْبُ: الْقُرْبُ. وَحَكَى سَبْيُونَةُ فِي
الظُّرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا مِمَّا قَبْلَهَا لِيُفَسِّرَ مَعَانِيهَا
لِأَنَّهَا غَرَابٌ: هُوَ صَقْبُكَ، وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ،
وَمَكَانُ صَقْبٍ وَصَقْبٍ: قَرِيبٌ. وَهَذَا
أَصَقْبٌ مِنْ هَذَا أَيْ أَقْرَبُ. وَأَصَقَيْتُ دَارَهُمْ
وَصَقَيْتُ، بِالْكَسْرِ، وَأَصَقَيْتُ: دَنَيْتُ
وَقَرَيْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْجَارُ أَحَقُّ
بِصَقْبِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: أَرَادَ بِالصَّقْبِ
الْمُلَاصَقَةَ وَالْقُرْبَ، وَالْمُرَادُ بِهِ الشَّفَعَةُ،
كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا يَلِيهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ
الشَّرِيكَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ الْمُلَاصِقَ،
أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي الْقُرْبَ. وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى
عَلِيٍّ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا ثَنِيَ بِالْقَيْلِ قَدْ
وُجِدَ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ، حَوْلَ عَلَى أَصَقْبِ
الْقَرْنَيْنِ إِلَيْهِ، أَيْ أَقْرَبِيهَا، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ،
وَأَنْشَدَ لَابْنِ الرُّيَّانِ:

كَوْفِيَّةٌ نَارِجٌ مَحَلَّتْهَا
لَا أَمُّ دَارَهَا وَلَا صَقْبُ

قال: معنى الحديث أن الجار أحق بالشفعة من الذي ليس بجار.

وداري من دارو بسقب وصقب وزمم وأمم وصدد، أي قريب.

ويقال: هو جاري مصابي، ومطاني، ومواصري، أي صقب داره^(١) وإصاره وطلبه بجذاه صقب بيتي وإصارى. وقيل: أصقبك الصيد فارميه، أي دنا منك وأمكنك رميه.

وتقول: أصقبه فصقب، أي قربه قُرب. وصاقتاهم مصابقة وصقاباً: قارباهم. ولقيته مصابقة وصقاباً وصفاحاً، مثل الصراح، أي مواجهة. والصقب: الجمع.

وصقب قفاه: ضربه بصقبه. والصقب: الضرب على كل شيء مصمت يابس.

وصقب الطائر: صوت (عن كراع). والصاقب: جبل معروف، زاد ابن بري في بلاد بني عامر، قال: رُميت بأثقل من جبال الصاقب والسنين^(٢) في كل ذلك لغة.

• صقح. الصفحة^(٣): الصلعة. ورجل

(١) قوله: «صقب داره» أي عمود بيته بجذاه عمود بيتي. وإصاره: أي الحبل القصير يشد به أسفل الحباء إلى الودت بجذاه حبل بيتي القصير، أو الودت بجذاه وتد بيتي، وطنه: أي حبل بيته الطويل بجذاه حبل بيتي الطويل. هذا هو المناسب ولا يغير بما للشارح.

(٢) قوله: «والسين إلخ»: سقط قبله من النسخ التي بأيدينا بعد قوله: من جبال الصاقب ما صرح به شارح القاموس نقلاً عن اللسان في نضه، وقال غيره:

على السيد الصعب لو أنه

يقوم على ذروة الصاقب

(٣) قوله: «الصفحة إلخ»: كذا بالأصل بهذا

ال ضبط. وعبارة المجد وشرحه: الصقح، محركة،

المصلع، والنعت أصقح، وهي صقحاء، =

أصقح: أصلع، يمانية.

• صقره الصقر: الطائر الذي يصاد به، من الجوارح. ابن سيده: والصقر كل شيء يصيد من البراة والشواهي، وقد تكرر ذكره في الحديث، والجمع أصقر وصقور وصقورة وصقار وصقارة. والصقر: جمع الصقور الذي هو جمع صقر، أنشد ابن الأعرابي:

كان عينه إذا توقدا

عيناً قطامي من الصقر بدا

قال ابن سيده: فسرته ثعلب بما ذكرنا، قال: وعندي أن الصقر جمع صقر، كما ذهب إليه أبو حنيفة من أن زهوا جمع زهو، قال: وإنما وجهناه على ذلك فراراً من جمع الجمع، كما ذهب الأخفش في قوله تعالى: «فرهن مقبوضة»، إلى أنه جمع رهن لا جمع رهان الذي هو جمع رهن هرباً من جمع الجمع، وإن كان تكسير فعل على فعل وفعل فليلاً، والأثنى صقرة.

والصقر: اللبن الشديد الحموضة.

يقال: حباناً بصقرة تزوي الوجه، كما يقال بصقرة (حكاهما الكسائي). وما مصل من اللبن فامازت خثارته وصفت صفوته، فإذا حمضت كانت صباغاً طيباً، فهو صقرة، قال الأصمعي: إذا بلغ اللبن من الحمض ما ليس قوته شيء، فهو الصقر. وقال شمر: الصقر الحامض الذي ضربته الشمس فحمض. يقال: أتنا بصقرة حامضة.

قال: وقال يكوزة: كان الصقر منه قال ابن بزرج: المصقر من اللبن الذي قد حمض وأمتنع. والصقر والصقرة: شدة وقع الشمس وحدة حرها، وقيل: شدة وقعها على رأسه، صقرته تصقره صقراً: آذاه حرها، وقيل: هو إذا حيت عليه، قال ذو الرمة:

= والاسم الصقحة، محركة. والصقحة، بالضم،

لغة يمانية.

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها بأفان مريع الصريمة مغبل وصقر النار صقراً وصقرها: أوقدها، وقد استقرت واضطقرت: جاءوا بها مرة على الأصل ومرة على المضارعة. وأصقرت الشمس: اتقدت، وهو مشتق من ذلك. وصقره بالعصا صقراً: ضربه بها على رأسه.

والصقور والصاقور: الفأس العظيمة التي لها رأس واحد دقيق تكسر به الحجارة، وهو المِعُول أيضاً. والصقر: ضرب الحجارة بالمِعُول. وصقر الحجر يصقره صقراً: ضربه بالصاقور وكسره به. والصاقور: اللسان. والصاقورة: الداهية النازلة الشديدة، كالداهية.

والصقر والصقر: ما تحلب من الغنم والزبيب والتمر من غير أن يعصر، وخص بعضهم من أهل المدينة به دبس التمر، وقيل: هو ما يسيل من الرطب إذا يس. والصقر: الدبس عند أهل المدينة. وصقر التمر: صب عليه الصقر. ورطب صقر مقر: صقر ذو صقر، ومقر اتباع. وذلك التمر الذي يصلح للدبس. وهذا التمر أصقر من هذا أي أكثر صقراً (حكاه أبو حنيفة) وإن لم يك له فعل، وهو كقولهم [أحنك الشاتين]^(٤) وقد تقدم مراراً. والمصقر من الرطب: المصلب يصب عليه الدبس ليلين، وربما جاء بالسين، لأنهم كثيراً ما يقلبون الصاد سيناً إذا كان في الكلمة قاف أو طاء أو عين أو خاء، مثل الصدع والصاخ والصراط والبصاق. قال أبو منصور: والصقر، عند البحرانيين، ما سال من جلاله، التمر التي كثر وسدك بعضها فوق بعض في بيت مصرح تحتها خواب خضر، فينعصر منها دبس خام كانه

(٤) قوله: «أحنك الشاتين» مكانه في الأصل

والطبقات كلها: «للساب». والتصويب من

«الحكم».

[عبد الله]

الْعَسَلُ ، وَرَبْمَا أَخَذُوا الرُّطَبَ الْحَيِّدَ مَلْقُوطًا مِنْ الْعَذْقِ ، فَجَعَلُوهُ فِي بَسَاتِيْقٍ ، وَصَبَّوْا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الصَّقَرِ ، فَيُقَالُ لَهُ رُطَبٌ مُصَقَّرٌ ، وَيَبْقَى رُطَبًا طَيِّبًا طَوَّلَ السَّنَةَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّصْقِيرُ أَنْ يَصَبَّ عَلَى الرُّطَبِ الدَّبْسُ . فَيُقَالُ رُطَبٌ مُصَقَّرٌ . مَاخُذٌ مِنَ الصَّقَرِ . وَهُوَ الدَّبْسُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي خَيْثَمَةَ (١) : لَيْسَ الصَّقَرُ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ عَسَلُ الرُّطَبِ ههنا . وَهُوَ الدَّبْسُ . وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا اللَّبَنِ الْحَامِضُ .

وماءٌ مُصَقَّرٌ : مُتَغَيَّرٌ .

وَالصَّقَرُ : مَا نَحَتَ مِنْ وَرَقِ الْعِضَاءِ وَالْعُرْفِطِ وَالسَّلَمِ وَالطَّلَحِ وَالسَّمْرِ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ صَقَرٌ حَتَّى يَسْقُطَ .

وَالصَّقَرُ : الْمَاءُ الْآخِرُ .

وَالصَّاقُورَةُ : بَاطِنُ الْقُحْفِ الْمُسْرِفِ عَلَى الدَّمَاعِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالصَّاقُورُ بَاطِنُ الْقُحْفِ الْمُسْرِفِ فَوْقَ الدَّمَاعِ كَأَنَّهُ قَعَرُ قَصْعَةٍ .

وَصَاقُورَةُ وَالصَّاقُورَةُ : اسْمُ السَّمَاءِ

الثَّالِثَةِ .

وَالصَّقَّارُ : النَّمَامُ . وَالصَّقَّارُ : اللَّعَانُ لِغَيْرِ الْمُسْتَحْقِقِينَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : مَلْعُونٌ كُلُّ مَقَّارٍ ! قِيلَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الصَّقَّارُ ؟ قَالَ : نَشَأُ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَنِ ، تَحْتِيتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَاقَوْا التَّلَاعُنَ التَّهْذِيبَ عَنْ سَهْلٍ بِنِ مَعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : لَا تَزَالُ الْأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلَاثٌ : مَا لَمْ يَقْبُضْ مِنْهُمْ الْعِلْمُ ، وَبِكَثْرٍ فِيهِمُ الْخُبْثُ ، وَيَظْهَرْ فِيهِمُ السَّقَّارُونَ ، قَالُوا : وَمَا السَّقَّارُونَ ، يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَشَأُ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، تَكُونُ تَحْتِيتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَاقَوْا التَّلَاعُنَ ، وَرَوَى بِالسَّيْنِ

(١) قوله : «أَبَى خَيْثَمَةَ» فِي الْأَصْلِ وَالطَّبْعَاتِ جَمِيعًا : «أَبَى حَيْثَمَةَ» . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ «الْهَائِيَةِ» .

[عبد الله]

وَالصَّادُ ، وَفَسَّرَهُ بِالنَّمَامِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ ذَا الْكِبَرِ وَالْأَبَهَةِ بِأَنَّهُ يَجِبُ لَهُ يَخْدُو .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّقَّارُونَ دَاثِرَتَانِ مِنَ الشَّعْرِ عِنْدَ مُوْخَرِ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، قَالَ : وَحَدُّ الظَّهْرِ إِلَى الصَّقَرَيْنِ .

الْفَرَاءُ : جَاءَ فَلَانٌ بِالصَّقَرِ وَالْبُقَرِ ، وَالصَّقَّارَى وَالْبُقَارَى ، إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ الْفَاجِشِ .

وَفِي النَّوَادِرِ : تَصَقَّرْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَتَشَكَّلْتُ وَتَنَكَّكْتُ (٢) بِمَعْنَى تَلَبَّثْتُ .

وَالصَّقَّارُ : الْكَافِرُ . وَالصَّقَّارُ :

الدَّبَّاسُ ، وَقِيلَ : السَّقَّارُ الْكَافِرُ ، بِالسَّيْنِ . وَالصَّقَرُ : الْقِيَادَةُ عَلَى الْحَرَمِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَمِنْهُ الصَّقَّارُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

وَالصَّقُورُ : الدَّبُوثُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الصَّقُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِمَعْنَى الصَّقَّارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّبُوثُ الْقَوَادُ عَلَى حَرَمِهِ .

وَصَقَّرَ : مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، لُغَةً فِي سَقَرٍ .

وَالصَّقُورِيُّ : صَوْتُ طَائِرٍ يَرْجِعُ فَتَسْمَعُ فِيهِ نَحْوَ هَذِهِ النَّغْمَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الصَّقُورِيُّ جُكَايَةُ صَوْتِ طَائِرٍ يَصُورُ فِي صِيَاحِهِ يَسْمَعُ فِي صَوْتِهِ نَحْوَ هَذِهِ النَّغْمَةِ . وَصَقَّارَى : مَوْضِعٌ .

• صَقَعَ . صَقَعَهُ يَصْقَعُهُ صَقْعًا : ضَرَبَهُ بِسِطْرٍ كَثِفٍ . وَصَقَعَ رَأْسَهُ : عَلَاهُ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَمَرُو بَنِ هَمَامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ
بَشَعَاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ الْمُتَطَلِّمِ
الْمُتَطَلِّمُ هُنَا : الظَّالِمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ زَنَى مِنْ امْبِكْرٍ فَاصْقَعُوهُ مَائَةً ، أَيْ اضْرِبُوهُ ،

(٢) قوله : «وَتَشَكَّلْتُ وَتَنَكَّكْتُ» كَذَا بِالْأَصْلِ

وشرح القاموس .

هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ مِنْ امْبِكْرٍ لُغَةٌ أَهْلُ الْيَمَنِ ، يُدْخِلُونَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِيمًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : أَنَّ مُنْقِذًا صُقِعَ أَمَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَيْ شَجَّ شَجَّةً بَلَّتَتْ أَمَ رَأْسَهُ وَصُقِعَ الرَّجُلُ أَمَةً ، وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أَمَ الدَّمَاعِ ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلظَّهْرِ ؛ قَالَ فِي صِفَةِ السِّيُوفِ :

إِذَا اسْتَعْبِرْتَ مِنْ جُفُونِ الْأَعْيَادِ
فَقَانْ بِالصَّقْعِ بِرَابِعِ الصَّادِ
أَرَادَ الصَّيْدَ . وَقِيلَ : الصَّقْعُ ضَرْبُ الشَّيْءِ الْيَاسِرِ الْمُنْصَتِ بِخِلِّهِ كَالْحَجَرِ بِالْحَجَرِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : الصَّقْعُ الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَاسِرٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَقَعًا إِذَا صَابَ الْيَافِخُ احْتَفَرَ
وَصُقِعَ الرَّجُلُ : كَصُقِعَ ، وَالصَّاقِعَةُ كَالصَّاعِقَةِ (حَكَاهُ يَعْقُوبٌ) ؛ وَأَنَشَدَ :

يَحْكُونُ بِالْمَصْقُولَةِ الْقَوَاطِعِ
تَشَقُّقُ الْبَرَقِ عَنِ الصَّوَابِقِ
وَيُقَالُ : صَقَعَتِ الصَّاقِعَةُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : تَبِيبٌ يَقُولُ صَاقِعَةً فِي صَاقِعَةٍ ؛ وَأَنَشَدَ لَأَبْنِ أَحْمَرَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجْرِمِينَ أَصَابَهُمْ
صَوَابِقٌ لَا بَلَّ لَهُنَّ فَوْقَ الصَّوَابِقِ ؟
وَالصَّقِيعُ : الْجَلِيدُ ؛ قَالَ :

وَأَدْرَكَهُ حُسَامٌ كَالصَّقِيعِ

وَقَالَ :

تَرَى الشَّيْبَ فِي رَأْسِ الْفَزْدَقِ قَدْ عَلَا
لَهَا زَمْ قَرْدٍ رَنَحَتْهُ الصَّوَابِقُ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا
فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَابِقُ
وَالصَّقِيعُ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ بِاللَّيْلِ شَيْئًا بِالنَّجْمِ .

وَصُقِعَتِ الْأَرْضُ وَأُصْقِعَتْ فِيهِ
مَصْقُوعَةٌ : أَصَابَهَا الصَّقِيعُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صُقِعَتِ الْأَرْضُ وَأُصْقِعْنَا وَارْضَ صَقْعَةً وَمَصْقُوعَةً ، وَكَذَلِكَ ضَرِبَتْ الْأَرْضُ وَأُضْرِبْنَا وَجِلِدَتْ وَأَجِلِدَ النَّاسُ .

وَقَدْ ضُرِبَ الْبَقْلُ وَجُلِدَ وَصُقِعَ ، وَيُقَالُ :
أَصْفَعَ الصَّقِيعُ الشَّجَرَ ، وَالشَّجَرُ صُقِعَ
وَمُصْقِعٌ وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ صُقِيعَةً وَضَرْبَةً .
وَالصَّقْعُ : الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ .

وَالصَّقِيعُ : الْغَائِبُ الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يَدْرِي
أَيْنَ هُوَ ، وَيُقَالُ : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ فَتَزَلَّ
وَحَدَهُ ، وَقَوْلُ أَوْسٍ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَبَا دُلَيْجَةَ مَنْ لَحَى مُقَرَّدَ

صُقِعَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي شَوَالٍ ؟
صُقِعَ : مُتَّحَ بَعِيدٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الرَّجُلَ كَانَ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الشَّتَاءُ تَنَحَّى لِثَلَا
يَنْزِلَ بِهِ ضَيْفٌ . وَقَوْلُهُ : فِي شَوَالٍ يَعْنِي أَنَّ
الْبَرْدَ كَانَ فِي شَوَالٍ جِئْنَ تَنَحَّى هَذَا
الْمُنَحَّى . وَالْأَعْدَاءُ : الضُّيَّفَانُ الْغُرَبَاءُ .

وَقَدْ صُقِعَ أَيْ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ .
وَالصَّاقِعُ : الَّذِي يَصُقِعُ فِي كُلِّ النَّوَاحِي .
وَصَوْقَعَةُ الثَّرِيدِ : وَقَبَتُهُ ، وَيُقَالُ :
أَعْلَاهُ . وَصُقِعَ الثَّرِيدُ يَصُقِعُهُ صُقْعًا : أَكَلَهُ
مِنْ صَوْقَعَتِهِ ، وَصَنَعَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِيٍّ ثَرِيدَةً
يَأْكُلُهَا ثُمَّ قَالَ : لَا تَصُقِعْهَا وَلَا تَشْرُمَهَا
وَلَا تَقْعَرَهَا ، قَالَ : فَبَيْنَ أَيْنَ آكُلُ ،
لَا أَبَا لَكَ ! تَشْرُمُهَا تَخْرِقُهَا ، وَتَقْعَرُهَا :
تَأْكُلُ مِنْ أَصْلِهَا . وَصَوْقَعُ الثَّرِيدَةِ إِذَا
سَفَحَهَا ، قَالَ : وَصَوْمَعُهَا وَصَعْنَهَا إِذَا
طَوَّاهَا .

وَالصَّوْقَعَةُ : مَا تَأْتِي مِنَ أَعْلَى رَأْسِ
الْإِنْسَانِ وَالْجَبَلِ . وَالصَّوْقَعَةُ : مَا يَبْقَى الرَّأْسِ
مِنَ الْهَامَةِ وَالْخَارِ وَالرِّدَاءِ . وَالصَّوْقَعَةُ : خِرْقَةٌ
تُعَقَّدُ فِي رَأْسِ الْهُودَجِ يَصُقِفُهَا الرِّيحُ .
وَالصَّوْقَعَةُ وَالصَّقَاعُ ، جَمِيعًا : خِرْقَةٌ تَكُونُ
عَلَى رَأْسِ الْمَرَاوِقِ تَوَقَّى بِهَا الْخَارَ مِنَ
الدَّهْنِ ، وَرَبْمَا قَبْلَ الْبُرْقِ صِقَاعٌ . وَالصَّوْقَعَةُ
مِنَ الْبُرْقِ : رَأْسُهُ ، وَيُقَالُ لِكَفِّ عَيْنِ
الْبُرْقِ الضَّرْسُ وَلِخِطْيَةِ الشَّامَانِ .
وَالصَّقَاعُ : الَّذِي يَلِي رَأْسَ الْفَرَسِ دُونَ
الْبُرْقِ الْأَكْبَرِ . وَالصَّقَاعُ : مَا يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ
النَّاقَةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ تَرَامَ وَلَدَهَا أَوْ وَلَدَ
غَيْرَهَا ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طَاحًا
شَدَدْتُ لَهُ الْغَائِمَ وَالصَّقَاعَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا
النَّاقَةُ إِذَا ظَهَرَتْ : الْهَامَةُ ، وَالَّتِي يُشَدُّ بِهَا
عَيْنَاهَا الصَّقَاعُ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ
دَرَجٍ . وَالصَّقَاعُ : صِقَاعُ الْخِيَاءِ ، وَهُوَ أَنْ
يُؤْخَذَ حَبْلٌ فَيَمْدَ عَلَى أَعْلَاهُ وَيُوتَرُ وَيُشَدُّ
طَرَفَاهُ إِلَيَّ وَتَدْبِرُ رِزًا فِي الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ
إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ فَخَافُوا تَقْوُضَ الْخِيَاءِ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَصْقَعُوا بَيْتَكُمْ فَقَدْ عَصَفَتِ
الرِّيحُ ، فَيَصُقِعُونَهُ بِالْجَبَلِ كَمَا وَصَفْتُهُ .
وَالصَّقَاعُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي مَوْضِعِ
النَّحْكَمَةِ مِنَ اللَّجَامِ ، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ
الضَّبِّيُّ :

وَحْضُمُ يَرْكَبُ الْعَوَصَاءَ طَائِفُ
عَنِ الْمَثَلِيِّ غَنَامَاهُ الْقِدَاعُ
طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِحَامًا
يُخْسِيهِ لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ
وَيُقَالُ : صَقَعْتُهُ بِكَيْ ، أَيْ وَسَمْتُهُ عَلَى
رَأْسِهِ أَوْ وَجْهِهِ .

وَالْأَصْقَعُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ وَغَيْرِهَا :
مَا كَانَ عَلَى رَأْسِهِ بَيَاضٌ ، قَالَ :
كَانَهَا جِئْنَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ
صَقْعَاهُ لَاحَ لَهَا بِالْقَفْرِ الذِّيبُ
يَعْنِي الْعُقَابَ . وَعُقَابٌ أَصْقَعُ إِذَا كَانَ فِي
رَأْسِهِ بَيَاضٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنْ الزَّرْقِ أَوْصُقِعْ كَانَ رُءُوسَهَا
مِنْ الْفَهْزِ وَالْفَوْهِي بَيَضُ الْمَقَانِعِ
وِظْلِيمٌ أَصْقَعُ : قَدْ أَبْيَضَ رَأْسُهُ . وَنَعَامَةٌ
صَقْعَاءُ : فِي وَسْطِ رَأْسِهَا بَيَاضٌ عَلَى آيَةٍ
حَالِائِهَا كَانَتْ .

وَالْأَصْقَعُ : طَائِرٌ كَالْمُصْفُورِ فِي رِيشِهِ
وَرَأْسِهِ بَيَاضٌ ، وَقِيلَ : هُوَ كَالْمُصْفُورِ فِي
رِيشِهِ خُضْرَةً وَرَأْسُهُ أَبْيَضٌ ، بِكَوْنِ يُقَرَّبُ
الْمَاءُ ، إِنَّ شَيْثَ كَسْرَتِهِ تَكْثِيرُ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ
صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، وَإِنْ شَيْثَ كَسْرَتُهُ عَلَى الصَّقْعِ
لَأَنَّهَا أَصْلُهُ ، وَقِيلَ : الْأَصْقَعُ طَائِرٌ وَهُوَ
الصَّفَارِيَّةُ (قَالَهُ قُطْرُبٌ) . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :

الصَّقْعَاءُ دُخْلَةٌ كَدْرَاءُ اللَّوْنِ ، صَغِيرَةٌ رَأْسُهَا
أَصْفَرٌ ، قَصِيرَةُ الزَّمِكِيِّ .

أَبُو الْوَاظِعِ : الصَّقْعَةُ بَيَاضٌ فِي وَسْطِ
رَأْسِ الشَّاقِ السُّودَاءِ ، وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ
الصَّوْقَعَةُ .

وَصَقَعْتُهُ : ضَرَبْتُهُ عَلَى صَوْقَعَتِهِ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

بِالْمَشْرِقِيَّاتِ وَطَنِي وَخَزِرَ
وَالصَّقْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجَزِرَ
وَفَرَسٌ أَصْقَعُ : أَبْيَضُ أَعْلَى الرَّأْسِ .
وَالْأَصْقَعُ مِنَ الْفَرَسِ : نَاصِيَتُهُ ، وَيُقَالُ :
نَاصِيَتُهُ الْبَيَاضُ .

وَالصَّقْعُ : رَفَعُ الصَّوْتِ . وَصَقَعَ بِصَوْتِهِ
يَصُقِعُ صَقْعًا وَصُقَاعًا : رَفَعَهُ . وَصَقَعَ
الدَّبِيبُ : صَوْتُهُ ، وَالصَّقِيعُ أَيْضًا صَوْتُهُ .

وَقَدْ صَقَعَ الدَّبِيبُ يَصُقِعُ ، أَيْ صَاحَ .
وَالصَّقْعُ : نَاحِيَةُ الْأَرْضِ وَالْيَتِ .
وَصُقِعَ الرِّكْيَةُ : مَا حَوْلَهَا وَتَحْتَهَا مِنْ
نَوَاحِيهَا ، وَالْجَمْعُ أَصْقَاعٌ ، وَقَوْلُهُ :
قُبْحَتِ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ
كَانَهَا كُشْيَةُ ضَبٍّ فِي صُقِعٍ

إِنَّمَا مَعْنَاهُ فِي نَاحِيَةٍ ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ
وَالْغَيْنِ ، لِتَقَارُبِ مَخْرَجَيْهِمَا ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ
فِي صُقِعٍ ، بِالْغَيْنِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
فَلَا أَذْرِي أَهْوَرَبٌ مِنَ الْإِكْفَاءِ أَمْ الْغَيْنِ فِي
صُقِعٍ وَضَعُ ؟ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو
ابْنَ الْعَلَاءِ رَوَاهُ كَذَلِكَ ، وَقَالَ ، أَعْنَى
أَبَا عَمْرٍو : لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَرَوْهَا ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَوَاهُ
أَبُو عَمْرٍو فَالْحَالُ نَاطِقَةٌ بِأَنَّ فِي صُقِعٍ
لُغَتَيْنِ : الْعَيْنَ وَالْغَيْنَ جَمِيعًا ، وَأَنْ يَكُونَ
إِبْدَالُ الْحَرْفِ لِلْحَرْفِ .

وَفُلَانٌ مِنْ أَهْلِ هَذَا الصَّقْعِ ، أَيْ مِنْ
أَهْلِ هَذِهِ النَّاحِيَةِ .

وَخَطِيبٌ مُصْقَعٌ : بَلِغٌ ، قَالَ قَيْسُ
ابْنِ عَاصِمٍ :

خُطْبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُنَا
يَبْضُ الْوُجُوهَ مَصَاقِعَ لُسُنِ

قِيلَ : هُوَ مِنْ رَفَعَ الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : يَذْهَبُ فِي كُلِّ صَفْعٍ مِنَ الْكَلَامِ ، أَيْ نَاجِيَةً ، وَهُوَ لِلْفَارِسِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفْعُ الْبَلَاغَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْوُقُوعُ عَلَى الْمَعْنَى وَالصَّفْعُ : رَفَعَ الصَّوْتُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وعطارد وأبوه منهم حاجب

وَالشَّيْخُ نَاجِيَةً الْخُضْمُ الْمُصَفَّعُ وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةُ بْنُ أُسَيْدٍ : شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الْخَطِيبُ الْمُصَفَّعُ ، أَيْ الْبَلِيعُ الْأَاهِرِيُّ خُطِيبُهُ ، الدَّاعِي إِلَى الْفِتْنِ ، الَّذِي يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ يَفْعَلُ مِنَ الصَّفْعِ رَفَعَ الصَّوْتُ وَمُنَابَعَتُهُ ، وَيَفْعَلُ مِنَ أَهْبَةِ الْمُبَالِغَةِ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : صَهْ صَاقِعُ ! تَقُولُهُ لِلرَّجُلِ تَسْمَعُهُ يَكْذِبُ ، أَيْ اسْكُتْ بِاكَذَابٍ فَقَدْ ضَلَلْتَ عَنِ الْحَقِّ . وَالصَّاقِعُ : الْكَذَّابُ .

وَصَفَّعَ فِي كُلِّ النَّوَاجِي يَصَفَّعُ : ذَهَبَ ، وَقَوْلُهُ أَشَدَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَخَذْتُ بِحِلَّةٍ نَهَيْتُ بَدَايَ إِلَى وَحْيٍ لَمْ يَصَفَّعْ (١) هُوَ مِنْ هَذَا ، أَيْ لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرِيقِ الْكَلَامِ . وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى أَيْنَ صَفَّعَ وَبَقَعَ أَيْ مَا أَدْرَى أَيْنَ ذَهَبَ ، قَلْبًا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بِحَرْفِ النَّفْرِ . وَمَا أَدْرَى أَيْنَ صَفَّعَ ، أَيْ مَا أَدْرَى أَيْنَ تَوَجَّهَ ، قَالَ :

وَلَقَدْ صُحِّلْتُكَ تَشَدَّدَ هَمُّهُ عَلَيْهِ وَفِي الْأَرْضِ الْعَرِضَةِ مَصَفَّعُ أَيْ مَتَوَجَّهٌ . وَصَفَّعَ (٢) فَلَانَ نَحْوُ صَفَّعَ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ قَصَدَهُ .

وَصَفَّعَتِ الرِّكِيَّةُ تَصَفَّعَ صَفْعًا : انْهَارَتْ كَصَفَّعَتْ .

وَالصَّفْعُ : الْفَرْقُ فِي الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ ، وَكُلُّ صَادٍ وَسِينٍ تَجِيءُ

(١) قوله : « نهشت بدای إلى وحی » كذا بالأصل ولعله بهشت .

(٢) قوله : « صفع » جعله شارح القاموس من باب فريح .

قَبْلَ الْقَافِ قَلْبُ الْعَرَبِ فِيهَا لُغَتَانِ : مِنْهُنَّ مَنْ يَجْعَلُهَا سِينًا ، وَمِنْهُنَّ مَنْ يَجْعَلُهَا صَادًا ، لَا يُبَالُونَ مُتَّصِلَةً كَانَتْ بِالْقَافِ أَوْ مُنْفَصِلَةً ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، إِلَّا أَنَّ الصَّادَ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ ، وَالسِّينُ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ .

وَالصَّفْعِيُّ : الَّذِي يُؤَلِّدُ فِي الصَّفَرِيَّةِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الصَّفْعِيُّ الْحَوَارِيُّ الَّذِي يُتَّبَعُ فِي الصَّفِيعِ ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ التَّنَاجِ ، قَالَ الرَّاعِي :

خَرَاخِرُ تُحِبُّ الصَّفْعِيَّ حَتَّى

يَظَلُّ يَفْرَهُ الرَّاعِي سِجَالًا الْخَرَاخِرُ : الْغَزِيرَاتُ ، الْوَاحِدَةُ خَرَجْرَةٌ ، يَعْنِي أَنَّ اللَّبَنَ يَكْثُرُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الرَّاعِي فَيَصْبُهُ فِي سِقَائِهِ سِجَالًا سِجَالًا . قَالَ : وَالْإِحْسَابُ الْإِكْفَاءُ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الصَّفْعِيُّ أَوَّلُ التَّنَاجِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَصَفَّعُ الشَّمْسُ فِيهِ رُؤُوسَ الْبَهْمِ صَفْعًا ، قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ تَسْمِيَةُ الشَّمْسِ وَالْقَبْطِيِّ ، ثُمَّ الصَّفَرِيُّ بَعْدَ الصَّفْعِيِّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعْتُ طَائِفِيًّا يَقُولُ لِرُبُورٍ عِنْدَهُمْ : الصَّفِيعُ ، وَالصَّفْعُ كَالْقَمِّ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ مِنْ شِدْقِ الْحَرِّ ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

فِي حَرِّهِ يَصَفَّعُ اللَّحْمَ بِهَا

يَأْخُذُ السَّائِرُ فِيهَا كَالصَّفْعِ وَالصَّفْعَاءُ : الشَّمْسُ . قَالَتْ ابْنَةُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ لِأَبِيهَا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ : يَا أَبَتِ ، مَا أَشَدَّ الْحَرَّ ، قَالَ : إِذَا كَانَتْ الصَّفْعَاءُ مِنْ فَوْقِكَ وَالرَّمْضَاءُ مِنْ تَحْتِكَ ، فَقَالَتْ : أَرَدْتُ أَنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ ، قَالَ : فَقُولِي مَا أَشَدَّ الْحَرَّ ! فَحِينَئِذٍ وَضَعَ بَابَ التَّعَجُّبِ .

« صَفْعَب » الصَّفْعَبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، بِالصَّادِ وَالسِّينِ ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ : الطَّوِيلُ مُطْلَقًا ، مِنْ غَيْرِ تَفْخِيذٍ .

« صَفْعَر » الصَّفْعَرُ : الْمَاءُ الْمُرُّ الْغَلِيظُ .

وَالصَّفْعَرَةُ : هُوَ أَنْ يَصْبَحَ الْإِنْسَانُ فِي أُذُنٍ آخَرَ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَصْفَعِرُ فِي أُذُنِ فَلَانٍ .

« صَفْعَل » الصَّفْعَلُ ، عَلَى وَزْنِ السَّيْحَلِ : الثَّمَرُ الْبَائِسُ يَنْقَعُ فِي الْمَخْضِ ، وَأَنْشَدَ : تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّفْعَلِ عَثِيرَهُ

« صَفْع » الصَّفْعُ : لُغَةٌ فِي الصَّفْعِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ :

فَتَحَّتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ كَانَهَا كُشْيَةً صَبَّ فِي صَفْعٍ (٣)

هَكَذَا رَوَاةُ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو : لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَرَوْهَا ، كَأَنَّهُ أَتَى مِنْ يُونُسَ تَوْحُشًا مِنْ هَذَا .

« صَفَف » التَّهْدِيبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفُوفُ الْمَطَالُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ فِيهِ السَّقُوفُ .

« صَفَل » الصَّفَلُ : الْجَلَاءُ . صَفَلَ الشَّيْءُ يَصَفَلُهُ صَفْلًا وَصَفْلًا ، فَهُوَ مَصْفُولٌ ، وَصَفِيلٌ : جَلَاءٌ ، وَالْأَسْمُ الصَّفَالُ ، وَهُوَ صَافِلٌ وَالْجَمْعُ صَفَلَةٌ ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو : ابْنُ الصَّفِقِ :

نَحْنُ رُؤُوسُ الْقَوْمِ يَوْمَ جَبَلَةٍ يَوْمَ أَتَيْنَا أَسَدَ وَحَفْلَةَ نَعْلُوهُمْ بِقُضْبٍ مُتَنَحِّلَةٍ لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّفَلَةَ وَالْمُصَفَّلَةَ : أَلْقَى يُصَفِّلُ بِهَا السَّيْفَ وَنَحْوَهُ .

وَالصَّفِيلُ : شَحَاذُ السُّيُوفِ وَجَلَاوُهَا ، وَالْجَمْعُ صَيَاقِلُ وَصَيَاقِلَةٌ ، دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ مِنَ الْعِلَالِ الْأَرْبَعِ أَلْقَى تَوَجَّبَ دُخُولُ الْهَاءِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْجَمْعِ ، وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ دُخُولِهَا فِي الْمَلَائِكَةِ وَالْقَشَاعِمَةِ وَالصَّفِيلُ : السَّيْفُ .

(٣) راجع البيتين في مادتي : « شَفَع » و« صَدَغ » .

وَصَقَّالُ الْفَرَسِ : صَنَعْتُهُ وَصَيَّائَتُهُ ، يُقَالُ : الْفَرَسُ فِي صِقَالِهِ ، أَيْ فِي صَوَانِهِ وَصَنَعَتِهِ . وَيُقَالُ : جَعَلَ فُلَانٌ فَرَسَهُ فِي الصَّقَالِ ، أَيْ فِي الصَّوَانِ وَالصَّنْعَةِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا :

حَتَّى إِذَا أَتَى جَعَلْنَا نَصْقَلُهُ
قَالَ شَمِيرٌ : نَصْقَلُهُ أَيْ نُضْمِرُهُ ، وَيُقَالُ نَصْقَلُهُ أَيْ نَصْنَعُهُ بِالْجَلَالِ وَالْعَلَفِ وَالْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ صِقَالُ الْخَيْلِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ : وَلَمْ تَزِرْ بِهِ صُقْلَةً : أَيْ دَقَّةً وَتُحُولَ ، وَقَالَ شَمِيرٌ فِي قَوْلِهَا : لَمْ تَزِرْ بِهِ صُقْلَةً تُرِيدُ ضَمْرَهُ وَدَقَّتَهُ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

رَأَيْتُ بِهَا الْعُوجَ اللَّهُامِيمَ تَغْتَلِي
وَقَدْ صُقِلَتْ صَقْلًا وَشَلَّتْ لُحُومَهَا
أَبُو عَمْرٍو : صُقِلَتْ النَّاقَةُ إِذَا أَضْمَرَتْهَا ، وَصَقَّلَهَا السَّيْرَ إِذَا أَضْمَرَهَا ، وَشَلَّتْ أَيْ بَيَسَتْ ، قَالَ : وَالصُّقْلُ الْخَاصِرَةُ أَخَذَ مِنْ هَذَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُتَفَيِّحَ الْخَاصِرَةِ جَدًّا وَلَا نَاجِلًا جَدًّا ، وَلَكِنْ رَجُلًا رَتَلًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَلَمْ تَعِبْهُ نُحْلَةٌ وَلَمْ تَزِرْ بِهِ صُقْلَةً ؛ فَالنُّحْلَةُ اسْتِرْخَاءُ الْبَطْنِ ، وَالصُّعْلَةُ صِغَرُ الرَّأْسِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : لَمْ تَعِبْهُ نُحْلَةٌ ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ عَلَى الْإِدْالِ مِنَ الصَّادِ : سُقْلَةً . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالصُّقْلَةُ وَالصُّقْلُ الْخَاصِرَةُ ، وَالصُّقْلَانِ الْقُرْبَانِ مِنَ الدَّائِيَةِ وَغَيْرِهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ كُلِّ دَائِيَةٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَى لَهَا سِرْبٌ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا
مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقَ الصُّقْلَيْنِ هِمِيمٌ
وَالصُّقْلُ الْجَنْبُ ، وَالصُّقْلُ انْهَضَامُ الصُّقْلِ ، وَالصُّقْلُ الْخَفِيفُ مِنَ الدُّوَابِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

نَفَى عَنْهُ الْمَصِيفَ وَصَارَ صُقْلًا
وَقَدْ كَثُرَ التَّذَكُّرُ وَالْفُقُودُ (١)
وَيُرْوَى : وَصَارَ صَعْلًا ، وَقَلْبًا طَالَتْ صُقْلُهُ فَرَسٍ إِلَّا قَصَرَ جَنْبَاهُ ، وَذَلِكَ عَيْبٌ .

(١) قوله : « نَفَى عَنْهُ » تقدم في صقل : نَفَى عَنْهَا بِضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ .

وَيُقَالُ : فَرَسٌ صَقِلَ بَيْنَ الصَّقْلِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الصُّقْلَيْنِ . أَبُو عَيْنَةَ : فَرَسٌ صَقِلَ إِذَا طَالَتْ صُقْلَتُهُ وَقَصُرَ جَنْبَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا صَقِلٌ
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : وَلَا سَعِلٌ ، وَالْأُنْثَى صَقْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ صِقَالٌ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ الصُّقْلَةُ ، وَهِيَ الطَّفُفَةُ .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي اللَّبَنَ الَّذِي عَلَيْهِ دُوَابُّ رَقِيقَةٍ مَصْقُولُ الْكِسَاءِ . وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ : هَلْ لَكَ فِي مَصْقُولِ الْكِسَاءِ ؟ أَيْ فِي لَبَنٍ قَدْ دَوَّى ، قَالَ الرَّاجِزُ :

فَهَرُ إِذَا مَا اهْتَفَ أَوْ تَهَيَّأَ
بَنَفَى الدُّوَابَّ إِذَا تَرَشَّأَ
عَنْ كُلِّ مَصْقُولِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا
اهْتَفَأَ أَيْ جَاعَ وَعَطِشَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ
لِحَافٍ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ
أَيْ بَاتَ لَهُ لِيَاسٌ وَطَعَامٌ ؛ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِمَصْقُولِ الْكِسَاءِ وَلِحَافَةً تَحْتَ الْكِسَاءِ حَمْرَاءَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ أَرَادَ : بِوَرَعَةِ اللَّبَنِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَ اسْتَحَى أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ .

أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْقَرَاءِ : أَنْتَ فِي صُقْعٍ خَالٍ وَصُقْلٍ خَالٍ ، أَيْ فِي نَاحِيَةٍ خَالِيَةٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ شُجَاعًا يَقُولُ : صُقْعُهُ بِالْعَصَا ، وَصُقْلُهُ ، وَصُقْعٌ بِوِ الْأَرْضِ ، وَصُقْلٌ بِوِ الْأَرْضِ ، أَيْ ضَرْبٌ بِوِ الْأَرْضِ . وَمَصْقَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

دَعِ الْمُغْمَرَ لَا تَسْأَلْ بِمَضْرَعِي
وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرَى مَا فَعَلَا
وَهُوَ مَصْقَلَةُ بَنِ هُبَيْرَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ .

وَالصُّقْلَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِذَا هُمْ ثَارُوا وَإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا
أَقْبَلْ مِسْجَحٌ أَرِيبٌ مِصْقَلٌ

فَسَرَهُ فَقَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ مِصْقَلٌ فَقَلْبٌ ، وَهُوَ الْخَطِيبُ الْبَلِيعُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ .

• صَقْلَبٌ : بَعِيرٌ صِقْلَابٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّقْلَابُ الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْأَحْمَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَنْدَلُو :

بَيْنَ مَقْدَى رَأْسِهِ الصَّقْلَابِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّقَالِيَّةُ جِيلٌ حُمِرَ الْأَلْوَانُ ، صُهِبَ الشُّعُورُ ، يَتَاخَمُونَ الْخَزَرَ وَبَعْضُ جِبَالِ الرُّومِ . وَقِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَرِ : صِقْلَابٌ تَشْبِيهًُا بِهِمْ .

• صَقِمٌ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الصَّقِيمُ الْمُتَنِّبُ الرَّائِحَةُ .

• صَكَّكَ : الصَّكُّ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ
بِالشَّيْءِ الْعَرِيسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عَامَّةً بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، صَكَّهُ بِصَكِّهِ صَكًّا .
الْأَصْمَعِيُّ : صَكَّمْتُهُ وَلَكَّمْتُهُ وَصَكَّكْتُهُ وَدَكَّكْتُهُ وَلَكَّكْتُهُ ، كُلُّهُ إِذَا دَفَعْتَهُ .
وَصَكَّهُ أَيْ ضَرَبَهُ ، قَالَ مَدْرِكُ ابْنِ حَضَنٍ :

يَا كِرْوَانَا صُكَّ فَاكْبَانَا
فَشَرَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ نَعَالِي : « فَصَكَّتْ وَجْهَهَا » .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : فَأَصَكُّ سَهْمًا فِي رِجْلِهِ ، أَيْ أَضْرِبُهُ بِسَهْمٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاصْطَكُّوا بِالسُّيُوفِ ، أَيْ تَضَارَبُوا بِهَا ، وَهُوَ افْتَعَلُوا مِنَ الصَّكِّ ، قُلِيبَتِ النَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ ، وَفِيهِ ذِكْرُ الصَّكِّ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الصَّكِّ الضَّرْبُ ، أَيْ يُضْرَبُ كَثِيرًا لِاسْتِضْعَافِهِ .
وَبَعِيرٌ مَصْكُوكٌ وَمَصْكُكٌ : مَضْرُوبٌ بِاللَّحْمِ (٢) .

(٢) قوله : « مَضْرُوبٌ بِاللَّحْمِ » قال شارح القاموس : كَانَ اللَّحْمُ يَكُ فِيهِ صَكًّا ، أَيْ شَكًّا .

واصطك الجرمان : صك أحدهما الآخر.

والصكك : اضطراب الركبتين والعرويين من الإنسان وغيره، والنعت رجل أصك، صك يصك صككا فهو أصك ومصك، وقد صككت با رجل أبو عمرو : كل ما جاء على فعلت ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صمت المرأة وأشباهه، إلا أحرفا جاءت نواذر في إظهار التضعيف، وهو لحيحت عينه إذا تصقت، وقد مشيت الدابة، وصككت، وقد ضب البلد إذا كثر ضيابه، وإلل السقاء إذا تغيرت ريحه، وقد قبط شعره.

ابن الأعرابي : في قدميه قبل، ثم حنف، ثم فحج، وفي ركبتيه صكك، وفي فخذه فجي.

والمصك : القوى الشديد من الناس والإبل والحجير، وأنشد يعقوب :

تري المصك يطرد العواشيا
جلتها والآخر الحواشيا

ورجل مصك : قوى شديد. وفي الحديث : على جمل مصك، بكسر الميم وتشديد الكاف، هو القوى الجسم، الشديد الخلق، وقيل : هو من الصك احتكاك العرويين. والأصك : كالمصك، قال الفرزدق :

فتح الإله خصاكا إذ أتانا

ردفان فوق أصك كاليغفور
قال سيوبه : والأنثى مصكة، وهو عزيز عنده، لأن مفعلا ومفعالا قلما تدخل الهاء في مؤنثه.

والصكة : شدة الهاجرة. يقال : لقيته صكة عمي، وصكة أعى، وهو أشد الهاجرة حرا، قال بعضهم : عمي اسم رجل من الملقين أغار على قوم في وقت الظهيرة فاجتاحهم، فجرى به المثل، أنشد ابن الأعرابي :

صك بها عين الظهيرة غائرا
عمى ولم يتعلن إلا ظلالها
ويقال : هو تصغير أعى مرخما. وفي الحديث : كان يستظل بظل جفنة عبد الله ابن جُدعان صكة عمي، يريد في الهاجرة، والأصل فيها أن عميا مصغر مرخم، كأنه تصغير أعى، وقيل : إن عميا اسم رجل من عدوان كان يفيض بالحج عند الهاجرة وشدة الحر، وقيل : إنه أغار على قومه في حر الظهيرة، فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر، يقال : لقيته صكة عمي، وهذا الجفنة كانت لابن جُدعان في الجاهلية يطعم فيها الناس، وكان يأكل منها القائم والراكب يعطيها، وكان له مناد ينادي : هلم إلى القالوذ، ورأى حصر طعامه سيدنا رسول الله ﷺ.

وظليم أصك : لتقارب ركبتيه يصيب بعضها بعضا إذا عدا، قال الشاعر :
إن بني وقدان قوم سلك
مثل النعام والنعام صك
الجوهري : ظليم أصك لأنه أرح طول الرجلين، ربما أصاب لتقارب ركبتيه بعضها بعضا إذا مشى. وفي الحديث : مر بجدي أصك ميت، الصكك : أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو فتوتر فيها أثرا، كأنه لما راه ميتا قد تقلصت ركبته وصفه بذلك، أو كان شعر ركبتيه قد ذهب من الاصطكاك وانجرد فعرقه به، ويروى بالسین، ومنه كتاب عبد الملوك إلى الحجاج : قاتلك الله، أخيفش العينين، أصك الرجلين !

والصك : الكتاب، فارسي معرب، وجمعه أصك وصكوك وصكاك، قال أبو منصور : والصك الذي يكتب للهدوء، معرب أصله جك، ويجمع صككا وصكوكا، وكانت الأرزاق تسمى صككا، لأنها كانت تخرج مكتوبة، ومنه الحديث في النهي عن شراء الصكالك

والقُطوط، وفي حديث أبي هريرة : قال لِمروان، أحلت بيع الصكالك، هي جمع صك وهو الكتاب، وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً، فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها معجلاً، ويعطون المشتري الصك، ليمضي ويقبضه، فنهوا عن ذلك لأنه بيع ما لم يقبض. وصك الباب صكا : أغلقه، وصككته : أطبقته. والمصك : المغلاق. والصكك : الضعيف (عن ابن الأثير)، حكاه الهروي في الغرييب أبو عمرو : كان عبد الصمد بن علي قعددا، وكانت فيه خصلة لم تكن في هاشمي : كانت أسنانه وأضراسه كلها ملتصقة، قال : وهذا يسمى أصك، قال الأزهری : ويقال له الألس أيضا.

• صكم • صكمه صكما : ضربه ودفعه. وصكمه صكمة : صدمه. الليث : الصكمة صدمة شديدة بحجر أو نحو حجر، والعرب تقول : صكمته صواكم الدهر، وصواكم الدهر : ما يصيب من نوائيه.

وصكم الفرس يصكم : عض على اللجام ثم مد راسه كأنه يريد أن يغالبه. الأصمعي : صكمته ولكمته وصككته ودككته ولككته كله إذا دفعته.

• صكا • ابن الأعرابي : صكا إذا لزم الشيء.

• صلب • الصلب والصلب : عظم من لدن الكاهل إلى العنقب، والجمع : أصلب وأصلاب وصلبة، أنشد ثعلب :
أما ترىني اليوم شيئا أشيا
إذا نهضت أتشكى الأصلبا
جمع لأنه جعل كل جزء من صلبه صلبا، كقول جرير :

قال العواذل: ما لجهلك بعدما
شاب المفارق واكتسبن قتيلاً
وقال حميد:

وانتسف الحالب من اندابه
إغباطنا المس على أصلابه
كانه جعل كل جزء من صلبه صلباً وحكى
الليحاني عن العرب: هؤلاء أبناء صلبتهم.
والصلب من الظهر، وكل شيء من
الظهر فيه فقار فذلك الصلب؛ والصلب،
بالتحريك، لغة فيه؛ قال العجاج يصف
امراً:

رباً العظام فحمة المخدم
في صلب مثل العنان المؤدم
إلى سواء قطن موكم
وفي حديث سيده بن جبير: في الصلب
الدية. قال القتيبي: فيه قولان: أحدهما أنه
إن كبر الصلب فحلب الرجل ففيه الدية،
والآخر إن أصيب صلبه بشيء ذهب به
الجماع فلم يقدر عليه، فسمي الجماع صلباً،
لأن المني يخرج منه. وقول العباس بن
عبد المطلب يمدح النبي ﷺ:

تقل من صالب إلى رحم
إذا مضى عالم بدا طبق
قيل: أراد بالصالب الصلب، وهو قليل
الاستعمال. ويقال للظهر: صلب وصلب
وصالب؛ وأنشد:

كان حمى بك مغربة
بين الحيازيم إلى الصالب
وفي الحديث: إن الله خلق للجنة
أهلاً، خلقها لهم، وهم في أصلاب
آبائهم. الأصلاب: جمع صلب وهو
الظهر. والصلابة: ضد اللين.

صلب الشيء صلابة فهو صليب وصلب
وصلب^(١) وصلب أي شديد. ورجل

(١) قوله: «وصلب» هو كسكر. ولنظر
ضبط ما بعده، هل هو بفتحين، لكن الجوهرى
خصه بما صلب من الأرض، أو بضمين الثانية
للإتياع، إلا أن المصباح خصه بكل ظهر له =

صلب: مثل القلب والحوار، ورجل صلب
وصليب: ذو صلابة؛ وقد صلب، وأرض
صلبة، والجمع صلبة.

ويقال: تصلب فلان، أى تشدد.
وقولهم في الراعى: صلب العصا، وصليب
العصا، إنما يراد أنه يعنف بالإبل، قال
الراعى:

صليب العصا بادي العروق ترى له
عليها إذا ما أجذب الناس إصبعا
وأنشد:

رايتك لا تغنين عني بقرق
إذا اختلفت في الهراوى الدمايك
فأشهد لا آيتك ما دام تنضب
بارضك أو صلب العصا من رجالك
أصل هذا أن رجلاً وأعدته امرأة، فغثر عليها
أهلها، فضره بعض التنضب. وكان شجر
أرضها إنما كان التنضب، فضره بعضها.
وصلبه: جعله صلباً وشده وقواه؛ قال
الأعشى:

من سراق الهجان صلبها العض
ض ورعى النجم وطول الحيال
أى شدها. وسراة المال: خياره، الواحد
سرى؛ يقال: بعير سرى، وناقاة سريّة.
والهجان: الخيار من كل شيء؛ يقال ناقاة
هيجان، وجمل هيجان، ونوق هيجان. قال

أبو زيد: الناقاة الهجان هي الأذماء، وهي
البيضاء الخالصة اللون. والعرض: علف
الأمصار مثل الفت والنوى. وقوله: رعى
النجم يريد حمى ضريّة، وهو مرعى إبل
الملوك، وحمى الربند دونه. والحيال:
مصدر حالت الناقاة إذا لم تحمل.

وفي حديث العباس: إن المغالب
صلب الله مغلوب، أى قوة الله.
ومكان صلب وصلب: غليظ حجر،
والجمع: صلبة.

= فقار، أو بفتح فكرر ويمكن أن يرشحه ما حكاه
ابن القطاع والصاغاني عن ابن الأعرابي من كسر
عين فعله.

والصلب من الأرض: المكان الغليظ
المتقاد، والجمع صلبة، مثل قلب وقلبة.
والصلب أيضاً: ما صلب من الأرض.
شعر: الصلب نحو من الحزير الغليظ
المتقاد. وقال غيره: الصلب من الأرض
أسناد الآكام والروابي، وجمعه أصلاب؛
قال روية:

نغشى قرى عارية أقراؤه
تجبو إلى أصلابه أمعاؤه
الأصمعي: الأصلاب هي من الأرض
الصلب الشديد المتقاد، والأمعاء مسايل
صغار. وقوله: تجبو أى تدنو. وقال
ابن الأعرابي: الأصلاب: ما صلب من
الأرض وارتفع، وأمعاؤه: ما لان منه
وانخفض.

والصلب: موضع بالصمان، أرضه
حجارة، من ذلك غلبت عليه الصفة،
وبين ظهري الصلب وقفايه، رياض
وقيعان عذبة المنابت^(٢) كثيرة الشب،
وربما قالوا: الصلبان؛ أنشد ابن الأعرابي:

سقتا به الصلبن، فالصمانا
فأما أن يكون أراد الصلب، فثنى
للضرورة، كما قالوا: رمانا، وإنما هي رامة
واحدة. وأما أن يكون أراد موضعين يغلب
عليها هذو الصفة، فيسيمان بها.
وصوت صليب، وجرى صليب، على
المثل.

وصلب على المال صلابة: شح به؛
أنشد ابن الأعرابي:

فإن كنت ذا لب يزدك صلابة
على المال متزور العطاء مثرّب
الليث: الصلب من الجرى ومن
الصهيل: الشديد؛ وأنشد:

دو ميعه إذا ترامي صلبة
والصلب والصلبي والصلبة والصلبية:

(٢) قوله: «عذبة المنابت» كذا بالنسخ أيضاً،
والذى في المعجم لياقوت عذبة المناب، أى
الطرق، فيها الطرق عذبة.

حِجَارَةُ النِّيسَنُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
كَمَحَدِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَحِيزِ
أَرَادَ بِالسَّنَانِ النِّيسَنَ . وَيُقَالُ : الصُّلْبِيُّ
الَّذِي جُلِيَ ، وَشُجِدَ بِحِجَارَةِ الصُّلْبِ ،
وَهِيَ حِجَارَةٌ تَتَخَذُ مِنْهَا الْمَسَانُ ؛ قَالَ
الشَّمَاخُ :
وَكَانَ شَفَرَةً خَطْمِهِ وَجَنِيهِ
لَمَّا تَشَرَّفَ صُلْبُ مَقْلُوقٍ
وَالصُّلْبُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْحِجَارَةِ ،
أَشَدُّهَا صَلَابَةً .

وَرُمِعَ مُصَلَّبٌ : مَشْحُودٌ بِالصُّلْبِيِّ .
وَتَقُولُ : سِنَانٌ صُلْبِيٌّ وَصُلْبٌ ، أَيْضًا أَيْ
مَسْنُونٌ .

وَالصُّلْبُ : الْوَدَكُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَدَكُ الْعِظَامِ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَدَلِيُّ يَذْكُرُ
عُقَابًا شَبَهَ فَرَسَهُ بِهَا :

كَانِي إِذْ غَدَوْتُ ضَمَنْتُ بَرِي
مِنْ الْعُقَابِ خَائِتَةً طَلُوبًا

جَرِمَةً نَاهِضٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ
تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيبًا
أَيَّ وَدَكًا ، أَيْ كَانِي إِذْ غَدَوْتُ لِلْحَرْبِ
ضَمَنْتُ بَرِي ، أَيْ سِلَاحِي ، عُقَابًا خَائِتَةً أَيْ
مُنْقِضَةً . يُقَالُ خَائِتٌ إِذَا انْقَضَتْ .
وَجَرِمَةٌ : بِمَعْنَى كَاسِيَةٍ ، يُقَالُ : هُوَ جَرِمَةٌ
أَهْلِيهِ أَيْ كَاسِيَهُمْ . وَالنَّاهِضُ : فَرَحُهَا .
وَانْتِصَابُ قَوْلِهِ طَلُوبًا : عَلَى الثَّغَمِ لِخَائِتَةٍ .
وَالنَّيْقُ : أَرْفَعُ مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ .

وَصَلَبَ الْعِظَامَ يَصْلِبُهَا صَلْبًا وَاضْطَلَبَهَا :
جَمَعَهَا وَطَبَخَهَا وَاسْتَخْرَجَ وَدَكَهَا لِيُؤْتَدَمَ
بِهِ ، وَهُوَ الْأَصْطِلَابُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا شَوِيَ
اللَّحْمُ فَاسَالَهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ الْأَسَدِيُّ :
وَاحْتَلَّ بَرَكُ الشَّتَاءِ مَنَزِلَهُ

وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ
أَحْتَلَّ : بِمَعْنَى حَلَّ . وَالْبَرَكُ : الصَّدْرُ ،
وَاسْتِعَارَهُ لِلشَّتَاءِ ، أَيْ حَلَّ صَدْرَ الشَّتَاءِ
وَمُعْظَمُهُ فِي مَنَزِلِهِ ، يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمَانِ
وَجَدْبَهُ ، لِأَنَّ غَالِبَ الْجَدْبِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي
زَمَنِ الشَّتَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَاهُ
أَصْحَابُ الصُّلْبِ ، قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ
يَجْمَعُونَ الْعِظَامَ إِذَا أُخِذَتْ عَنْهَا لُحُومُهَا
فَيَطْبِخُونَهَا بِالْمَاءِ ، فَإِذَا خَرَجَ الدَّسَمُ مِنْهَا
جَمَعُوهُ وَاتَّخَذُوا بِهِ . يُقَالُ اصْطَلَبَ فُلَانٌ
الْعِظَامَ إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ . وَالصُّلْبُ جَمْعُ
صَلِيبٍ ، وَالصُّلْبُ : الْوَدَكُ .
وَالصُّلْبُ وَالصَّلْبُ : الصَّدِيدُ الَّذِي
يَسِيلُ مِنَ الْمَيْتِ .

وَالصَّلْبُ : مَصْدَرُ صَلَبَهُ يَصْلِبُهُ صَلْبًا ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّلِيبِ وَهُوَ الْوَدَكُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : أَنَّهُ اسْتَفْتَى فِي اسْتِحْمَالِ صَلِيبِ الْمَوْتَى
فِي الدَّلَاءِ وَالسُّفَرِ ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الْمَصْلُوبُ لِمَا يَسِيلُ مِنْ وَدَكِهِ .

وَالصَّلْبُ ، هَذِهِ الْقِتْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، مُشْتَقٌّ
مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ وَدَكَهُ وَصَدِيدَهُ يَسِيلُ .

وَقَدْ صَلَبَهُ يَصْلِبُهُ صَلْبًا ، وَصَلَبَهُ ، شَدِيدٌ
لِلتَّكْثِيرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا قَتَلُوهُ
وَمَا صَلَبُوهُ » . وَفِيهِ : « وَأَصْلَبْنَكُمْ فِي
جُدُوعِ النَّخْلِ » ، أَيْ عَلَى جُدُوعِ النَّخْلِ .

وَالصَّلِيبُ : الْمَصْلُوبُ . وَالصَّلِيبُ الَّذِي
يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى عَلَى ذَلِكَ الشَّكْلِ . وَقَالَ
اللِّثَّ : الصَّلِيبُ مَا يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى قِبْلَةً ،
وَالْجَمْعُ صُلْبَانٌ وَصُلْبٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيطَلُ أُمَّ سَوْءٍ
عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ
وَصَلَّبَ الرَّاهِبُ : اتَّخَذَ فِي يَبْعَتِهِ
صَلِيبًا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَمَا أَيْبَلِيُّ عَلَى هَيْكَلٍ
بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا
صَارَ : صَوَّرَ .

عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ : وَثُوبٌ مُصَلَّبٌ
فِيهِ نَقْشٌ كَالصَّلِيبِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا رَأَى التَّصْلِيبَ
فِي ثَوْبٍ قَضَبَهُ ؛ أَيْ قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيبِ
مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي
الثَّوْبِ الْمُصَلَّبِ ، هُوَ الَّذِي فِيهِ نَقْشٌ أَمْثَالُ
الصُّلْبَانِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ أَيْضًا : فَنَاولَتْهَا

عَطَافًا ، فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيْبًا ، فَقَالَتْ : نَحْيِهِ
عَنِّي .

وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ
النَّيَابَ الْمُصَلَّبَةَ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : رَأَيْتُ
عَلَى الْحَسَنِ ثَوْبًا مُصَلَّبًا .

وَالصَّلِيبَانِ : الْحَشِيَّتَانِ اللَّتَانِ تُعْرَضَانِ
عَلَى الدَّلْوِ كَالْعُرْوَتَيْنِ ؛ وَقَدْ صَلَبَ الدَّلْوُ
وَصَلَبَهَا .

وَفِي مَقْتَلِ عُمَرَ : خَرَجَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ
فَضْرَبَ حَفِيَّةَ الْأَعْمَجِيِّ ، فَصَلَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ
أَيَّ ضَرْبِهِ عَلَى عُرْضِهِ ، حَتَّى صَارَتْ الضَّرْبَةُ
كَالصَّلِيبِ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : صَلَبْتُ إِلَى جَنْبِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى
خَاصِرَتِي ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ ، قَالَ : هَذَا الصَّلْبُ
فِي الصَّلَاةِ . كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَنْهَى
عَنْهُ ، أَيْ أَنَّهُ يَشْبَهُ الصَّلْبَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا
صَلَبَ مَدَّ يَدَهُ ، وَبَاعَهُ عَلَى الْجُدْعِ .

وَهَيْئَةُ الصَّلْبِ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يَضَعَ
يَدَيْهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ ، وَيُجَافِي بَيْنَ عَضْدَيْهِ
فِي الْقِيَامِ .

وَالصَّلِيبُ : ضَرْبٌ مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ : الصَّلِيبُ قَدْ يَكُونُ
كَبِيرًا وَصَغِيرًا وَيَكُونُ فِي الْخَدَيْنِ وَالْعُنُقِ
وَالْفَخْذَيْنِ . وَقِيلَ : الصَّلِيبُ مَيْسَمٌ فِي
الصَّدْعِ ، وَقِيلَ فِي الْعُنُقِ خَطَّانُ أَحَدُهَا عَلَى
الْآخَرِ .

وَيَعِيرُ مُصَلَّبٌ وَمَصْلُوبٌ : سَمِيَتْهُ
الصَّلِيبُ . وَنَاقَةٌ مَصْلُوبَةٌ كَذَلِكَ ؛ أَنشَدَ
ثَعْلَبُ :

سَيَكْفِي عَقِيلًا رَجُلٌ ظَبْيِي وَعُلْبَةً
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحَارِدِ
وَإِبِلٌ مُصَلَّبَةٌ أَبُو عَمْرٍو : أَصْلَبَتِ النَّاقَةُ
إِصْلَابًا إِذَا قَامَتْ وَمَدَّتْ عُنُقَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ ؛
لِتَنَرَّ لَوَلَدَهَا جَهْدًا إِذَا رَضَعَهَا . وَرَبَّمَا صَرَمَهَا
ذَلِكَ ، أَيْ قَطَعَ لَبَنَهَا .

وَالتَّصْلِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخِمْرِ لِلْمَرَاةِ
وَيُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَصْلِيَ فِي تَصْلِيبِ الْعَامَةِ .

حَتَّى يَجْعَلَهُ كَوْرًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . يُقَالُ :
خَارَ مُصْلَبٌ ، وَقَدْ صَلَبَتِ الْمَرْءَةُ خَارَهَا ،
وَهِيَ لَيْسَةُ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النِّسَاءِ .

وَصَلَبَتِ الثَّمَرَةُ : بَلَغَتْ الْبَيْسَ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ شَيْخٌ مِنَ الْعَرَبِ أَطِيبُ
مُضْمَةٍ أَكَلَهَا النَّاسُ صَبْغَانِيَّةً مُصْلَبَةً . هَكَذَا
حَكَاهُ مُصْلَبَةً ، بِالْهَاءِ .

وَيُقَالُ : صَلَبَ الرُّطْبُ إِذَا بَلَغَ
الْبَيْسَ ، فَهُوَ مُصْلَبٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، فَإِذَا
صَبَّ عَلَيْهِ الدَّبْسُ لَيْلِينَ ، فَهُوَ مُصَقَّرٌ .
أَبُو عَمْرٍو : إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْبَيْسَ فَلَيْلَكَ
التَّصْلِيبَ ، وَقَدْ صَلَبَ ، وَأَنْشَدَ الْهَارِثِيُّ فِي
صِفَةِ التَّمْرِ :

مُصْلَبَةٌ مِنْ أَوْتَكِي الْقَاعِ كُلِّهَا
زَهَتْهَا النَّعَامُ خَلَّتْ مِنْ لَبَنِ صَخْرَا
أَوْتَكِي : تَمَرُ الشَّهْرِيزِ . وَلَبْنٌ : اسْمُ جَبَلٍ
بَعِينِهِ .

شَمِيرٌ : يُقَالُ صَلَبَتِ الشَّمْسُ تَصْلِيهِ
وَتَصْلِيهِ صَلْبًا ، إِذَا أَحْرَقَتْهُ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ :
مُحْرَقٌ ، وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

مُسْتَوْفِدٌ فِي حَصَاهُ الشَّمْسِ تَصْلِيهِ
كَانَهُ عَجْمٌ بِالْيَدِ مَرْضُوحٌ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : تَمَرٌ ذَخِيرَةٌ
مُصْلَبَةٌ ، أَيْ صَلْبَةٌ . وَتَمَرُ الْمَدِينَةِ صَلْبٌ .
وَيُقَالُ : تَمَرٌ مُصْلَبٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ،
أَيْ يَابِسٌ شَدِيدٌ .

وَالصَّالِبُ مِنَ الْحُمَى الْحَارَةِ غَيْرُ
النَّافِضِ ، تُذَكَّرُ وَتَوَثَّنُ . وَيُقَالُ : أَخَذْتُهُ
الْحُمَى بِصَالِبٍ ، وَأَخَذْتُهُ حُمَى صَالِبٍ .
وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ ، وَلَا يَكَادُونَ يُضَيِّفُونَ ، وَقَدْ
صَلَبَتْ عَلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ، تَصْلَبُ ، بِالْكَسْرِ ،
أَيْ دَامَتْ وَاشْتَدَّتْ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ .
وَإِذَا كَانَتْ الْحُمَى صَالِبًا قِيلَ : صَلَبَتْ
عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ
الصَّالِبَ مِنَ الصَّدَاعِ ، وَأَنْشَدَ :

يُرْوَعُكَ حُمَى مِنْ مَلَالٍ وَصَالِبٍ
وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّالِبُ الَّتِي مَعَهَا حَرٌّ شَدِيدٌ ،
وَلَيْسَ مَعَهَا بَرْدٌ . وَأَخَذَهُ صَالِبٌ أَيْ رَعْدَةٌ ،

أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

عَقَارًا غَذَاهَا الْبَحْرُ مِنْ خَمَرٍ عَائَةٍ
لَهَا سُورَةٌ فِي رَأْسِهِ ذَاتُ صَالِبٍ
وَالصُّلْبُ : الْقُوَّةُ . وَالصُّلْبُ :

الْحَسْبُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
أَجَلٌ أَنْ اللَّهَ قَدْ قَضَلَكَمْ
فَوْقَ مَا أَحْكَى بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ
فُسْرِيهَا جَمِيعًا . وَإِزَارٌ : الْعَقَافُ .
وَيُرْوَى :

فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صَلْبًا بِإِزَارٍ
أَيْ شَدَّ صَلْبًا بِعِنَى الظَّهْرِ . بِإِزَارٍ : بِعِنَى الَّذِي
يُوتَرُّ بِهِ .

وَالْعَرَبُ تَسْمَى الْأَنْجُمَ الْأَرْبَعَةَ الَّتِي
خَلْفَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ : صَلْبِيًا . وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً
فِي بَعْضِ النُّسخِ ، يَخْطُ الشَّيْخُ ابْنَ
الصَّلَاحِ الْمَحْدُثِ ، مَا صَوَّرَتْهُ : الصُّوَابُ
فِي هَذِهِ الْأَنْجُمِ الْأَرْبَعَةِ أَنْ يُقَالَ خَلْفَ
النَّسْرِ الطَّائِرِ ، لِأَنَّهَا خَلْفُهُ لَا خَلْفَ الْوَاقِعِ ،
قَالَ : وَهَذَا مِمَّا وَهَمَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ .
الْيَتَّى : وَالصُّوَلْبُ وَالصُّوَلْبُ هُوَ الْبَذَرُ الَّذِي
يَبْشُرُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَكْرُبُ عَلَيْهِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا .

وَالصُّلْبُ : اسْمُ أَرْضٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
كَانَهُ كُلُّهَا أَرْقَصَتْ حَزْبَتَهَا
بِالصُّلْبِ مِنْ نَهْشِهِ أَكْفَالَهَا كَلْبُ
وَالصُّلْبُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ سَلَامَةُ
ابْنُ جَنْدَلٍ :

لِمَنْ طَلَّلَ مِثْلُ الْكِتَابِ الْمُنَمَّقِ
عَفَا عَهْدَهُ بَيْنَ الصُّلْبِ وَمُطَرِّقِ

• صَلَّتْ • الصَّلْتُ : الْبَارِزُ الْمُسْتَوِي .
وَسَيْفٌ صَلْتُ ، وَمُنْصَلْتُ ، وَإِصْلِيْتُ :
مُنْجَرِدٌ ، مَاضٍ فِي الصَّرِيَّةِ ، وَبَعْضُ
يَقُولُ : لَا يُقَالُ الصَّلْتُ إِلَّا لِمَا كَانَ فِيهِ طَوْلٌ .
وَيُقَالُ : أَصَلَّتِ السَّيْفُ أَيْ جَرَدَتْ ،

وَرَبَّمَا اشْتَقَوْا نَعْتُ أَفْعَلٍ مِنْ أَفْعِيلٍ ، مِثْلُ
إِبْلِيسَ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، إِبْلِيسُ .
وَسَيْفٌ إِصْلِيْتُ أَيْ صَقِيلٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ فِي مَعْنَى مُصْلَتٍ . وَفِي حَدِيثِ
عُورَثٍ : فَاخْتَرَطَ السَّيْفُ وَهُوَ فِي يَدِهِ
صَلْتًا ، أَيْ مُجَرَّدًا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : أَصَلَّتِ السَّيْفُ جَرْدَهُ مِنْ
غَمْلِهِ ، فَهُوَ مُصْلَتٌ . وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ صَلْتًا
وَصَلْتًا أَيْ ضَرَبَهُ بِهِ وَهُوَ مُصْلَتٌ .

وَالصَّلْتُ وَالصَّلْتُ : السَّكِينُ الْمُصْلَتَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْكَيْسَةُ ، وَالْجَمْعُ أَصْلَاتٌ . أَبُو
عَمْرٍو : سَكِينٌ صَلْتُ ، وَسَيْفٌ صَلْتُ ،
وَمُخِيطٌ صَلْتُ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ غِلَافٌ ،
وَقِيلَ : أَنْجَرَدَ مِنْ غَمْلِهِ . وَرَوَى عَنْ الْعَمَلِيِّ
أَوْ غَيْرِهِ : وَجَاءُوا بِصَلْتٍ مِثْلَ كَيْفِ النَّاقَةِ ،
أَيْ بِشَفَرَةٍ عَظِيمَةٍ .

وَأَنْصَلَتْ فِي الْأَمْرِ : أَنْجَرَدَ . أَبُو عُبَيْدٍ :
انْصَلَّتْ يَعْلُو ، وَانْكَدَّرَ يَعْلُو ، وَأَنْجَرَدَ :
إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ .

وَالصَّلْتُ : الْأَمْلَسُ ، وَرَجُلٌ صَلْتُ
الْوَجْهِ وَالْخَدَّ ، تَقُولُ مِنْهُ : صَلْتُ ،
بِالضَّمِّ ، صَلُوتَةً . وَرَجُلٌ صَلْتُ الْجَبِينِ :
وَاضِحُهُ . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ
صَلْتُ الْجَبِينِ . قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الصَّلْتُ
الْجَبِينِ : الْوَاسِعُ الْجَبِينِ ، الْأَبْيَضُ
الْجَبِينِ ، الْوَاضِحُ ، وَقِيلَ : الصَّلْتُ
الْأَمْلَسُ ، وَقِيلَ : الْبَارِزُ . يُقَالُ : أَصْبَحَ
صَلْتُ الْجَبِينِ ، يَبْرُقُ ، قَالَ : فَلَا يَكُونُ
الْأَسْوَدُ صَلْتًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَلْتُ
الْجَبِينِ صَلْبٌ ، صَحِيحَةٌ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

وَحَشْتِي بَعْدَ الشَّبَابِ الصَّلْتُ
وَكُلُّ مَا أَنْجَرَدَ وَبَرَزَ ، فَهُوَ صَلْتُ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّلْتُ الْجَبِينِ الْمُسْتَوِي . وَقَالَ
ابْنُ شَمِيلٍ : الصَّلْتُ الْوَاسِعُ الْمُسْتَوِي
الْجَمِيلُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَانَ سَهْلُ
الْخَدَّيْنِ ، صَلْتَهُمَا ، وَرَجُلٌ صَلْتُ ،
وَأَصْلَتِي ، وَمُنْصَلْتُ : صَلْبٌ ، مَاضٍ فِي
الْحَوَائِجِ ، خَفِيفُ اللَّبَاسِ .

الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ مِصْلَتٌ ، بِكَسْرِ
الْمِيمِ ، إِذَا كَانَ مَاضِيًا فِي الْأُمُورِ ، وَكَذَلِكَ
أَصْلَتِي ، وَمُنْصَلْتُ ، وَصَلْتُ ، وَمِصْلَاتُ ،

قال عازر بن الطفيل:

وإنما المصاليث يوم الوغى
إذا ما المغاوير لم تقدم
والمُنصِلت: المُسرّع من كل شيء
ونهر مُنصِلت: شديد الجرية، قال ذو
الرمة:

يَسْتَلْهَا جَدُولٌ كَالسَيْفِ مُنْصِلَتٌ
بَيْنَ الْأَشْيَاءِ تَسَامَى حَوْلَهُ الْعُشْبُ
وَالصَّلَاتَانِ مِنَ الرِّجَالِ وَالْحِمَرُ: الشَّيْءُ
الصَّلْبُ، وَالْجَمْعُ صِلَاتَانِ (عَنْ كُرَاعٍ)
وقال الأصمعي: الصَّلَاتَانِ مِنَ الْحِمِيرِ
الْمُنْجَرِدِ الْقَصِيرِ الشَّعْرِ، مِنْ قَوْلِكَ: هُوَ
يُضَلِّتُ الْعَتَى أَيْ بَارِزُهُ، مُنْجَرِدُهُ: الْأَحْمَرُ
وَالْقَرَاءُ: الصَّلَاتَانِ، وَالْفَلَاتَانِ، وَالْبَزْوَانِ،
وَالصَّمِيَانِ: كُلُّ هَذَا مِنَ التَّقَلُّبِ، وَالْوُثْبِ
وَنَحْوِهِ. وقال الجوهري: الصَّلَاتَانِ، مِنَ
الْحِمَرِ: الشَّيْءُ الشَّدِيدُ النَشِيطُ، وَمِنْ الْخَيْلِ:
الْحَدِيدُ الْفَوَادِ.

وجاء بِمَرْقٍ يَصِلْتُ، وَلَبَنِي يَصِلْتُ: إِذَا
كَانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ، كَثِيرَ الْمَاءِ، قَالَ:
وَيَجُوزُ يَصِلِدُ، بِهَذَا الْمَعْنَى.
وَصَلْتُ مَا فِي الْقَدَحِ إِذَا صَبَبْتُهُ.
وَصَلْتُ الْفَرَسَ إِذَا رَكَبْتُهُ.
وَانْصَلَتْ فِي سَيْرِهِ أَيْ مَضَى وَسَبَقَ.
وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَّتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ:
تَنْصِلْتُ، أَيْ تَقْصِدُ لِلْمَطَرِ. يُقَالُ: انْصَلَّتْ
يَنْصِلْتُ إِذَا تَجَرَّدَ وَإِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ.
وَيُرْوَى: تَنْصَلْتُ، بِمَعْنَى أَقْبَلْتُ.
وَالصَّلْتُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• صلح الصلحة، الفيلحة من القر
والقد.

وَالصَّوْلُجُ: الصَّاحُ، وَالصَّوْلُجُ
وَالصَّوْلُجَةُ: الْفِضَةُ الْخَالِصَةُ. ابنُ
الأعرابي: الصِّلِيحَةُ وَالنَّسِيكَةُ وَالسَّيِّكَةُ:
الْفِضَةُ الْمُصَفَّاءُ، وَمِنْهُ أُخِذَ النَّسْكُ، لِأَنَّهُ
صُفِّي مِنَ الرِّبَا.

وَالصَّوْلُجُ وَالصَّوْلُجَانُ وَالصَّوْلُجَانَةُ:

الْعُودُ الْمَعُوجُ، فَارِسِي مَعْرَبُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
سَيَّوِيهِ)، قَالَ: وَالْجَمْعُ صَوَالِجَةٌ، أَلْهَاءُ
لِمَكَانِ الْعُجْمَةِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَكَذَا
وُجِدَ أَكْثَرُ هَذَا الضَّرْبِ الْأَعْجَبِيِّ مُكْسَرًا
بِأَلْهَاءِ. التَّهْدِيبُ: الصَّوْلُجَانُ عَصَا يُعْطَفُ
طَرَفُهَا يُضْرَبُ بِهَا الْكُرَّةُ عَلَى الدُّوَابِّ، فَأَمَّا
الْعَصَا الَّتِي اعْوَجَّ طَرَفُهَا خَلْفَةً فِي شَجَرَتِهَا،
فَهِيَ مِجْحَنٌ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوْلُجَانُ
وَالصَّوْلُجُ وَالصَّلِجَةُ، كُلُّهَا مَعْرَبَةٌ.
الْجَوْهَرِيُّ: الصَّوْلُجَانُ، يَفْتَحُ اللَّامُ:
الْمِجْحَنُ، فَارِسِي مَعْرَبُ.

وَالْأَصْلَحُ: الْأَصْلَعُ، بُلَغُوْهُ بَعْضُ
قَيْسٍ، وَأَصَمُّ أَصْلَحُ، كَأَصْلَحَ (عَنْ
الْهَجَرِيِّ)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ
صَلَحٍ: الْأَصْلَحُ الْأَصَمُّ، كَذَلِكَ قَالَ الْقَرَاءُ
وَأَبُو عَيْدٍ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَهَؤُلَاءِ
الْكُوفِيُّونَ أَجْمَعُونَ عَلَى هَذَا الْحَرْفِ بِالْخَاءِ،
وَأَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَمَنْ فِي ذَلِكَ الشَّقِّ مِنَ
الْعَرَبِ فَأَتَاهُمْ يَقُولُونَ الْأَصْلَحُ بِالْجِيمِ،
قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: فَلَانُ يَتَصَالَحُ
عَلَيْنَا أَيْ يَتَصَامَمُ، قَالَ: وَرَأَيْتُ أُمَّةً صَمَاءَ
تُعَرَّفُ بِالصَّلَخَاءِ، قَالَ: فَهِيَ ثَلَاثَانِ
جَيْدَتَانِ، بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَعْرَابِ قَيْسٍ وَتَجِيمٍ
يَقُولُ لِلْأَصَمِّ أَصْلَحُ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لِبَنِي
أَسَدٍ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ أَصْلَحُ، بِالْخَاءِ.

• صلح الصلاح: ضد الفساد، صلح
يصلح ويصلح^(١) صلاحاً وصلوحاً، وأنشد
أبو زيد:

فَكَيْفَ يَاطْرَاقِي إِذَا مَا شَتَمْتَنِي؟
وَمَا بَعْدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ صَلُوحٌ^(٢)

(١) قوله: صلح يصلح... إلى آخره، من
باب نصر ومنع. وفيه لغة ثالثة قليلة: صلح ككرم.

كما في المصباح والمصباح.

(٢) قوله: «يا طراق» بهزئة مكسورة وقاف
خطأ صوابه: «يا طراق» بهزئة مفتوحة ثم فاء، كما
جاء في مادة «ظرف» وأطراف الرجل: أقاربه

المحارم كأبوع وإخوته. [عبد الله]

وَهُوَ صَالِحٌ وَصَلِيحٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَالْجَمْعُ صَلَحَاءُ وَصُلُوحٌ،
وَصَلَحٌ: كَصَلَحَ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ
صَلَحٌ بِشَيْءٍ. وَرَجُلٌ صَالِحٌ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَوْمٍ
صَلَحَاءَ، وَمُصْلِحٌ فِي أَعْمَالِهِ وَأُمُورِهِ، وَقَدْ
أَصْلَحَهُ اللَّهُ، وَرَبَّاهُ كُنَّا بِالصَّالِحِ عَنِ الشَّيْءِ
الَّذِي هُوَ إِلَى الْكَثْرِ كَقَوْلِهِ يَغُوبُ: مَعَرَّتْ
فِي الْأَرْضِ مَعْرَةً مِنْ مَطَرٍ، وَهِيَ مَطَرَةٌ
صَالِحَةٌ، وَكَقَوْلِهِ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ، كَانَتْ ابْنُ
جَنَى: أَبْدَلَتْ الْبَاءَ مِنَ الْوَاوِ إِذْ أَلَّا صَالِحًا
وَهَذَا الشَّيْءُ يَصْلُحُ لَكَ، أَيْ هُوَ مِنْ
بَابِكَ.

وَالْإِصْلَاحُ: نَقِيضُ الْإِفْسَادِ.
وَالْمُصْلَحَةُ: الصَّلَاحُ. وَالْمُصْلَحَةُ:

وَاحِدَةُ الْمَصَالِحِ
وَالِاسْتِصْلَاحُ: نَقِيضُ الْاِسْتِفسَادِ.
وَأَصْلَحَ الشَّيْءُ بَعْدَ فُسَادِهِ: أَقَامَهُ
وَأَصْلَحَ الدَّابَّةُ: أَحْسَنَ إِلَيْهَا فَصَلَحَتْ وَفِي
التَّهْدِيبِ: تَقُولُ أَصْلَحْتُ إِلَى الدَّابَّةِ إِذَا
أَحْسَنْتَ إِلَيْهَا.

وَالصَّلُحُ: تَصَالُحُ الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ
وَالصَّلُحُ: السَّلْمُ. وَقَدْ أَصْطَلَحُوا وَصَالَحُوا
وَأَصْلَحُوا وَتَصَالَحُوا وَأَصْلَحُوا، مُشَدَّدَةٌ
الصَّادُ، قَلْبُوا النَّاءَ صَادًا وَأَدْعَمُوهَا فِي
الصَّادِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَوْمٌ صَلُوحٌ:
مُتَصَالِحُونَ، كَانَهُمْ وَصَفُوا بِالْمُصْطَلِحِ.

وَالصَّلَاحُ، بِكسْرِ الصَّادِ: مُصْطَلِحٌ
الْمُصَالِحَةُ، وَالْعَرَبُ تَوَثَّيْهَا، وَالْأَسْمُ
الصَّلَحُ، بِذَكَرٍ وَيُوْنُثُ. وَأَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمْ
وَصَالَحَهُمْ مُصَالِحَةٌ وَصِلَاحًا، قَالَ بَشَرُ بْنُ
أَبِي خَازِمٍ:

يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ
وَقَوْلُهُ: وَمَا فِيهَا أَيْ وَمَا فِي الْمُصَالِحَةِ،
وَلِذَلِكَ أَنْتَ الصَّلَاحُ.

وَصَلَاحٌ وَصَلَاحٌ: مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ،
شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الصَّلَحِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «حَرَمًا آمِنًا».

ويجوز أن يكون من الصلاح ، وقد
يصرف ؛ قال حرب بن أمية يخاطب أبا مطر
الحضري ؛ وقيل هو للحارث بن أمية :

أبا مطر هلم إلى صلاح
فتكفيك الندامي من قرش
وتامن وسطهم وتعيش فيهم
أبا مطر هليت بخير عيش !
وتسكن بلدة عزت لقاحا

وتامن أن يزورك رب جيش
قال ابن بري : الشاهد في هذا الشعر صرف
صلاح ؛ قال : والأصل فيها أن تكون مبنية
كقظام . ويقال : حتى لقاح إذا لم يدينوا
للملك ؛ قال : وأما الشاهد على صلاح ،
بالكسر من غير صرف ، فقول الآخر :

مما الذي بصلاح قام مؤذنا
لم يستكن لتهدد وتتم
يعني خيب بن علي :

قال ابن بري : وصلاح اسم علم
لمكة .

وقد سمى العرب صالحا ومصلحا
وصليحا .
والصلح : نهر بميسان (١) .

• صلح . الأصل : الأصم ؛ كذلك قال
الفراء وأبو عبيد ؛ قال ابن الأعرابي :
فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف
بالحاء المعجمة ، وأما أهل البصرة ومن في
ذلك الشق من العرب فإنهم يقولون
الأصلح ؛ بالجيم ؛ قال الأزهرى :
وسمى أعرابيا يقول : فلان يتصالح علينا ،
أي يتصامم . قال : ورأيت أمة صماء كانت
تعرف بالصلحاء ؛ قال : فها لغتان جيدتان

بالحاء والجيم .

وقد صلح سعه وصلح (الأخيرة عن
ابن الأعرابي) : ذهب فلا يسمع شيئا
البتة . ورجل أصلح بين الصلح ، قال ابن

(١) زاد المحد : الصلحاح ، أي بكسرين
وسكون النون : ملك طويل .

الأعرابي : فإذا بالغوا بالأصم قالوا : أصم
أصلح ؛ قال الشاعر :

لو أبصرت أبكم أعمى أصلحا

إذا لسمي ، واهتدى أنى وحي !
أي أنى توجه . يقال : وحي بنحي ونحيا .

وإذا دعى على الرجل قيل : صلحا
كصلح النعام ! لأن النعام كله أصلح ،
وكان الكميت أصم أصلح .

وجمل أصلح ، وناق صلحاء ، وإيل
صلحي ؛ وهي الجرب . والجرب الصالح ؛
هو الناحس الذي يقع في دبره ، فلا يشك
أنه سيصلحه ؛ وصلحه إياه أي أنه يشمل
بدنه .

والعرب تقول للأسود من الحيات :
صالح وسالغ ، حكاه أبو حاتم بالصاد
والسين ؛ غيره : أقتل ما يكون من الحيات
إذا صلحت جلدها . ويقال للأبرص
الأصلح .

• صلخد . الصلخد والصلخد والصلخد
والصلخاد والصلخاد والصلخد كلّه ؛
الجميل المسن الشديد الطويل ، وقيل : هو
الماضي من الإبل ، وقيل للفحل الشديد

صلخد ، بالتثنية ، والأنتى صلخدة
وصيلخود . والمصلخد : المتصب القائم .
وأصلخد أصلخادا : انتصب قائما

الجوهري : الصلخد القوي الشديد ،
مثل الصلخد ، الباء والويم زائدتان .
ويقال : جميل صلخد ، بتخريك اللام ،
وناقه صلخدة ، وجمل صلاح ، بالضم ،
والجمع صلاح ، بالفتح .

• صلخدم . الصلخدم : الجميل الماضي
الشديد ، وقيل : اليمم زائدة .
والصلخدم : الصلب القوي ؛ وأنشد
الأزهرى في الحماسي :

إن تسألني كيف أنت ؟ فإني
صبور على الأعداء جلد صلخدم

قال : والصلخدم خماسي أصله من
الصلح والصلخد ، قال : ويقال بل هو
كلمة خماسية أصلية فاشتبهت الحروف
والمعنى واحد .

• صلغم . بغير صلغم صلخد وصلغم
مثل سلغم ومصلغم ، كل ذلك : جسم
شديد ماضي ، وأنشد :

وأتبع صلغم صلخد صلخدم
وقال آخر :

إن تسألني : كيف أنت ؟ فإني

صبور على الأعداء جلد صلخدم
والصلخدم : خماسي أصله من الصلغم

والصلخد ، ويقال : بل هو كلمة خماسية
أصلية فاشتبهت الحروف والمعنى واحد ؛
قال الفراء : ومن نادى كلامهم :

مستعلات لصلغم سامي
يريد لصلغم فزاد لاما ، وقال أبو نخيلة :

يلبخ مخشي الشذا مصلغم
فضاعف اليمم كما ترى . أبو عمرو :
المصلغم والمصلخد المتصب القائم ،
والمصلغم خفيف اليمم في معانها ،
وقال روبة :

إذا اصلغم لم يرم مصلغمه
أي غضب ، قاله شور ، وقال غيره :

انتصب .
وجبل صلغم ومصلغم : صلب
ممتنع ؛ قال الشاعر :

عن صايل عاص إذا ما اصلخما

وفي الحديث : عرضت الأمانة على
الجبالة الصم الصلاخيم ، أي الصلاب
المانعة ، الواحد صلغم ؛ قال :

ورأس عز راسيا صلخما

والمصلغم : الغضبان . واصلغم

أصلخما إذا انتصب قائما . وقال الباهلي :

المصلغم المستكبر ؛ قال ذو الرمة يعصف
حويرا :

فَطَلَّتْ يَمْلُقِي وَاجِفٌ جَزَعُ الْمَعَى
قِيَامًا تَقَالِي مُصْلَحًا أَمِيرَهَا
أَيُّ مُسْتَكْبِرًا لَا يُحَرِّكُهَا وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا
وَقَالَ: الْمُصْلَحُ وَالْمُطْلَحُ وَالْمُطْرَحُ
وَاجِدٌ.

• صِلْدٌ: حَجَرٌ صَلْدٌ وَصَلْدٌ، بَيْنَ الصَّلَادَةِ
وَالصُّلُودِ: صُلْبٌ أَمْلَسُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ أَصْلَادٌ. وَحَجَرٌ أَصْلَدُ كَذَلِكَ، قَالَ
الْمُنْتَقِبُ الْعَبْدِيُّ:

يَتَنَى بِنَهَاضٍ إِلَى حَارِكِ
ثُمَّ كَرَّخَنِ الْحَجَرِ الْأَصْلَدِ
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَرَكُهُ صِلْدًا»؛
قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: حَجَرٌ صِلْدٌ، وَجَبِينُ
صِلْدٌ، أَيْ أَمْلَسُ يَابِسٌ، فَإِذَا قُلْتَ صِلْتُ
فَهُوَ مُسْتَوٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّفَا: الْعَرِيضُ
مِنَ الْحِجَارِ الْأَمْلَسِ. قَالَ: وَالصِّلْدَاءُ
وَالصِّلْدَاءَةُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الصَّلْبَةُ. قَالَ:
وَكُلُّ حَجَرٍ صُلْبٍ فَكُلُّ نَاجِيَةٍ مِنْهُ صِلْدٌ،
وَأَصْلَادٌ جَمْعُ صِلْدٍ؛ وَأَنْشَدَ لِرُوبَةَ:

بَرَّاقُ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلُو
أَبُو الْهَيْثَمِ: أَصْلَادُ الْجَبِينِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي
لَا شَعْرَ عَلَيْهِ، شَبَّ بِالْحَجَرِ الْأَمْلَسِ. وَجَبِينُ
صِلْدٌ، وَرَأْسُ صِلْدٌ، وَرَأْسُ صِلَادِمٍ
كَصِلْدٍ، فَعَالِمٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ، وَفَعَالِلٌ عِنْدَ
غَيْرِهِ، وَكَذَلِكَ حَافِرُ صِلْدٍ وَصِلَادِمٍ،
وَسَنَدُكْرُهُ فِي الْوَيْسِ^(١). وَمَكَانٌ صِلْدٌ: لَا
يُنْبِتُ، وَقَدْ صِلْدَ الْمَكَانَ وَأَصْلَدَ. وَأَرْضُ
صِلْدٌ^(٢)، وَصِلْدَتِ الْأَرْضُ وَأَصْلَدَتْ.
وَمَكَانٌ صِلْدٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ. وَامْرَأَةٌ
صَلْدُ: قَلِيلَةُ الْخَيْرِ، قَالَ جَبِيلٌ:
أَلَمْ تَلْعَلِي يَا أُمُّ ذِي الْوَدْعِ أَنْتِي
أَضَاحِكِ ذُكْرَاكُمِ وَأَنْتِ صَلْدُودُ؟
وَقِيلَ: صَلْدُودٌ هُنَا صُلْبَةٌ لَا رَحْمَةَ فِي
قَوَائِمِهَا.

(١) أَي فِي مَادَةِ «صِلْدَم».

(٢) فِي الصَّحَاحِ: «وَأَرْضُ صِلْدَةٍ».

وَرَجُلٌ صِلْدٌ وَصَلْدُودٌ وَأَصْلَدٌ: بَخِيلٌ
جَدًّا، وَصِلْدٌ يَصِلْدُ صِلْدًا، وَصِلْدٌ صِلَادَةٌ.
وَالْأَصْلَدُ: الْبَخِيلُ أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ
لِلْبَخِيلِ صِلْدَتٌ زِنَادُهُ؛ وَأَنْشَدَ:
صِلْدَتُ زِنَادُكَ يَا يَزِيدُ وَطَالًا

نَقَبْتُ زِنَادُكَ لِلضَّرِيكِ الْمُرْمِلِ
وَنَاقَةٌ صَلْدُودٌ وَمِصْلَادٌ أَيْ بَكِيَّةٌ. وَبَثَرُ
صَلْدُودٌ: غَلَبَ جَبَلُهَا، فَامْتَنَعَتْ عَلَى
حَافِرِهَا، وَقَدْ صِلْدَ عَلَيْهِ يَصِلْدُ صِلْدًا،
وَصِلْدٌ، صِلَادَةٌ وَصَلْدُودَةٌ وَصَلْدُودٌ، وَسَالَهُ
فَاصِلِدٌ، أَيْ وَجَدَهُ صِلْدًا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ هَكَذَا حَكَاهُ). قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
وَأَنَا قِيَاسُهُ فَاصِلِدَتُهُ، كَمَا قَالُوا أَبْخَلْتُهُ
وَأَجَبْتُهُ، أَيْ صَادَفْتُهُ بَخِيلًا وَجَبَانًا.

وَفَرَسٌ صَلْدُودٌ: بَطِيءُ الْإِنْفَاحِ، وَهُوَ
أَيْضًا الْقَلِيلُ الْمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَطِيءُ
الْعَرَقِ، وَكَذَلِكَ الْقَدِيرُ إِذَا أَبْطَأَ غَلْبُهَا.
التَّهْدِيبُ: فَرَسٌ صَلْدُودٌ وَصِلْدٌ إِذَا لَمْ يَعْزُقْ،
وَهُوَ مَذْمُومٌ.

وَيُقَالُ: عُرِدَ صِلَادٌ لَا يَنْقَلِبُ مِنْهُ النَّارُ.
وَصِلْدٌ الزَّنْدُ يَصِلْدُ صِلْدًا، فَهُوَ صَالِدٌ وَصِلَادٌ
وَصَلْدُودٌ وَمِصْلَادٌ، وَأَصْلَدُ: صَوْتٌ وَلَمْ
يُورْ، وَأَصْلَدَهُ هُوَ وَأَصْلَدَتْهُ أَنَا، وَقَدَحَ فُلَانٌ
فَاصِلِدًا. وَحَجَرٌ صِلْدٌ: لَا يُورِي نَارًا،
وَحَجَرٌ صَلْدُودٌ مِثْلُهُ.

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ: صِلْدَ الزَّنْدِ، يَكْسِرُ
اللَّامَ^(٣)، يَصِلْدُ صَلْدًا إِذَا صَوَّتَ وَلَمْ
يُخْرِجْ نَارًا. وَأَصْلَدَ الرَّجُلُ أَيْ صِلْدَ زَنْدَهُ.
وَصِلْدُ الْمَسْئُولِ السَّائِلُ إِذَا لَمْ يُعْطَوْ شَيْئًا،
وَقَالَ الرَّاجِزُ:

تَسْمَعُ فِي عَصَلٍ لَهَا صَوَالِدَا
صَلَّ خَطَاطِيفَ عَلَى جَلَامِيدَا
وَيُقَالُ: صِلْدَتُ أَنْبَاءَهُ، فَهِيَ صَالِدَةٌ
وَصَوَالِدٌ، إِذَا سَمِعَ صَوْتَ صَرِيفِهَا.

(٣) قَوْلُهُ: «صِلْدَ الزَّنْدِ بِكَسْرِ اللَّامِ الْيَخُ» كَذَا
بِالْأَصْلِ الْمَنْقُولِ مِنْ مَسْرُودَةِ الْمُؤَلِّفِ، وَالَّذِي فِي نَسْخِ
بَايْدِينَا مِنَ الصَّحَاحِ طَبْعٌ وَخَطٌ: صِلْدَ الزَّنْدِ
يَصِلْدُ، بِكَسْرِ اللَّامِ؛ فَفَادَهُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ جَلَسَ.

وَصِلْدُ الْوَعْلِ يَصِلْدُ صِلْدًا، فَهُوَ
صَلْدُودٌ: تَرَقَّى فِي الْجَبَلِ.
وَصِلْدُ الرَّجُلِ يَدِيهِ صِلْدًا: مِثْلُ صَفَقٍ،
سَوَاءً.

وَالصُّلُودُ: الصُّلْبُ، بِنَاءٌ نَادِرٌ.
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ صِلْتٍ: وَجَاءَ بِمَرْقٍ
يَصِلْتُ وَلَبَنٌ يَصِلْتُ، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ
كَثِيرَ الْمَاءِ، وَجُوزُ يَصِلْدُ بِهَذَا الْمَعْنَى.
وَفِي حَقَائِدِ صَرَفٍ، وَحَسْبُ اللَّهِ عَنْهُ، أَنَّهُ
لَمَّا طَمِعَ سَقَاهُ الطَّيِّبُ لَبَنًا فَخَرَجَ مِنْ مَوْضِعِ
الطَّعْنَةِ أَبْيَضُ يَصِلْدُ، أَيْ يَبْرُقُ وَيَبْصُ. وَفِي
حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ:
أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا تَقَيَّاتُ، فَقَاءَ لَبَنًا يَصِلْدُ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ: ثُمَّ لَحَا
قَضِيئَهُ، فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ يَصِلْدُ. وَصِلْدَتِ
صَلْمَةُ الرَّجُلُ إِذَا بَرَقَتْ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ
بَقْرَةً وَحْشِيَّةً:

وَشَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرُّمَاقِ قَوَادِمَهَا
إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْمُغْرَدِ تَصِلْدُ
وَالْمَقَاطِيعُ: النَّصَالُ. وَقَوْلُهُ تَصِلْدُ أَيْ
تَنْصَبُ.

وَالصُّلُودُ: الْمُنْفَرِدُ، قَالَ ذَلِكَ
الْأَصْمَعِيُّ، وَأَنْشَدَ:
تَالِقٌ يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذُو حَيْدٍ
إِذَا مَا صَلْدُودٌ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو حَذَمٍ^(٤)
أَرَادَ بِالْحَيْدِ عَقَبَ قَرْنِهِ، الْوَاحِدَةُ حَيْدَةٌ.

• صِلْدَحٌ: الصُّلُودُخُ: الصُّلْبُ
وَالصِّلْدَنَةُ^(٥): الصُّلْبَةُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
اللَّيْثِ: الصِّلْدَحُ هُوَ الْحَجَرُ الْعَرِيضُ
وَجَارِيَةُ صِلْدَنَةٍ. ابْنُ دُرَيْدٍ: نَاقَةٌ جَلْدَنَةٌ
شَدِيدَةٌ، وَصِلْدَنَةٌ: صُلْبَةٌ، وَلَا يُوصَفُ
بِهَا إِلَّا الْإِنَاثُ.

(٤) قَوْلُهُ: «إِذَا مَا صَلْدُودٌ» جَاءَ فِي التَّهْدِيبِ:
«أَدْفَى صَلْدُودٌ». وَوَجَلَّ أَدْفَى: طَالَ قَرْنُهُ جَدًّا
وَذَهَبَ قَلِيلَ أَذْنِهِ. [عبد الله]
(٥) قَوْلُهُ: «وَالصِّلْدَنَةُ» هَذِهِ بَفَتْحِ الصَّادِ
وَضَمِّهَا مَعَ فَتْحِ اللَّامِ فِيهَا، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ.

• **صلدم** : الصلدم والصلادم : الشديد الحافر ، وقيل : الصلدم القوى الشديد من الحافر ، والأنثى صلدمة وصالدمة ، وعم به بعضهم ، وهو ثلاني عند الخليل ، وجمعه صلادم . الجوهرى : فرس صلدم . بالكسر ، صلب شديد ، والأنثى صلدمة . ورأس صلدم وصالدم ، بالضم : صلب ، وأنشد ابن السكيت :

من كل كوما السنام فاطم
تسبحي بمستن الذنوب الرازم
شديقي في رأس لها صلادم
والجمع صلادم ، بالفتح .
والصلدام : الشديد كالصلدم ، قال جرير :
فلو مال ميل من تميم عليكم
لأمك صلدام من العيس قارج

• **صلطح** : الصلطح : العريضة من النساء : وأصلنطح البطحاء : اتسعت ، قال طريح :
أنت ابن مصلطح البطاح ولم
تغطف عليك الحنى والولج
يمدحه بأنه من صميم قرين ، وهم أهل البطحاء .

وَصَلَّحَ مَصْلُطَحٌ : عَرِيضٌ . وَمَكَانٌ سَلْطَحٌ : عَرِيضٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِرِ : صَلَاطِحٌ بِلَاطِحٍ ، بِلَاطِحٍ إِبْتِغَاءً . وَالصَّلُوطُحُ : مَوْضِعٌ ^(١) ، قَالَ : إِنِّي بَعِثْتُ إِذَا أَتَتْ حُمُولُهُمْ بَطْنَ الصَّلُوطِحِ لَا يَنْظُرُونَ مِنْ تَبَعَا

• **صلع** : الصلع : ذهاب الشعر من مقدم

(١) قوله : «والصلوطح موضع» ذكره المجد هنا وفي سلطح أيضاً بالسين كالمؤلف . وياقوت أقصر عليه بالسين ، وأنشد البيت بالسين ، فقال : قال لقيط بن يعمر الأزدي : إني بعبى إلخ وبعده :

طوراً ، أراهم وطوراً لا أيهم
إذا تواضع خدر ساعة لمعا
ولم يذكره في الصاد .

الرأس إلى مؤخره ، وكذلك إن ذهب وسطه ، صلغ يصلغ صلغاً ، وهو أصلع بين الصلغ ، وهو الذي انحسر شعر مقدم رأسه . وفي حديث الذي يهزم الكعبة : كَانِي بِهِ أَفِيدِعُ أَصْلِغُ ، هُوَ تَصْغِيرُ الْأَصْلِغِ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَازَ صَلْعًا . أَيْ مَشَايِخَ عَجَزَةٍ عَنِ الْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ الْأَصْلُغُ عَلَى صَلْعَانٍ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَمَا أَشَرُّ الصَّلْعَانِ أَوْ الْفُرْعَانِ ؟ وَامْرَأَةُ صَلْعَاءَ ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ ، قَالَ : إِنَّمَا هِيَ زَعْرَاءُ وَقَزْعَاءُ ، وَالصَّلْعَةُ وَالصَّلْعَةُ : مَوْضِعُ الصَّلْعِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ الزَّرْعَةُ وَالْكَشْفَةُ وَالْجَلْعَةُ ، جَاءَتْ مُقْلَاتٍ كَالهَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يلوح في حافات قتلاه الصلغ

أَيِ يَتَجَبَّبُ الْأَوْدَادَ ، وَلَا يَقْتُلُ إِلَّا الْأَشْرَافَ وَذَوَى الْأَسْنَانِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَشْرَافِ وَذَوَى الْأَسْنَانِ صَلْعٌ كَقَوْلِهِ :

فَقُلْتُ لَهَا لَا تُنْكِرِينِي فَقَلَّمَا
يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَعَا

وَالصَّلْعَاءُ مِنَ الرَّمَالِ : مَا لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ . وَأَرْضٌ صَلْعَاءُ : لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ ^(٢) : وَتَحْتَرِشُ بِهِ الصَّبَابُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلْعَاءِ ، يُرِيدُ الصَّحْرَاءَ الَّتِي لَا تَنْبِتُ شَيْئًا مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَصْلَعِ ، وَهِيَ الْحَصَاءُ مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَحْصِ .

وَصَلَعَتِ الْعُرْفُطَةُ صَلْعًا ، وَعُرْفُطَةُ صَلْعَاءُ إِذَا سَقَطَتْ رُغُوسُ أَغْصَانِهَا أَوْ أَكَلَتْهَا الْإِبِلُ ، قَالَ الشَّمَاخُ فِي وَصْفِ الْإِبِلِ :

(٢) قوله : «حديث عمر في صفة التمر» كذا بالأصل ، والذي في النهاية هنا ، وفي مادة حرش أيضاً : حديث أبي حنيفة في صفة التمر ، وساق ما هنا بلفظة . وينسب هذا الحديث أيضاً إلى أبي عمرة عبد الرحمن بن محسن الأنصاري .

إِنْ تُنْسَ فِي عُرْفُطِ صَلْعٍ جَمَاعِهِ
مِنَ الْأَسَالِي عَارِي الشَّوْكَ مَجْرُودٍ ^(٣)
وَالصَّلْعَاءُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، أَيْ أَنَّهُ لَا مُتَعَلِّقَ مِنْهَا ، كَمَا قِيلَ لَهَا مَرْمَرِيْسٌ مِنَ الْمَرَاةِ ، أَيْ الْمَلَاةِ ، يُقَالُ : لَقِيَ مِنْهُ الصَّلْعَاءُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَلَمَّا أَحْلَوْنِي بِصَّلْعَاءِ صَيْلِمٍ
بِأَحْدَى زَبَى ذِي اللَّبْدَتَيْنِ أَبِي الشَّيْلِ
أَرَادَ الْأَسَدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَذَكَرَتْ لَهُ شَيْئًا ، فَقَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ ، قَالَتْ : الَّذِي لَا يَصْلُحُ ادْعَاؤُكَ زِيَادًا ، فَقَالَ : شَهِدْتَ الشُّهُودَ ، فَقَالَتْ : مَا شَهِدْتَ الشُّهُودَ ، وَلَكِنْ رَكِبْتَ الصَّلْعَاءَ ^(٤) ، مَعْنَى قَوْلِهَا رَكِبْتَ الصَّلْبَاءَ أَيْ أَيْ شَهِدُوا بِزُورٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ ، أَوْ السُّوءَةُ الشَّنِيعَةُ الْبَارِزَةُ الْمَكْشُوفَةُ ، قَالَ الْمُعْتَمِرُ : قَالَ أَبِي : الصَّلْعَاءُ : الْفَخْرُ . وَالصَّلْعَاءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ ، قَالَ مَزْرُودُ أَخُو الشَّمَاخِ :

تَاوَهُ شَيْخٌ قَاعِدٌ وَعَجُوزُهُ
حَرِيْنٌ بِالصَّلْعَاءِ أَوْ بِالْأَسَاوِدِ
وَالْأَصْلُغُ : رَأْسُ الذَّكَرِ مُكْنَى عَنْهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْأَصْلُغُ الذَّكَرُ ، كُنِيَ عَنْهُ وَلَمْ يَقْدِرْ بِرَأْسِهِ . وَالْأَصْلُغُ : حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ الْعُنُقُ مُدْجِرَّةُ الرَّأْسِ ، كَانَ رَأْسُهَا مُدْقَقَةً ، وَيُقَالُ الْأَصْلُغُ ، وَارَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُغُ مِنَ الْحَيَاتِ

(٣) قوله : «إن تمس إلخ» جوابه في البيت بعده كما في شرح القاموس :

تصبح وقد ضمنت ضراتها غرقاً
من طيب الطعم حلو غير مجهود
(٤) قوله : «ركبت الصليعاء» هو بهذا الضبط في القاموس والنهاية . ونص القاموس بعد قولها ركبت الصليعاء : تعنى في ادعائه زياداً وعمله بخلاف الحديث الصحيح : الولد للفراس وللعاشر الحجر ، وسيمى لم تكن لأبي سفيان فراشاً .

العريضُ الغنيُّ، كانَ رأسُهُ بندقَةً مَدْحَرَجَةً.
والصَّلْعُ والصَّلْعُ: المَوْضِعُ الَّذِي لَا تَبْتَ فِيهِ. وَقَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: إِنْ أَرِ مَطْمَعِي فَحَدًّا وَقَعْ، وَإِلَّا أَرِ مَطْمَعِي قَوْقَاعًا يَصْلَعُ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَبْلُ^(١) الَّذِي لَا تَبْتَ عَلَيْهِ، أَوْ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَبْتَ عَلَيْهَا، وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَعَ الرَّاسَ، وَهُوَ انْجِسَارُ الشَّعْرِ عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَكُونُ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ تَكُونُ جَبْرُوتَ صَلْعَاءَ، قَالَ: الصَّلْعَاءُ هُنَا الْبَارِزَةُ كَالْجَبَلِ الْأَصْلَعِ الْبَارِزِ الْأَمْلَسِ الْبَرَّاقِ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ: فِيهِ سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ أَيْ بَرَّاقٌ أَمْلَسُ، وَقَالَ آخَرُ: يَلُوحُ بِهَا الْمَذَلُّ مَذْرَمًا.

خُرُوجُ النَّجْمِ مِنْ صَلَعِ الْغِيَامِ وَفِي الْحَدِيثِ: مَا جَرَى الْيَعْقُورُ يَصْلَعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ الصَّلْعَاءِ وَالْقَرِيعَاءِ، هِيَ تَصْغِيرُ الصَّلْعَاءِ الْأَرْضِ الَّتِي لَا تَبْتَ. وَالصَّلْعُ: الْحَجَرُ. وَالصَّلَاعُ، بِالضَّمِّ، وَالتَّشْدِيدِ: الصَّفَاحُ الْعَرِضُ مِنَ الصَّخْرِ، الْوَاحِدَةُ صَلَاعَةٌ. وَالصَّلْعَةُ: الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ.

وَصَلَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْدَرَ، وَهُوَ التَّصْلِيعُ، وَالتَّصْلِيعُ: السَّلَاحُ، اسْمٌ كَالْتَنْبِيتِ وَالتَّمْنِيتِ، وَقَدْ صَلَعَ إِذَا بَسَطَهُ. وَالصَّوْلَعُ: السِّنَانُ الْمَجْلُوعُ.

وَصِلَاعُ الشَّمْسِ: حَرُّهَا، وَقَدْ صَلَعَتْ: تَكَدَّتْ وَسَطَ السَّمَاءِ، وَانْصَلَعَتْ وَتَصَلَعَتْ: بَدَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ يَسْتَرُهَا، وَخَرَجَتْ مِنْ تَحْتِ الْغَيْمِ. وَيَوْمَ أَصْلَعُ: شَدِيدُ الْحَرِّ. وَتَصَلَعَتِ السَّمَاءُ تَصْلَعًا إِذَا انْقَطَعَ غَيْمُهَا وَانْجَرَدَتْ، وَالسَّمَاءُ جَرْدَاءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْمٌ.

(١) قوله: «الحبل» كذا في الطبقات كلها. وفي المحكم: «الجبل» بالجمع والياء المفتوحة. والحبل بالحاء المهملة والياء الساكنة: المستطيل من الرمل. [عبد الله]

وَصَلَعَ: مَوْضِعٌ.
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ صَلَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَحْدَثَ. وَيُقَالُ لِلْعَذِيْبِ إِذَا أَحْدَثَ عِنْدَ الْجَمَاعِ: صَلَعَ.

• صِلَعُ • الصَّلْعَةُ: السَّيْفَةُ الْكَبِيرَةُ. وَالصَّلُوعُ فِي ذَوَاتِ الْأَطْلَافِ مِثْلُ السَّلُوعِ. وَصَلَعَتِ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ تَصْلَعُ صُلُوعًا، وَسَلَعَتْ، وَهِيَ صَالِغٌ، يَغْيِرُ هَاءٌ: تَمَتْ أَسْنَانُهَا، وَهِيَ تَصْلَعُ بِالْحَامِسِ وَالسَّادِسِ، وَزَعَمَ سَبِيوِيٌّ أَنَّ الْأَصْلَ السَّيْنُ، وَالصَّادُ مُضَارَعَةٌ لِمَكَانِ الْغَيْنِ. وَغَنِمَ صُلْعٌ: سَوَالِغٌ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَالْحَرْبُ شَهَاءُ الْكِشَاشِ الصَّلْعِ الْكِشَاشُ: الْأَبْطَالُ.

وَالصَّالِغُ: كَالْقَارِحِ مِنَ الْخَيْلِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَيْسَ بَعْدَ الصَّالِغِ فِي الظُّلْفِ سَيْنٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْتِيبُ الْأَسْنَانِ فِي تَرْجَمَةِ سَلْعٍ. أَبُو زَيْدٍ: الشَّاةُ تَصْلَعُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: صَالِغٌ بِالصَّادِ، قَالَ: وَتَصْلَعُ الشَّاةُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ، قَالَ: وَلَيْسَ بَعْدَ الصَّلُوعِ سِنٌ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِعْزَى سَلْعٌ وَصَلْعٌ وَسَوَالِغٌ وَصَوَالِغٌ لِتَامٍ خَمْسَ سِنِينَ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْهِمْ فِيهِ الصَّالِغُ وَالْقَارِحُ، قَالَ: هُوَ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ الَّذِي كَمَلَ وَأَنْتَهَى سِنُهُ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ.

• صِلَعْدُ • الصَّلْعَدُ مِنَ الرِّجَالِ: اللَّثِيمُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: اللَّحْمُ الْأَحْمَرُ الْأَقْشَرُ، وَقِيلَ: الْأَحْمَقُ الْمُضْطَرِبُّ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ.

• صِلَفُ • الصَّلَفُ: مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي الظَّرْفِ وَالْبَرَاعَةِ، وَالْإِدْعَاءُ فَوْقَ ذَلِكَ تَكْبَرًا، صِلَفٌ صِلَفًا، فَهُوَ صِلَفٌ مِنْ قَوْمٍ صِلَافِيٍّ، وَقَدْ تَصَلَفَ، وَالْأُنْتَى صِلَفَةٌ،

وَقِيلَ: هُوَ مُؤَلَّدٌ. ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ: أَفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ: هُوَ الْغُلُوُّ فِي الظَّرْفِ، وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْمِقْدَارِ مَعَ تَكْبُرٍ. وَصِلَفَتِ الْمَرْأَةُ صِلَفًا، فَهِيَ صِلَفَةٌ: لَمْ تَحْطَ عِنْدَ قِيَمِهَا وَزَوْجِهَا، وَجَمَعَهَا صِلَافٌ، نَائِرٌ، قَالَ الْقُطَامِيُّ وَذَكَرَ امْرَأَةً:

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَرَ مِثْلَهَا فَرُوكٌ وَلَا الْمُسْتَعْبَرَاتُ الصِّلَافُ وَرَوَى وَلَا الْمُسْتَعْبَرَاتُ. وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ: صِلَفَتِ امْرَأَتُهُ فَلَمْ تَحْطَ عِنْدَهُ، وَأَصْلَفَهَا وَصَلَفَهَا يَصِلِفُهَا، فَهُوَ صِلَفٌ: أَبْغَضَهَا، قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ الْأَسَدِيُّ:

عَدَتْ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَانَهَا مُطْلَقَةً كَانَتْ حَلِيلَةً مُصِلَفٍ وَطَعَامٌ صِلَفٌ: مَسِيخٌ لَا طَعَمَ فِيهِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: صِلَفَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا: أَبْغَضَهَا، وَصَلَفَهَا يَصِلِفُهَا: أَبْغَضَهَا، وَأَشْدُّ:

وَقَدْ خَبِرْتُ أَنَّكَ تَفْرِكُنِي^(٢)

فَأَصِلِفُكَ الْغَدَاةَ وَلَا أَبَالِي وَالْمُصِلَفُ: الَّذِي لَا يَحْطِي عِنْدَهُ امْرَأَةٌ، وَالْمَرْأَةُ صِلَفَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لَا تَصْنَعُ لِزَوْجِهَا صِلَفَةً عِنْدَهُ، أَيْ تَقْلَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْطَ عِنْدَهُ، وَوَلَّاهَا صِلِفَ عَقْفِهِ، أَيْ جَانِبَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنْ فَتَصْنَعُ بِهَا عَنْ ابْنَتِهَا الْحَقِيَّةَ، وَلَوْ صَانَعَتْ عَنْ الصِّلَفَةِ كَانَتْ أَحَقَّ. الشَّيْبَانِيُّ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: أَصْلَفَ اللَّهُ رُفْعَكَ، أَيْ بَغَضَكَ إِلَى زَوْجِكَ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّمَسُّكِ بِالْدِينِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ حَدِيثًا: مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ، أَيْ لَا يَحْطَ عِنْدَ النَّاسِ، وَلَا يَرْزُقُ مِنْهُمْ الْمَحَبَّةَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَشْدُّ ابْنُ السَّكَيْتِ مُطْلَقًا:

مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَاهُ أَيْ مَنْ يَطْلُبُ فِي

(٢) قوله: «تفركني» هو من باب سجع ونصر، كما في القاموس.

الدِّينِ أَكْثَرُ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقْلُ حَطُّهُ .
وَالصَّلَفُ : قَلَّةُ نَزْلِ الطَّعَامِ . وَطَعَامُ
صَلْفٍ وَصَلِيفٍ : قَلِيلُ النَّزْلِ وَالرَّيْعِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ ، وَقَالُوا : مَنْ
يَبِغْ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ ، أَيْ يَقْلُ نَزْلُهُ فِيهِ .
وَأَنَاءُ صَلْفٍ : قَلِيلُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ ،
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَاءُ صَلْفٍ خَالٍ لَا يَأْخُذُ
مِنَ الْمَاءِ شَيْئًا ، وَسَحَابُ صَلْفٍ لَا مَاءَ فِيهِ ،
الْجَوْهَرِيُّ : سَحَابُ صَلْفٍ قَلِيلُ الْمَاءِ كَثِيرُ
الرَّعْدِ ، وَقَدْ صَلِفَ صَلْفًا . وَفِي الْمَثَلِ فِي
الْوَاخِذِ وَهُوَ بِخَيْلٍ مَعَ جَدِيهِ : رَبُّ صَلْفٍ
تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ، وَقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ
الَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَالْمَدْحَ لِنَفْسِهِ وَلَا خَيْرَ
عِنْدَهُ . وَالصَّلَفُ : قَلَّةُ النَّزْلِ وَالْخَيْرِ ، أَرَادُوا
أَنَّ هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَالِهِ ، مَعَ الْمَنَعِ ، كَالْعَامَةِ
كَثِيرَةِ الرَّعْدِ مَعَ قَلَّةِ مَطَرِهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ :
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ ثُمَّ لَا يَقُومُ بِهِ ،
وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ حَدِيثًا ، وَقَالَ : هُوَ مَثَلُ
لِمَنْ يُكْثِرُ قَوْلَ مَا لَا يَفْعَلُ ، أَيْ تَحْتَ
سَحَابٍ يَرْعَدُ ^(١) وَلَا يَمْطُرُ .

وَصَلَفَ الرَّجُلُ : قَلَّ خَيْرُهُ . التَّهَنُّبُ :
وَقَالُوا أَصْلَفَ مِنْ ثَلَجٍ فِي مَاءٍ ، وَمِنْ مَلَحٍ
فِي مَاءٍ .

وَالصَّلَفُ : قَلَّةُ الْخَيْرِ . وَامْرَأَةٌ صَلْفَةٌ :
قَلِيلَةُ الْخَيْرِ لَا تَحْطِي عِنْدَ زَوْجِهَا . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ قَوْمُ الصَّلَفِ مَاخُذٌ مِنَ
الْإِنَاءِ الْقَلِيلِ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ ، فَهُوَ قَلِيلُ الْخَيْرِ ،
وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَاءٌ صَلِفٌ إِذَا كَانَ
تُخِينًا قَلِيلًا ، فَالصَّلَفُ بِهَذَا الْمَعْنَى وَهَذَا
الِاخْتِيَارِ ، وَالْعَامَّةُ وَضَعَتِ الصَّلَفَ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الصَّلِفُ الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ ، وَالصَّلِفُ الْإِنَاءُ
السَّائِلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُمْسِكُ الْمَاءَ .
وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ ، وَأَصْلَفَ
إِذَا قَلَّ رُوحُهُ . وَفُلَانٌ صَلِفٌ : ثَقِيلُ الرُّوحِ
وَأَرْضٌ صَلْفَةٌ : لَا نَبَاتَ فِيهَا .

(١) قوله : «يرعد» هو من باب منع ونصر ،
كما في القاموس .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَفَاءُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ
الْجَلْدُ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِيَ الصَّلِفَةُ
الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا .

وَكُلُّ قُفٍّ صَلِفٌ وَظَلِفٌ ، وَلَا يَكُونُ
الصَّلِفُ إِلَّا فِي قُفٍّ أَوْ شَيْءٍ ، وَالْقَاعُ
الْقَرْقُوسُ صَلِفٌ ، زَعَمَ . قَالَ : وَمَرِيدُ
الْبَصْرَةِ صَلِفٌ أَسِيفٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا .
الْأَصْمَعِيُّ : الصَّلَفَاءُ وَالْأَصْلَفُ مَا اشْتَدَّ مِنْ
الْأَرْضِ وَصَلَبَ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
وَحَبَّ سَفَا قُرْبَانِيهِ وَتَوَقَّدَتْ

عَلَيْهِ مِنَ الصَّمَاتَيْنِ الْأَصَالِفُ
وَالْمَكَانُ أَصْلَفُ . وَالْمَكَانُ الْأَصْلَفُ :
الَّذِي لَا يُنْبِتُ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِذِي الرُّمَةِ :
نَحْوُ مِنْ اسْتِعْرَاضِهَا الْبَيْدَ كُلَّمَا
حَزَى الْآلَ حَرَّ الشَّمْسِ فَوْقَ الْأَصَالِفِ
وَالْأَصْلَفُ وَالصَّلَفَاءُ : الصُّلْبُ مِنَ
الْأَرْضِ فِيهِ حِجَارَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَلَافٍ ،
لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ ، فَاجْرَوُهُ فِي
التَّكْسِيرِ مُجْرَى صَحْرَاءَ ، وَلَمْ يُجْرَوْهُ مُجْرَى
وَرَقَاءَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ .

وَالصَّلِيفُ : نَعْتُ لِلذَّكَرِ . أَبُو زَيْدٍ :
الصَّلِيفَانِ رَأْسَا الْفَقْرَةِ الَّتِي تَلِي الرَّأْسَ مِنْ
شِقَاقِيهَا . وَالصَّلِيفَانِ : عُودَانِ يُعْرَضَانِ عَلَى
الْغَبِيظِ تُشَدُّ بِهِمَا الْمَحَامِلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

أَقْبُ كَانَ هَادِيَهُ الصَّلِيفُ ^(٢)

وَالصَّلِيفَانِ : جَانِبَا الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَا بَيْنَ
اللِّبَّةِ وَالْقَصْرَةِ . وَالصَّلِيفُ : عَرْضُ الْعُنُقِ ،
وَهُمَا صَلِيفَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَصَلِيفَا
الْإِكَافِ : الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُشَدُّانِ فِي
أَعْلَاهُ .

وَرَجُلٌ صَلَفَى وَصَلَفَاءُ : كَثِيرُ الْكَلَامِ .
وَالصَّلِيفَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :
لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ نَعْمٍ وَأَسْرَتِهِمْ
يَوْمَ الصَّلِيفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ

(٢) قوله : «أقب إلخ» صدره كما في شرح

القاموس :

وَيَحْمَلُ بَرَّةً فِي كُلِّ مَبْجَا

قَالَ : لَمْ يُوفُونَ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَإِنَّمَا جَازَ عَلَى
تَشْبِيهِ لَمْ يَلَا ، إِذْ مَعْنَاهَا النَّفْيُ ، فَاتَّبَعَ
النُّونَ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْ

مُ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَهَذَا عَلَى تَشْبِيهِ أَنْ يَأْتِيَ
بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ فِي قَوْلِهِ الْكُوفِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : فَأَمَّا عَلَى قَوْلِنَا نَحْنُ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ
الثَّقِيلَةَ وَخَفَفَهَا ضَرُورَةً ، وَتَقْدِيرُهُ أَنَّكَ
تَهْبِطِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَفُ خَوَافِي قَلْبٍ
النَّخْلَةِ ، الْوَاحِدَةُ صَلْفَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : خَذَهُ
بِصَلْفِيهِ وَبِصَلْفِيَّتِهِ بِمَعْنَى خَذَ بِقَفَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ ضَمِيرَةٍ : قَالَ يَارَسُولَ
اللَّهِ ، إِنِّي أَحَالِفُ مَا دَامَ الصَّالِفَانِ
مَكَانَهُ ^(٣) ، قَالَ : بَلْ مَا دَامَ أَحَدُ مَكَانِهِ ؛
قِيلَ : الصَّالِفُ جَبَلٌ كَانَ يَتَحَالَفُ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِثَلَاثِ سَبَابِ
فَعَلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَلُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ .

• صَلَفٌ • الصَّلَفَةُ : الْإِعْدَامُ . صَلَفَ
الرَّجُلُ : أَفْلَسَ . وَصَلَفَ عِلَاوَتَهُ وَرَأْسَهُ :
ضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَالْقَافُ فِيهَا أَيْضًا مَنْقُولَةٌ ،
وَكَذَلِكَ السَّلَفَةُ ، بِالسِّينِ وَالْقَافِ . وَصَلَفَ
رَأْسَهُ : حَلَقَهُ .

• صَلَقَ • الصَّلَقَةُ وَالصَّلَقُ وَالصَّلَقُ :
الصَّبَاحُ وَالْوَلَوَةُ وَالصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وَقَدْ
صَلَقُوا وَأَصْلَقُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا
مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ ، أَيْ لَيْسَ مِنَّا مَنْ رَفَعَ
صَوْتَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَلَا مَنْ حَلَقَ شَعْرَهُ ؛
الصَّلَقُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، يُرِيدُ رَفَعَهُ عِنْدَ
الْمَصَابِيحِ وَعِنْدَ الْمَوْتِ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ
النُّوحُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَا بَرِيءٌ مِنَ
الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

(٣) قوله : «الصالقان مكانه إلخ» كذا هو في
الأصل تبعاً للهاية .

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً
وَصَدَاءَ الْحَقَّتْهُمْ بِاللَّئْلِ
أَيَّ وَقَعْنَا بِهِمْ وَقَعَةً فِي مُرَادٍ. قَالَ اللَّيْثُ فِي
قَوْلِهِ وَلَا حَلَقَ وَلَا صَلَقَ: يُقَالُ بِالصَّادِ
وَالسِّينِ، يَعْنِي رَفَعَ الصَّوْتَ، وَقَدْ أَصْلَقُوا
إِصْلَاقًا، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ رَوَاهُ بِالسِّينِ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ [تعالى]: «سَلَقُوكُمْ
بِالسِّينَةِ حِدَادًا».

وَتَصَلَقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ
فَصَرَخَتْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَلَقَتِ الشَّاةُ صَلَقًا إِذَا
شَوَّيْتَهَا عَلَى جَنْبِهَا، قَالَ: فَكَأَنَّهُ أَرَادَ عَلَى
مَذْهَبِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا شَوَى مِنَ الشَّاءِ
وغيرها، يَعْنِي قَوْلَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ، أَيَّ رَفَعَ صَوْتَهُ
فِي الْمَصَائِبِ.

وَضَرَبَ صَلَاقٌ وَصَلَاقٌ: شَدِيدٌ.
وَخَطِيبُ صَلَاقٌ وَصَلَاقٌ: بَلِيغٌ.
وَالصَّلَقُ: صَوْتُ أَنْبَابِ الْبَعِيرِ إِذَا صَلَقَهَا،
وَضَرَبَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَقَدْ صَلَقَتْ أَنْبَابُهُ.
وَصَلَقاتُ الْأَوَّلِ: أَنْبَابُهَا الَّتِي تُصَلِّقُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

لَمْ تَبْلُ حَوْلَكَ نِيْبَهَا وَتَقَادَذَتْ
صَلَاقَتُهَا كَمَنَابِتِ الْأَشْجَارِ
وَصَلَقَ نَابَهُ يَصْلِقُهُ صَلَقًا: حَكَّهُ بِالْأَخْرِ
فَحَدَّثَ بَيْنَهَا صَوْتٌ، وَأَصْلَقَ النَّابُ (١)
نَفْسَهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِنْ زَلَّ فَوْهُ عَنْ أَتَانٍ بِشِيرٍ
أَصْلَقَ نَابَاهُ صِبَاحَ الْعُصْفُورِ
يُرِيدُ إِنْ زَلَّ فَوَ الْعَبْرَ عَنْ هَلَوِ الْأَتَانِ أَصْلَقَ
نَابَاهُ، لِغُرُوبِ ذَلِكَ، وَقَالَ رُوَيْدٌ:

أَصْلَقَ نَابِي عِزَّةٍ وَصَلَقَا
وَأَصْلَقَ الْفَحْلُ: صَرَفَ أَنْبَابَهُ، قَالَ:
أَصْلَقَهَا الْعِزُّ نَابًا فَاصْلَقَمَ
وَالْفَحْلُ يَصْطَلِقُ بَنَابِهِ، وَذَلِكَ صَرِيفُهُ.

(١) قوله: «أصلق الناب» في الأصل وفي
الطبقات جميعها: «الباب» وهو تحريف صوته
من المحكم.

وَالصَّلَقَمُ: الشَّدِيدُ الصَّرَاحُ، مِنْهُ.
وَصَلَقَهُ بِلسَانِهِ يَصْلِقُهُ صَلَقًا: شَتَمَهُ.
وَفِي التَّنْزِيلِ: «صَلَقُوكُمْ بِالسِّينَةِ حِدَادًا»؛
وَسَلَقُوكُمْ لُغَةً فِي صَلَقُوكُمْ، قَالَ الْفَرَّاءُ:
جَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ صَلَقُوكُمْ، وَالْقِرَاءَةُ سَنَةً.
الْأَلِثُ: الْحَامِلُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَالْقَتَتْ
نَفْسَهَا عَلَى جَنْبِهَا مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا قِيلَ
تَصَلَقَتْ تَصَلَقًا، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي أَلَمٍ إِذَا
تَصَلَّقَ عَلَى جَنْبِهِ، يُقَالُ بِالصَّادِ تَصَلَقَتْ
تَصَلَقًا، وَتَصَلَقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ
فَصَرَخَتْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْجُوعِ، أَيَّ
تَقَلَّبَ. وَيُقَالُ: تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا
تَقَلَّبَ وَتَلَوَى.

وَصَلَقَهُ بِالْعَصَا يَصْلِقُهُ صَلَقًا وَصَلَقًا:
ضَرَبَهُ عَلَى أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ مِنْ يَدَيْهِ (٢).
وَصَلَقتِ الْخَيْلُ إِذَا صَدَمَتْ بِغَارَتِهَا.
وَالصَّلَقَةُ: الصَّدَمَةُ فِي الْحَرْبِ، قَالَ:

مِنْ بَعْدِ مَا صَلَقَتْ فِي جَعْفَرٍ يَسْرًا
يَخْرُجْنَ (٣) فِي النَّعَمِ مُحْمَرًا هَوَادِيهَا
جَعْفَرٌ هُنَا يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ كِلَابٍ، وَالْيَسْرُ
الطُّغْنُ حِذَاءَ الْوَجْهِ، وَإِنَّا حَرَكُهُ ضَرُورَةً.
وَالصَّلَقُ: الْقَاعُ الْمَطْمُوسُ اللَّيْنُ الْمُسْتَدِيرُ
الْأَمْلَسُ، وَشَجَرُهُ قَلِيلٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ الْأَصْلَاقِ عَارِي الشُّوْلُو مَجْرُودُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالسَّلَقُ بِالسِّينِ أَكْثَرُ،
وَالْجَمْعُ صَلَقَانٌ وَأَصْلَاقٌ. وَالصَّلَقُ مِثْلُ
السَّلَقِ: الْقَاعُ الصَّنْفَصُ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ:
تَرَى فَاهُ إِذَا أَقَدَ

بَلْ مِثْلَ الصَّلَقِ الْجَدْبِ
لَهُ بَيْنَ حَوَائِصِهِ
نُسْرٌ كَسَوَى الْقَسْبِ
وَالْمُتَصَلِقُ: الْمُتَمَرِّغُ عَلَى جَنْبِهِ مِنَ
الْأَلَمِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ تَصَلَّقَ

(٢) قوله: «من يديه» في المحكم: «من
بدنه»، ولعله الصواب. [عبد الله]
(٣) قوله: «يخرجن» في المحكم: «يجرن». [عبد الله]

ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ، أَيَّ تَلَوَى وَتَقَلَّبَ،
مِنْ تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ.
وَحَدِيثُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ: ثُمَّ صَبَّ
فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ (٤).

وَالصَّلِيقَةُ: الْخَبْزَةُ الرَّقِيقَةُ وَالْقِطْعَةُ
الْمَشْوَاةُ مِنَ اللَّحْمِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَإِنْ تَفَرَّقَ عُلْجُهُ آلَ زَيْدٍ
وَتَوَزَّكَ الصَّلَاقُ وَالصَّنَابُ
فَقَدَمًا كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ مَرًّا

يَعِيشُ بِهَا تَعِيشُ بِهِ الْكِلَابُ
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ

قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرَائِرِ وَأَسْمِنَةٍ،
وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصَلَاةِ وَصَنَابِ

وَصَلَاقٍ، قِيلَ: هِيَ الرُّقَاقُ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: السَّلَاقُ، بِالسِّينِ، كُلُّ مَا سَلِقَ

مِنْ الْقَوْلِ وَغَيْرِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْحُمْلَانُ
الْمَشْوِيَّةُ مِنَ صَلَقَتِ الشَّاةُ إِذَا شَوَّيْتَهَا. وَقَالَ

غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: الصَّلَاقُ، بِالصَّادِ، الْخَبْزُ
الرَّقِيقُ، وَانْشَدَ لِحَرِيرٍ:

تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةُ آلِ زَيْدٍ
وَمَنْ لِي بِالصَّلَاقِ وَالصَّنَابِ؟

وَقَالَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ: هِيَ الصَّرَاقُ، بِالرَّاءِ،
الرُّقَاقُ، وَقِيلَ: الصَّلَاقُ اللَّحْمُ الْمَشْوِيُّ

النَّفِيجُ.
وَالصَّلِيقَاءُ، مَمْدُودٌ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ.

وَالصَّلَقَمُ: الشَّدِيدُ، (عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ)، قَالَ: وَالْبَيْمُ يَبُو زَائِدَةً،

وَالْجَمْعُ صَلَاقِيمٌ وَصَلَاقِمَةٌ، قَالَ طَرَفَةُ:
جَادَ بِهَا الْبَسَاسُ يَرْهَصُ مَعْزَهَا

بَنَاتُ الْمَخَاضِ وَالصَّلَاقِمَةُ الْحُمُرَا
وَالصَّلَقَمُ: السَّيِّدُ، (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ)،

وَمِمِّهِ زَائِدَةٌ أَيْضًا.
وَبَنُو الْمُصْطَلِقِ: حَيٌّ مِنْ خُرَاعَةٍ.

• صَلَقَحٌ: صَلَقَحَ الدَّرَاهِمَ (٥): قَلَبَهَا.

(٤) قوله: «وهو يتصلق» في النهاية: «وهو
يتصلق فيها». [عبد الله]

(٥) قوله: «صلقح الدراهم إلخ» =

وَالصَّلَاقُ : الدَّاهِمُ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَلَمْ يَذْكُرْ وَاحِدَهَا .

وَالصَّلَنْقُ : الصَّبَاحُ ، وَكَذَلِكَ الْأَثْنَى ، بَغِيرِ هَاءٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهَا لَصَلْفَحَةُ الصَّوْتِ صَادِحِيَّةٌ ، فَأَدْخَلَ الْهَاءَ .

* صَلَقَ : الصَّلَقُ وَالصَّلَقَةُ : الإِعْدَامُ . وَقَدْ صَلَقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصَلَّقٌ : عَدِيمٌ مُعْدِمٌ ، وَصَلَقَ إِتْبَاعُ لِبَلَقٍ ، وَهُوَ الْقَفَرُ ، وَلَا يُفْرَدُ .

وَالصَّلَنْقُ : الْمَاضِي الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَلَنْقٌ بَلَنْقٌ إِذَا كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا . قَالَ : وَيجوز فيه السين ، وَهُوَ نَعْتٌ يَتَّبِعُ الْبَلَقَ لَا يُفْرَدُ . وَصَلَقَ عِلَاوَتُهُ ، بِالْفَاءِ وَالْقَافِ جَمِيعًا ، أَيْ ضَرَبَ عُنُقَهُ .

* صَلَقَمَ : الصَّلَقَمَةُ : تَصَادُمُ الْأَنْبَابِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَصْلَقَهُ الْعِزُّ بِنَابٍ فَاصْلَقَمَ

وَيُقَالُ : الْيَمِيمُ زَائِدَةٌ . وَالصَّلَقَمُ : الَّذِي يَقْرَعُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ . وَصَلَقَمَ : قَرَعَ بَعْضُ أَنْبَابِهِ بِبَعْضٍ ؛ قَالَ كُرَاعٌ : الْأَصْلُ الصَّلَقُ ، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ . وَالصَّلَقَمُ وَالصَّلَقَمُ : الضَّخْمُ مِنَ الْأَيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَعِيرُ الشَّدِيدُ الْعَضْ وَالْفَكُّ ، وَالْجَمْعُ صَلَاقِمٌ وَصَلَاقِمَةٌ ، الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمَاعَةِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

جَادَ بِهَا الْبَسَاسُ يَرْهَصُ مَعْزَهَا

بَنَاتُ الْمَخَاضِ وَالصَّلَاقِمَةُ الْحُمْرَا
التَّهْنِيبُ : وَالصَّلَقَامُ الضَّخْمُ مِنَ الْأَيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَعْلُو سَلَامِ الْعِظَامِ صَلَقِمُهُ

أَيْ جِسْمُهُ الْعَظِيمُ . وَالصَّلَقَمُ : الشَّدِيدُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْمُصَلَّقَمُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ .

بِالضَّادِّ ، وَأَوْرَدَهُ الْجَدُّ بِالْفَاءِ ، وَبِهِ عَلَيْهِمَا الشَّارِحُ ، وَزَادَ الْجَدُّ الصَّلَقَمَ أَيْ بِالْقَافِ كَسْفَرَجَلٍ ، الشَّدِيدِ الشَّكِيمَةِ أَوْ الظَّرِيفِ .

وَالْمُصَلَّقَمُ أَيضًا : الْمَرَأَةُ الْكَبِيرَةُ ، أَزَالُوا الْهَاءَ كَمَا أَزَالُوهَا مِنْ مُثِمٍّ وَنَحْوِهَا . أَبُو عَمْرٍو : الصَّلَقَمُ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ لِيُخْلِدِ الْيَشْكُرِيُّ :

فَتِلْكَ لَا تُشَبِّهُ أُخْرَى صَلَقَهَا
صَهْصَلَقَ الصَّوْتِ دُرُوجًا كِرْزَمَا

* صَلَلَ : صَلَّ يَصِلُ صَلِيلًا ، وَصَلَلَ صَلَاحَةً وَمُصَلَّصًا ؛ قَالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنَجِ فِي مُصَلَّصِهِ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلْمُصَلَّصَةِ . وَصَلَ اللَّجَامُ : امْتَدَّ صَوْتُهُ ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعَ صَوْتٍ قُلْتَ صَلَلَ وَتَصَلَّلَ ، اللَّيْثُ : يُقَالُ صَلَّ اللَّجَامُ إِذَا تَوَهَّمْتَ فِي صَوْتِهِ حِكَايَةَ صَوْتِ صَلَّ ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعًا قُلْتَ : صَلَلَ اللَّجَامُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ يَابِسٍ يَصَلُّ . وَصَلَّصَةُ اللَّجَامُ : صَوْتُهُ إِذَا ضَوْعَفَ . وَجِمَارٌ صَلُّلٌ وَصَلَاحِلٌ وَصَلَاحٌ وَمُصَلَّصِلٌ : مَصُوتٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

عَنْتَرِيسُ تَعْدُو إِذَا مَسَهَا الصَّوْ

تُ كَعْدُو الْمُصَلَّصِلِ الْجَوَالُ
وَقَرَسُ صَلَّالٍ : حَادُّ الصَّوْتِ دَقِيقُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الْحَمِيرِ الصَّالَةِ ؟ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ : هُوَ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَرَوَرُهُ بِالْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، يُقَالُ لِلْجَارِ الْوَحْشِيِّ الْحَادُّ الصَّوْتِ صَالٌ وَصَلَاحٌ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الصَّحِيحَةَ الْأَجْسَادِ الشَّدِيدَةِ الْأَصْوَاتِ لِقَوَّتِهَا وَنَشَاطِطِهَا .

وَالصَّلَاحَةُ : صَفَاءُ صَوْتِ الرَّعْدِ ، وَقَدْ صَلَلَ وَتَصَلَّلَ الْحَلَى أَيْ صَوْتٌ ، وَفِي صِفَةِ الْوَحْيِ : كَأَنَّهُ صَلَاحَةٌ عَلَى صَفَوَانٍ ؛ الصَّلَاحَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ إِذَا حَرَكَ ، يُقَالُ : صَلَّ الْحَدِيدُ وَصَلَّصَ ، وَالصَّلَاحَةُ : أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ . وَفِي حَدِيثٍ حَتِينٍ : أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلَاحَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

وَالصَّلَاحُ مِنَ الطَّيْنِ : مَا لَمْ يُجْعَلْ خَرْفًا ، سُمِّيَ بِهِ لِتَصَلُّبِهِ ، وَكُلُّ مَا جَفَّ مِنْ طَيْنٍ أَوْ فَخَارٍ فَقَدْ صَلَّ صَلِيلًا . وَطَيْنٌ صَلَالٌ وَمِصْلَالٌ أَيْ يَصُوتُ كَمَا يَصُوتُ الْخَرْفُ الْجَدِيدُ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فَإِنْ صَخَرْتَنَا أَعَيْتَ أَبَاكَ فَلَا

يَأْلُو لَهَا مَا اسْتَطَاعَ الدَّهْرُ إِنْجَالًا (١)
رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُشْمًا مُقَلَّلَةً

وَصَادَقَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَلَالًا
يَقُولُ : صَادَقَتْ (٢) نَاقَتِي الْحَوْضُ يَابِسًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ صَخْرَةً فِي مَاءٍ قَدْ أَخْضَرَ جَانِبَاهَا مِنْهُ ، وَعَنِ الْبَصْرَةِ مَجْدَهُمْ وَشَرَفَهُمْ ، فَضَرَبَ الصَّخْرَةَ مَثَلًا .

فِي الْحَدِيثِ : الْخَيْلُ تَصِلُ عَطَشًا ، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ لِأَجَافِهَا صَلِيلًا ، أَيْ صَوْتًا .

أَبُو إِسْحَاقَ : الصَّلَاحُ الطَّيْنُ الْيَابِسُ الَّذِي يَصِلُ مِنْ يَبَسِهِ أَيْ يَصُوتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مِنْ صَلَّالٍ كَالْفَخَّارِ » ؛ قَالَ : هُوَ صَلَّالٌ مَا لَمْ تُصَبِّهِ النَّارُ ، فَإِذَا مَسَتْهُ النَّارُ فَهُوَ حَتِينٌ فَخَارٌ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتٌ فَهُوَ صَلَّالٌ مِنْ غَيْرِ الطَّيْنِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ الصَّلَاحِ : هُوَ الصَّلَالُ ، الْمَاءُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَنْشَقُّ ، فَيَجِفُّ ، فَيَصِيرُ لَهُ صَوْتٌ ، فَذَلِكَ الصَّلَاحُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الصَّلَاحُ حَمًا مَسْنُونٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ حَمًا مَسْنُونًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَفْسِيرًا لِلصَّلَاحِ ، ذَهَبَ إِلَى صَلَّ أَيْ أَتَنَنْ ؛ قَالَ :

وَصَدَرَتْ مُخْلَقُهَا جَدِيدُ

وَكُلُّ صَلَالٍ لَهَا رَيْدُ

يَقُولُ : عَطِشَتْ فَصَارَتْ كَالْأَسْقِيَةِ الْبَالِيَةِ ، وَصَدَرَتْ رَوَاءَ جُدْدًا ، وَقَوْلُهُ : وَكُلُّ صَلَالٍ

(١) قَوْلُهُ : « فَلَا يَأْلُو لَهَا » فِي التَّكْلَةِ : فَلَنْ يَأْلُوَهَا .

(٢) قَوْلُهُ : « يَقُولُ صَادَقَتْ الْخَ » قَالَ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْلَةِ : وَالضَّمِيرُ فِي صَادَقَتْ لِلْمَعَاوِلِ لَا لِلنَّاقَةِ ، وَتَفْسِيرُ الْجَوْهَرِيِّ خَطَأً .

لها رَيْدٌ ، أَيْ صَدَقَتْ الْأَكْلَ بَعْدَ الرِّى .
فَصَارَ كُلُّ صَلَالٍ فِي كَرِشِهَا رَيْدًا بِمَا أَصَابَتْ
مِنَ النَّبَاتِ وَأَكَلَتْ .

الْجَوْهَرِيُّ : الصَّلَاةُ الطَّيْنُ الْحَرُّ خُلِطَ
بِالرَّمْلِ فَصَارَ يَتَصَلَّصُ إِذَا جَفَّ ، فَإِذَا طُبِخَ
بِالنَّارِ فَهُوَ الْفَخَّارُ .

وَصَلَّ الْبَيْضُ صَلِيلًا : سَمِعَتْ لَهُ طِينًا
عِنْدَ مَقَارَعَةِ السَّيْفِ . الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ
صَلِيلَ الْحَلِيدِ يَمْنَى صَوْتَهُ . وَصَلَّ الْمَسَارُ
يَصِلُ صَلِيلًا إِذَا ضُرِبَ فَأَكْرَهَ أَنْ يَدْخُلَ فِي
شَيْءٍ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : أَنْ يَدْخُلَ فِي
الْقَتِيرِ ، فَأَنْتَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، قَالَ لَيْدٌ :
أَحْكَمُ الْجَنَّتِيِّ مِنْ عَوْدَتِهَا

كُلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ (١)
الْجَنَّتِيُّ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ قَالَ الْجَنَّتِيُّ
بِالرَّفْعِ جَعَلَهُ الْحَدَّادُ أَوْ الزَّرَادُ أَيْ أَحْكَمُ
صِنْعُهُ هَلْوَ الدَّرْعِ ، وَمَنْ قَالَ الْجَنَّتِيُّ
بِالنَّصْبِ جَعَلَهُ السَّيْفُ ، يَقُولُ : هَلْوَ الدَّرْعِ
لِجَوْدِهِ صِنْعَتُهَا تَمْنَعُ السَّيْفَ أَنْ يَمْضِيَ فِيهَا ،
وَأَحْكَمُ هُنَا : رَدٌّ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ
فِي قَوْلِهِ ابْنُ مُقْبَلٍ :

لَيْسَ بَنُو عَثْمَانَ مَادَامَ جَذَمُهُمْ
عَلَيْهِ بِأَصْلَالٍ تُعْرَى وَتُخْشَبُ
الْأَصْلَالُ : السُّيُوفُ الْقَاطِعَةُ ، وَالْوَاحِدُ
صِلٌّ .

وَصَلَّتِ الْإِبِلُ تَصِلُ صَلِيلًا : يَسْتُ
أَمْعَاؤُهَا مِنَ الْعَطَشِ فَسَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا عِنْدَ
الشَّرْبِ ، قَالَ الرَّاعِي :

فَسَقُوا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً

لِلْمَاءِ فِي أَجْوَافِهِنَّ صَلِيلًا
التَّهْدِيدُ : سَمِعْتُ لِجَوْفِهِ صَلِيلًا مِنْ
الْعَطَشِ ، وَجَاءَتْ الْإِبِلُ تَصِلُ عَطَشًا ،
وَذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ لِأَجْوَافِهَا صَوْتًا كَالْبَحَّةِ ،
وَقَالَ مَزَاجِمُ الْعُقَيْلِيُّ يَصِفُ الْقَطَا :
غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُوهَا
تَصِلُ وَعَنْ قَبْضِ بَزِيرَاءَ مَجْهَلٌ

(١) قوله : « عورتها » هي عبارة التهذيب ،
وفي المحكم : صنعها .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ مِنْ عَلَيْهِ : مِنْ
فَوْقِهِ ، يَعْنِي مِنْ فَوْقِ الْفَرْخِ ، قَالَ : وَمَعْنَى
تَصِلُ أَيْ هِيَ بِإِسْئَةٍ مِنَ الْعَطَشِ ، وَقَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ : مَعْنَى قَوْلِهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ فَرْخِهَا .
وَصَلَّ السَّقَاءُ صَلِيلًا : يَسُ .

وَالصَّلَةُ : الْجِلْدُ الْيَاسِ قَبْلَ الدَّبَاغِ .
وَالصَّلَةُ : الْأَرْضُ الْيَاسَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَمْطَرْ (٢) بَيْنَ أَرْضَيْنِ
مَمْطُورَتَيْنِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا بِإِسْئَةٍ مَمْصُوتَةٌ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ مَا كَانَتْ كَالسَّاهِرَةِ ،
وَالْجَمْعُ صَلَالٌ .

أَبُو عَبِيدَةَ : قَبْرُهُ فِي الصَّلَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ .
وَخُفَّ جَيْدُ الصَّلَةِ ، أَيْ جَيْدُ الْجِلْدِ ، وَقِيلَ
أَيْ جَيْدُ النَّعْلِ ، سُمِّيَ بِاسْمِ الْأَرْضِ لِأَنَّ
النَّعْلَ لَا تَسْمَى صَلَةً ، ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي
أَنَّ النَّعْلَ تَسْمَى صَلَةً لِيَسْبِيهَا وَتَصَوِّبُهَا عِنْدَ
الْوُطْءِ ، وَقَدْ صَلَّتِ الْخُفَّ . وَالصَّلَاةُ :
بَطَانَةُ الْخُفِّ . وَالصَّلَةُ : الْمَطَرَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ
الْقَلِيلَةُ ، وَالْجَمْعُ صَلَالٌ . وَيُقَالُ : وَقَعَ
بِالْأَرْضِ صَلَالٌ مِنْ مَطَرٍ الْوَاحِدَةِ صَلَةً ،
وَهِيَ الْقِطْعُ مِنَ الْأَمْطَارِ الْمَتَفَرِّقَةِ ، يَقَعُ مِنْهَا
الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَبَّكَفِكَ الْإِلَهُ بِمَسْنَاتٍ
كَجَنْدَلٍ لَبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

كَجَنْدَلٍ لَبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَا
قَالَ : أَرَادَ الصَّلَاصِلَ ، وَهِيَ بَقَايَا تَبْقَى مِنْ
الْمَاءِ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَغَلِطَ ، إِنَّمَا هِيَ
صَلَةٌ وَصَلَالٌ ، وَهِيَ مَوَاقِعُ الْمَطَرِ فِيهَا
نَبَاتٌ ، فَالْإِبِلُ تَتَّبِعُهَا وَتَرْعَاهَا . وَالصَّلَةُ
أَيْضًا : الْقِطْعَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ مِنَ الْعُشْبِ سُمِّيَ
بِاسْمِ الْمَطَرِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَصَلَّ اللَّحْمُ يَصِلُ ، بِالْكَسْرِ ، صَلُولًا
وَأَصَلَ : أَتَنَ ، مَطْبُوعًا كَانَ أَوْ نَيْشًا ، قَالَ

(٢) قوله : « وقيل هي الأرض التي لم تمطر
إلخ » هذه عبارة المحكم ، وفي التكملة : وقال ابن
دريد : الصلة الأرض المطورة بين أرضين لم
يمطرن .

الْحَطِيطَةُ :

ذَلِكَ فَتَى يَنْدُلُ ذَا قَدَرِهِ
لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصُّلُوفُ
وَأَصَلَ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : لَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ
إِلَّا فِي النَّبَاتِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَمَّا قَوْلُ
الْحَطِيطَةِ الصُّلُوفُ فَإِنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ
الصُّلُوفُ وَلَا يُقَالَ صَلٌّ ، كَمَا يُقَالَ الْعَطَاءُ مِنْ
أَعْطَى ، وَالْقُلُوعُ مِنْ أَقْلَعَتِ الْحُمَى ، قَالَ
الشَّمَاخُ :

كَأَنَّ نَطَاةَ خَبِيرٍ زَوَدَتْهُ
بَكُورَ الْوَرْدِ رَيْثَةَ الْقُلُوعِ
وَصَلَّتِ اللَّحَامُ : شُدَّتْ لِلْكَثْرَةِ .

وَقَالَ الرَّجَاجُ : أَصَلَ اللَّحْمُ ، وَلَا يُقَالَ
صَلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَقَالُوا أَإِذَا
صَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مِنْ
قَرَأَ صَلَّلًا بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَهُوَ عَلَى صَرِيحٍ :
أَحَدُهَا أَمَّا وَتَغَيَّرْنَا وَتَغَيَّرَتْ صُورُنَا ، مِنْ صَلَّ
اللَّحْمُ وَأَصَلَ إِذَا أَتَنَ وَتَغَيَّرَ ، وَالضَّرْبُ
الثَّانِي صَلَّلْنَا يَسْنًا ، مِنْ الصَّلَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ
الْيَاسَةُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَا يَرْفَعُهُ مِنَ
الصَّلَةِ مِنْ هَوَانِهِ عَلَيْهِ ، يَعْنِي مِنَ الْأَرْضِ .
وَفِي الْحَلِيزِ : كُلُّ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ
مَا لَمْ يَصِلْ ، أَيْ مَا لَمْ يَبْتِنَ ، وَهَذَا عَلَى
سَبِيلِ الِاسْتِحْبَابِ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ
الْمَتَغَيَّرِ الرِّيحِ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا ، وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :
تُلَجِّجُ مُضْغَةً فِيهَا أُنَيْضُ

أَصَلَتْ فِيهِ تَحْتَ الْكُشْعِ دَاهٍ
قِيلَ : مَعْنَاهُ أَتَنَتْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الطَّبِيخِ وَالشَّوَاءِ ،
وَقِيلَ : أَصَلَتْ هُنَا أَثْقَلَتْ .

وَصَلَ الْمَاءُ : أَجَنَ . وَمَاءٌ صَلَالٌ :
أَجَنَ . وَأَصَلَ الْقَدَمُ : غَيَّرَهُ .

وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ : بَقِيَّةُ
الْمَاءِ فِي الْإِدَاوَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْآيَةِ أَوْ فِي
الْعَلْدِيرِ . وَالصَّلَاةُ : بَقَايَا الْمَاءِ ، قَالَ أَبُو
وَجْزَةَ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يَنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلَاصِلُ لَا تُلَوَّى عَلَى حَسَبِ

وَكَذَلِكَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الدَّهْنِ وَالزَّيْتِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُورِ
قَلَّتَانِ فِي لَحْدَيْ صَفَا مُنْقُورِ
صَفْرَانٍ أَوْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ
غَيْرَتَا بِالنَّضَجِ وَالتَّصْيِيرِ
صَلَاحِيلُ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ

وَأَشَدُّهُ الْجَوْهَرِيُّ : صَلَاحِيلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ صَلَاحِيلُ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ مَقْعُولٌ لِيُغَيِّرَتَا ، قَالَ : وَلَمْ يُشَبَّهْهَا بِالْجَرَارِ وَإِنَّمَا شَبَّهَهَا بِالْقَارُورَتَيْنِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : شَبَّهَ أَعْيُنَهَا حِينَ غَارَتْ بِالْجَرَارِ فِيهَا الزَّيْتُ إِلَى أَنْصَافِهَا .

وَالصُّلَّصِلُ : نَاصِيَةُ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : بَيَاضٌ فِي شَعْرِ مَعْرُوفَةِ الْفَرَسِ . أَبُو عَمِيْرٍ : هِيَ الْجِمَّةُ وَالصُّلَّصِلَةُ لِلْوَرَقَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَلَّصَلْ إِذَا أُوْعِدَ ، وَصَلَّصَلْ إِذَا قَتَلَ سَيِّدَ الْعَسْكَرِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصُّلَّصِلُ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ ، الْمُحْكَمُ : وَالصُّلَّصِلُ مِنَ الْأَقْدَاحِ مِثْلُ الْغَمْرِ (هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّلَّصِلُ الرَّاعِي الْحَاقِظُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الصُّلَّصِلُ طَائِرٌ تَسْمِيهِ الْعَجَمُ الْفَاحِخَةُ ، وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ الَّذِي يُشَبَّهُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ مُوشِجَةٌ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَاحِيلُ الْفَوَاحِشُ ، وَاجِدُهَا صَلَّصَلْ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الصُّلَّصِلَةُ وَالْعِكْرَمَةُ وَالسَّعْدَانَةُ : الْحَامَةُ الْمُحْكَمُ : وَالصُّلَّصِلُ طَائِرٌ صَغِيرٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُصَلَّلُ الْأَسْكَفُ ، وَهُوَ الْإِسْكَافُ عِنْدَ الْعَامَةِ ، وَالْمُصَلَّلُ أَيْضًا : الْخَالِصُ الْكَرَّمُ وَالنَّسَبُ ، وَالْمُصَلَّلُ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ .

الْفَرَاءُ : الصَّلَّةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، وَالصَّلَّةُ الْمَطَرُ الْوَاسِعَةُ : وَالصَّلَّةُ الْجِلْدُ الْمَنْزَنُ ، وَالصَّلَّةُ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ ، وَالصَّلَّةُ صَوْتُ الْمَسَارِ إِذَا أَكْرَهَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الصَّلَّةُ الْمَطَرُ الْخَفِيفَةُ ، وَالصَّلَّةُ قَوَارَةُ الْخُفِّ الصَّلْبَةِ .

وَالصَّلُّ : الْحَيَّةُ الَّتِي تَقْتُلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ سَاعَتِهَا . غَيْرُهُ : وَالصَّلُّ ، بِالْكَسْرِ ، الْحَيَّةُ الَّتِي لَا تَنْفَعُ فِيهَا الرُّقِيَّةُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا لَصِلُّ صَفِيٍّ إِذَا كَانَتْ مُنْكَرَةً مِثْلَ الْأَفْعَى ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ دَاهِيًا مُنْكَرًا : إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ ، أَيْ حَيَّةٌ مِنَ الْحَيَّاتِ ، مَعْنَاهُ أَيْ دَاوٍ مُنْكَرٌ فِي الْخُصُومَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّاهِي الْمُنْكَرُ فِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنْ كُنْتُ دَاهِيَةً تُخْشَى بَوَائِقُهَا
فَقَدْ لَقِيتُ صُلَا صِلَ أَصْلَالِ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالصَّلُّ وَالصَّلَاةُ : الدَّاهِيَةُ . وَصَلَّتْهُمْ الصَّلَاةُ تَصَلُّهُمْ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ أَصَابَتْهُمْ الدَّاهِيَةُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ ، وَإِنَّهُ لَهَرَأْتَارٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ذِي الدَّهَاءِ وَالْأَرْبِ ، وَأَصْلُ الصَّلِّ مِنَ الْحَيَّاتِ يُشَبَّهُ الرَّجُلَ بِهِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً ، وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

مَاذَا رَزُّنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرَ
تَضَنَّاخِيَةَ بِالرَّزَايَا صِلَ أَصْلَالِ
وَصَلَّ الشَّرَابُ يَصُلُّهُ صِلَاً : صَفَاهُ . وَالْمِصْلَةُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُصْفَى فِيهِ بِأَنِيَّةٍ ، وَهِيَ صِلَانٌ أَيْ مِثْلَانِ (عَنْ كُرَاع) . وَالصَّلُّ وَالْيَعْفِيدُ وَالصَّفْصِلُ : شَجَرٌ ، وَالصَّلُّ نَبْتُ ، قَالَ :

رَعِيَتْهَا أَكْرَمُ عُوْدٍ عُوْدَا
الصَّلُّ وَالصَّفْصِلُ وَالْيَعْفِيدُ
وَالصَّلْيَانُ : شَجَرٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّلْيَانُ مِنَ الطَّرِيفَةِ ، وَهُوَ يَنْبْتُ صُعْدًا ، وَأَضْحَمَهُ أَعْجَازُهُ ، وَأَصُولُهُ عَلَى قَدَرٍ نَبْتُ الْحَلِيِّ ، وَمَنَابِتُهُ السُّهُولُ وَالرِّيَاضُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمِيْرٍ الصَّلْيَانُ مِنَ الْجَنَّةِ لِفُلَظِيهِ وَبِقَائِهِ ، وَاجِدَتْهُ صِلْيَانَةً .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُقَدِّمُ عَلَى الْيَمِينِ الْكَاذِبَةَ وَلَا يَتَتَعَنُّ فِيهَا : جَذَاهَا جَذَ الْعَيْرِ الصَّلْيَانَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْرَ إِذَا كَدَمَهَا

بِفِيهِ اجْتَنَّتْهَا بِأَصْلِهَا إِذَا ارْتَعَاها ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهَا عَلَى اللَّامِ ، وَالْيَاءُ خَفِيفَةٌ ، فَهِيَ فَعْلِيَانَةٌ مِنَ الصَّلْيِ مِثْلُ حَرِصِيَانَةٍ مِنَ الْحَرِصِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّلِّ ، وَالْيَاءُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ . التَّهْدِيبُ : وَالصَّلْيَانُ مِنَ أَطْيَبِ الْكَلَامِ ، وَلَهُ جَعِشَةٌ وَوَرَقَةٌ رَقِيقٌ . وَدَارَةُ صُلَّصِلُ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُرَاع) .

* صِلْمٌ . صَلَّمَ الشَّيْءَ صَلْمًا : قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، وَقِيلَ : الصَّلْمُ قَطْعُ الْأُذُنِ وَالْأَنْفِ مِنْ أَصْلِهَا . صَلَّمَهَا يَصْلِمُهَا صَلْمًا وَصَلَّمَهَا إِذَا اسْتَصَلَّمَهَا ، وَأَذَنُ صَلْمَاءٍ لِرَفَقَةٍ شَحْمَتِهَا . وَعَبْدٌ مُصَلَّمٌ وَأَصْلَمٌ : مَقْطُوعُ الْأُذُنِ . وَرَجُلٌ أَصْلَمٌ إِذَا كَانَ مُسْتَأْصِلَ الْأُذُنَيْنِ . وَرَجُلٌ مُصَلَّمٌ الْأُذُنَيْنِ إِذَا اقْتَطَعَتَا مِنْ أَصُولِهَا . وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ مُصَلَّمُ الْأُذُنَيْنِ كَأَنَّهُ مُسْتَأْصِلُ الْأُذُنَيْنِ خَلَقَهُ . وَالظَّلِيمُ مُصَلَّمٌ ، وَصِفَ بِذَلِكَ لِصِغَرِ أُذُنَيْهِ وَقَصَرِهَا ، قَالَ زُهَيْرٌ :
أَسَكُّ مُصَلَّمِ الْأُذُنَيْنِ أَجَنِي
لَهُ بِالسِّيِّ تَنُومٌ وَآءٌ (١)

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا قُتِلَ أَخُوهُ مُصْعَبٌ : أَسْلَمَهُ النَّعَامُ الْمُصَلَّمُ الْأَذَانُ أَهْلُ الْعِرَاقِ ، يُقَالُ لِلنَّعَامِ مُصَلَّمٌ لِأَنَّهُ لَا أَذَانَ لَهَا ظَاهِرَةً . وَالصَّلْمُ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ ، فَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى النَّاسِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ الدَّلِيلُ الْمُهَانُ كَقَوْلِهِ :

فَإِنْ أَتَيْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا وَاتَّيْتُمْ
فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلَّمِ

وَالْأَصْلَمُ مِنَ الشَّعْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَيْدِيدِ وَالسَّرِيعِ عَلَى التَّشْبِيهِ . التَّهْدِيبُ : وَالْأَصْلَمُ : الْمُصَلَّمُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّرِيعِ يَجُوزُ فِي قَافِيَتِهِ فَعْلُنْ فَعْلُنْ كَقَوْلِهِ :

(١) فِي دِيْوَانِ زُهَيْرٍ : أَصَكَّ ، وَالصَّكَّ اضْطِرَابُ الرِّكْبَتَيْنِ وَالْعَرَقَيْنِ ، بَدَلُ أَصَكٍّ وَهُوَ الْقَصِيرُ الْأُذُنُ الصَّغِيرَا .

لَيْسَ عَلَى طَوْلٍ الْحَيَاةُ نَدَمٌ
وَمِنْ وَرَاءَ الْمَوْتِ مَا يَعْلَمُ^(١)
وَالصَّلِيمُ: الدَّاهِيَةُ لِأَنَّهَا تَصْطَلِمُ،
وَيُسَمَّى السَّيْفُ صَلِيمًا؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ:

غَضِبْتَ تَبِيبٌ أَنْ تَقْتَلَ عَامِرٌ
يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّلِيمِ^(٢)
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَيُرْوَى فَأَعْتَبُوا بِالصَّلِيمِ.
أَيُ كَانَتْ عَاقِبَتُهُمُ الصَّلِيمُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ:
وَشَاهِدُ الصَّلِيمِ الدَّاهِيَةُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
دَسُوا فَلَيْقًا ثُمَّ دَسُوا الصَّلِيمَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: فَيَكُونُ الصَّلِيمُ
بَنِي وَبَيْتَهُ أَيْ الْقَطِيعَةُ الْمُنْكَرَةُ. وَالصَّلِيمُ:
الدَّاهِيَةُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ: أَخْرَجُوا يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّلِيمِ
كَأَنِّي بِهِ أَفِيحُ أَفِيدِعَ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ.
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ صَنِمٍ قَالَ: وَالصَّنْمَةُ
الدَّاهِيَةُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَصْلُهَا صَلَمَةٌ.
وَأَمْرٌ صَلِيمٌ: شَدِيدٌ مُسْتَأْصِلٌ، وَهُوَ
الصَّلِيمَةُ وَالصَّلِيمُ: الْأَمْرُ الْمُسْتَأْصِلُ،
وَوَقَعَهُ صَلِيمَةً مِنْ ذَلِكَ.

وَالْإِصْطِلَامُ: الْإِسْتِئْصَالُ. وَاصْطَلِمَ
الْقَوْمُ: أُبِيدُوا. وَالْإِصْطِلَامُ إِذَا أُبِيدَ قَوْمٌ مِنْ
أَصْلِهِمْ قَبْلَ اصْطِلَامِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ الْفَتْرِ:
وَتُصْطَلَمُونَ فِي الثَّلَاثَةِ؛ الْإِصْطِلَامُ افْتِعَالٌ
مِنَ الصَّلَمِ الْقَطْعِ.

وَفِي حَدِيثِ الْهَدْيِ وَالضَّحَايَا:
وَلَا الْمُصْطَلَمَةَ أَطَاوُهَا. وَحَدِيثُ عَائِشَةَ:
لَئِنْ عُدْتُمْ لِبُصْطَلِمَتِكُمْ.

وَالصَّلِيمُ: الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ كُلِّ يَوْمٍ.
وَهُوَ يَأْكُلُ الصَّلِيمَ: وَهِيَ أَكْلَةٌ فِي
الضُّحَى، كَمَا تَقُولُ: هُوَ يَأْكُلُ الصَّيْرَمَ؛
(حَكَاهَا جَمِيعًا يَعْقُوبُ).

وَالصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ: الْفِرْقَةُ

(١) رَوَايَةُ الشَّطْرِ الثَّانِي فِي الْأَصْعِمَاتِ:

وَمِنْ وَرَاءَ الْمَوْتِ مَا يَعْلَمُ

(٢) قَوْلُهُ: «فَاعْتَبُوا» رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ:

فَاعْضَبُوا، فَتَكُونُ الرِّوَايَاتُ ثَلَاثًا.

مِنَ النَّاسِ. وَالصَّلَامَاتُ وَالصَّلَامَاتُ:
الْجَمَاعَاتُ وَالْفِرَقُ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ: وَذَكَرْنَا فَقَالَ: يَكُونُ النَّاسُ
صَلَامَاتٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ صَلَامَاتٌ بَعْضُ الْفِرَقِ مِنْ
النَّاسِ يَكُونُونَ طَوَائِفَ فَتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ عَلَى
حِيلِهَا تَقَاتِلُ أُخْرَى، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ فِيهِ
صَلَامَةٌ وَصَلَامَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
صَلَامَةٌ يَفْتَحُ الصَّادُ، وَأَشَدُّ أَبُو الْجَرَّاحِ:
صَلَامَةٌ كَحَبْرِ الْأَبْكَ
لَا ضَرْعٌ فِيهَا وَلَا مُدْكِي

وَالصَّلَامَةُ: الْقَوْمُ الْمُسْتَوُونَ فِي السِّنِّ
وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ. وَالصَّلَامُ وَالصَّلَامُ:
لُبُّ نَوَى النَّبِيِّ. التَّهْدِيبُ: الصَّلَامُ الَّذِي
فِي دَاخِلِ نَوَاةِ التَّقَةِ يُوَكِّلُ، وَهُوَ الْأَلْبُوبُ.

• صَلَمَعٌ: صَلَمَعَ الشَّيْءُ: قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ
صَلَمَعَةً. وَصَلَمَعَةُ بِنُ قَلَمَعَةٍ: كِتَابَةٌ عَمَّنْ
لَا يَعْرِفُ وَلَا يَعْرِفُ أَبُوهُ؛ قَالَ مَغَلْسُ
ابْنُ لَقِيطٍ:

أَصَلَمَعَةُ بِنُ قَلَمَعَةٍ بِنُ فَعَفٍ
لَهْنُكَ لَا أَبَا لَكَ! تَزْدَرِينِي
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ هُوَ وَلَا أَبُوهُ:
صَلَمَعَةُ بِنُ قَلَمَعَةٍ، وَهُوَ بِنُ بَيْ، وَهِيَ ابْنُ
يَانُو، وَطَامِرُ بْنُ طَامِرٍ، وَالضَّلَالُ
ابْنُ بَهْلٍ^(٣). وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ قَالَ: يُقَالُ
تَرَكْتُهُ صَلَمَعَةً بِنُ قَلَمَعَةٍ، إِذَا أَخَذْتَ كُلَّ
شَيْءٍ عِنْدَهُ.

وَصَلَمَعَ رَأْسَهُ: حَلَقَهُ كَقَلَمَعَةٍ. وَصَلَمَعَ
الشَّيْءُ: مَلَسَهُ. وَصَلَمَعَ الرَّجُلُ: أَفْلَسَ.
وَالصَّلَمَعَةُ: الْإِفْلَاسُ مِثْلُ الصَّلَفَةِ، وَهُوَ
ذَهَابُ الْمَالِ. وَرَجُلٌ مُصْلَمِعٌ وَمُصْلَفِعٌ:
مُفْعِعٌ مُدْفِعٌ. وَصَلَفَ رَأْسَهُ وَصَلَمَعَهُ وَصَلَفَعَهُ
وَقَلَمَعَهُ وَجَلَمَطَهُ، إِذَا حَلَقَهُ؛ وَقَوْلُ عَامِرِ
ابْنِ الطُّفَيْلِ يَهْجُو قَوْمًا:

سُودَ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَنْوَتُهُمْ وَلَمَّا تَحَلَّبَ
صُلْعٌ صَلَامِيَّةٌ كَانَ أَنْوَفُهُمْ
بَعْرٌ يَنْظُمُهُ الْوَلِيدُ يَمْلَعِبُ
لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ
وَتَشِيبُ أُمُهُمْ وَلَمَّا تَخْطَبُ
صَنَاعِيَّةٌ: الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمُّونَ
فُضْلَانَهُمْ وَلَا يَسْقُونَ الْبَانَ إِلَيْهِمْ الْأَصْيَافُ.
صَلَامِيَّةٌ: دِقَاقُ الرَّؤُوسِ. عَنْوَمٌ: نَاقَةٌ
غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ جِلَابُهَا إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ.

• الصَّلْبَاحُ (٤)

• صَلَبٌ: الصَّلْبُ مِنَ الرِّجَالِ:
الطَّوِيلُ، وَكَذَلِكَ السَّلْبُ. وَهُوَ أَيْضًا
الْيَتُّ الْكَبِيرُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَشَادَ عَمْرُو لَكَ يَتًّا صَلْبَهَا
وَاسِعَةً أَظْلَالُهُ مُقْبِيًا

وَالصَّلْبُ وَالصَّلْبِيُّ مِنَ الْإِبِلِ:
الشَّدِيدُ، وَالْيَاءُ لِلْإِلْحَاقِ، وَكَذَلِكَ
الصَّلْخَدِيُّ، وَالْأَنْثَى: صَلْبَةٌ وَصَلْبَةٌ.
أَبُو عَمْرٍو: الصَّلَاهِبُ مِنَ الْإِبِلِ: الشَّدَادُ.
وَحَجَرٌ صَلْبٌ وَصَلَاهِبٌ: شَدِيدٌ
صَلْبٌ.

وَالْمُصْلَبُ: الطَّوِيلُ.

• صَلَاحٌ: الْأَصْمَعُ: الصَّيْحُ الصَّخْرَةُ
الْعَظِيمَةُ، وَكَذَلِكَ الصَّلَاحُ وَالْجَيْحُ.

• صَلَاحٌ: الصَّلَاحُ: مِنْ صِفَاتِ
الْأَسَدِ^(٥). وَاصْلَهُمُ الشَّيْءُ: صَلَبٌ
وَأَشَدُّ.

• صِلَا: الصَّلَاةُ: الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ. فَأَمَّا

(٤) زَادَ الْمُجِدِّ الصَّلْبَاحُ، أَيْ بِكَسَرَتَيْنِ وَسُكُونِ
النُّونِ: سَمَكَ طَوِيلٌ.

(٥) قَوْلُهُ: «مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ» وَيُقَالُ رَجُلٌ
صَلْهَامٌ بِكَسْرِ الضَّادِ أَيْضًا جَرَى، كَمَا فِي التَّكْلَةِ.

(٣) قَوْلُهُ: «بَهْلٌ» هُوَ كَقَفْذٍ وَجَعْفَرٍ، غَيْرُ
مَصْرُوفِينَ.

قَوْلُهُ، ﷺ: لَا صَلَاةَ لِجَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ، فَإِنَّهُ أَرَادَ لَا صَلَاةَ فَاضِلَةً أَوْ كَامِلَةً، وَالْجَمْعُ صَلَوَاتُ. وَالصَّلَاةُ: الدُّعَاءُ وَالِاسْتِغْفَارُ، قَالَ الْأَعَشَى:

وَصَهْبَاءُ طَافَ يَهُودِيهَا

وَابْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنْهَا وَصَلَّى عَلَى دَنْهَا وَارْتَسَمَ قَالَ: دَعَا لَهَا الْأَتْخَصُّ وَلَا تَفْسُدُ.

وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى: الرَّحْمَةُ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى أَمْرِي وَدَعْتُهُ

وَاتَمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا وَقَالَ الرَّاحِي:

صَلَّى عَلَى عِزَّةِ الرَّحْمَنِ وَابْنَتِهَا

لِيَلِيَ وَصَلَّى عَلَى جَارِنَاهَا الْأُخْرَى وَصَلَاةُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ: رَحْمَتُهُ لَهُ وَحُسْنُ ثَنَائِهِ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّهُ قَالَ: أَعْطَانِي أَبِي صَدَقَةً مَالِي، فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ، ﷺ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذِهِ الصَّلَاةُ عِنْدِي الرَّحْمَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»، فَالصَّلَاةُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ دُعَاءُ وَاسْتِغْفَارٌ، وَمِنْ اللَّهِ رَحْمَةٌ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الصَّلَاةُ لِأَنَّ فِيهَا مِنَ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

الصَّلَوَاتُ مَعْنَاهَا التَّرَحُّمُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ»، أَيْ

يَتَرَحَّمُونَ. وَقَوْلُهُ [أَيُّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ]: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي

أَوْفَى، أَيْ تَرَحَّمْ عَلَيْهِمْ، وَتَكُونُ الصَّلَاةُ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ قَوْلُهُ، ﷺ:

إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ، فَإِنْ كَانَ مُفْطَرًا فَلْيَطْعَمْ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ، قَوْلُهُ: فَلْيَصِلْ يَعْنِي فَلْيَدْعُ لِأَرْبَابِ

الطَّعَامِ بِالْبَرَكَةِ وَالْخَيْرِ، وَالصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الطَّعَامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ، ﷺ: مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرًا. وَكُلُّ دَاعٍ فَهُوَ مُصَلٍّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى:

عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ فَاعْتَمِضِي

نَوْمًا فَإِنَّ لِحْنِبَ الْمَرْءِ مُضْطَجَعًا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَأْمُرُهَا بِأَنْ تَدْعُو لَهُ مِثْلَ دُعَائِهَا، أَيْ تَعِيدِ الدُّعَاءَ لَهُ، وَيُرْوَى: عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ، فَهُوَ رَدُّ عَلَيْهَا، أَيْ عَلَيْكَ مِثْلَ دُعَائِكَ، أَيْ بِنَالِكَ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلَ الَّذِي أَرَدْتَ بِي وَدَعَوْتَ بِهِ لِي.

أَبُو الْغُبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ»، فَيُصَلِّي بِرَحْمَةٍ، وَمَلَائِكَتُهُ يَدْعُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ.

وَمِنْ الصَّلَاةِ بِمَعْنَى الْاسْتِغْفَارِ حَدِيثُ سُودَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا مَتْنَا صَلَّيْ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْطُونٍ حَتَّى تَأْتِنَا، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ الْمَوْتَ أَشَدُّ مِمَّا تَقْدَرِينَ، قَالَ شَيْبَرٌ: قَوْلُهَا صَلَّيْ لَنَا أَيْ اسْتَغْفِرْ لَنَا عِنْدَ رَبِّي، وَكَانَ عُثْمَانُ مَاتَ حِينَ قَالَتْ سُودَةُ ذَلِكَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ»، فَمَعْنَى الصَّلَوَاتِ هُنَا الثَّنَاءُ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ

رَبُّ كَرِيمٍ وَشَفِيعٌ مَطَاعٌ مَعْنَاهُ تَرَحَّمَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ، عَلَى الدُّعَاءِ لَا عَلَى الْخَيْرِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةٌ، وَمِنْ الْمَخْلُوقِينَ الْمَلَائِكَةُ وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ: الْقِيَامُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ وَالِدُّعَاءُ وَالتَّسْبِيحُ، وَالصَّلَاةُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ التَّسْبِيحُ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: الْأَصْلُ فِي الصَّلَاةِ الْلُزُومُ، يُقَالُ: قَدْ صَلَّيْتُ وَاصْطَلَيْتُ إِذَا لَزِمْتُ، وَمِنْ هَذَا مَنْ يُصَلِّي فِي النَّارِ، أَيْ يُلْزَمُ النَّارَ.

وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ فِي الصَّلَاةِ: إِنَّهَا مِنْ

الْصَّلَوَيْنِ، وَهِيَ مُكْتَنِفَا الدَّنْبِ مِنَ النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا، وَأَوَّلُ مُوَصِّلٍ لِلْفَخْذَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ، فَكَانَتْ فِي الْحَقِيقَةِ مُكْتَنِفَا الْعُضْمِصِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ عِنْدِي هُوَ الْأَوَّلُ، إِنَّهَا الصَّلَاةُ لَزُومٌ مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى، وَالصَّلَاةُ مِنْ أَعْظَمِ الْفُرُصِ الَّذِي أَمَرَ بِالزُّيُومِ. وَالصَّلَاةُ: وَاحِدَةُ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ، وَهُوَ اسْمٌ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، تَقُولُ: صَلَّيْتُ صَلَاةً، وَلَا تَقُلُ تَصْلِيَةً، وَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّلَاةِ، وَهِيَ الْعِبَادَةُ الْمَخْصُوصَةُ، وَأَصْلُهَا فِي اللَّغَةِ الدُّعَاءُ، فَسُمِّيَتْ بِمَنْعُصِ أَجْزَائِهَا، وَقِيلَ: أَصْلُهَا فِي اللَّغَةِ التَّعْظِيمُ، وَسُمِّيَتْ الصَّلَاةُ الْمَخْصُوصَةُ صَلَاةً لِأَنَّ فِيهَا مِنْ تَعْظِيمِ الرَّبِّ تَعَالَى وَتَقْدَاسِ. وَقَوْلُهُ فِي الشَّهَادَةِ: الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، أَيْ الْأَدْعِيَةُ الَّتِي يُرَادُ بِهَا تَعْظِيمُ اللَّهِ هُوَ مُسْتَحَقُّهَا لَا تَلِيْقُ بِأَحَدٍ بِيَوَاهُ. وَأَمَّا قَوْلُنَا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، فَمَعْنَاهُ: عَظِّمْنِي فِي الدُّنْيَا بِإِعْلَاءِ ذِكْرِي، وَإِظْهَارِ دَعْوَتِي، وَإِنْقَاءِ شَرِيعَتِي، وَفِي الْآخِرَةِ بِتَشْفِيعِي فِي أُمَّتِي، وَتَضْعِيفِ أَجْرِي وَمَثُوبَتِي، وَقِيلَ: الْمَعْنَى لَمَّا أَمَرْنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَلَمْ نَلْغِ قَدْرَ الْوَاجِبِ مِنْ ذَلِكَ، أَحَلَّنَاهُ عَلَى اللَّهِ، وَقُلْنَا: اللَّهُمَّ صَلِّ أَنْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ، لِأَنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا يَلِيْقُ بِهِ، وَهَذَا الدُّعَاءُ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ، هَلْ يَجُوزُ إِطْلَاقُهُ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَوَّلًا، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ خَاصٌّ لَهُ وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهِ. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: الصَّلَاةُ الَّتِي بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ وَالتَّكْرِيمِ لَا تُقَالُ لِغَيْرِهِ، وَالَّتِي بِمَعْنَى الدُّعَاءِ وَالتَّيَرِيكِ تُقَالُ لِغَيْرِهِ، وَمِنْهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى، أَيْ تَرَحَّمْ وَبَرِّكْ، وَقِيلَ فِيهِ: إِنَّ هَذَا خَاصٌّ لَهُ، وَلَكِنَّهُ هُوَ آثَرُ بِهِ غَيْرُهُ، وَأَمَّا سِوَاهُ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَخْصُ بِهِ أَحَدًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرًا، أَيْ دَعَتْ لَهُ وَبَرَكَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ

عنده الطعام صلت عليه الملائكة.

وصلوات اليهود: كانوا يسمونها
التزليل: «لهدمت صوامع وبيع وصلوات
ومساجد» قال ابن عباس: هي كنائس
اليهود أتى مواضع الصلوات، وأصلها
بالعبرانية صلوتا، وقرئت وصلوت
ومساجد، قال: وقيل إنها مواضع صلوات
الصائبين، وقيل: معناه لهدمت مواضع
الصلوات، فأقيمت الصلوات مقامها، كما
قال [تعالى]: «وأشربوا في قلوبهم
العجول»، أي حب العجل، وقال
بعضهم: تهديم الصلوات تعطيلها،
وقيل: الصلاة بيت لأهل الكتاب يصلون
فيه. وقال ابن الأنباري: «عليهم
صلوات» أي رحمت، قال: ونسق الرحمة
على الصلوات لاختلاف اللفظين. وقوله
[تعالى]: «وصلوات الرسول» أي
ودعواته.

والصلاة: وسط الظهر من الإنسان ومن
كل ذي أربع، وقيل: هو ما انحدر من
الوركين، وقيل: هي الفرجة بين الجاعرة
والذنب، وقيل: هو ما عن يمين الذنب
وشماله، والجمع صلوات وأصلاء، الأولى
مما جمع من المذكر بالالف والثاء.

والمصلي من الخيل: الذي يجيء بعد
السابق، لأن رأسه يلي صلا المتقدم، وهو
تالي السابق، وقال اللحياني: إنما سمي
مصلياً لأنه يجيء ورأسه على صلا السابق،
وهو مأخوذ من الصلوي لا محالة، وهما
مكتنفا ذنب الفرس، فكانه يأتي ورأسه مع
ذلك المكان. يقال: صلى الفرس إذا جاء
مصلياً.

وصلوت الظهر: ضربت صلاه
أواصيته بشيء سهم أو غيره (عن
الليثاني) قال: وهي هذلية.

ويقال: أضلت الناقة فهي مصلية إذا
وقع ولدها في صلاها وقرب نتاجها.
وفي حديث علي أنه قال: سبق رسول

الله ﷺ، وصلى أبو بكر، وثلاث عمر،
وحيطتنا فتنة، فما شاء الله، قال أبو عبيد:
وأصل هذا في الخيل، فالسابق الأول،
والمصلي الثاني قيل له مصل لأنه يكون عند
صلا الأول، وصلاه جانيا ذنبه عن يمينه
وشماله، ثم يتلوه الثالث، قال أبو عبيد:
ولم أسمع في سابق الخيل ممن يوتق بعلمه
اسماً لشيء منها إلا الثاني والسكيت،
فما سوى ذلك إنما يقال الثالث والرابع
وكذلك إلى التاسع. قال أبو العباس:
المصلي في كلام العرب السابق المتقدم،
قال: وهو مشبه بالمصلي من الخيل، وهو
السابق الثاني، قال: ويقال للسابق الأول
من الخيل المجلي وللثاني المصلي،
وللثالث المسلي، وللرابع التالي وللخامس
المرتاج، وللسادس العاطف، وللسابع
الحظي، وللثامن المومل، وللعاشر
اللطيم، وللعاشير السكيت، وهو آخر السبق
جاء به في تفسير قولهم رجل مصل.

وصلاة: اسم وصلاة بن عمرو
النميري: أحد القلعين، قال ابن بري:
القلعان لقبان لرجلين من بني نمير، وهما
صلاة وشريح ابنا عمرو بن خويلقة بن
عبد الله بن الحارث بن نمير.

وصلى اللحم وغيره يصليه صلياً:
شواه، وصليته صلياً مثال رميته رمياً، وأنا
أصليه صلياً، إذا فعلت ذلك وأنت تريد أن
تشويه، فإذا أردت أنك تلقيه فيها إلقاء،
كانك تريد الإحراق، قلت أصليته،
بالألف، أصلاء، وكذلك صليته أصليه
تصليته. التهذيب: صليت اللحم،
بالتخفيف، على وجه الصلاح معناه
شويته، فاما أصليته وصليته فعلى وجه
الفساد والإحراق، ومنه قوله [تعالى]:
«فسوف نصليه ناراً»، وقوله: «ويصلي
سعيراً».

والصلاء، بالمد والكسر: الشواء لأنه
يصلى بالنار. وفي حديث عمر: لو شئت

لدعوت بصلاء، هو بالكسر والمد الشواء.
وفي الحديث: أن النبي ﷺ
أتى بشاة مصلية، قال الكسائي: المصلية
المشوية، فاما إذا أحرقته وأبقته في النار
قلت صليته، بالتشديد، وأصليته. وصلى
اللحم في النار وأصلاه وصلاه: ألقاه
لإحراق، قال:

ألا يا أسلمى يا هند هند بنى بدر
تجئة من صلى فؤادك بالجمير
أراد أنه قتل قومها فأحرق فؤادها بالحزن
عليهم.

وصلى بالنار وصليها صلياً وصلياً وصلياً
وصلى وصلاء، وأصطلي بها وتصلأها:
قاسى حرها، وكذلك الأمر الشديد، قال
أبو زيد:

فقد تصليت حر حرهم
كما تصلى المقرور من قرس
وفلان لا يصطلي بنارو، إذا كان شجاعاً
لا يطاق. وفي حديث السقيفة: أنا الذي
لا يصطلي بنارو، الاصطلاء افتعال من
صلا النار والتسخن بها، أي أنا الذي
لا يتعرض لحرى.

وأصلاه النار: أدخله إياها وأثواه فيها،
وصلاه النار وفي النار وعلى النار صلياً وصلياً
وصلياً وصلى فلان النار تصليته. وفي التزليل
العزير: «ومن يفعل ذلك عدواناً وظلمة
فسوف نصليه ناراً». ويروى عن علي،
رضي الله عنه، أنه قرأ: «ويصلى سعيراً»،
وكان الكسائي يقرأ به، وهذا ليس من الشيء
إنما هو من إلقاءه إياه فيها، وقال
ابن مقبل:

يخيل فيها ذووسوم كأنما
يطلي بجص أو يصلى قبض
ومن خفف فهو من قولهم: صلى فلان بالنار
يصلى صلياً أحترق. قال الله تعالى: «هم
أولى بها صلياً»، وقال العجاج: قال
ابن بري: وصوابه الرقيان:

تَاللَّهِ لَوْلَا النَّارُ أَنْ نَصَلَّاهَا
أَوْ يَتَخَوَّ النَّاسُ عَلَيْنَا اللَّهَ
لَمَّا سَمِعْنَا لِأَيُّوبَ قَاهَا
وَصَلَّيْتُ النَّارَ أَيَّ قَاسِيَةٍ حَرَّهَا . اَصْلُوهَا
أَيَّ قَاسُوا حَرَّهَا ، وَهِيَ الصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ مِثْلُ
الْأَيَّاءِ وَالْإِيَّاءِ لِلضَّبَاءِ ، إِذَا كَسَّرَتْ مَدَدَتْ ،
وَإِذَا فَتَحَتْ قَصَّصَتْ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
وَقَاتِلْ كَلْبُ الْحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ
لِيَرِيضَ فِيهَا وَالصَّلَاةُ مُتَكَيِّفٌ
وَيُقَالُ : صَلَّيْتُ الرَّجُلَ نَارًا إِذَا أَدَخَلْتُهُ
النَّارَ وَجَعَلْتُهُ يَصَلِّاهَا ، فَإِنَّ أَلْفَيْتُهُ فِيهَا إِنْقَاءً
كَأَنَّكَ تُرِيدُ الْإِحْرَاقَ قُلْتَ أَصْلَيْتُهُ ،
بِالْأَيْفِ ، وَصَلَّيْتُ تَصْلِيَةً . وَالصَّلَاةُ
وَالصَّلَاةُ : اسْمٌ لِلْوُقُودِ ، تَقُولُ : صَلَاةُ النَّارِ ،
وَقِيلَ : هَا النَّارُ .

وَصَلَّى بَيْتَهُ بِالنَّارِ : سَخَّنَهَا ، قَالَ :
أَتَانَا فَلَمْ نَفْرَحْ بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ
طَرُوقًا وَصَلَّى كَفَّ أَشْعَثَ سَاغِبٍ
وَاضْطَلَّى بِهَا : اسْتَدْفَأَ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
«لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي شِتَاءٍ ، فَلِذَلِكَ احتَاجَ
إِلَى الاضْطِلَاءِ .

وَصَلَّى الْقَصَا عَلَى النَّارِ وَتَصَلَّاهَا :
لَوَحَّهَا وَأَدَارَهَا عَلَى النَّارِ لِيُقَوِّمَهَا وَيُلْبِنَهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَطِيبُ مَضْغُوفٍ صَبْحَانِيَّةٌ
مَصْلِيَّةٌ ، قَدْ صَلَّيْتُ فِي الشَّمْسِ وَشُمُتْ ،
وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثِيَّةٍ : قَرَأْتُ أَبَا سَفْيَانَ
يَصَلِّي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ أَيَّ يَدْفِئُهُ .
وَقَدْ ذُكِرَ مُصَلَّى : مَضْجُوحٌ ، قَالَ قَيْسُ

ابْنُ زُهَيْرٍ :
فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِيمُهُ
فَمَا صَلَّى عَصَاهُ كَمُسْتَدِيمٍ
وَالْمُضَلَّةُ : شَرَكٌ يُضَعَّبُ لِلصَّيْدِ . وَفِي
حَدِيثِ أَهْلِ الشَّامِ : إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي
وَفُخُوحًا ، وَالْمَصَالِي شَيْبَةٌ بِالشَّرْكِ تُنْصَبُ
لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ، يَعْنِي
مَا يَعْبُدُ بِهِ النَّاسُ مِنَ الْأَفَاتِ الَّتِي يَسْتَوِزُّهُمْ

بِهَا مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا ، وَاجِدَتْهَا
مِصْلَاةٌ .

وَيُقَالُ : صَلَّى بِالْأَمْرِ ، وَقَدْ صَلَّيْتُ بِهِ ،
أَصَلَّى بِهِ ، إِذَا قَاسَيْتَ حَرَّهُ وَشِدَّتَهُ وَتَعَبَهُ ،
قَالَ الطَّهَوِيُّ :

وَلَا تَبْلُو بِسَالَتِهِمْ وَإِنْ هُمْ
صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينَ بَعْدَ حِينَ
وَصَلَّيْتُ لِفُلَانٍ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِثَالُ
رَمَيْتُ : وَذَلِكَ إِذَا عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ
تَمُحِلَ بِهِ ، وَتَوْقَعُهُ فِي هَلَكَةٍ ، وَالْأَصْلُ فِي
هَذَا مِنَ الْمَصَالِي ، وَهِيَ الْأَشْرَافُ تُنْصَبُ
لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا . وَصَلَّيْتُ وَصَلَّيْتُ لَهُ : مَحَلَّتْ
بِهِ وَأَوْقَعْتُهُ فِي هَلَكَةٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ : مُدَقُّ الطَّبِيبِ ،
قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّمَا هُمَزَتْ وَلَمْ يَكْ حَرْفُ الْعَلَّةِ
فِيهَا طَرَفًا لِأَنَّهُمْ جَاءُوا بِالْوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ
فِي الْجَمْعِ صَلَاةً ، مَهْمُوزَةً ، كَمَا قَالُوا
مَسْنِيَّةً وَمَرْضِيَّةً حِينَ جَاءَتْ عَلَى مَسْنَى
وَمَرْضَى ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ صَلَاةً لِأَنَّهُ لَمْ يَجِ
بِالْوَاحِدِ عَلَى صَلَاةٍ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّلَاةُ
كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُدَقُّ عَلَيْهِ عِطْرٌ أَوْ هَبْدٌ .
الْفَرَاءُ : تَجْمَعُ الصَّلَاةُ صُلْيَاً وَصِلْيَاً ،
وَالسَّمَاءُ سُبْيَاً وَسُبْيَاً ، وَأَنْشَدَ :

أَشْعَثَ مَا نَاطَعَ الصُّلْيَا
يَعْنِي الْقَرْدَ . وَيَجْمَعُ خَنَى الْبَقَرِ عَلَى خَنَى
وِخْنَى . وَالصَّلَاةُ : الْفَهْرُ ، قَالَ أُمِيَّةُ بَعْضُ
السَّمَاءِ :

سَرَاهُ صَلَاةُ خَلْقَاءِ صَبِيَتْ
تُرِلُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ ^(١)
قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

مَدَاكُ عُرُوسٍ أَوْ صَلَاةٍ حَنْطَلٍ
فَاضَاغُهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ يُفْلَقُ بِهِ إِذَا بَرَسَ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّلَاةُ سَرِيحَةٌ خَشِيَّةٌ غَلِيظَةٌ
مِنْ الْقَفِّ ، وَالصَّلَاةُ مَا عَنِ بَيْنِ الذَّنْبِ
وَشَالِهِ ، وَهِيَ صَلَوَانٌ . وَأَصْلَتِ الْفَرَسُ إِذَا

(١) قوله : «ليس لها رثاب» هكذا في الأصل
والصحيح ، وقال في التكملة : الرواية :
ترل الشمس ليس لها إياب

اسْتَرْخَى صَلَواها ، وَذَلِكَ إِذَا قَرَّبَ تَنَاجُهَا .
وَصَلَّيْتُ الظَّهْرَ : ضَرَبْتُ صَلَاةً أَوْ أَصَبْتُهُ
(نَاورَ) ، وَإِنَّمَا حَكَمُهُ صَلَوَتُهُ كَمَا تَقُولُ
هَذِيلٌ .

الَلَيْثُ : الصَّلِيَانُ نَبْتُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلَانٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
فَعْلِيَانٍ ، فَمَنْ قَالَ فَعْلِيَانٍ قَالَ هَذَا أَرْضُ
مِصْلَاةٍ ، وَهُوَ نَبْتُ لَهُ سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَانَتْهَا
رَأْسُ الْقَصَبَةِ ، إِذَا خَرَجَتْ أَذْنَابُهَا تَجَلُّدُهَا
الْأَيْلُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ خَبْزَةَ الْإَيْلِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْيَمِينِ إِذَا أَقْدَمَ
عَلَيْهَا الرَّجُلُ لِيَقْتُلِعَ بِهَا مَالَ الرَّجُلِ : جَذُّهَا
جَذُّ الْعَيْرِ الصَّلِيَانَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ لَهَا جِذْمَةً فِي
الْأَرْضِ ، فَإِذَا كَدَّهَا الْعَيْرُ أَقْتَلَهَا بِجِذْمَتِهَا .
وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ لِدَوَابِّ
الْمُجَاهِدِينَ فِي صَلْيَانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كَمَا
بَارَكَ لَهَا فِي شَعِيرِ سُورِيَّةَ ، مَعْنَاهُ أَيَّ يَقُومُ
لِخَيْلِهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ ، وَسُورِيَّةٌ هِيَ بِالشَّامِ .

• صَمَاءٌ صَمَاءٌ عَلَيْهِمْ صَمْنًا : طَلَعَ .
وَمَا أَذْرَى مِنْ أَيْنَ صَمَاءٌ أَيَّ طَلَعَ .
قَالَ : وَارَى الْيَوْمَ يَدْلَا مِنْ الْبَاءِ .

• صَمَتٌ • صَمَتٌ يَصْمُتُ صَمْتًا وَصَمْتًا ^(١)
وَصُمُوتًا وَصَمَاتًا ، وَأَصْمَتٌ : أَطَالَ
السُّكُوتَ .

وَالْتَصْمِيْتُ : التَّسْكِيْتُ . وَالتَّصْمِيْتُ
أَيْضًا : السُّكُوتُ .

وَرَجُلٌ صَمِيْتُ أَيَّ سَكَيْتُ .
وَالْإِسْمُ مِنْ صَمَتَ : الصَّمْتَةُ ، وَأَصْمَتُهُ
هُوَ ، وَصَمْتُهُ . وَقِيلَ : الصَّمْتُ الْمَصْدَرُ ،
وَمَا يَبْرُؤُ ذَلِكَ ، فَهُوَ اسْمٌ . وَالصَّمْتَةُ ،
بِالْفَتْحِ : مِثْلُ السُّكُوتِ . ابْنُ سَيِّدٍ :

(٢) قوله : «صَمْتًا وَصَمْتًا» الأول بفتح
فسكون متفق عليه . والثاني بضم فسكون بضبط
الأصل والمحكم . وأمله الجذ وغيره . قال الشارح :
والضم نقله ابن منظور في اللسان وعياض في
المشارق .

وَالصَّمْتَةُ، وَالصَّمْتَةُ: مَا أَصْمَتْ بِهِ.
وَصَمْتَةُ الصَّبِيِّ: مَا أَسْكَتْ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
بَعْضِ مُفْضِلِي التَّمْرِ عَلَى الزَّبِيبِ: وَمَا لَهُ
صَمْتَةٌ لِعَالِهِ، وَصَمْتَةٌ: (جَمِيعًا عَنْ
الْحَيَانِيِّ) أَيَّ مَا يُطْعِمُهُمْ، فَيَصْمَتُهُمْ
بِهِ. وَالصَّمْتَةُ: مَا بَصَمَتْ بِهِ الصَّبِيُّ مِنْ تَمْرٍ
أَوْ شَيْءٍ طَرِيفٍ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ
التَّمْرِ: صَمْتَةُ الصَّغِيرِ يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا بَكَى،
أَصْمَتْ. وَأَسْكَتْ بِهَا، وَهِيَ السَّكَنَةُ،
لَا يَسْكُتُ بِهِ الصَّبِيُّ. وَيُقَالُ: مَا ذُقْتُ
صَهَانًا، أَيَّ مَا ذُقْتُ شَيْئًا.

وَيُقَالُ: لَمْ يَصْمِتْهُ ذَاكَ، أَيَّ
لَمْ يَكْفِهِ؛ وَأَصْلُهُ فِي النَّفْيِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ
ذَلِكَ فِيمَا يُوَكَّلُ أَوْ يُشْرَبُ.
وَرَمَاهُ بِصَامِتِهِ أَيَّ بِمَا صَمِتَ مِنْهُ.
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رَمَيْتُهُ بِصَامِتِهِ
وَسَكَتِهِ أَيَّ بِمَا صَمِتَ بِهِ وَسَكَتَ.

الْكِسَائِيُّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَا صَمِتَ
يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، وَلَا صَمِتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ،
وَلَا صَمِتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ؛ فَمَنْ نَصَبَ
أَرَادَ: لَا يَصْمِتُ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ؛ وَمَنْ رَفَعَ
أَرَادَ: لَا يَصْمِتُ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ؛ وَمَنْ
خَفَضَ، فَلَا سَوَالَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ:
لَا رَضَاعَ بَعْدَ فَضَالٍ، وَلَا يَتَمُّ بَعْدَ الْحَلَمِ،
وَلَا صَمِتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ؛ اللَّيْثُ:
الصَّمِتُ السَّكُوتُ؛ وَقَدْ أَخَذَهُ الصَّاهُ.
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اعْتَقَلَ لِسَانَهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ:
أَصْمَتْ، فَهُوَ مُصْمِتٌ؛ وَانْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

مَا إِنْ رَأَيْتُ مِنْ مُعْنِيَاتٍ
ذَوَاتِ أَذَانٍ وَجُمُحَاتٍ
أَصْبِرْ مِنْهُنَّ عَلَى الصَّمَاتِ

قَالَ: الصَّمَاتُ السَّكُوتُ. وَرَوَاهُ
الْأُصْمَعِيُّ: مِنْ مُعْنِيَاتٍ، أَرَادَ: مِنْ
صَرِيفِهِنَّ. قَالَ: وَالصَّمَاتُ الْعَطَشُ هَهُنَا.

وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:
لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، هَبَطْنَا وَهَبَطَ
النَّاسُ، يَعْنِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ أَصْمَتْ
فَلَا يَتَكَلَّمُ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ،
ثُمَّ يَصْبِهَا عَلَى، أَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ: يَوْمَ أَصْمَتْ، مَعْنَاهُ:
لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
يَحْتَوِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ يَوْمَ أَصْمَتْ،
يُقَالُ: أَصْمَتْ الْعَلِيلُ، فَهُوَ مُصْمِتٌ إِذَا
اعْتَقَلَ لِسَانَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَصْمَتْ
أُمَامَةُ بِنْتُ الْعَاصِ، أَيَّ اعْتَقَلَ لِسَانَهَا؛
قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي، لِأَنَّ فِي
الْحَدِيثِ: يَوْمَ أَصْمَتْ فَلَا يَتَكَلَّمُ. قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: وَفِي
الْحَدِيثِ أَيْضًا دَلِيلٌ أَظْهَرَ مِنْ هَذَا، وَهُوَ
قَوْلُهُ: يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ يَصْبِهَا
عَلَى، أَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي، وَإِنَّمَا عَرَفَ أَنَّهُ
يَدْعُو لَهُ بِالْإِشَارَةِ لَا بِالْكَلَامِ وَالْعِبَارَةِ، لَكَيْتُ
لَمْ يَصِحَّ عَنْهُ أَنَّهُ ﷺ، فِي مَرَضِهِ اعْتَقَلَ
يَوْمًا فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ
حَجَّتَ مُصْمِتَةً، أَيَّ سَاكِتَةً لَا تَتَكَلَّمُ.
وَلَقِيتُهُ بِلَدَوِ أَصْمِتَ، وَهِيَ الْفَقْرُ الَّتِي
لَا أَحَدَ بِهَا؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَقَطَعَ بَعْضُهُمْ
الْأَلْفَ مِنْ إِصْمِتَ وَنَصَبَ النَّاءَ، فَقَالَ:

يُوحِشُ الْأَصْمِتِينَ لَهُ ذُبَابٌ
وَقَالَ كِرَاعٌ: إِنَّمَا هُوَ بِلَدَوِ إِصْمِتَ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدٍ: وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ. وَتَرَكْتُهُ
بَصَحْرَاءَ إِصْمِتَ، أَيَّ حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ
هُوَ. وَتَرَكْتُهُ يُوَحِّشُ إِصْمِتَ، الْأَلْفُ
مَقْطُوعَةٌ مَكْسُورَةٌ؛ ابْنُ سَيِّدٍ: تَرَكْتُهُ
يُوَحِّشُ إِصْمِتَ وَإِصْمِتَةً؛ (عَنْ
الْحَيَانِيِّ)، وَلَمْ يَفْسَرْهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ:
وَعِنْدِي أَنَّهُ الْفَلَاةُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

أَشْلَى سُلُوقِيَّةً بَاتَتْ وَبَاتَ لَهَا

يُوَحِّشُ إِصْمِتَ فِي أَصْلَابِهَا أَوْدُ
وَلَقِيتُهُ بِلَدَوِ إِصْمِتَ إِذَا لَقِيتُهُ بِمَكَانٍ
فَقَرٍ، لَا أَيْسَ بِهِ، وَهُوَ غَيْرُ مُجَرَّى.

وَمَا لَهُ صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ؛ الصَّامِتُ:
الدَّهْبُ وَالْفِضَّةُ، وَالنَّاطِقُ: الْحَيَوَانُ الْإِبِلُ

وَالغَنَمُ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:
عَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ؛ يَعْنِي الدَّهْبَ وَالْفِضَّةَ،
خِلَافَ النَّاطِقِ، وَهُوَ الْحَيَوَانُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَاءَ بِمَا صَاءَ وَصَمِتَ؛
قَالَ: مَا صَاءَ يَعْنِي الشَّاءَ وَالْإِبِلَ،
وَمَا صَمِتَ يَعْنِي الدَّهْبَ وَالْفِضَّةَ.

وَالصَّمُوتُ مِنَ الدَّرُوعِ: اللَّيْنَةُ الْهَسُ،
لَيْسَتْ بِخَشْنَةٍ، وَلَا صَدْفَةٍ، وَلَا يَكُونُ لَهَا
إِذَا صَبَتْ صَوْتُ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ:

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٌ تَبِيعَةٌ

وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ
قَالَ: وَالسَّيْفُ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ:

صَمُوتٌ، لِرُسُوبِهِ فِي الصَّرِيَّةِ، وَإِذَا كَانَ
كَذَلِكَ قَلَّ صَوْتُ خُرُوجِ الدَّمِ؛ وَقَالَ الزُّبَيْرُ
ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

وَيَنْفَى الْجَاهِلُ الْمُخْتَالَ عَنِّي

رَقَاقُ الْحَدِّ وَقَعْتُهُ صَمُوتٌ

وَضَرِيَّةُ صَمُوتٍ: تَمَرٌ فِي الْعِظَامِ،

لَا تَتَّبِعُو عَنِّ عِظَمٍ، فَتَصُوتُ؛ وَانْشَدَ ثَعْلَبُ:

بَيْتَ الزُّبَيْرِ أَيْضًا عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ:

وَيُذْهِبُ نَخْوَةَ الْمُخْتَالِ عَنِّي

رَقِيقُ الْحَدِّ ضَرِيَّتُهُ صَمُوتٌ

وَصَمِتَ الرَّجُلُ: شَكَأَ إِلَيْهِ، فَتَرَخَ إِلَيْهِ

مِنْ شِكَايَتِهِ؛ قَالَ:

إِنَّكَ لَا تَشْكُو إِلَى مُصْمِتٍ

فَاصْبِرْ عَلَى الْجَمَلِ الثَّقِيلِ أَوْ مِتْ

التَّهْلِيلُ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: إِنَّكَ لَا تَشْكُو

إِلَى مُصْمِتٍ، أَيَّ لَا تَشْكُو إِلَى مَنْ يَبْأُ

بِشَكْوَاكَ. وَجَارِيَةُ صَمُوتِ الْخَلْخَالَيْنِ، إِذَا

كَانَتْ غَلِيظَةً السَّاقَيْنِ، لَا يَسْمَعُ لِحَلْخَالِهَا

صَوْتُ لِعَمُوضِهِ فِي رَجْلَيْهَا.

وَالْحُرُوفُ الْمُصْمِتَةُ: غَيْرُ حُرُوفِ

الدَّلَاقَةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ صَمِتَ عَنْهَا

أَنْ يَبْنِي مِنْهَا كَلِمَةً رُبَاعِيَةً، أَوْ خَمَاسِيَةً،

مُعَرَّةً مِنْ حُرُوفِ الدَّلَاقَةِ.

وَهُوَ بِصَامِتِهِ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَى قَصْدِهِ.

وَيُقَالُ: بَاتَ فُلَانٌ عَلَى صِمَاتِ أَمْرِهِ إِذَا كَانَ

مُعْتَمِرًا عَلَيْهِ. قَالَ أَبُو مَالِكٍ: الصَّمَاتُ

الْقَصْدُ ، وَأَنَا عَلَى صِمَاتٍ حَاجِي ، أَيْ عَلَى شَرْفٍ مِنْ قَضَائِهَا ، يُقَالُ : فُلَانٌ عَلَى صِمَاتِ الْأَمْرِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى قَضَائِهِ ، قَالَ :

وَحَاجَةٌ بَتُّ عَلَى صِمَاتِهَا
أَيْ عَلَى شَرْفٍ قَضَائِهَا . وَيُرْوَى : بَنَاتِهَا .
وَبَاتَ مِنَ الْقَوْمِ عَلَى صِمَاتٍ أَيْ بِمَرَأٍ
وَمُسْمَعٍ فِي الْقُرْبِ .

وَالْمُصَمَّتُ : الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ ؛
وَأَصَمَّتْهُ أَنَا . وَبَابُ مُصَمَّتٌ ، وَقِيلَ
مُصَمَّتٌ : مَبْهُمٌ ، قَدْ أَبْهَمَ إِغْلَاقُهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ دُونَ لَيْلَى مُصَمَّمَاتُ الْمُقَاصِرِ
وَتَوْبُ مُصَمَّتٌ : لَوْنُهُ لَوْنٌ وَاحِدٌ ،
لَا يُخَالِطُهُ لَوْنٌ آخَرُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ :
إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ التَّوْبِ
الْمُصَمَّتِ بْنِ خَزٍّ ، هُوَ الَّذِي جَبَّعَهُ
إِبْرَاهِيمُ ، لَا يُخَالِطُهُ قُطْنٌ وَلَا غَيْرُهُ . وَيُقَالُ
لِللَّوْنِ الْبَهِيمِ : مُصَمَّتٌ . وَفَرَسٌ مُصَمَّتٌ ،
وَحَيْلٌ مُصَمَّمَاتٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ ،
وَكَانَتْ بِهِمَا . وَأَدْهَمُ مُصَمَّتٌ : لَا يُخَالِطُهُ
لَوْنٌ غَيْرُ الدِّهْمَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُصَمَّتُ مِنَ
الْحَيْلِ الْبَهِيمِ أَيْ لَوْنٌ كَانَ ، لَا يُخَالِطُ لَوْنَهُ
لَوْنٌ آخَرُ . وَحَلَى مُصَمَّتٌ إِذَا كَانَ لَا يُخَالِطُهُ
غَيْرُهُ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : حَلَى
مُصَمَّتٌ ، مَعْنَاهُ قَدْ نَشِبَ عَلَى لَابِسِهِ ، فَمَا
يَتَحَرَّكُ وَلَا يَتَزَعَّزُعُ ، مِثْلُ الدَّمْلَجِ وَالْحَجَلِ ،
وَمَا أَشْبَهَهُمَا .

ابْنُ الْمَكْبُوتِ : أَعْطَيْتُ فُلَانًا أَلْفًا
كَأَيًّا ، وَالْأَلْفُ مُصَمَّمَةٌ ، وَالْأَلْفُ أَقْرَعُ ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَالْفُ مُصَمَّتٌ مُتَمِّمٌ ، كَمُصَمِّمٍ .
وَالصَّمَاتُ : سُرْعَةُ الْعَطَشِ فِي النَّاسِ
وَالدُّوَابِّ .

وَالصَّمَاتُ مِنَ اللَّبَنِ : الْخَائِرُ .
وَالصَّمُوتُ : اسْمُ فَرَسٍ الْمُثَلَّمِ
ابْنِ عَمْرِو التَّوْحَجِيِّ ، وَفِيهِ يَقُولُ :
حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى
أَكْسَاءٍ حَيْلٍ كَانَهَا الْإِبِلُ
مَعْنَاهُ : حَتَّى يَهْزِمَ أَعْدَاءَهُ ، فَيُسَوِّفَهُمْ مِنْ

وَرَائِهِمْ ، وَيَطْرُدُهُمْ كَمَا تُسَاقُ الْإِبِلُ .

• صَمَحَ . الصَّمَحُ : الْقَنَادِيلُ ، وَاحِدَتُهَا
صَمَجَةٌ ، قَالَ الشَّائِخُ (١) :

... بِالصَّمَحِ الرُّومِيَّاتِ
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : لَيْلَةٌ قَمَرَاءُ صَمَاجَةٌ
وَصِمَاجَةٌ ، مُضِيئَةٌ .

• صَمَحَ . صَمَحَتِ الشَّمْسُ (٢) تَصَمِجُهُ
وَتَصْمِجُهُ صَمَحًا إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّهَا حَتَّى
كَادَتْ تَذِيبُ دِمَاجَهُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ :

مِنْ سَمُومٍ كَانَهَا لَفْحُ نَارٍ
صَمَحَتِهَا طَهِيرَةٌ غَرَاءُ
الْلَيْثُ : صَمَحَهُ الصَّيْفُ إِذَا كَادَ يَذِيبُ
دِمَاجَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ
كَائِسًا مِنَ الْبَقَرِ :

يَذِيلُ إِذَا نَسِمَ الْأَبْرَدَانُ
وَيُخِيرُ بِالصَّرْقِ الصَّامِحَةَ
وَالصَّرَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَالصَّامِحَةُ : الَّتِي تَوَلَّمَ
الدَّمَاعُ بِشِدَّةِ حَرِّهَا .

وَشَمَسَ صَمُوحٌ : حَارَةً مُتَغَيِّرَةً ، قَالَ :
شَمَسَ صَمُوحٌ وَحُرُورٌ كَاللَّهَبِ
وَيَوْمٌ صَمُوحٌ وَصَامِغٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ .
وَالصَّامِحُ : الْعَرَقُ الْمَتِينُ ، وَقِيلَ :
خَبِثُ الرَّائِحَةِ مِنَ الْعَرَقِ ، وَالْمَعْنِيَانِ
مُقَارِبَانِ .

وَالصَّامِحِيُّ : مَاخُذٌ مِنَ الصَّامِحِ ، وَهُوَ
الصَّنَانُ ، وَأَنْشَدَ :

سَاكِنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ
سُوسٍ مِنَ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقٍ
يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَصَمَّخْنَ بِالنَّسِ
لَكُنَّ صَامِحًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقٍ
الْمَرْقُ : الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يَسْتَحْكَمْ دِمَاجُهُ ،

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ الشَّائِخُ الْإِسْخَاقِيُّ الَّذِي فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ :

وَالنَّجْمُ مِثْلُ الصَّمَحِ الرُّومِيَّاتِ
(٢) قَوْلُهُ : « صَمَحَتِ الشَّمْسُ الْإِسْخَاقِيُّ » يَابَهُ مَعِ
وَضُرِبَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وَهُوَ الْإِهَابُ الْمَتِينُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
صِفَةِ مَاتِحٍ :

إِذَا بَدَأَ مِنْهُ صُحَاخُ الصَّمَحِ
وَفَاضَ عِطْفَاهُ بِمَاءٍ سَمِجٍ
وَالصَّامِحُ : الْكَيُّ ، (عَنْ كُرَاعٍ) .
أَبُو عَمْرٍو : الْأَصْمَحُ الَّذِي يَتَعَمَّدُ رُءُوسَ
الْأَبْطَالِ بِالنَّقْفِ وَالضَّرْبِ لِشَجَاعَتِهِ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

ذَوِقْ عَقِيدُ وَقَعَةَ السَّلَاحِ
وَالدَّاءُ قَدْ يُطْلَبُ بِالصَّامِحِ
وَيُرْوَى بِرَأْيٍ فِي تَفْسِيرِهِ . عَقِيدٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ
بَجِيلَةٍ فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . وَقَوْلُهُ بِالصَّامِحِ أَيْ
بِالْكَيِّ ، يَقُولُ : آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيُّ ، قَالَ
أَبُو مُصْطَفَى : وَالصَّامِحُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ
صَمَحَتِ الشَّمْسُ إِذَا آلَمَتْ دِمَاجَهُ بِشِدَّةِ
حَرِّهَا .

وَالصَّنَحَاءُ وَالصَّنَحَاءَةُ وَالْحِرَابَةُ :
الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَجَمْعُهَا الصَّنَحَاءُ
وَالْحِرَابُ .

وَصَحَّحَ بَصِصُحٌ : غَلَّظَ لَهُ فِي مَسْأَلَةٍ
وَنَحَوَهَا ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

زَبْنُونُ صَامِحُونَ رَكَرَ الْمَصَامِخِ
يَقُولُ : مَنْ شَادَهُمْ شَادُوهُ فَعَلَبُوهُ .
وَصَمِجَتْ فُلَانًا أَصَمَحَهُ صَمِجًا إِذَا
غَلَّظَتْ لَهُ فِي مَسْأَلَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَصَمِجَهُ
بِالسَّوْطِ صَمِجًا : ضَرَبَهُ .

وَجَافَرُ صَمُوحٌ أَيْ شَدِيدٌ ، وَقَدْ صَمَحَ
صَمُوحًا ، قَالَ أَبُو النَّجَّمِ :

لَا يَشْكِي الْخَافِرُ الصَّمُوحَا
يَلْتَحِنُ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتَوَحَا
وَقِيلَ : حَافِرٌ صَمُوحٌ شَدِيدُ الْوَقْعِ ؛
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالصَّمَحُجُ وَالصَّمَحَجِيُّ مِنْ
الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ الْأَلْوَانِ ،
وَكَذَلِكَ الدَّمَكَمُكُ ، قَالَ : وَهُوَ فِي السَّنِ
مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ هُوَ
الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ :
الْأَصْلَعُ ، وَقِيلَ : الْمَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، (عَنْ

السَّيرَافِي ، وَالْأَثْنَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ ، قَالَ :

صَمَحَحَةٌ لَا تَشْكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا
وَلَوْ نَكَّرْتَهَا حِيَةً لَأَبْلَتْ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : رَأْسُ صَمَحَحٍ أَيْ أَصْلَعُ
غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَهُوَ فَعْلَعْلٌ ، كَرَّرَ فِيهِ الْعَيْنَ
وَاللَّامَ ، وَبِعَبْرٍ صَمَحَحٌ : شَدِيدٌ قَوِيٌّ ، قَالَ
أَبْنُ جَنَى : الْحَاءُ الْأَوَّلَى مِنْ صَمَحَحٍ
زَائِدَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا فَاصِلَةٌ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ،
وَالْعَيْنَانِ مَتَى اجْتَمَعَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ
مَقْصُولًا بَيْنَهُمَا ، فَلَا يَكُونُ الْحَرْفُ الْفَاصِلُ
بَيْنَهُمَا إِلَّا زَائِدًا ، نَحْوُ عَثُولٍ وَعَقَنْقُلٍ وَسَلَالِمٍ
وَحَقِيقَةٍ (١) ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْعَيْنَ الْأَوَّلَى هِيَ
الزَّائِدَةُ ، فَثَبَتَ إِذَا أَنَّ الِيسِمَ وَالْحَاءَ
الْأُولَيَيْنِ (٢) فِي صَمَحَحٍ هُمَا الْوَالِدَانِ ،
وَالِيسِمُ وَالْحَاءُ الْأَخِيرَتَيْنِ هُمَا الْأَصْلَتَانِ ،
فَاعْرِفْ ذَلِكَ .

وَصَوَحٌ وَصَوَمَحَانُ : مَوْضِعٌ ، قَلَّ :
وَيَوْمٌ بِالْمَجَازَةِ وَالْكَلْبَدَى
وَيَوْمٌ بَيْنَ ضَنْكٍ وَصَوَمَحَانٍ
هَذَا كُلُّهَا مَوَاضِعٌ .

• صَمَحُ : الصَّاحُ مِنَ الْأُذُنِ : الْخَرَقُ
الْبَاطِنُ الَّذِي يُفْقِضُ إِلَى الرَّأْسِ ، تَمِيمَةٌ ،
وَالصَّاحُ لُغَةٌ فِيهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ الصَّاحَ هُوَ
الْأُذُنُ نَفْسُهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا صَرَ الصَّاحُ الْأَضْمَا
وَفِي حَدِيثِ الْوُضوءِ : فَأَخَذَ مَاءً فَأَدْخَلَ
أَصَابِعَهُ فِي صَاحِ أُذُنِهِ ، قَالَ : الصَّاحُ ثَقْبُ
الْأُذُنِ ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

أَمْ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَضْمَحُ
أَضْمَحُ : أَصْلُ الصَّاحِ ، وَهُوَ ثَقْبُ الْأُذُنِ
الْمَاضِي إِلَى دَاخِلِ الرَّأْسِ . وَأَمَّ الصَّدَى :

(١) قوله : « وحفيد » هكذا بالأصل والذي
في شرح القاموس حذفه .

(٢) قوله : « الأولتين » في الطبقات جميعها
« الأولتين » . وقد سبق لنا تطبيق على هذا في مادة
« ثلث » . [عبد الله]

الهامئة . وأما : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الدَّمَاعُ
وَالْجَمْعُ أَصْبَحَةٌ وَصَمَخٌ ، وَهُوَ الْأَصْبُوخُ .
وَبِالسَّيْنِ لُغَةٌ .

وَصَمَخُهُ يَصْمَخُهُ صَمَخًا : أَصَابَ
صِاخَهُ . وَصَمَخَتْ فَلَانًا إِذَا عَقَرَتْ صِاخَ
أُذُنِهِ بَعُودًا أَوْ غَيْرًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : صَمَخَتْ
عَيْنُهُ أَصْمَحَهَا صَمَخًا ، وَهُوَ ضَرْبُ الْعَيْنِ
يَجْمَعُ بَيْنَهُ ، ذَكَرَهُ يَعْقِبُ : صَمَخَتْ
صِاخَهُ . وَصَمَخَ أَنْفُهُ : دَقَّهُ ، (عَنْ
الْتَحْيَانِي) .

وَيُقَالُ لِلْعَطْشَانِ : إِنَّهُ لَصَادِي الصَّاحِ .
وَالصَّاحُ : الْبِثْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَجَمْعُهُ
صَمَخٌ .

وَالصَّمَخُ : كُلُّ ضَرْبَةٍ أَثَرَتْ ، قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ ضَرْبَةٍ أَثَرَتْ فِي الْوَجْهِ فَهِيَ
صَمَخٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : صَمَخَتِ الشَّمْسُ : أَصَابَتْهُ .
شَيْرٌ : صَمَخَتُهُ ، بِالْحَاءِ ، أَصَابَتْ صِاخَهُ .
وَيُقَالُ : صَمَخَ الصَّوْتُ صِاخَ فَلَانٍ .
وَيُقَالُ : ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى صِاخِهِ إِذَا أَنَامَهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى
أَصْمِخَتِنَا فَمَا اتَّبَعْنَاهَا حَتَّى أَصْحَبْنَا ، وَهُوَ
كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي
الْكُهْفِ » ، وَمَعْنَاهُ أَنَامَهُمْ ، وَقَوْلُ أَبِي ذَرٍّ :
فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْمِخَتِنَا ، هُوَ جَمْعُ قَلَةٍ
لِلصَّاحِ ، أَيْ أَنَّ اللَّهَ أَنَامَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَصْخَتْ لِإِسْتِرَاقِ
صَائِغِ الْأَسَاعِ ، هِيَ جَمْعُ صِاخٍ كَثِيرًا
وَشَائِلًا .

وَصَمَخَتِ الشَّمْسُ : اشْتَدَّ وَقْعُهَا عَلَيْهِ .
أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّاةُ إِذَا حَلَبَتْ عِنْدَ وَلَادِهَا
يُوجَدُ فِي أَحَالِيلِ ضَرْعِهَا شَيْءٌ يَابِسٌ يُسَمَّى
الصَّمَخَ . وَالصَّمَخُ ، الْوَاحِدَةُ صَمَخَةٌ
وَصَمَغَةٌ ، فَإِذَا فَطَرَ ذَلِكَ أَفْضَحَ لَبَنُهَا بَعْدَ
ذَلِكَ وَاحْلَوْلَى ، وَيُقَالُ لِلْحَالِبِ إِذَا حَلَبَ
الشَّاةَ : مَا تَرَكَ فِيهَا فَطْرًا .

• صَمَخَدٌ : الصَّمَخَدُ : الْخَالِصُ مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ (عَنْ السَّيرَافِي) .

• صَمَدٌ : صَمَدٌ يَصِيدُهُ صَمَدًا وَصَمَدٌ
إِلَيْهِ كِلَاهُمَا : قَصْدُهُ . وَصَمَدَ صَمَدَ الْأَمْرِ :
قَصَدَ قَصْدَهُ وَاعْتَمَدَهُ . وَتَصَمَدَ لَهُ بِالْعَصَا :
قَصَدَ : وَفِي حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَمُوحٍ فِي
قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : فَصَمَدَتْ لَهُ حَتَّى امْتَكَنَتْ
مِنْهُ غَرَّةٌ أَيْ وَثَبَتْ لَهُ (٣) . وَقَصْدَتُهُ وَاقْتَضَرَتْ
غَفْلَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَصَمَدًا صَمَدًا
حَتَّى يَتَجَلَّى لَكُمْ عَمُودُ الْحَقِّ . وَثَبَتْ
مُصَمَدٌ . بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ مَقْصُودٌ .

وَتَصَمَدَ رَأْسُهُ بِالْعَصَا : عَمِدَ لِمُعْظَمِهِ .
وَصَمَدَهُ بِالْعَصَا صَمَدًا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .
وَصَمَدَ رَأْسَهُ تَصَمِيدًا : وَذَلِكَ إِذَا لَفَّ
رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ مِثْلِهِ مَا خَلَا
الْهَامَةَ ، وَهِيَ الصَّادُ .

وَالصَّادُ : عِفَاصُ الْقَارُورَةِ ، وَقَدْ
صَمَدَهَا يَصِيدُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّادُ
سَيَادُ الْقَارُورَةِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّادَةُ
عِفَاصُ الْقَارُورَةِ .
وَأَصَمَدَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ : اسْتَدَهُ .

وَالصَّمَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَيِّدُ الْمُطَاعُ
الَّذِي لَا يَقْضِي دُونَهُ أَمْرٌ ، وَقِيلَ : الَّذِي
يُصَمَدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ أَيْ يَقْصَدُ ، قَالَ :
أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بِي أَسَدُ
بَعْمَرِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ
وَيُرْوَى بِخَيْرِي بِنِي أَسَدٍ ، وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيِّ :
عَلَوْتُهُ بِجَسَامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ
خَذْهَا حَدِيفَ فَانْتَ السَيِّدُ الصَّمَدُ

وَالصَّمَدُ : مِنْ صِفَاتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ،
لِأَنَّهُ أَصِيدَتْ إِلَيْهِ الْأُمُورُ ، فَلَمْ يَقْضِ فِيهَا
غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُصَمَّتُ الَّذِي لَا جَوْفَ
لَهُ ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .
وَالْمُصَمَدُ لُغَةٌ فِي الْمُصَمَّتِ ، وَهُوَ الَّذِي
لَا جَوْفَ لَهُ ، وَقِيلَ : الصَّمَدُ الَّذِي

(٣) قوله : « وَثَبَتْ لَهُ » في النهاية : ثَبَتَ
[عبد الله]

وَنَبِيذٌ صَادِحِيٌّ : قَدْ أَذْرَكَ وَخَلَصَ (٤)

* صمر : التصيير : الجمع والمنع .
يُقَالُ : صَمَرَ مَتَاعَهُ وَصَمَرَهُ وَأَصَمَرَهُ .
والتصيير أيضاً : أن يدخل في الصمير ، وهو
مَغِيبُ الشَّمْسِ . وَيُقَالُ : أَصَمَرْنَا وَصَمَرْنَا
وَأَقْصَرْنَا وَقَصَرْنَا وَأَعْرَجْنَا وَعَرَجْنَا بِمَعْنَى
وَاجِدٍ . ابْنُ سَيِّدِهِ : صَمَرَ يَصْمُرُ صَمْرًا
وَصُمُورًا بِخَلٍّ وَمَنْعٍ ، قَالَ :

فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ

يَمُوتُ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وَعَائِيَا
أَرَادَ يَمُوتُونَ وَيَفْنَى مَا لَهُمْ ، وَأَرَادَ الصَّامِرِينَ
بِمَتَاعِهِمْ .

وَرَجُلٌ صَمِيرٌ : يَأْسُ اللَّحْمِ عَلَى
الْعِظَامِ .

وَالصَّمِرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّتْنُ (٥)

يُقَالُ : يَدِي مِنَ اللَّحْمِ صَمِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : أَنَّهُ أُعْطِيَ أَبَارِغُ حَتِيًّا وَعَكَّةً
سَمْنًا ، وَقَالَ : ادْفَعْ هَذَا إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ
عُمَيْسٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ ،
لَتَذْهَبَ بِوَبْنَى أَخِيهِ مِنْ صَمَرِ الْبَحْرِ ، يَعْنِي مِنْ
نَتْنِ رِيحِهِ ، وَتُطْعِمُهُنَّ مِنَ الْحَتِيِّ (٦) ، أَمَّا
صَمَرُ الْبَحْرِ فَهُوَ نَتْنُ رِيحِهِ وَغَمَقُهُ وَوَمَدُهُ .
وَالْحَتِيُّ : سَوِيْقُ الْمُقْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّمَرُ رَائِحَةُ السَّمَكِ (٧)

الطَّرِي . وَالصَّمَرُ : غَنَمُ الْبَحْرِ إِذَا خَبَّ أَيْ
هَاجَ مَوْجُهُ ، وَخَبِيئُهُ تَنَاطُحُ أَمْوَاجِهِ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ صَمِيرٌ يَأْسُ اللَّحْمِ
عَلَى الْعِظَمِ تَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْعَرَقِ .
وَصَمَرَ الْمَاءُ يَصْمُرُ صُمُورًا : جَرَى مِنْ

الْأَرْضِ مُسْتَوِيَةً يَمْتَنُ الْأَرْضُ ، وَرَبًّا
ارْتَفَعَتْ شَيْئًا ، قَالَ :

مُخَالِفُ صَمْدٍ وَقَرِينُ أُخْرَى .
تَجَرَّ عَلَيْهِ حَاصِبَهَا الشَّالُ
وَنَاقَةٌ صَمْدَةٌ وَصَمْدَةٌ : حِيلٌ عَلَيْهَا فَلَمْ
تَلْقَحْ (الْفَتْحُ عَنْ كُرَاعٍ) . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ
مِصَادٌ وَهِيَ الْبَاقِيَةُ عَلَى الْقَرِّ وَالْجَذْبِ الدَّائِمَةِ
الرَّسْلِ ، وَنَوْقٌ مِصَامِدٌ وَمِصَامِيدٌ ، قَالَ
الْأَعْلَبُ :

بَيْنَ طَرِيٍّ سَمَكٍ وَمَالِحٍ

وَلَقَحَ مِصَامِيدٍ مَجَالِحٍ

وَالصَّمْدُ : مَاءٌ لِلرَّيَابِ ، وَهُوَ فِي شَاكِلَةٍ فِي
شِقِّ ضَرْبَةِ الْجَنُوتِيِّ .

* صمديح : الصُّادِحُ وَالصُّادِحِيُّ :
الضُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَصَوْتُ صَادِحٍ وَصَادِحِيٍّ
وَصَمِيدِحٍ : شَدِيدٌ ، قَالَ :

مَالِي عَلِمْتُ صَوْتَهَا الصَّمِيدِحَا
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصُّادِحُ الشَّدِيدُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ :

فَشَامَ فِيهَا مِذْلَغًا صَادِحًا (١)
وَرَجُلٌ صَمِيدِحٌ : ضَلْبٌ شَدِيدٌ .
وَضَرْبُ صَرَادِحِيٍّ وَصَادِحِيٍّ : شَدِيدٌ بَيْنَ
أَبُو عَمْرٍو : الصُّادِحُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِنُفْقَةٍ جَرَبٍ
حَدَّثَتْ بِبَعِيرٍ فَشَكَ فِيهَا ابْتَرَامَ جَرَبٍ : هَذَا
خَاقُ صَادِحٍ : الْجَرَبُ .

وَالصَّمِيدِحُ : الْخِيَارُ (٢) ، (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ بَيْتًا فِيهِ :
وَسَطُوا الصَّمِيدِحَ وَاعَا (٣)

لَا يَطْعَمُ ، وَقِيلَ : الصَّمْدُ السَّيِّدُ الَّذِي يَنْتَهِي
إِلَيْهِ السُّودُ ، وَقِيلَ : الصَّمْدُ السَّيِّدُ الَّذِي قَدِ
انْتَهَى سُودُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا اللَّهُ تَعَالَى
فَلَا نِهَايَةَ لِسُودِهِ لِأَنَّهُ سُودُهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ،
وَقِيلَ : الصَّمْدُ الدَائِمُ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصَمَدُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فَلَا يُقْضَى
دُونَهُ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ
أَحَدٌ ، وَقِيلَ : الصَّمْدُ الَّذِي صَمَدَ إِلَيْهِ كُلُّ
شَيْءٍ ، أَيْ الَّذِي خَلَقَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا يَسْتَعْفَى

عَنْهُ شَيْءٌ ، وَكُلُّهَا دَالٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ .
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَبْهَى النَّاسِ ،
إِبْرَاهِيمُ وَتَعْلَمُ الْأَسْبَابَ وَالطُّغْيَانَ فِيهَا ، فَوَالَّذِي
نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، لَوْ قُلْتُ : لَا يَخْرُجُ مِنْ
هَذَا الْبَابِ إِلَّا صَمْدٌ ، مَا خَرَجَ إِلَّا أَقْلَمُكُمْ ؛
وَقِيلَ : الصَّمْدُ هُوَ الَّذِي انْتَهَى فِي سُودِهِ ،
وَالَّذِي يُقْصَدُ فِي الْحَوَائِجِ ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الصَّمْدُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي
لَا يَعْطَشُ وَلَا يَجُوعُ فِي الْحَرْبِ ، وَأَنْشَدَ :

وَسَارِيَةٌ فَوْقَهَا أَسْوَدُ
يَكْفُ سَبْتِي ذَفِيفٌ صَمْدٌ
قَالَ : السَّارِيَةُ الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ الذَّاهِبُ فِي
السَّمَاءِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ . وَالْأَسْوَدُ : الْعَلَمُ يَكْفُ
رَجُلٌ جَرِيٌّ . وَالصَّمْدُ : الرَّفِيعُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ .

وَالصَّمْدُ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُرْتَفِعُ مِنْ
الْأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ، وَجَمْعُهُ
أَصَادٌ وَصِيَادٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يُبَاغِزُ الصَّمْدُ كَطَهْرٍ الْأَجَزْلُ
وَالْمِصْمَدُ : الضُّلْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ
خَوَزٌ .

أَبُو خَيْرَةَ : الصَّمْدُ وَالصَّادُ مَا دَقَّ مِنْ
غَلِظِ الْجَبَلِ وَتَوَاضَعَ وَأَطْمَأَنَّ وَنَبَتَ فِيهِ
الشَّجَرُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّمْدُ الشَّدِيدُ مِنْ
الْأَرْضِ . بِنَاءُ مُصَمَدٍ أَيْ مُعْلَى . وَيُقَالُ لِمَا
أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ الصَّمْدُ ، يَأْسُكَانِ
الْمِيمَ . وَرَوَّضَاتُ بَنِي عَقِيلٍ يُقَالُ لَهَا الصَّادُ
وَالرَّيَابُ .

وَالصَّمْدَةُ وَالصَّمْدَةُ : صَخْرَةٌ رَاسِيَةٌ فِي

(٤) أهل المؤلف «الصمدح» كجعفر : الحاجر

العرض . كما في القاموس .

(٥) قوله : «بالتحريك التن» في القاموس
وشرحه بالفتح : التن ، ومثله في التكلة .

(٦) «الحتي» في الأصل والطبعات

جميعها : «الحق» ، وهو تحريف . [عبد الله]

(٧) قوله : «السّمك» في الأصل والطبعات

كلها : «المسك» ، وهو تحريف . [عبد الله]

(١) قوله : «مِذْلَغًا» في الطبقات كلها
«مِذْلَغًا» ، وهو تحريف . والبيت لكثير المحاربي مع
أبيات أخرى في «ذلق» . [عبد الله]

(٢) قوله : «والصميدح الحيار إلخ» كذا
بالأصل . ونقله شارح القاموس في المستدركات ،
لكن في القاموس الصميدح كسميدح : اليوم
الحاراه .

(٣) هكذا بالأصل . وفي المحكم : وانتفى .

حُدُودٍ فِي مُسْتَوًى فَسَكَنَ ، وَهُوَ جَارٍ ، وَذَلِكَ الْمَكَانُ يُسَمَّى صَحْرَ الْوَادِي ، وَصَحْرُهُ مُسْتَقَرٌّ .

وَالصَّامَرِيُّ ، مَقْصُورًا : الْإِسْتِئْثَانُ .
الصَّحَّاحُ : الصَّامَرِيُّ ، بِالضَّمِّ ، الدَّيْرُ ، وَهُوَ التَّهْلِيلُ : الصَّامَرِيُّ ، يَكْسِرُ الصَّادَ .
وَالصَّيْرُ : الصَّيْرُ ، أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَصْبَارِهِ أَيْ بِأَصْبَارِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ . وَتَلَا الْكَاسَ إِلَى أَصْبَارِهَا أَيْ إِلَى أَهْلِهَا كَأَصْبَارِهَا ، وَاجْتَدَاهَا صَيْرَ وَصَيْرَ .
وَصَيْرٌ : أَرْضٌ مِنْ يَهْرَجَانَ ، إِلَيْهِ نُسِبَ الْجَبَلُ الصَّيْرِيُّ .

وَالصَّوْمَرُ : الْبَادِرُجُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّوْمَرُ شَجَرٌ لَا يَنْبُتُ وَحْدَهُ وَلَكِنْ يَتَلَوَّى عَلَى الْغَاوِ ، وَهُوَ قُضْبَانٌ لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ الْأَرْلُو ، وَلَهُ ثَمَرٌ يُشَبِّهُ الْبَلُوطَ يُوَكَّلُ ، وَهُوَ لَيْنٌ شَدِيدٌ الْحَلَاوَةِ .

• صَعْدُ . الصَّعْدُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ الْإِبِلِ : النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَارَى الْجَيْمَ زَالِدَةً . غَيْرُهُ : وَالصَّعْدُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الصَّارِدُ الْغَنَمُ الْمَهَازِيلُ . وَالصَّارِيدُ : الْغَنَمُ السَّانُ . وَالصَّارِيدُ : الْأَرْضُونَ الصَّلَابُ . وَبِئْرٌ صَعْدُ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

جَمَّةٌ بِيْرٍ مِنْ بِيَارٍ مَتَحَ
لَيْسَتْ بِمُتَحٍ لِلشَّالِكِ الرَّشَحِ
وَلَا الصَّارِيدِ الْبِكَاءِ الْبَلَحِ

• صَع . صَبَعَتْ أَدْنَاهُ صَمْعًا وَهِيَ صَمْعَاءُ : صَغُرَتْ وَلَمْ تَعْرِفْ ، وَكَانَ فِيهَا اضْطِرَارٌ وَلِصُوقٍ بِالرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَلَصَّقَ بِالْإِدَارِ مِنْ أَصْلِهَا ، وَهِيَ قَصِيرَةٌ غَيْرُ مُطَرَّقَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي ضَاقَ صِياغُهَا وَتَحَدَّدَتْ ، رَجُلٌ أَصْعَمٌ وَامْرَأَةٌ صَمْعَاءُ . وَالصَّيْعُ : الصَّيْرُ الْأَذُنُ الْمَيْحُهَا . وَالصَّعْمَاءُ مِنَ التَّمْرِ : الَّتِي أَذْنُهَا كَأَذُنِ

الطَّبْيِ بَيْنَ السَّكْدَاءِ وَالْأَذْنَاءِ . وَالْأَصْعُ : الصَّيْرُ الْأَذُنُ ، وَالْأَتَى صَمْعَاءُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّعْمَاءُ الشَّاةُ اللَّطِيفَةُ الْأَذُنُ الَّتِي لَصِقَتْ أَذْنَاهَا بِالرَّأْسِ . يُقَالُ : عَمَّرَ صَمْعَاءُ وَتَيْسَ أَصْعَمٌ ، إِذَا كَانَا صَغِيرَي الْأَذُنِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَفِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ : كَانِي بِرَجُلٍ أَصْعَلٍ أَصْعَمَ حَشِشِ السَّاقِينَ يَهْدِمُ الْكَمِيَّةَ ، الْأَصْعَمُ : الصَّيْرُ الْأَذُنَيْنِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِأَنْ يَضْحَى بِالصَّعْمَاءِ ، أَيْ الصَّيْفُورَةِ الْأَذُنَيْنِ . وَطَبْيٌ مُصْعَعٌ : أَصْعَمُ الْأَذُنُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٍ
وَمَرَّ قَبِيلُ الصَّيْعِ طَبْيٌ مُصْعَعٌ
وَطَبْيٌ مُصْعَعٌ : مَوْلَى الْقَرْنَيْنِ .
وَالْأَصْعَمُ : الطَّلِيمُ لِصِغَرِ أَذُنِهِ وَلِصُوقِهَا بِرَأْسِهِ ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ فِي صِفَةِ الطَّلِيمِ :

إِذَا لَوَى الْأَخْدَعَ مِنْ صَمْعَائِهِ
صَاحَ بِوَعِشْرُونَ مِنْ رِعَائِهِ
يَعْنِي الرِّثَالَ ، قَالُوا : أَرَادَ بِصَمْعَائِهِ سَالِفَتَهُ وَمَوْضِعَ الْأَذُنِ مِنْهُ ، سَمِيَتْ صَمْعَاءُ لِأَنَّهُ لَا أَذُنَ لِلطَّلِيمِ ، وَإِذَا لَزَقَتْ الْأَذُنُ بِالرَّأْسِ فَصَاحِيهَا أَصْعَمٌ . وَالصَّعَمُ فِي الْكُؤُوبِ : لَطَافَتُهَا وَسَوَاوَاهَا . وَامْرَأَةٌ صَمْعَاءُ الْكَمِينِ : لَطِيفَتُهَا مُسْتَوِيَّتُهَا . وَكَعَبٌ أَصْعَمٌ : لَطِيفٌ مُحَدَّدٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

فَبِشْنٍ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِوَعِشْرُونَ
صُنعُ الْكُؤُوبِ بَرِيَّاتٌ مِنَ الْحَرِّ
عَنَى بِهَا الْقَوَائِمَ وَالْمَفْصِلَ ، أَنَّهَا ضَامِرَةٌ لَيْسَتْ بِمُسْتَفْحَاةٍ .

وَيُقَالُ لِلْكَلابِ : صُنعُ الْكُؤُوبِ أَيْ صِغَارُ الْكُؤُوبِ ، قَالَ الشَّاهِرُ :
أَصْنَعُ الْكَمِينِ مَهْضُومُ الْحَشَا
سَرَطُمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجِ تَقِي
وَقَوَائِمُ الثَّوْرِ الْوَحْشَى تَكُونُ صُنعُ الْكُؤُوبِ لَيْسَ فِيهَا ثَوْرٌ وَلَا جَفَاءٌ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَسَاقَانِ كَعْبَاهَا أَصْنَعَا
لَحْمٌ حَاتِيهَا مُنِيرٌ
أَرَادَ بِالْأَصْنَعِ الضَّامِرَ إِلَى لَيْسَ بِمُسْتَفْحَاةٍ .
وَالْحَمَاءُ : عَصَلَةُ السَّاقِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَجِيبُ انْتِبَاهَهَا وَتَرْتِيهَا أَيْ ضَمُورَهَا وَاجْتِنَازَهَا .
وَقَنَاءُ صَمْعَاءُ الْكُؤُوبِ : مُكْتَزَّةُ الْجَوْرِ ، صُلْبَةٌ ، لَطِيفَةُ الْعَقْلِ . وَبَقْلَةُ صَمْعَاءُ : مَرْثُومَةٌ مُكْتَزَّةٌ . وَبُهْنَى صَمْعَاءُ : خُصَّةٌ لَمْ تَتَشَقَّقْ ، قَالَ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْنَى جَيْمًا وَبُسْرَةً
وَصَمْعَاءَ حَتَّى أَفْتَنَهَا بِصَالِحِهَا (١)
أَفْتَنَهَا : أَوْجَعَتْهَا أَفْنَهَا بِسَفَاهَا ، وَيُرْوَى حَتَّى أَفْتَنَهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالُوا بُهْنَى صَمْعَاءُ قِيَالُهَا بِهَا ، كَمَا قَالُوا : صِلْيَانُ جَعْدٌ ، وَنَهَى أَصْحَمٌ ، قَالَ : وَقِيلَ : الصَّعْمَاءُ الَّتِي نَبَتَتْ ثَمَرُهَا فِي رِجْلِهَا ، وَقِيلَ : الصَّعْمَاءُ الْبُهْمَى إِذَا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَلْبٌ أَكَلَتْ صَمْعَاءُ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الصَّعْمَاءُ الْبَقْلَةُ الَّتِي ارْتَوَتْ وَاسْتَنْزَتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبُهْنَى أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا الْبَارِضُ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ قَلِيلًا فَهُوَ جَيْمٌ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ وَتَمَّ قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّأَ فَهُوَ الصَّعْمَاءُ ، يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِصُغُورِهِ .
وَالرِّيشُ الْأَصْعَمُ : اللَّطِيفُ الْعَسِيبُ ، وَيُجْمَعُ صَمْعَانًا .

وَيُقَالُ : تَصَمَّعَ رِيشُ السَّهْمِ إِذَا رُئِيَ بِوَرْمَةٍ فَتَلَطَّخَ بِالْدمِ وَأَنْصَمَ . وَالصَّعْمَانُ : مَا رِيشُ بِوَرْمَةٍ مِنَ السَّهْمِ مِنَ الظُّهَارِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ الرِّيشِ . وَالْمَتَصَمِّعُ : الْمَتَلَطِّخُ بِالْدمِ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوئُبٍ :

فَرَمَى قَائِدًا مِنْ تَحْرِصٍ عَائِلٍ
سَهْمًا فَخَرَّ وَرِيشُهُ مَتَصَمِّعٌ
فَالْمَتَصَمِّعُ : الْمَتَصَمِّعُ الرِّيشُ مِنَ الدَّمِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَذُنٌ صَمْعَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَتَلَطِّخُ بِالْدمِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ الرِّيشُ إِذَا تَلَطَّخَ

(١) قوله : « رعت وأفنتها » هذا ما بالأصل ، وفي الصحاح : رعى وأفنته ، بالتذكير .

بِالدَّمِ انْضَمَّ. وَيُقَالُ لِلْسَّهْمِ: خَرَجَ مُتَصِمَعًا إِذَا ابْتَلَتْ قُدُّهُ مِنَ الدَّمِ وَغَيْرِهِ فَانْضَمَّتْ.

وَصَمِعُ الْفُؤَادِ: جِدَّتُهُ. صَمِيعٌ صَمَعًا، وَهُوَ أَصَمِعُ. وَقَلْبٌ أَصَمِعُ: ذَكِيٌّ مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الرَّأْيُ الْحَازِمُ عَلَى الْمَثَلِ، كَأَنَّهُ انْضَمَّ وَتَجَمَّعَ. وَالْأَصْمَعَانِ: الْقَلْبُ الذَّكِيُّ، وَالرَّأْيُ الْعَازِمُ. الْأَصْمِيعُ: الْفُؤَادُ الْأَصْمِعُ وَالرَّأْيُ الْأَصْمِعُ الْعَازِمُ الذَّكِيُّ. وَرَجُلٌ أَصَمِعُ الْقَلْبُ إِذَا كَانَ حَادًّا الْفِطْنَةِ. وَالصَّمِيعُ: الْحَدِيدُ الْفُؤَادِ. وَعَزَمَهُ صَمَعًا أَيْ مَاضِيَةً. وَرَجُلٌ صَمِيعٌ بَيْنَ الصَّمْعِ: شَجَاعٌ، لِأَنَّ الشَّجَاعَ يَوْصَفُ بِتَجَمُّعِ الْقَلْبِ وَانْضِمَامِهِ. وَرَجُلٌ أَصَمِعُ الْقَلْبُ إِذَا كَانَ مُتَفِظًا ذَكِيًّا. وَصَمِعَ فَلَانٌ عَلَى رَأْيِهِ إِذَا صَمَّ عَلَيْهِ.

وَالصَّوْمَعَةُ مِنَ الْبِنَاءِ سُمِّيَتْ صَوْمَعَةً لِتَلَطُّفِ أَعْلَاهَا، وَالصَّوْمَعَةُ: مَنَارُ الرَّاهِبِ؛ قَالَ سَبْيُوهُ: هُوَ مِنَ الْأَصْمَعِ يَعْنِي الْمَحْدَدَ الطَّرْفِ الْمُنْضَمِّ. وَصَوْمَعُ بِنَاءُهُ: عَلَاهُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، مَثَلُ يَه سَبْيُوهُ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ. وَصَوْمَعَةُ الثَّرِيدِ: جَنَّتُهُ وَذُرُوتُهُ، وَقَدْ صَمَعَهُ. وَيُقَالُ: أَنَا نَا ثَرِيدَةٌ مُصَمَّعَةٌ إِذَا دَفَقَتْ وَجَدَّدَ رَأْسَهَا وَرَفَعَتْ، وَكَذَلِكَ صَمَعَهَا، وَتَسْمَى الثَّرِيدَةُ إِذَا سُمِّيَتْ كَذَلِكَ صَوْمَعَةً، وَصَوْمَعَةُ النَّصَارَى فَوْعَلَةٌ مِنْ هَذَا لِأَنَّهَا دَقِيقَةُ الرَّأْسِ. وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ صَوْمَعَةً، لِأَنَّهَا أَبْدَأُ مَرْتَفَعَةً عَلَى أَشْرَفِ مَكَانٍ تَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ هَكَذَا حَكَاهُ كِرَاعٌ مُنَوَّنًا، وَلَمْ يَقُلْ صَوْمَعَةَ الْعُقَابِ.

وَالصَّوَامِغُ: الْبَرَانِسُ؛ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا، وَأَنْشَدَ: تَمَشَّى بِهَا الثَّيْرَانُ تَرْدَى كَأَنَّهَا دَهَاقِينَ أَنْبَاطٍ عَلَيْهَا الصَّوَامِغُ قَالَ: وَقِيلَ الْعِيَابُ.

وَصَمِعَ الظُّيُ: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ (١).

(١) قوله: «وصمغ الظي» كذا ضبط في الأصل، ولا يلاقيه الشاهد. وتقدم إنشاده =

وَرَوَى عَنِ الْمَوْجِجِ أَنَّهُ قَالَ: الْأَصْمِعُ الَّذِي يَتَرَقَّى أَشْرَفُ مَوْضِعٍ يَكُونُ. وَالْأَصْمِعُ: السِّيفُ الْقَاطِعُ. وَيُقَالُ: صَمِيعٌ فَلَانٌ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَخْطَأَ، وَصَمِيعٌ إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى غَيْرَ مَكْتَرِبٍ. وَالْأَصْمِعُ: السَّادِرُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكُلُّ مَا جَاءَ عَنِ الْمَوْجِجِ فَهُوَ مِمَّا لَا يَمُوجُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَصِحَّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ. وَالتَّصَمُّعُ: التَّلَطُّفُ. وَأَصْمِعُ: قَبِيلَةٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَطَعَهُ أَيْ صَرَعَهُ، وَصَمَعَهُ أَيْ صَرَعَهُ.

• صمعت • الْأَزْهَرِيُّ: الصَّعْمَتُ (٢) الْحَدِيدُ الرَّاسِ.

• صمعد • رَجُلٌ صَمَعْدٌ: صُلْبٌ، وَالْغَيْنُ لُغَةٌ. وَالْمُصْمَعِدُ: الذَّاهِبُ. وَأَصْمَعْدٌ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبٌ فِيهَا وَأَمْعَنُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَصْلُ أَصْعَدَ فَرَادُوا الْيَمِيمَ وَقَالُوا: أَصْمَعْدَ فَشَدُّوا. وَالْمُصْمَعِدُ: الْوَارِمُ إِمَّا مِنْ شَحْمٍ وَإِمَّا مِنْ مَرَضٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَصْبَحَ وَقَدْ أَصْمَعْدَتْ قَدَمَاهُ أَيْ انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتَا. وَالْمُصْمَعِدُ: الْمُسْتَقِيمُ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ رُوبَةُ:

عَلَى ضَحْلِكِ النَّقْبِ مُصْمَعِدٌ
وَالْأَصْمَعْدَادُ: الْأَنْطَلَقُ السَّرِيعُ؛ قَالَ الزُّبَيَّانُ:

تَسْمَعُ لِلرَّيْحِ إِذَا أَصْمَعْدَا
بَيْنَ الْخَطَى مِنْهُ إِذَا مَا أَرْقَدَا
مِثْلَ عَزِيفِ الْجَنِّ هَدَّتْ هَذَا

• صمعر • الصَّمْعَرُ وَالصَّمْعَرِيُّ: الشَّدِيدُ

= شَاهِدًا عَلَى مَصْعٍ، كَمَعْظَمٍ: صَغِيرُ الْأُذُنِ. (٢) قوله: «الصمعت» كذا بالأصل بمثناة فوقية قبل الواو. والذي في القاموس والتكلمة بخط الصاغاني مؤلفها الصمعتون بمثناة تحتية قبل الواو، ولولا معارضة الشارح للمجد بما وقع في اللسان لجزمنا بما في القاموس لموافقته ما في التكلمة.

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالصَّمْعَرِيُّ: اللَّيِّمُ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي لَا تَعْمَلُ فِيهِ رَقِيَّةٌ وَلَا سِحْرٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْخَالِصُ الْحَمْرُ. وَالصَّمْعَرِيَّةُ مِنَ الْحَيَاتِ: الْحَيَّةُ الْخَيْثَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: أَحْيَةٌ وَادٍ بَغْرَةٌ صَمْعَرِيَّةٌ (٣) أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلَاثُ لَوَاقِحٍ؟ أَرَادَ بِاللَّوَاقِحِ: الْعَقَارِبَ. وَالصَّمْعُورُ: الْقَصِيرُ الشَّجَاعُ. وَصَمْعَرٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ:

عَفَا بَطْنٌ (٤) سِيَهِي مِنْ سَلِيمِي فَصَمْعَرٌ

• صمغ •: الصَّمْغُ وَاحِدٌ صُومُغُ الْأَشْجَارِ، ابْنُ سِيدِهِ: الصَّمْغُ وَالصَّمْغُ شَيْءٌ يَنْصَحُهُ الشَّجَرُ وَيَسِيلُ مِنْهَا، وَاحِدَتُهُ صَمْغَةٌ وَصَمْغَةٌ، وَكَسَرَ أَبُو حَنِيفَةَ الصَّمْغَةَ أَوْ الصَّمْغَةَ عَلَى صُومُغٍ فَقَالَ: وَمِنْ الصُّومُغِ الْمَقْلُ، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ مَعْرُوفًا، وَأَنْوَاعُ الصَّمْغِ كَثِيرَةٌ، وَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّمْغُ الْعَرَبِيُّ فَصَمْغُ الطَّلَحِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْيَتِيمِ إِذَا كَانَ مَجْدُورًا: كَأَنَّهُ صَمْغَةٌ، يُرِيدُ حِينَ يَبْيَضُ الْجَدْرِيُّ عَلَى يَدَيْهِ (٥) فَيَصِيرُ كَالصَّمْغِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: لَأَقْلَعَنَّ قُلْعَ الصَّمْغَةِ، أَيْ لَأَسْتَصَلِّنَكَ، وَالصَّمْغُ إِذَا قُلِعَ انْتَفَلَخَ كُلُّهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ، وَرَبَّهَا اخْتَلَعَ بَعْضُ لِحَائِثِهَا. وَفِي الْمَثَلِ: تَرَكْتَهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرَفِ الصَّمْغَةِ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَتْرَكْ لَهُ شَيْئًا، لِأَنَّهَا تُقْتَلَعُ مِنْ شَجَرَتِهَا حَتَّى لَا تَبْقَى عُلْقَةٌ.

(٣) قوله: «بغرة»، بالباء، في مادة «لقح»: «نقرة» بالنون. وفي التهذيب «نقرة» بالثاء المثناة المضمومة. [عبد الله]

(٤) قوله: «عفا بطن الخ» تمامه:

خَلَاءَ كِبَطْنِ الْحَارِثِيَةِ أَعْسَرُ

وصمعر كجعفر وقنذ ومسجد روايات للسكري في البيت. أفاده ياقوت.

(٥) قوله: «على يديه» في النهاية «على بدنه».

[عبد الله]

وَجِبْرُ مُصْغٍ ، أَيْ مُتَّحِدٌ مِنْهُ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا الْحَرْفُ لَا أَذْرِي مِنْ
سَمْعِهِ .

وَالصُّغَانُ : مُلْتَقَى الشَّفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي
الشَّدَقَيْنِ . وَالصُّغَتَانِ وَالصَّامِغَانِ
وَالصَّامِغَانِ : جَانِبَا الْفَمِ ، وَقِيلَ : هُمَا مُؤَخَّرُ
الْفَمِ ، وَقِيلَ : هُمَا مُجْتَمِعُ الرَّيْقِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ
الَّذِي يَمْسُحُهُ الْإِنْسَانُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
مُجْتَمِعُ الرَّيْقِ فِي جَانِبِ الشَّفَةِ ، وَيُسَمَّى بِهَا
الْعَامَّةُ الصُّوَارِينِ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ
الْقُرَشِيِّينَ : حَتَّى عَرِقتْ وَزَبَبَ صِهَاكَ أَيْ
طَلَعَ زَيْدُهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : نَظَفُوا الصَّاعِغِينَ فَإِنَّهَا مَقْعَدُ
الْمَلَكَيْنِ ، وَهَذَا حَصْرٌ عَلَى السُّوَالِكِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

قَدْ شَانَ أَبْنَاءَ بَنِي عَتَابٍ
تَتَفُّ الصَّاعِغِينَ عَلَى الْأَبْوَابِ
قَالَ : وَالصَّامِغَانِ وَالصَّامِغَانِ مِنَ الْفَرَسِ
مُنْتَهَى الشَّدَقَيْنِ فِي الرَّأْسِ .
وَأَسْتَصْنَفْتُ الصَّابَ ، وَذَلِكَ أَنْ تَشْرَطَ
شَجَرَهُ لِيُخْرِجَ مِنْهُ شَيْءٌ مَرٌّ فَيَنْعَقِدَ كَالصَّبْرِ
(عَنْ أَبِي الْغَوْثِ) . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ
صَمَغٍ : أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّاةُ إِذَا حَلَبَتْ عِنْدَ
وَلَادِهَا فُوجِدَ فِي أَحْلَابِ صَرْعِهَا شَيْءٌ يَابِسٌ
يُسَمَّى الصَّمْغُ وَالصَّنْغُ ، الْوَاحِدَةُ صَمْغَةٌ
وَصَمْغَةٌ ، فَإِذَا فُطِرَ ذَلِكَ أَفْصَحَ لَبْنُهَا بَعْدَ
ذَلِكَ وَاحْتُلِيَ .

• صَمَغْدٌ : رَجُلٌ صَمَغْدٌ : صَلْبٌ ، لُغَةٌ فِي
صَمَغِدٍ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

• صَمَقٌ : أَهْمَلَةُ اللَّيْثِ ، وَرَوَى أَبُو تُرَابٍ
عَنْ أَصْحَابِهِ : أَصَمَقْتُ الْبَابَ أَغْلَقْتُهُ . وَفِي
النَّوَادِرِ : مَازَالَ فُلَانٌ صَامِقًا مِّنْذُ الْيَوْمِ ،
وَصَامِيًا ، وَصَايَا ، أَيْ عَطْشَانٌ أَوْ جَائِعًا ،
وَقَالَ : هَذِهِ صَمَقَةٌ مِنَ الْحَرَّةِ أَيْ غَلِيظَةٌ .

• صَمَقَرٌ : صَمَقَرُ اللَّبَنِ وَاصْمَقَرٌ ، فَهُوَ

مُصْمَقَرٌ : اشْتَدَّتْ حُمُوصَتُهُ . وَاصْمَقَرْتُ
الشَّمْسُ : انْقَدَتْ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا مِنْ قَوْلِكَ
صَقَرْتُ النَّارَ إِذَا أَوْقَدْتَهَا ، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ ،
وَأَصْلُهَا الصَّقَرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ
الْعَرَبِ يَقُولُ : يَوْمَ مُصْمَقَرٍ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الْحَرِّ ، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ .

• صَمَكٌ • الصَّمَكِيكُ وَالصَّمَكُوكُ :
الْفَلِيطُ مِنَ الرِّجَالِ الْجَافِي ، وَقِيلَ : الْجَاهِلُ
السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ وَالْعَوَايَةِ ، قَالَ أَبُو بَرٍّ :
شَهِدَ الصَّمَكُوكُ قَوْلَ زِيَادِ الْبَلَقَطِيِّ :
فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ : أَغَوَّثَ بَنَ طَبِئِي
عَلَى صَمَكُوكِ الرَّأْسِ حَشَرَ الْقَوَادِمِ
قَالَ : وَقَالَ آخَرُ فِي الصَّمَكِيكِ :

وَصَمَكِيكُ صَمِيَانٍ صِلْ
وَالصَّمَكُوكُ وَالصَّمَكِيكُ : الْقَوِيُّ
الشَّدِيدُ ، وَهُوَ الشَّيْءُ اللَّزِجُ . وَالصَّمَكَمَكُ :
الْقَوِيُّ . وَقَدْ أَصْمَاكَ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :
وَصَمَكِيكُ صَمِيَانٍ صِلْ
أَبْنُ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ
هَاجٍ بِعَرَسٍ حَوْقَلٍ يَقُولُ
وَالصَّمَكِيكُ : النَّارُ الْفَلِيطُ مِنَ الرِّجَالِ
وغيرِهِمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّمَكِيكُ الْأَهْوَجُ
الشَّدِيدُ ، وَهُوَ الصَّمَكُوكُ ، وَالْمُصْمَكُوكُ
الْأَهْوَجُ الشَّدِيدُ الْجِدُّ الْجَسَمُ الْقَوِيُّ .
وَأَصْمَاكَ الرَّجُلُ وَزَمَاكَ وَاهْمَاكَ إِذَا غَضِبَ .
وَالْمُصْمَكُوكُ : الْغَضَبَانُ .

أَبُو الْهَدَيْلِ : السَّمَاءُ مُصْمَكَةٌ أَيْ
مُسْتَوِيَةٌ خَلِيقَةٌ لِلْمَطَرِ ، وَرَوَى شَمِرٌ عَنْهُ :
أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مُصْمَكَةً عَنِ الْمَطَرِ أَيْ
مَبْتَلَةً .

وَجَمَلُ صَمَكَةٍ أَيْ قَوِيٌّ ، وَكَذَلِكَ عَبْدُ
صَمَكَةٍ .

وَأَصْمَاكَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مُصْمَكَةٌ ،
وَهِيَ النَّوْبَةُ الْمُنْطَوْرَةُ ، وَهَذَا ذَكَرَهَا
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ وَقَالَ : أَصْلُ هَذَا
الْكَلِمَةِ وَمَا أَشَبَّهَا ثَلَاثِي ، وَالْهَمْزَةُ فِيهَا
مُجْتَلَبَةٌ .

وَأَصْمَاكَ اللَّبَنِ : خَشَرَ جِدًّا حَتَّى يَصِيرَ
كَالْجَبَنِ . أَبُو السَّكَيْتِ : لَبْنُ صَمَكِيكٍ
وَصَمَكُوكٍ ، وَهُوَ اللَّزِجُ . وَأَصْمَاكَ الرَّجُلُ :
غَضِبَ ، وَالْهَمْزُ فِيهَا لُغَةٌ .
وَأَصْمَاكَ الْجَرَحِ ، مَهْمُوزٌ : انْتَفَخَ .
وَالصَّمَكِيكُ مِنَ اللَّبَنِ : الْخَائِرُ جِدًّا وَهُوَ
حَائِضٌ .
أَبْنُ سِيدَةٍ : وَصَمَكِيكُ مَوْضِعٌ ،
زَعَمُوا .

• صَمَلٌ • الصَّمَلُ : الْيَبْسُ وَالشَّدَّةُ .
وَالصَّمَلُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَيْلِ
وَالْجِبَالِ ، وَالْأَنْثَى صَمَلَةٌ . وَقَدْ صَمَلُ
يَصْمَلُ صُمُولًا إِذَا صَلَبَ وَاشْتَدَّ وَاكْتَنَزَ ،
يُوصَفُ بِهِ الْجَمَلُ وَالْجَبَلُ وَالرَّجُلُ ، وَقَالَ
رُوبَةُ :

عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا أَصْلَحَمَا
يَصِفُ الْجَبَلَ . وَالصَّمَلُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقُ
الْعَظِيمُ . وَأَصْمَالُ الشَّيْءِ ، بِالْهَمْزِ ،
أَصْمَالًا أَيْ اشْتَدَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتَ
رَجُلٌ صَمَلٌ ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدِ ، أَيْ شَدِيدُ
الْخَلْقِ . وَأَصْمَالُ النَّبَاتِ إِذَا تَنَفَّ . وَصَمَلُ
الشَّجَرِ إِذَا عَطِشَ فَخَشَنَ وَيَبَسَ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ : إِنَّهَا صَمِيلَةٌ ، أَيْ فِي سَاقِهَا
يَبَسٌ وَخَشُونَةٌ . وَصَمَلُ السَّقَاءِ وَالشَّجَرِ
صَمَلًا ، فَهُوَ صَمِيلٌ وَصَامِلٌ : يَبَسٌ ،
وَقِيلَ : صَمَلٌ إِذَا لَمْ يَجِدْ رِيًّا فَخَشَنَ ، قَالَ
الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ ، وَيُرْوَى لَزِينُ أَخْتِ زَيْدِ
أَبْنِ الطَّيْرِ :

تَرَى جَازِرِيَهُ يَرْعَدَانِ وَنَارَهُ
عَلَيْهَا عَدَامِلُ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ
وَالْعُدْمُولُ : الْقَدِيمُ ، يَقُولُ : عَلَى النَّارِ
حَطَبٌ يَابِسٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو بَرٍّ لِأَبِي السَّوْدَاءِ
الْوَجَلِيُّ :

وَيَطْلُ ضَيْفُكَ يَابْنَ رَمَلَةٍ صَامِلًا
مَا إِنْ يَدُوقُ سَوَى الشَّرَابِ عُلُوسًا
اللَّيْثُ : الصَّمِيلُ السَّقَاءُ الْيَابِسُ ،
وَالصَّامِلُ الْخَلْقُ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَصَمَّهُ اللَّهُ فَصَمَّ وَأَصَمَّ أَيضاً بِمَعْنَى صَمَّ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَشِيخًا كَالْوَلِيدِ بِرَسْمٍ دَارِ
تُسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السُّوَالِ؟
يَقُولُ : تُسَائِلُ شَيْئًا قَدْ أَصَمَّ عَنِ السُّوَالِ ،
وَيُرَوَّى : الْأَشْبَّ كَالْوَلِيدِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
نَصَبَ أَشْبَّ عَلَى الْحَالِ أَيْ أَشَائِبًا تُسَائِلُ
رَسْمَ دَارٍ كَمَا يَقَعُ الْوَلِيدُ ، وَقِيلَ : إِنَّ
مَا صِلَّةً ، أَرَادَ تُسَائِلُ أَصَمَّ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ
هَذَا لِابْنِ أَحْمَرَ :

أَصَمَّ دُعَاءُ عَاذِلَتِي تَحَجِّي
بِأَخْرِنَا وَتَنْسِي أَوْلَيْنَا
يَدْعُو عَلَيْهَا أَيْ لَا جَعَلَهَا اللَّهُ تَدْعُو إِلَّا أَصَمَّ .
يُقَالُ : نَادَيْتُ فَلَانًا فَاصْصَمْتُهُ أَيْ أَصَبْتُهُ
أَصَمَّ ، وَقَوْلُهُ تَحَجِّي بِأَخْرِنَا : تَسْبِيحُ إِلَهُكُمْ
بِاللُّوْمِ وَتَدْعُ الْأَرْلِينَ . وَأَصْصَمْتُهُ : وَجَدْتُهُ
أَصَمَّ . وَرَجُلٌ أَصَمٌّ ، وَالْجَمْعُ صَمٌّ
وَصُمَانٌ ؛ قَالَ الْجَلِجُ :

يَدْعُو بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصُّمَّانِ
وَأَصَمَهُ الدَّاءُ ، وَتَصَامُ عَنْهُ وَتَصَامُهُ :
أَرَاهُ أَنَّهُ أَصَمٌ وَلَيْسَ بِهِ . وَتَصَامُ عَنِ الْحَدِيثِ
وَتَصَامُهُ : أَرَى صَاحِبَهُ الصَّمَّ عَنْهُ ؛ قَالَ :
تَصَامَمْتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعِيُهُ
وَأَفْرَعُ مِنْهُ مُخْطِئٌ وَمُضِيبٌ
وَقَوْلُهُ أَنَشْدُهُ ثَعْلَبُ :

وَمَنْهَلٍ أَعَوَّ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ
بَصِيرٍ أُخْرَى وَأَصَمَّ الْأُذُنَيْنِ
وَسَيَاتِي تَفْسِيرُهُ فِي تَرْجَمَةِ عَوْر . وَفِي حَلِيبِ
الْإِيمَانِ : الصَّمَّ الْبِكْمَ (٣) رُغُوسُ النَّاسِ ،
جَمْعُ الْأَصَمِّ وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ ، وَأَرَادَ بِهِ
الَّذِي لَا يَهْتَدِي وَلَا يَقْبَلُ الْحَقَّ مِنْ صَمِّ
الْعَقْلِ لَا صَمِّ الْأُذُنِ ، وَقَوْلُهُ أَنَشْدُهُ ثَعْلَبُ
أَيْضًا :

قُلْ مَا بَدَالَكَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ !
جَلَحِي أَصَمٌّ وَأُذْنِي غَيْرُ صَمَاءَ

(٣) قوله : « الصم البكم » بالنصب مفعول
بالفعل قبله ، وهو كما في النهاية : وأن ترى الحفاة
العراة الصم إلخ .

الصَّالِحِي وَالصَّالِحِي مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي حُقِنَ فِي
السَّقَاءِ ثُمَّ حُفِرَ لَهُ حُفْرَةٌ وَوُضِعَ فِيهَا حَتَّى
يَرْوُبَ ، يُقَالُ : سَقَانِي لَبَنًا صَّالِحِيًا ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّالِحِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ
الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ .

وَالصُّلُوحُ : أَمْصُوحُ النَّصِيِّ ، وَهُوَ مَا
يَنْتَزَعُ مِنْهُ مِثْلُ الْقَضِيبِ ، (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)
وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِأَصْلِ النَّصِيِّ وَالصَّالِيَانِ مِنَ
الْوَرَقِ الرَّقِيقِ إِذَا بَيَسَ : صُلُوحٌ ، وَالْجَمْعُ
الصَّالِخُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

سَمَاوِيَّةٌ زُغْبٌ كَانَ شَكِيرَهَا
صَالِخٌ مَعْهُدُ النَّصِيِّ الْمُجْلَحِ
وَهُوَ مَارِقٌ مِنْ نَبَاتِ أَصُولِهَا .

• صَمَلَقُ • الصَّمَلَقُ : لُغَةٌ فِي السَّمَلَقِ ،
وَهُوَ الْقَاعُ الْأَمْلَسُ ، وَهِيَ مُضَارَعَةٌ ، وَذَلِكَ
لِمَكَانِ الْقَافِ ، وَهِيَ فَرْعٌ ، وَحَكَى سَيِّوْنَةُ
صَمَلَقِي ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي مَا
كَسَرَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونُوا قَدْ قَالُوا صَمَلَقَةً فِي هَذَا
الْمَعْنَى ، فَعَوَّضَ مِنَ الْهَاءِ كَمَا حَكَى
مَوَاعِظُ . قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : قَاعُ صَمَلَقُ ،
وَيُقَالُ : تَرَكَتُهُ يَقَاعُ صَمَلَقِي .

• صَمَلَكُ • الصَّمَلَكُ (١) : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ
الْبُضْعَةِ وَالْقُوَّةِ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ الصَّمَالِكُ .

• صَمَلِكُ • ابْنُ بَرِّ : الصَّمَلِكُ الَّذِي
فِي رَأْسِهِ حِدَةٌ ؛ قَالَ مِرْدَاسُ الدِّيْبَرِيِّ :
قَالَتْ : وَرَبُّ الْبَيْتِ إِنِّي أَحْبَبْتُ
وَأَهْوَى ابْنَهَا ذَاكَ الْخَلِيعَ الصَّمَلِكَا .

• صَمَمُ • الصَّمَمُ : انْسِدَادُ الْأُذُنِ وَثِقَلُ
السَّمْعِ . صَمَمَ يَصْمُ ، وَصَمَمَ بِإِظْهَارِ
التَّضْعِيفِ نَادِرٌ ، صَمًا وَصَمَمًا وَأَصَمَّ ،

(٢) قوله : « الصَّمَلَكُ إلخ » كَذَا يَضِيقُ
الأصل ، وفي القاموس وشرحه : الصَّمَلَكُ كَمَمَلَسَ
أَيْ يَفْتَحَاتُ مَشْدَدَ اللَّامِ . وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّ
الصَّادِ وَتَشْدِيدِ الْمِمِّ الْمَفْتُوحَةِ وَكَسَرَ اللَّامَ .

إِذَا ذَادَ عَنْ مَاءِ الْفُرَاتِ فَلَنْ تَرَى
أَخَا قَرِيْبَهُ يَسْقَى أَخَا بَصَوِيلِ
وَيُقَالُ : صَمَلَّ بَدَنُهُ وَبَطَنُهُ ، وَأَصْمَلَهُ
الصَّيَامُ أَيْ آيِسَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : صَمَلَهُ بِالْعَصَا صَمَلًا إِذَا
ضَرَبَهُ ، وَأَنشَدَ :

هِرَاوَةٌ فِيهَا شِفَاءُ الْعَرِّ
صَمَلْتُ عُقْفَانِ بِهَا فِي الْجَرِّ
فَبَجَّتُهُ وَأَهْلُهُ بِشَرِّ
الْجَرِّ : سَفَحَ الْجَبَلِ ، بَجَّتُهُ : أَصَبَتْهُ بِهِ .
السَّلْحَى : صَقَلَهُ بِالْعَصَا وَصَمَلَهُ إِذَا ضَرَبَهُ
بِهَا .

وَالصَّمِيلُ : الضَّعِيفُ الْبَنِيَّةُ
وَالصَّمِيلُ : ضَرَبُ مِنَ النَّبْتِ ؛ قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : لَا أَتَفَى عَلَى حَدِّهِ وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ
رَجُلٍ مِنْ جَرَمٍ قَدِيمًا .

وَالْمُصْمِلُ : الْمُتَفَخُّ مِنَ الْقَضِيبِ أَبُو
زَيْدٌ : الْمُصْمِلُ الشَّدِيدُ ، وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ
مُصْمِلَةٌ ؛ وَأَنشَدَ لِلْكُمَيْتِ :
وَلَمْ تَتَكَادَهُمُ الْمُعْضِلَاتُ
وَلَا مُصْمِلَتُهَا الضَّمِيلُ
وَالْمُصْمِلَةُ : الدَّاهِيَةُ .
وَالصُّومَلُ : شَجَرَةٌ بِالْعَالِيَةِ .

• صَمِلَجُ • أَبُو عَمْرٍو : الصَّمِلَجُ الصُّلْبُ
مِنْ الْخَبَلِ وَغَيْرِهَا .

• صَمْلَخُ • الصَّمْلَخُ وَالصُّمْلُوحُ : وَسَخٌ
صَبَاحُ الْأُذُنِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ قَشُورِهَا ،
وَالْجَمْعُ الصَّمَالِخُ ؛ وَقَالَ النَّضِيرُ : صُمْلُوحُ
الْأُذُنِ وَصُمْلُوحُهَا .

وَلَبَنٌ صَالِخٌ وَصَالِحِيٌّ ، خَائِرٌ
مُتَلَدٌ (١) ؛ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي بَابِ اللَّبَنِ :

(١) قوله : « مُتَلَدٌ » بِاللَّامِ خَطَأٌ صَوَابُهُ :
« مُتَكَبَّدٌ » ، بِالْكَافِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَكَأَيُّ مَادَةٍ
« كَبَدٌ » مِنَ اللِّسَانِ . وَالتَّلَبُّدُ بِاللَّامِ يَكُونُ فِي الشَّعْرِ
وَالصُّوفِ ، أَمَا التَّكَبُّدُ بِالْكَافِ فَيَكُونُ فِي اللَّبَنِ
وَالشَّرَابِ . وَاللَّبَنُ الْمُتَكَبَّدُ : الْعَلِيزُ الَّذِي خَثِرَ .

[عبد الله]

اسْتَعَارَ الصَّمَمَ لِلْجِلْمِ وَلَيْسَ بِحَقِيقَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ هُوَ أَيْضًا :

أَجَلٌ لَا وَلَكِنْ أَنْتَ الْأُمُّ مِنْ مَشَى

وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَاءَ ذَاتِ صَلِيلٍ !

فَسَرَهُ فَقَالَ : يَعْنِي الْأَرْضَ ، وَصَلِيلُهَا صَوْتُ

دُخُولِ الْمَاءِ فِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ

أَسْأَلُ مِنْ صَمَاءَ ، يَعْنِي الْأَرْضَ . وَالصَّمَاءُ

مِنْ الْأَرْضِ : الْغَلِيظَةُ . وَأَصَمَهُ : وَجَدَهُ

أَصَمٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَصَمٌ دُعَاءٌ عَاذِلَتِي تَحَجِّي

بِاخْتِرَانِهَا وَتَنْسِي أَوْلِيَانَا

أَرَادَ وَافَقَ قَوْمًا صَمًّا ، لَا يَسْمَعُونَ عَذْلَهَا

عَلَى وَجْهِ الدُّعَاءِ . وَيُقَالُ : نَادَيْتُهُ

فَأَصَمْتُهُ ، أَيْ صَادَقْتُهُ أَصَمٌ . وَفِي حَدِيثِ

جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ،

بِكَلِمَةٍ أَصَمَّ بِهَا النَّاسَ ، أَيْ شَغَلُوهُ عَنْ

سَاعِهَا ، فَكَانَهُمْ جَعَلُونِي أَصَمٌ . وَفِي

الْحَدِيثِ : الْفِتْنَةُ الصَّمَاءُ الْعَمِيَاءُ ؛ هِيَ الَّتِي

لَا سَبِيلَ إِلَى تَسْكِينِهَا لِتَنَاهِيهَا فِي ذَهَابِهَا (١)

لِأَنَّ الْأَصَمَّ لَا يَسْمَعُ الْاسْتِغَاثَةَ وَلَا يَقْلَعُ عَمَّا

يَفْعَلُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالْحَيَةِ الصَّمَاءُ الَّتِي

لَا تَقْبَلُ الرُّقَى ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَالْفَاجِرُ

كَالْأَرْزَةِ صَمَاءً ، أَيْ مُكْتَبَرَةً لَا تَخْلُخُلُ فِيهَا .

الْلَيْثُ : الصَّمَمُ فِي الْأَذْنِ ذَهَابُ

سَمْعِهَا ، وَفِي الْقَنَاقِ احْتِنَازُ جَوْفِهَا ، وَفِي

الْحَجَرِ صَلَابَتُهُ ، وَفِي الْأَمْرِ شِدَّتُهُ . وَيُقَالُ :

أَذْنُ صَمَاءَ ، وَقَنَاءُ صَمَاءَ ، وَحَجَرُ أَصَمٌ ،

وَفِتْنَةُ صَمَاءَ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ

الْكَافِرِينَ : «صُمٌّ بُكْمٌ عُمْى فَهُمْ

لَا يَعْقِلُونَ» ؛ التَّهْدِيبُ : يَقُولُ الْقَائِلُ كَيْفَ

جَعَلَهُمُ اللَّهُ صَمًّا وَهُمْ يَسْمَعُونَ ، وَبُكْمًا وَهُمْ

نَاطِقُونَ ، وَعُمْيًا وَهُمْ يَبْصُرُونَ ؟ وَالْجَوَابُ

فِي ذَلِكَ أَنَّ سَمْعَهُمْ لَمَّا لَمْ يَفْقَهُمْ ، لِأَنَّهُمْ

لَمْ يَعْرِفُوا مَا سَمِعُوا ، وَبَصَرَهُمْ لَمَّا لَمْ يُجِدُوا

عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَرَوْا بِمَا عَيْنُهُ مِنْ قُدْرَةِ

(١) قوله : «في ذهابها» كذا بالطبعات

جميعها . وفي شرح القاموس . وفي النهاية : «في

ذهابها» . [عبد الله]

اللَّهِ وَخَلَقَهُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ
لَهُ ، وَنُطْقَهُمْ لَمَّا لَمْ يَغْنِ عَنْهُمْ شَيْئًا ، إِذْ لَمْ
يُؤْمِنُوا بِهِ إِمَامًا يَفْقَهُهُمْ ، كَانُوا يَمْتَزِلُونَ مِنْ
لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ وَلَا يَعِي ، وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ

يَقُولُ : يَتَصَامَمُ عَمَّا يَسُوءُهُ ، وَإِنْ سَمِعَهُ

فَكَانَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ ، فَهُوَ سَمِيعٌ ذُو سَمْعٍ

أَصَمُّ فِي تَغَابِيهِ عَمَّا أُرِيدُ بِهِ .

وَصَوْتُ مَصَمٍ : بِصَمِّ الصَّخَاةِ .

وَيُقَالُ لِصِمَامِ الْقَارُورَةِ : صِمَةٌ . وَصِمٌّ

رَأْسُ الْقَارُورَةِ يَصْمُهُ صَمًّا وَأَصَمَهُ : سَدَّهُ

وَشَدَّهُ ، وَصِمَامُهَا : سِدَادُهَا وَشِدَادُهَا .

وَالصَّمَامُ : مَا أُدْخِلَ فِي فَمِ الْقَارُورَةِ ،

وَالْعَفَاصُ مَا شُدَّ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ صِمَامُهَا ؛

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَصِمَمْتُهَا أَصَمَّيْتُهَا

صَمًّا إِذَا شَدَدْتُ رَاسَهَا . الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ

صَمَمْتُ الْقَارُورَةَ ، أَيْ سَدَدْتُهَا . وَأَصَمَمْتُ

الْقَارُورَةَ ، أَيْ جَعَلْتُ لَهَا صِمَامًا . وَفِي

حَدِيثِ الْوُطَيْ : فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ ، أَيْ فِي

مَسْلَكٍ وَاحِدٍ ، الصَّمَامُ : مَا تُسَدُّ بِهِ الْفَرْجَةُ

فَسَمَى بِهِ الْفَرْجَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي

مَوْضِعِ صِمَامٍ عَلَى حَذَفِ الْمَضَافِ ،

وَيُرْوَى بِالسِّنِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَيُقَالُ : صَمَّهُ بِالْعَصَا يَصْمُهُ صَمًّا إِذَا

ضَرَبَهُ بِهَا ، وَقَدْ صَمَّهُ بِحَجَرٍ . قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : صُمٌّ إِذَا ضُرِبَ ضَرْبًا شَدِيدًا .

وَصَمَّ الْحَرْجَ يَصْمُهُ صَمًّا : سَدَّهُ وَضَمَّهُ

بِالدَّوَاءِ وَالْأَكُولِ .

وِدَاهِيَةُ صَمَاءَ : مُسَدَّةٌ شَدِيدَةٌ . وَيُقَالُ

لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ : صَمَاءُ وَصَامٌ ؛ قَالَ

الْعَجَّاجُ :

صَمَاءٌ لَا يُبْرِئُهَا مِنَ الصَّمَمِ

حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَلَا طُولُ الْقَدَمِ

وَيُقَالُ لِلتَّنْذِيرِ إِذَا أَتَدَّرَ قَوْمًا مِنْ بَعِيدٍ

وَالْمَعْلَمُ لَهُمْ بِشَيْءٍ : لَمَعَ بِهِمْ لَمْعُ الْأَصَمِّ ،

وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ الْإِغَاةُ بِشَيْءٍ كَانَ كَأَنَّهُ

لَا يَسْمَعُ الْجَوَابَ فَهُوَ يَدِيمُ اللَّمْعَ ؛ وَمِنْ

ذَلِكَ قَوْلُ بَشَرَ :

أَشَارَ بِهِمْ لَمْعَ الْأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا

عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُجْلِبٌ

أَي لَا يَأْتِيهِ مَعِينٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ ، وَإِذَا كَانَ

الْمَعِينُ مِنْ قَوْمِهِ لَمْ يَكُنْ مُجْلِبًا .

وَالصَّمَاءُ : الدَّاهِيَةُ . وَفِتْنَةُ صَمَاءَ :

شَدِيدَةٌ ، وَرَجُلٌ أَصَمٌ بَيْنَ الصَّمَمِ فِيهِمْ ،

وَقَوْلُهُمْ لِلْقَطَاوِ صَمَاءَ لِسُكُوتِ أَذْنِهَا ،

وَقِيلَ : لِصِمَمِهَا إِذَا عَطِشَتْ ؛ قَالَ :

رِدَى رِدَى وَرَدَّ قَطَاوِ صَمًّا

كَدَرِيَّةٍ أَعْجَبَهَا بَرْدُ الْمَا

وَالْأَصَمُ : رَجَبٌ ، لِعَدَمِ سَاعِ

السَّلَاحِ فِيهِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ

رَجَبًا شَهْرَ اللَّهِ الْأَصَمِّ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : إِنَّمَا

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ

مُسْتَغِيثٍ ، وَلَا حَرَكَةَ قَاتِلٍ ، وَلَا قَعْقَعَةَ

سِلَاحٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ، فَلَمْ يَكُنْ

يَسْمَعُ فِيهِ يَا لِفُلَانٍ ، وَلَا يَا صَبَاحَهُ ؛ وَفِي

الْحَدِيثِ : شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمُ رَجَبٌ ؛ سُمِّيَ

أَصَمًّا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ

السَّلَاحِ ، لِكُونِهِ شَهْرًا حَرَامًا ، قَالَ :

وَوُصِفَ بِالْأَصَمِّ مَجَازًا ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْإِنْسَانُ

الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ ، كَمَا قِيلَ لَيْلٌ نَائِمٌ ، وَإِنَّمَا

النَّائِمُ مَنْ فِي اللَّيْلِ ، فَكَانَ الْإِنْسَانُ فِي شَهْرِ

رَجَبٍ أَصَمًّا عَنْ صَوْتِ السَّلَاحِ ، وَكَذَلِكَ

مُنْصِلُ الْأَلْ ؛ قَالَ :

يَارَبُّ ذِي خَالٍ وَذِي عَمٍّ عَمٍّ

قَدْ ذَاقَ كَأْسَ الْحَتَفِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ

وَالْأَصَمُّ مِنَ الْحَيَاتِ : مَا لَا يَقْبَلُ الرُّقِيَّةَ

كَأَنَّهُ قَدْ صَمَّ عَنْ سَاعِهَا ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي

الْعَقْرِيبِ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَرَّطَكَ اللَّهُ عَلَى الْأَذْنَيْنِ

عَقَارِبًا صَمًّا وَارْقَمَيْنِ

وَرَجُلٌ أَصَمٌ : لَا يَقْطَعُ فِيهِ وَلَا يَرُدُّ عَنْ

هَوَاهُ ، كَأَنَّهُ يَنَادِي فَلَا يَسْمَعُ .

وَصَمَّ صَدَاهُ أَيْ هَلَكَ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ :

أَصَمَّ اللَّهُ صَوْتِي فُلَانًا ، أَيْ أَهْلَكَهُ ،

وَالصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ الْجَبَلُ إِذَا

رَفَعَ فِيهِ الْإِنْسَانُ صَوْتَهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسَ :
صَمَّ صَدَّاهَا وَعَفَا رَسْمَهَا
وَأَسْتَعَجَمْتُ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ مَهًا يُقَلُّ
تَقَلُّ ؛ يَرِيدُونَ بِابْنَةِ الْجَبَلِ الصَّدَى .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَصَمُّ عَلَى جَمُوحٍ (١) ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي هَذِيَ الصِّفَةُ
صِفَتُهُ ؛ قَالَ :

فَأَبْلَغُ بَنَى أَسْلَى آيَةً
إِذَا جِئْتَ سَيِّدَهُمُ وَالْمَسُودَا
فَأَوْصِيكُمْ بِطَعَانِ الْكُفَا
فَقَدْ تَعْلَمُونَ بَأَنَ لَا خُلُودَا
وَضَرْبِ الْجَاجِمِ ضَرْبَ الْأَصَمِّ
سَمَّ حَنْظَلُ شَابَةٍ يَجْنِي هَيْدَا
وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ ضَرْبَ الْأَصَمِّ ؛ إِذَا تَابَعَ
الضَّرْبَ وَبَالَغَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصَمَّ إِذَا
بَالَغَ يَظُنُّ أَنَّهُ مُقَصَّرٌ فَلَا يُقْلِعُ . وَيُقَالُ : دَعَاهُ
دَعْوَةَ الْأَصَمِّ إِذَا بَالَغَ بِهِ فِي الدَّعَاءِ ؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ فَلَاةً :
يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دَعَاءَ الصَّمَانِ
وَدَهْرُ أَصَمٍّ : كَانَهُ يُشْكِي إِلَيْهِ فَلَا
يَسْمَعُ .

وَقَوْلُهُمْ : صَمَّى صَامٍ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
بِأَنَى الدَّاهِيَةِ ، أَيْ أَخْرَسَى يَاصَامٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ : صَمَّى صَامٍ ،
مِثْلُ قَطَامٍ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، أَيْ زَيْدِي ؛
وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :
فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا
صَمَّى لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَامًا
وَيُقَالُ : صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، يَعْنِي الصَّدَى ؛
يُضْرَبُ أَيْضًا مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، كَانَهُ
قِيلَ لَهَا : أَخْرَسَى يَداهِيَةَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ
لِلْحَيَّةِ الَّتِي لَا تَجِيبُ الرَّاقِيَ صَمَاءً ، لِأَنَّ
الرَّقْيَ لَا تَنْفَعُهَا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَرْبِ إِذَا
اشْتَدَّتْ وَسُوفَ فِيهَا الدَّمَاءُ الْكَثِيرَةُ : صَمَّتْ

(١) قوله : « ومن أمثالهم أصم على جموح
إلخ » المناسب أن يذكر بعد قوله : كانه ينادى فلا
يسمع ، كما عبارة الحكم .

حَصَاةً يَدَمٌ ؛ يَرِيدُونَ أَنَّ الدَّمَاءَ لِمَا سَفِكَتْ
وَكَثُرَتْ اسْتَفْغَتْ فِي الْمَعْرَكَةِ ، فَلَوْ وَقَعَتْ
حَصَاةً عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتُ ،
لِأَنَّهَا لَا تَنفَعُ إِلَّا فِي نَجِيعٍ ، وَهَذَا الْمَعْنَى
أَرَادَ أَمْرُو الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ،
وَيُقَالُ : أَرَادَ الصَّدَى . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُهُ
حَصَاةً يَدَمٌ يَبْنِي أَنْ يَكُونَ حَصَاةً يَدَمِي ،
بِالْيَاءِ ؛ وَبَيَّتْ أَمْرِي الْقَيْسَ بِكَالِهِ هُوَ :
بَدَلْتُ مِنْ وَائِلٍ وَكِنْدَةَ عَدُوِّ
وَأَنْ وَفَهَمًا صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ
قَوْمٌ يُحَاجُونَ بِالْيَهَامِ وَنَسَمِ
سَوَانُ قِصَارٍ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ
الْمَحْكَمِ : صَمَّتْ حَصَاةً يَدَمٌ ، أَيْ أَنَّ
الدَّمَ كَثُرَ حَتَّى أَلْقِيَتْ فِيهِ الْحَصَاةُ فَلَمْ يَسْمَعْ
لَهَا صَوْتُ ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِسُدُوسٍ
يَنْتِ صَبَابٍ :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أَسَارٍ وَنَادِيَةٍ
أَدْعُو حَيِّشًا كَمَا تَدْعُو ابْنَةُ الْجَبَلِ
أَيَّ أَنْوَهُ كَمَا يَنْوَهُ ابْنَةُ الْجَبَلِ ، وَهِيَ الْحَيَّةُ ،
وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ . يُقَالُ : صَمَّى
صَامًا ، وَصَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ . وَالصَّمَاءُ :
الدَّاهِيَةُ ؛ وَقَالَ :

صَمَاءٌ لَا يُرِيئُهَا طُولُ الصَّمَمِ
أَيُّ دَاهِيَةٍ عَارَهَا بَاقِي لَا تَرِيئُهَا الْحَوَادِثُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي الْأَمْثَالِ قَالَ :
صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَمْرِ
يُسْتَفْطَعُ . وَيُقَالُ : صَمَّ يَصْمُ صَمَاءً ؛ وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ بِابْنَةِ
الْجَبَلِ الصَّدَى ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا لَقِيَ السَّفِيرَ بِهَا وَقَالَ
لَهَا : صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، السَّفِيرُ
يَقُولُ : إِذَا لَقِيَ السَّفِيرَ السَّفِيرَ ، وَقَالَ لَهُ لَوْ
الدَّاهِيَةُ : صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، قَالَ : وَيُقَالُ
إِنَّهَا صَخْرَةٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ صَمَّى صَامٍ ؛
وَهَذَا مِثْلُ إِذَا أَتَى بِدَاهِيَةٍ .

وَيُقَالُ : صَمَامٌ صَمَامٌ ، وَذَلِكَ يُحْمَلُ
عَلَى مَعْنَيْنِ : عَلَى مَعْنَى تَصَامُوا وَاسْكُتُوا ،
وَعَلَى مَعْنَى اخْمَلُوا عَلَى الْعَدُوِّ ، وَالْأَصَمُّ

صِفَةُ غَالِيَةٍ ؛ قَالَ :

جَاءُوا بِزُورِيهِمْ وَجَنَّا بِالْأَصَمِّ
وَكَانُوا جَاءُوا بِبَعِيرَيْنِ فَعَقَلُوهُمَا وَقَالُوا : لَا نَفِيرَ
حَتَّى يَفِرَ هَذَانِ . وَالْأَصَمُّ أَيْضًا : عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
رَبِيعِ الدَّبِيرِيِّ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالصَّمَمُ فِي الْحَجَرِ : الشَّدَّةُ ، وَفِي
الْفَنَاءِ الْإِكْتِنَازُ . وَحَجَرَ أَصَمٌ : صَلَبَ
مُضْمَتٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ اشْتِمَالِ
الصَّمَاءِ ؛ قَالَ : هُوَ أَنْ يَتَجَلَّلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ
وَلَا يَرَفَعُ مِنْهُ جَانِبًا ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا صَمَاءٌ لِأَنَّهُ
إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا سَدَّ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ الْمَنَافِدَ
كُلَّهَا ، كَأَنَّهَا لَا تَصِلُ إِلَى شَيْءٍ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا
شَيْءٌ إِلَّا كَالصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا
خَرْقٌ وَلَا صَدَعٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْتَمَلَ
الصَّمَاءُ أَنْ تَجْلَلَ جَسَدَكَ بِثَوْبِكَ نَحْوَ شِمْلَةٍ
الْأَعْرَابِ بِأَكْسِيَّتِهِمْ ، وَهُوَ أَنْ يَرُدَّ الْكِسَاءَ مِنْ
قَبْلِ يَمِينِهِ عَلَى يَدَيْهِ الْيُسْرَى وَعَاقِبَتِهِ الْيُسْرَى ،
ثُمَّ يَرُدُّهُ ثَانِيَةً مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدَيْهِ الْيُمْنَى
وَعَاقِبَتِهِ الْيُمْنَى فَيَغْطِيهَا جَمِيعًا ، وَذَكَرَ
أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْفُقَهَاءَ يَقُولُونَ : هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ
بِثَوْبٍ وَاحِدٍ وَيَغْطِي بِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ
يَرَفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ ، فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ
فَيُدْوِ مِنْهُ فَرْجَهُ ، فَإِذَا قَلَّتْ اشْتَمَلَ فَلَانَ
الصَّمَاءَ ، فَكَأَنَّكَ قَلَّتْ اشْتَمَلَ الشَّمْلَةَ الَّتِي
تَعْرِفُ بِهَذَا الْأَسْمِ ، لِأَنَّ الصَّمَاءَ ضَرْبٌ مِنَ
الْاشْتِمَالِ .

وَالصَّمَانُ وَالصَّمَانَةُ : أَرْضٌ صَلْبَةٌ ذَاتُ
جِجَارٍ إِلَى جَنْبِ رَمْلٍ ، وَقِيلَ : الصَّمَانُ
مَوْضِعٌ إِلَى جَنْبِ رَمْلٍ عَالِجٍ . وَالصَّمَانُ :
مَوْضِعٌ بِعَالِجٍ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الصَّمَانُ أَرْضٌ
غَلِيظَةٌ دُونَ الْجَبَلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ
شَتَوْتُ لِلصَّمَانِ شَتَوَتَيْنِ ، وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا
غُلَظٌ وَارْتِفَاعٌ ، وَفِيهَا قِيَعَانٌ وَاسِعَةٌ وَخَبَارِي
تُثَبِّتُ السُّدْرَ ، عَذِيَّةٌ وَرِياضٌ مُعَشِيَّةٌ ، وَإِذَا
أَخْصَبَتِ الصَّمَانُ رَتَعَتِ الْعَرَبُ جَمِيعُهَا ،
وَكَانَتْ الصَّمَانُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْنًا
حَنْظَلَةً ، وَالْحَزَنُ لَيْنًا يَرْبُوعٌ ، وَالْدَّهْنَةُ

لَجَاعَتِهِمْ ، وَالصَّمَانُ مُتَاخِمُ الدَّهْنَاءِ .
وَصَمَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا . وَصَمَهُ
بِحَجَرٍ وَصَمَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ وَنَحْوِ
صَمًا : ضَرَبَهُ .

وَالصِّمَّةُ : الشُّجَاعُ ، وَجَمْعُهُ صِمْمٌ .
وَرَجُلٌ صِمْمٌ : شُجَاعٌ . وَالصِّمَّ وَالصِّمَّةُ ،
بِالْكَسْرِ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ لِشُجَاعِيَّتِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الصِّمَّ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ أَسْمَاءِ
الْأَسَدِ وَالِدَاهِيَّةِ . وَالصِّمَّةُ : الرَّجُلُ
الشُّجَاعُ ، وَالذِّكْرُ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَجَمْعُهُ
صِمْمٌ ، وَمِنْهُ سَمِيَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ ، وَقَوْلُ

جَرِيرٍ :
سَعَرْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورَهَا
فَهَلَّا غَدَاةُ الصِّمَّتَيْنِ تَدِيمُهَا^(١)
أَرَادَ بِالصِّمَّتَيْنِ أَبَا دُرَيْدٍ وَعَمَّهُ مَلِكًا .
وَصِمْمٌ أَيْ عَضٌّ وَنَيْبٌ فَلَمْ يُرْسِلْ
مَا عَضَّ . وَصِمْمَ الْحَيَّةُ فِي عَضَّتِهِ : نَيْبٌ ؛
قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

فَاطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى
مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمًا
وَأَنشَدَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ النَّحْوِيِّينَ :
لِنَابَاهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَتَشَدُّ الْفَرَاءُ
لِنَابَاهُ عَلَى اللَّغَةِ الْقَدِيمَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ^(٢) .

وَالصِّمِيمُ : الْعَظْمُ الَّذِي يَهْ قَوَامُ
الْعُضْوِ ، كَصِصِيمِ الْوُطَيْفِ ، وَصِصِيمِ
الرَّاسِ ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ مِنْ صِصِيمٍ
قَوِيٍّ إِذَا كَانَ مِنْ خَالِصِهِمْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي
ضِدِّهِ : وَشِيطٌ ، لِأَنَّ الْوَشِيطَ أَصْعَرُ مِنْهُ ؛
وَأَنشَدَ الْكِسَائِيُّ :

بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطَطِي وَصِصِيمٍ
وَصِصِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ : بِنَكْهٍ وَخَالِصَةٍ .
يُقَالُ : هُوَ فِي صِصِيمٍ قَوِيٍّ . وَصِصِيمُ الْحَرِّ
وَالْبَرْدِ : شِدَّتُهُ . وَصِصِيمُ الْفَقِيطِ : أَشَدُّهُ

(١) قوله : « سعرت عليك الحرب تغلي قُدُورَهَا » قال الصاغاني
في التكملة : الرواية سمرنا .

(٢) أي أنه منصوب بالفتحة المقدرة على الألف
للتعذر .

حَرًّا . وَصِصِيمُ الشَّتَاءِ : أَشَدُّهُ بَرْدًا ؛ قَالَ
خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ :

وَأِنْ تَكْ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صِصِيمُهَا
فَعَدَدًا عَلَى عَيْنِي تَبَيَّنْتُ مَالِكَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَانَ صِصِيمُ خَيْلِهِ يَوْمِيذٍ
مُعَاوِيَةَ أَخُو خُنْسَاءَ ، قَتَلَهُ دُرَيْدٌ وَهَاشِمُ ابْنَا
حَرْمَلَةَ الْمُرَيَّانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ : إِنْ تَكْ خَيْلِي ، بِغَيْرِ وَاوٍ عَلَى
الْعَرَمِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ . وَرَجُلٌ
صِصِيمٌ : مَخْضٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ
وَالْمَوْتُ .

وَالْتَصِصِيمُ : الْمَضْيُ فِي الْأَمْرِ .
أَبُو بَكْرٍ : صِصِيمٌ فَلَانٌ عَلَى كَذَا أَيْ مَضْيُ
عَلَى رَأْيِهِ بَعْدَ إِرَادَتِهِ . وَصِصِيمٌ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ
أَيْ مَضْيُ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ :
وَحَصَصَحَصَ فِي صِصْمٍ الْقَنَا فَنَاقَتِهِ
وَنَاءٌ يَسْلَمِي نَوْءَةً ثُمَّ صَمًا
وَيُقَالُ لِلضَّارِبِ بِالسَّيْفِ إِذَا أَصَابَ
الْعَظْمَ فَانْفَذَ الضَّرِيَّةَ : قَدْ صِصِمَ ، فَهُوَ
مُصِصِمٌ ، فَإِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ ، فَهُوَ
مُطِيقٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يُصِصِمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطِيقُ
أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ مَرَّةً صِصِيمَ الْعَظْمِ وَمَرَّةً
يُصِيبُ الْمَفْصِلَ . وَالْمُصِصِمُ مِنَ السَّيْفِ :
الَّذِي يَمُرُّ فِي الْعِظَامِ ، وَقَدْ صِصِمَ
وَصِصِمَ . وَصِصِمَ السَّيْفُ إِذَا مَضَى فِي
الْعَظْمِ وَقَطَعَهُ ، وَأَمَّا إِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ
وَقَطَعَهُ فَيُقَالُ طَاقٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
سَيْفًا :

يُصِصِمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطِيقُ
وَسَيْفٌ صِصِمٌ وَصِصَامَةٌ : صَارِمٌ
لَا يَنْتَنِي ، وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّ تُعَلِّبُ :
صِصَامَةٌ ذِكْرُهُ مَذْكُورُهُ

إِنَّمَا ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى الصِّصَامِ أَوْ السَّيْفِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَوْ وَضَعْتُمُ الصِّصَامَةَ
عَلَى رَقَبَتِي ، هِيَ السَّيْفُ الْقَاطِعُ ، وَالْجَمْعُ
صِصَامٌ . وَفِي حَدِيثٍ قَسٌّ تَرَدُّوا
بِالصِّصَامِ ، أَيْ جَعَلُوهَا لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَرْوِيَةِ

لَحْمِهِمْ لَهَا وَحَمَلُ حَائِلِهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الصِّصَامَةُ اسْمٌ لِلْسَّيْفِ
الْقَاطِعِ وَاللَّيْلِ الْجَوْهَرِيُّ : الصِّصَامُ
وَالصِّصَامَةُ السَّيْفُ الصَّارِمُ الَّذِي لَا يَنْتَنِي ،
وَالصِّصَامَةُ : اسْمٌ سَيْفٍ عَمِرُو
ابْنُ مَعْدِيكَرِبَ ، سَمَّاهُ بِذَلِكَ وَقَالَ حِينَ
وَهَبَهُ :

خَيْلِي لَمْ أَخْهَهُ وَلَمْ يَخْنِي
عَلَى الصِّصَامَةِ السَّيْفِ السَّلَامُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي صَوَابُ إِنْشَادِهِ :
عَلَى الصِّصَامَةِ أَمْ سَيْفِي سَلَامِي^(٣)
وَبَعْدَهُ :

خَيْلِي لَمْ أَهْبُهُ مِنْ قَلَاهُ
وَلَكِنَّ الْمَوَاهِبَ فِي الْكِرَامِ^(٤)
حَبُوتٌ بِهِ كَرِيمًا مِنْ قُرَيْشٍ
فَسَّرَ بِهِ وَصِيحَ عَنِّي اللَّثَامُ
يَقُولُ عَمِرُو هَذِهِ الْآيَاتُ لَمَّا أَهْدَى
صِصَامَتَهُ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ؛ قَالَ : وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ صِصَامَةً غَيْرَ مَنُونٍ مَعْرِفَةً
لِلْسَّيْفِ فَلَا يَصْرِفُهُ إِذَا سَتَى بِهِ سَيْفًا بِعَيْنَيْهِ
كَقَوْلِ الْقَائِلِ :

تَصِصِيمُ صِصَامَةٍ حِينَ صَمًا
وَرَجُلٌ صِصِمٌ وَصِصِيمٌ وَصِصَامٌ
وَصِصَامَةٌ وَصِصِيمٌ وَصِصَامٌ : مُصِصِمٌ ،
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمُنْتَجِعُ الْخَلْقُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الصِّصِيمُ ،
بِالْكَسْرِ ، الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَوْلُ عَبْدِ
مَنَافٍ بْنِ رِيْعٍ الْهَدَلِيُّ :

وَلَقَدْ أَتَاكُمْ مَا يَصُوبُ سِوْفَنَا
بَعْدَ الْهُوَادِقِ كُلِّ أَحْمَرٍ صِصِيمٍ
قَالَ : صِصِيمٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصِّصِيمُ الْبَخِيلُ
النَّهَائِيُّ فِي الْبُخْلِ . وَالصِّصِيمُ مِنَ الرِّجَالِ :

(٣) قوله : « أَمْ سَيْفِي » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّكْلَةُ ،
بَيَّاهُ بَعْدَ الْفَاءِ .

(٤) قوله : « مِنْ قَلَاهُ » الَّذِي فِي التَّكْلَةِ : عَنْ
قَلَاهُ . وَقَوْلُهُ : « فِي الْكِرَامِ » الَّذِي فِيهَا : لِلْكَرَامِ .

الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ، وَيُقَالُ: هُوَ الْجَرِيُّ
الْمَاضِي.
وَالصَّنْصِنَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
كَالزَّمِيمَةِ، قَالَ:

وَحَالَ دُونِي مِنَ الْأَنْبَارِ صَنْصِنَةٌ
كَانُوا الْأَنْوَفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَبَا
وَيُرْوَى: زَمِيمَةٌ، قَالَ: وَلَيْسَ أَحَدُ
الْحَرْفَيْنِ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ، لِأَنَّ الْأَصْنَغِيَّ قَدْ
أَثْبَتَهَا جَمِيعًا، وَلَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ مَزِيَّةً عَلَى
صَاحِبِهِ، وَالْجَمْعُ صَنْصِمٌ. النَّصْرُ:
الصَّنْصِنَةُ الْأَكْمَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي كَادَتْ
حِجَارَتُهَا أَنْ تَكُونَ مُتَصِفَةً.

أَبُو عَيْدَةَ: مِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ الصَّمَمُ،
وَالْأَثْنَى صَمَمَةٌ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْأَسِيرُ
الْمَغْصُوبُ، قَالَ الْجَعْلِيُّ:

وَعَارَوْ تَقَطُّعُ الْفَيَافِي قَدْ
حَارَبَتْ فِيهَا بِصِلْدِمِ صَمَمٍ
أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ: وَالْمَصْمَمُ الْجَمَلُ
الشَّدِيدُ، وَأَنْشَدَ:

حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمَّمَاتِهَا
وَالصَّمَاءُ مِنَ النَّوْقِ: الْأَقْبَحُ، وَلَوْلِ
صَمٍّ، قَالَ الْمَعْلُوطُ الْقُرَيْشِيُّ:
كَأَنَّ أَوَابِهَا وَصَمٍّ مَخَاضِهَا
وَشَافِعَةً أُمُّ الْفَضَالِ رَفُودُ
وَالصَّمِيمَاءُ: نَبَاتٌ شَبَّهِ الْفَرْزَيْنِ بِنَجْدٍ
فِي الْقِيَعَانِ^(١).

(١) زاد في التكملة: الْأَصْمَانُ أَصَمُّ الْجُلُحَاءِ،
وَأَصَمُّ السَّمَرَةِ، فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ صَعْمَةٌ، ثُمَّ
لَبِي كَلَابٍ خَاصَةً. وَصَفْمَةُ الْقَوْمِ - أَيْ يَفْتَحُ
لِسُكُونِ لَفْتَحٍ - وَسَطُهُمْ. وَالصَّمَّةُ - أَيْ بَكْسَرُ
لَشَدٍّ - الْأَثْنَى مِنَ الْقَنَافِدِ، وَصَوْنُهَا الصَّمْصِمَةُ
كَتَحْرِجَةٍ. وَصَمَّتِ الْفَرَسُ - أَيْ بِالشَّدِيدِ -
الْعَلْفَ إِذَا أَمَكَّتْهُ مِنْهُ، فَاحْتَضَنَ فِيهِ الشَّحْمَ وَالْبَطْنَ.
وَصَمَّتَهُ الْحَدِيثُ - أَيْ بِالْتَّخْفِيفِ - أَوْعَيْتَهُ إِيَّاهُ.
وَإِذَا أَطْعَمْتَ الرَّجُلَ فَقَدْ صَمَّمْتَهُ - أَيْ بِالْتَّخْفِيفِ.
وَمَقْصَدُ صَنْعِ الْمُهْدِ الشَّدِيدِ، وَلَكِنْ ضَبَطْنَا هَذَا هُوَ
ضَبْطُ الصَّاحِي فِي بَعْضِهِ. ثُمَّ قَالَ: وَالصَّمَمُ - أَيْ
كَامِيرٌ - الْقَشْرَةُ الْيَابِسَةُ الْخَارِجَةُ مِنَ الْبَيْضِ.

صَمَمٌ. الصَّمِيَانُ مِنَ الرَّجَالِ: الشَّدِيدُ
الْمُحْتَنِكُ السِّنِّ. وَالصَّمِيَانُ: الشُّجَاعُ
الصَّادِقُ الْحَمَلِيُّ، وَالْجَمْعُ صَمِيَانٌ (عَنْ
كُرَاعٍ). قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: أَصْلُ الصَّمِيَانِ
فِي اللَّغَةِ السَّرْعَةُ وَالْخِفَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الصَّمِيَانُ الْجَرِيُّ عَلَى الْمَعَاصِي، قَالَ ابْنُ
بَرْدُجٍ: يُقَالُ: لَا صَمِيَاءَ لَهُ وَلَا عَمِيَاءَ، مِنْ
ذَلِكَ، مَثْرُوكَانِ كَذَلِكَ^(٢)، إِذَا أَكَبَّ عَلَى
أَمْرٍ فَلَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ. وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ: جَرِيٌّ
شُجَاعٌ. وَالصَّمِيَانُ، بِالتَّخْرِيكِ:
التَّلَفُّتُ^(٣)، وَالْوَيْبُ. وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ إِذَا كَانَ
ذَا تَوَلَّى عَلَى النَّاسِ.

وَأَصْنَى الْفَرَسُ عَلَى لَجَائِهِ إِذَا عَصَّ
عَلَيْهِ وَمَضَى، وَأَنْشَدَ:
أَصْنَى عَلَى فَاسٍ الْجَامِ وَقُرْبُهُ
بِالْمَاءِ يَقَطُرُ تَارَةً وَيَسِيلُ
وَأَصْنَى عَلَيْهِ أَيْ أَنْصَبَ، قَالَ جَرِيرٌ:
وَأِنِّي أَنْصَمْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ
حَتَّى اخْتَلَطَتْكَ يَافِرُذَقُ مِنْ عَلٍ
وَيُرْوَى: أَنْصَبْتُ.

وَأَصْنَمْتُ الصَّيْدَ إِذَا رَمَيْتَهُ فَقَتَلْتَهُ وَأَنْتَ
تَرَاهُ. وَأَصْنَى الرَّمِيَّةَ: أَنْفَذَهَا. وَيُرْوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَرِي الصَّيْدَ
فَيَبْذُرُهُ مَقْتُولًا، فَقَالَ: كُلُّ مَا أَصْنَمْتُ،
وَدَعُ مَا أُنَمَيْتَ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: الْمَعْنَى
فِي قَوْلِهِ كُلُّ مَا أَصْنَمْتُ أَيْ مَا أَصَابَهُ السَّهْمُ
وَأَنْتَ تَرَاهُ، فَاسْرِعَ فِي الْمَوْتِ، فَرَأَيْتَهُ وَلَا
مَحَالَةَ أَنَّهُ مَاتَ بِرَمِيكَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّمِيَانِ
وَهُوَ السَّرْعَةُ وَالْخِفَةُ. وَصْنَى الصَّيْدَ بِصْنَى
إِذَا مَاتَ وَأَنْتَ تَرَاهُ. وَالْإِصْمَاءُ: أَنْ تَقْتُلَ
الصَّيْدَ مَكَانَهُ وَمَعْنَاهُ سَرْعَةُ إِزْهَاقِ الرُّوحِ مِنْ
قَوْلِهِمْ لِلْمُسْرَعِ صَمِيَانٌ، وَالْإِنْمَاءُ أَنْ تَصِيبَ
إِصَابَةً غَيْرَ قَاتِلَةٍ فِي الْحَالِ. يُقَالُ: أُنَمَيْتُ

(٢) قوله: «مَثْرُوكَانِ كَذَلِكَ» هَكَذَا فِي
النَّسْخِ، وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ عِبَارَةِ ابْنِ بَرْدُجٍ الَّتِي نَقَلْنَا
فِي التَّكْمِلَةِ.

(٣) قوله: «التَّلَفُّتُ» فِي التَّهْدِيدِ وَالصَّحَاحِ
وشرح القاموس: «التَّلَقُّبُ». [عبد الله]

الرَّمِيَّةَ وَنَمَتْ بِنَفْسِهَا، وَمَعْنَاهُ إِذَا صَدَتْ
يَكْلِبُ أَوْ يَسْهَمُ أَوْ غَيْرَهَا فَاتَ وَأَنْتَ تَرَاهُ
غَيْرَ غَائِبٍ عَنْكَ فَكُلُّ مِنْهُ، وَمَا أَصَبَتْهُ ثُمَّ
غَابَ عَنْكَ، فَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَا تَأْكُلُهُ
فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَمَاتَ بِصَيْدِكَ أَمْ يِعَارِضُ
آخَرَ.

وَأَنْصَمَى عَلَيْهِ: انْقَضَ وَأَقْبَلَ نَحْوَهُ.
وَقَالَ شَيْخٌ: يُقَالُ: صَمَاهُ الْأَمْرُ أَيْ حَلَّ بِهِ،
بِصَمِيهِ صَمِيًا، وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ:
وَقَاضَى الْمَوْتَ يَعْلَمُ مَا عَلَيْهِ

إِذَا مَاتَ مِنْهُ مَا صَانَى
أَيْ مَا حَلَّ بِهِ. وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ: يَنْصَمِي
عَلَى النَّاسِ بِالْأَذَى.

وَصَامَى مَيْتَهُ وَأَصَابَهَا: ذَاقَهَا.
وَالْإِنْصَاءُ: الْإِقْبَالُ نَحْوَ الشَّيْءِ كَمَا
يَنْصَمِي الْبَايُ إِذَا انْقَضَ.

• صَنْبٌ. الصَّنَابُ: صِبَاغٌ يَتَّخَذُ مِنَ
الْخَرْدَلِ وَالزَّرْبِيِّ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّرْدُونِ:
صِنَابِي، شَبَّهَ لَوْنَهُ بِذَلِكَ، قَالَ جَرِيرٌ:
تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ

وَمِنْ لِي بِالصَّلَاتِيِّ وَالصَّنَابِ
وَالْمَصْنَبِ: الْمَوْلَعُ بِأَكْلِ الصَّنَابِ،
وَهُوَ الْخَرْدَلُ بِالزَّرْبِيِّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَاهُ أَعْرَابِيٌّ بَارَنِي قَدْ
شَوَاهَا، وَجَاءَ مَعَهَا بِصِنَابِهَا أَيْ بِصِبَاغِهَا،
وَهُوَ الْخَرْدَلُ الْمَغْمُولُ بِالزَّرْبِيِّ، وَهُوَ صِبَاغٌ
يُوتَلَمُّ بِهِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ
بِصِلَاهُ وَصِنَابِهِ.

وَالصَّنَابِيُّ مِنَ الْأَيْلِ وَالذَّوَابِّ: الَّذِي
لَوْنُهُ مِنَ الْحُمْرَةِ وَالصَّفَرَةِ، مَعَ كَثْرَةِ الشَّعْرِ
وَالْوَبَرِ.

وَقِيلَ: الصَّنَابِيُّ هُوَ الْكُفَيْتُ أَوْ الْأَشْقَرُ
إِذَا خَالَطَ شَعْرَتَهُ شَعْرَةً بَيْضَاءَ، يُنْسَبُ إِلَى
الصَّنَابِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• صَنْبَحٌ. صُنَابِحٌ: اسْمٌ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ

مِنْ الْعَرَبِ، مِنْهُمْ صَفْوَانُ بْنُ عَسَالٍ الصَّنَابِجِيُّ، صَحْبَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقِيلَ: صُنَابِجُ بَطْنٍ مِنْ مُرَادٍ.

• صنبر: الصنبرة والصنوبر جميعاً: النخلة التي دقت من أسفلها وانجرد كبريها، وقيل حملها، وقد صنبرت. والصنوبر: سعفات يخرج من أصل النخلة. والصنوبر أيضاً: النخلة تخرج من أصل النخلة الأخرى من غير أن تنرس. والصنوبر أيضاً: النخلة المنفردة من جماعة النخل، وقد صنبرت. وقال أبو حنيفة: الصنوبر، بغير هاء، أصل النخلة الذي تشعبت منه العروق.

ورجل صنوبر: فرد ضعيف لئيل لا أهل له ولا عقب ولا ناصر. وفي الحديث: أن كفار قريش كانوا يقولون في النبي ﷺ: محمد صنوبر، وقالوا: صنوبر، أي أبت لا عقب له ولا أخ، فإذا مات انقطع ذكره، فانزل الله تعالى: «إن شأنتك هو الأبر». التهذيب: في الحديث عن ابن عباس قال: لما قدم ابن الأشرف مكة قالت له قريش: أنت خير أهل المدينة وسيدهم؟ قال: نعم، قالوا: ألا ترى هذا الصنوبر الأبر من قوم يزعج أنه خير منا، ونحن أهل الحجيج وأهل السدانة وأهل السقاية؟ قال: أنتم خير منه، فانزلت: «إن شأنتك هو الأبر»، وانزلت: «الم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً». وأصل الصنوبر: سعة تنبت في جذع النخلة لا في الأرض. قال أبو عبيدة: الصنوبر النخلة تبقى منفردة ويلق أسفلها وينقشر. يقال: صنبر أسفل النخلة، ومراد كفار قريش يقولون صنوبر أنه إذا قلع انقطع ذكره، كما يذهب أصل الصنوبر، لأنه لا عقب له، ولقي رجل رجلاً من العرب فسأله عن نخله

فقال: صنبر أسفل وعشش أعلاه، يعني دق أسفله وقيل سفعه ويس؛ قال أبو عبيدة: فشبهوا النبي ﷺ، بها، يقولون: إنه فرد ليس له ولد، فإذا مات انقطع ذكره؛ وقال أوس يعب قومًا: مخلفون ويقضي الناس أمرهم غش الأمانة صنوبر فصنوبر (١)

ابن الأعرابي: الصنوبر من النخلة سعفات تنبت في جذع النخلة غير مستأرضة في الأرض، وهو المصنبر من النخل، وإذا نبتت الصنابير في جذع النخلة أضوتها، لأنها تأخذ غذاء الأمهات؛ قال: وعلاجها أن تعلق تلك الصنابير منها، فأراد كفار قريش أن محمدًا، ﷺ، صنوبر نبت في جذع نخلة، فإذا قلع انقطع، وكذلك محمد إذا مات فلا عقب له.

وقال ابن سيمعان: الصنابير يقال لها العقان والرواكيب، وقد أعقت النخلة إذا أنبت العقان، قال: ويقال للفسيلة التي تنبت في أمها الصنوبر، وأصل النخلة أيضاً: صنوبرها. وقال أبو سعيد: المصنرة أيضاً من النخل التي تنبت الصنابير في جذوعها فتفسدها لأنها تأخذ غذاء الأمهات فتضوئها؛ قال الأزهرى: وهذا كله قول أبي عبيدة. وقال ابن الأعرابي: الصنوبر الوحيد، والصنوبر الضعيف، والصنوبر الذي لا ولد له ولا عشيرة ولا ناصر من قريب ولا غريب، والصنوبر الداهية. والصنوبر: الرقيق الضعيف من كل شيء من الحيوان والشجر، والصنوبر اللثيم، والصنوبر قم القناق، والصنوبر القصب التي تكون في الإداوة يشرب منها، وقد تكون من حليد ورصاصي، وصنوبر الحوض منعه، والصنوبر مثعب الحوض خاصة (حكاه أبو عبيد)، وأنشد:

(١) ذكر هذا البيت في مادة «غش» وفيه «غش الأمانة» بالسین المهملة. وذكر في مادة «غش» وفيه «غش الأمانة». [عبد الله]

ما بين صنوبر إلى الإزاء وقيل: هو ثقبه الذي يخرج منه الماء إذا غسيل، أنشد ابن الأعرابي: ليهني ترائي لا مري غير ذلة صنابر أحيان لهن حفيف سريعات موت ريثات إفاقة إذا ما حوّل حملهن حفيف وفسه فقال: الصنابر هنا السهام الدقاق، قال ابن سيده: ولم أجده إلا عن ابن الأعرابي ولم يأت لها بواحد، وأحيان: أفراد، لا نظير لها، كقول الآخر: يخشى الصريم أحيان الرجال له صيد ومجترى بالليل هماس وفي التهذيب في شرح البيتين: أراد بالصنابر سهاماً دقاقاً شبهت بصنابير النخلة التي تخرج في أصلها دقاقاً. وقوله: أحيان أي أفراد. سريعات موت أي يموت من رمى بهن.

والصنوبر: شجر مخضر شتاءً وصيفاً. ويقال: ثمره، وقيل: الأرض الشجر وثمره الصنوبر، وهو مذكور في موضعه. أبو عبيد: الصنوبر ثمر الأرز، وهي شجرة، قال: وتسمى الشجرة صنوبرة من أجل ثمرها، أنشد الفراء:

نطعم الشحم والسليف ونسقي الـ حمض في الصنبر والصراد قال: الأصل صنبر مثل هزير ثم شدد النون، قال: واحتاج الشاعر مع ذلك إلى تشديد الراء فلم يمكنه إلا بتحريك الباء لاجتماع الساكنين فحركها إلى الكسر، قال: وكذلك الزمرد والزمردى.

وغداة صنبر وصنبر: باردة. وقال ثعلب: الصنبر من الأضداد يكون الحار ويكون البارد (حكاه ابن الأعرابي). وصنابر الشتاء: شدة برده، وكذلك الصنبر، بتشديد النون وكسر الباء. وفي الحديث: أن رجلاً وقف على ابن الزبير حين صلب، فقال: قد كنت تجمع بين

فَطَرِي اللَّيْلَةَ الصَّنْبَرُ قَائِمًا، هِيَ الشَّدِيدَةُ
الْبَرْدِ. وَالصَّنْبَرُ وَالصَّنِيرُ: الْبَرْدُ، وَقِيلَ:
الرَّيْحُ الْبَارِدَةُ فِي غَيْمٍ، قَالَ طَرَفَةُ:

بِحِفْصَانٍ نَعْتَرِي نَادِينَا
وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّنِيرُ
وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ صَنْبَرٌ، بِكَسْرِ النُّونِ.
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَمَّا ابْنُ جُنَى فَقَالَ: أَرَادَ
الصَّنْبَرُ فَاحْتِاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ، فَتَطَرَّقَ
إِلَى ذَلِكَ فَفَعَلَ حَرَكَةَ الْإِعْرَابِ إِلَيْهَا تَشْبِيهَاً
بِقَوْلِهِمْ: هَذَا بَكْرٌ وَمَرَّتْ بِبَكْرٍ فَكَانَ يَجِبُ
عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ الصَّنِيرُ، فَيُضْمُ الْبَاءُ لِأَنَّ
الرَّاءَ مَضْمُومَةً، إِلَّا أَنَّهُ تَصَوَّرَ مَعْنَى إِضَافَةِ
الظَّرْفِ إِلَى الْفِعْلِ فَصَارَ إِلَى أَنَّهُ كَأَنَّهُ قَالَ:
حِينَ هَبَّ الصَّنِيرُ، فَلَمَّا احتِاجَ إِلَى حَرَكَةِ
الْبَاءِ تَصَوَّرَ مَعْنَى الْجَرِّ فَكَسَرَ الْبَاءَ، وَكَأَنَّهُ قَدْ
نَقَلَ الْكِسْرَةَ عَنِ الرَّاءِ إِلَيْهَا، كَمَا أَنَّ
الْقَصِيدَةَ (١) الْمُنَشَّدَةَ لِلْأَصْمَعِيِّ الَّتِي فِيهَا:

كَأَنَّهَا وَقَدْ رَأَاهَا الرَّائِي
إِنَّا سَوَّغَهُ ذَلِكَ مَعَ أَنَّ الْأَيَّاتِ كُلَّهَا مُتَوَالِيَةٌ
عَلَى الْجَرِّ أَنَّهُ تَوَهَّمَ فِيهِ مَعْنَى الْجَرِّ، أَلَا تَرَى
أَنَّ مَعْنَاهُ كَأَنَّهَا وَقْتُ رُؤْيِي الرَّائِي؟ فَسَاقَ لَهُ
أَنْ يَخْلُطَ هَذَا الْبَيْتَ بِسَائِرِ الْأَيَّاتِ، وَكَأَنَّهُ
لِذَلِكَ لَمْ يَخَالَفْ، قَالَ: وَهَذَا أَقْرَبُ مَا خُذْتُ
مِنْ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ حَرَفَ الْقَافِيَةَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا
حَرَفَهَا الْآخَرُ (٢) فِي قَوْلِهِ:

هَلْ عَرَفْتُ الدَّارَ أَوْ أَنْكَرْتَهَا
بَيْنَ يَتْرَاكِ وَشَلَى عَبْرُ؟
فِي قَوْلِهِ مَنْ قَالَ عَبْرَ فَحَرَفَ الْكَلِمَةَ.
وَالصَّنْبَرُ، بِتَسْكِينِ الْبَاءِ: الْيَوْمُ الثَّانِي

(١) قوله: «كما أن القصيدة الخ» كذا
بالأصل.

(٢) قوله: «كما حرفها الآخر الخ» في ياقوت
ما نصه: كأنه توهم بتثنية الراء، وذلك أنه احتاج
إلى تحريك الباء لإقامة الوزن، فلو ترك القاف على
حالها لم يبيح مثله وهو عبق لم يبيح على مثال ممدود
ولا منقل، فلما ضم القاف توهم به بناء قروبوس
وغوه، والشاعر له أن يقصر قروبوس في اضطرار
الشعر فيقول قروبس.

مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ؛ وَأَنشَدَ:
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا
صِنْ وَصَنْبَرٍ مَعَ الْوَبْرِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى،
وَأَنَّهَا حَرَكَةُ الْبَاءِ لِلضَّرُورَةِ.

• صنح • الْأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ رَأَيْتُ يَصْنَعُ
لَوْمًا.

وَصُنَيْعَاتٌ: مَوْضِعٌ سُمِّيَ بِهَذِهِ
الْجَمَاعَةِ. أَبُو عَمْرٍو: الصَّنْبَعَةُ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ.

• صنبل • الصَّنْبَلُ وَالصَّنْبِلُ: الْخَبِيثُ
الْمُنْكَرُ. وَصَنْبِلٌ: اسْمٌ، قَالَ مَهْلُهُلُ:

لَمَّا تَوَقَّلْتُ فِي الْكُرَاعِ هَجِينَهُمْ
هَلَهَلْتُ أَثَارَ مَالِكَا أَوْ صَنْبِلَا (٣)
وَابْنُ صَنْبِلٍ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
أَحْرَقَ جَارِيَةً بِنَ قَدَامَةٍ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ
عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ فِي دَارِهِ.

• صنت • الصَّنِيتُ: الصَّنِيدُ، وَهُوَ
السِّدُّ الْكَرِيمُ؛ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّنِيتُ السِّدُّ
الشَّرِيفُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّنِيتُ الْفَرْدُ
الْحَرِيدُ.

• صنع • الصَّنْعُ: الشَّابُّ الشَّدِيدُ.
وَحَارٌ صُنْعٌ: صُلْبُ الرَّاسِ نَانِي الْحَاجِبَيْنِ
عَرِضُ الْجَبْهَةِ. وَظَلِيمٌ صُنْعٌ: صُلْبُ
الرَّاسِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ:
صُنْعُ الْحَاجِبَيْنِ خَرَطَهُ الْبَقْدُ

لِ بَلْبَا قَبْلَ اسْتِكْلَاكِ الرِّيَاضِ
قَالَ: وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ الصَّنْعِ؛ وَقَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: الصَّنْعُ فِي الْبَيْتِ مِنْ صِفَةٍ غَيْرِ تَقْدَمُ
ذِكْرُهُ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ:

(٣) قوله: «لما توكل» هكذا في المحكم، وفي
القاموس: توغل، بالفتح المعجمة؛ وفي التكملة
توغر، بالمهمله والراء.

مِثْلُ عَيْرِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ
طُولُ شِرْسِ اللَّطَى وَطُولُ الْعَضَاضِ
وَيُقَالُ لِلْجِمَارِ الْوَحْشِيِّ: صُنْعٌ. وَفَرَسٌ
صُنْعٌ: قَوِيٌّ شَدِيدُ الْخَلْقِ نَشِيطٌ عَنِ
الْحَامِضِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
نَاهَبَتْهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنْعِ
أَجْرَدٍ كَالْقَدَحِ مِنَ السَّاسِمِ

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ:
فَلَقَدْ أَغْتَدَى يَدَافِعُ رَأْيِي
صُنْعُ الْخَلْقِ أَيْدُ الْقَصَرَاتِ
وَالصَّنْعُ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ: الذَّنْبُ (عَنْ
كَرَاعٍ).

• صنتل • التَّهْذِيبُ: الصَّنْتَلُ النَّاقَةُ
الضَّخْمَةُ، عَلَى فَعْلٍ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ؛
قَالَ: رَوَى هَذَا الْحَرْفُ الْفَرَاءُ، قَالَ: وَلَا
أَدْرِي أَصَحِّحُ أَمْ لَا، وَهُوَ صَنْتَلُ الْهَادِي أَيْ
طَوِيلُهُ، قَالَ: وَقَرَأْتُهُ فِي نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو.

• صنح • الصَّنْحُ الْعَرَبِيُّ: هُوَ الَّذِي
يَكُونُ فِي الدُّفُوفِ وَنَحْوِهَا عَرَبِيٌّ (٤)؛ فَمَا
الصَّنْحُ ذُو الْأَوْتَارِ فَدَخِيلٌ مُعَرَّبٌ، تَخْتَصُّ بِهِ
الْعَجَمُ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ؛ قَالَ
الْأَعْمَشُ:

وَمَسْتَجِيئًا تَخَالَ الصَّنْحُ يَسْمَعُهُ
إِذَا تَرَجَّعَ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفَضْلُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ:
قُلْ لِسَوَارٍ إِذَا مَا
جَنَّتْهُ وَابْنُ عَلَانَةَ:
زَادَ فِي الصَّنْحِ عَيْدٌ أَلِ
لَهُ أَوْتَارًا ثَلَاثَةً
وَأَمْرًا صَنَاجَةً: ذَاتُ صَنْجٍ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

(٤) قوله: «عربي» ينافية ما تقدم في مادة
«صنح» عن التهذيب. وكل من الصحاح
والقاموس مصرح بأنه بكلا معنييه معرب.

إِذَا شِئْتُ غَتْنِي دَهَاقِينَ قَرِيَّةً
وَصَنَاجَةً تَجْدُو عَلَى كُلِّ مَنْسَمٍ (١)
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّنَجُ الَّذِي تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ
هُوَ الَّذِي يَتَّخَذُ مِنْ صَفَرٍ يُضْرَبُ أَحَدُهَا
بِالْآخَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَجُ الشَّيْزِيُّ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّنَجُ ذُو الْأَوْتَارِ الَّذِي يُلْعَبُ
بِهِ ، وَاللَّعِبُ بِهِ يُقَالُ لَهُ : الصَّنَاجُ
وَالصَّنَاجَةُ . وَكَانَ أَعْنَى بَكْرٍ يُسَمَّى صَنَاجَةً
الْعَرَبُ لِجَوْدَةِ شِعْرِهِ .
وَصَنَجُ الْجِنِّ : صَوْتُهَا ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :
تَبَيَّتُ الْغَوْلُ تَهْرُجُ أَنْ تَرَاهُ
وَصَنَجُ الْجِنِّ مِنْ طَرَبٍ بِهِمْ
وَهُوَ مِنَ الصَّنَجِ الَّذِي تَقْدَمُ ، كَأَنَّ الْجِنَّ
تُعْنَى بِالصَّنَجِ .
وَصَنَجَةُ الْمِيزَانِ وَسَنَجَتُهُ ؛ بَلْ قَارِسِيٌّ
مَعْرَبٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَا يُقَالُ
سَنَجَةٌ .
وَالْأُصْنُوجَةُ : الزَّوَالِقَةُ مِنَ الْعَجِينِ (٢) .

* صنخ * أَبُو عَمْرٍو : صَنِخَ الْوَدَّكَ وَسَنِخَ
وَهُوَ الْوَضَحُ وَالْوَسْخُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الدَّرْدَاءِ : نَعَمْ الْبَيْتُ الْحَمَامُ يَذُوبُ الصَّنَخَةُ
وَيَذُكُّ النَّارَ ، يَعْنِي الدَّرَنَ وَالْوَسْخُ . يُقَالُ :
صَنِخَ بَدَنَهُ وَسَنِخَ ، وَالسَّيْنُ أَشْهَرُ .

* صنخب * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَخَابُ
الْجَمَلُ الضَّخْمُ .

* صنخر * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو
عَمْرٍو : الصَّنَخْرُ وَالصَّنَخْرُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّنَخْرُ ، يَوْزَنُ قَنْدَعُلٍ ،
وَهُوَ الْأَحْمَقُ ، وَالصَّنَخْرُ ، يَوْزَنُ الْقَيْمَمِ ،
وَهُوَ الْبَرُّ الْبَائِسُ . وَفِي النَّوَادِرِ : جَمَلُ صَنْخَرٍ
وَصَنْخَرٍ عَظِيمٍ طَوِيلٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالْأَوَّلِ .

(١) قوله : «إِذَا شِئْتُ إلخ» أنشده في
الصحاح في مادة جذأ : تجدو على حرف منسم .
(٢) قوله : «الزوالقة من العجين» هكذا
بالأصل ، وفي القاموس : «للذوالقة ، بالبدال .

* صند * : الصَّنِيدُ : الْمَلِكُ الضَّخْمُ
الشَّرِيفُ . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّنِيدُ وَالصَّنِيتُ
السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، وَقِيلَ : السَّيِّدُ الشُّجَاعُ .
وَالصَّنَاوِيدُ : الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ
وَالدَّوَاهِي . وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنْ صَنَاوِيدِ الْقَدَرِ ، أَيِ مِنْ دَوَاهِيهِ وَنَوَائِيهِ
الْعِظَامِ الْغَوَالِبِ ، وَمِنْ جُنُونِ الْعَمَلِ ، وَهُوَ
الْإِعْجَابُ ، وَمِنْ مَلَخِ الْبَاطِلِ ، وَهُوَ التَّيَخَّرُ
فِيهِ . وَصَنَاوِيدُ السَّحَابِ : مَا كَثُرَ وَبَلَهُ .
وَصَنَاوِيدُ السَّحَابِ : عِظَامُهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
السَّعْدِيُّ :

دَعَتْنَا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجِيَّةٍ (٣)
جَلَا بِرَقْهَا جَوْنَ الصَّنَاوِيدِ مُظْلِمًا
وَبَرْدُ صَنِيدٍ : شَدِيدٌ . وَمَطَرُ صَنِيدٍ :
وَابِلٌ . وَغَيْثُ صَنِيدٍ : عَظِيمُ الْقَطْرِ ؛
وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ : يَوْمَ حَامَى الصَّنِيدِ ،
أَيِ شَدِيدِ الْحَرِّ ، قَالَ :

لَأَقِينَ مِنْ أَقْفَرِ يَوْمًا صَبِيهَا
حَامِيَ الصَّنَاوِيدِ يَعْنِي الْجُنْدِيَا
وَالصَّنَدُ : السَّيِّدُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ
لِجَنْدَلٍ فِي تَرْجَمَةِ جَلْعَدٍ :

كَانُوا إِذَا مَا عَابُونِي جَلْعَدُوا
وَضَمُّهُمْ ذُو نَهَاتٍ صَنِيدُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَاوِيدُ السَّادَاتُ ،
وَهُمُ الْأَجَوَادُ ، وَهُمْ الْحُمَاءُ ، وَهُمْ حَاةُ
الْعَسْكَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ صَنَاوِيدِ
قُرَيْشٍ ، وَهُمْ أَشْرَافُهُمْ وَعِظَاؤُهُمْ ، الْوَاحِدُ
صَنِيدٌ . وَكُلُّ عَظِيمٍ غَالِبٍ : صَنِيدٌ .
وَصَنِيدٌ (٤) : اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ .

(٣) قوله : «دعنا لمسرى ليلة رجيّة» هذه
رواية التكلة والتهديب . ورواية اللسان والتاج :
«دعنا بمسرى ليلة رجيّة» . بمسرى بالباء بدل
اللام ، ورجية بالحاء المهملة بدل الجيم .

[عبد الله]
(٤) قوله : «وصنيد» كذا بالأصل المولود
عليه ، وهو صريح شارح القاموس ، وقد استدرك
عليه بأنه في الجمهرة كزبرج ، والذي في معجم
البلدان لياقوت كما في الجمهرة ، واستشهد عليه بعدة
شواهد .

* صندق * : الصَّنْدُوقُ : الْجَوْلِيُّ
التَّهْدِيبُ : الصَّنْدُوقُ لُغَةٌ فِي الصَّنْدُوقِ
وَيَجْمَعُ صَنَايِقَ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هِيَ
الصَّنْدُوقُ بِالْصَّادِ .

* صندل * : الصَّنْدَلُ : خَشَبٌ أَحْمَرٌ وَمِنْهُ
الْأَصْفَرُ ، وَقِيلَ : الصَّنْدَلُ شَجَرٌ طَيِّبُ
الرَّيْحِ . وَجَارُ صَنْدَلٍ وَصَانِدٌ : عَظِيمٌ
شَدِيدُ ضَخَمِ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ .
وَصَنْدَلُ الْبَعِيرِ : ضَخَمُ رَأْسِهِ . التَّهْدِيبُ :
الصَّنْدَلُ مِنَ الْحُمْرِ الشَّدِيدِ الْخَلْقُ الضَّخْمُ
الرَّأْسِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

أَنَعْتُ عَيْرًا صَنْدَلًا صَانِدًا
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّنْدَلُ الْبَعِيرُ الضَّخْمُ
الرَّأْسِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
رَأَتْ لِعَمْرٍو وَابْنَهُ الشَّيْثَرِيَّ
عَنَاوِلًا صَنَاوِلَ الرَّؤُوسِ

وَالصَّنْدَلَانِي : لُغَةٌ فِي الصَّنْدَلَانِي ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّنْدَلَانِي وَالصَّنْدَلَانِي الْعَطَارُ
مَنْسُوبٌ إِلَى الصَّنْدَلِ وَالصَّنْدَنِ ، وَالْأَصْلُ
فِيهَا حِجَارَةُ الْفَضَّةِ ، فَشَبَّ بِهَا حِجَارَةُ
الْعَقَاقِيرِ ؛ عَلَيْهِ قَوْلُ الْأَعْنَى يَصِفُ نَاقَةً شَبَّ
زَوْرَهَا بِصَلَاةِ الْعَطَارِ :

وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْقَبِيهِ تَجَانِفًا
نَبِيلاً كَدَوِلِ الصَّنْدَلَانِي دَائِمَا
وَبُرَى : الصَّنْدَلَانِي دَائِمَا . وَالْوَادُكُ :
الصَّلَاةُ ، وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي يُطْحَنُ بِهِ
الطِّيبُ ، وَالْدَائِمُكُ : الْمَرْتَفِعُ .

* صنرة * : الصَّنَارَةُ ، يَكْسِرُ الصَّادُ :
الْحَدِيدَةُ الدَّقِيقَةُ الْمَعْقُفَةُ الَّتِي فِي رَأْسِ
الْمِغْزَلِ ، وَقِيلَ : الصَّنَارَةُ رَأْسُ الْمِغْزَلِ ،
وَقِيلَ : صَنَارَةُ الْمِغْزَلِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي فِي
رَأْسِهِ ، وَلَا تَقُلْ صَنَارَةً . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الصَّنَارَةُ مِغْزَلُ الْمَرْأَةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ .
وَالصَّنَارَةُ : الْأَذُنُ ، بِأَيَّةِ .

وَالصَّنَارِيَّةُ : قَوْمٌ بِأَرْمِينِيَّةٍ نُسِبُوا إِلَى
ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ صِنَارَةٌ وَصِنَارَةٌ: سَبِيُّ الْخَلْقِ؛
(الكسر عن ابن الأعرابي) وَالْفَتْحُ عَنْ
كُرَاعٍ).

التَّهْذِيبُ: الصُّنُورُ الْبَحِيلُ السَّيِّئُ
الْخَلْقِ، وَالصَّنَائِرُ السُّيُوءُ الْأَدَبِ، وَإِنْ كَانُوا
ذَوِي نَبَاهَةٍ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: صِنَارَةٌ،
بِالْكَسْرِ سَبِيُّ الْخَلْقِ، لَيْسَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْكِتَابِ
لَأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لَمْ يَجِئْ صِفَةً.
وَالصَّنَارُ: شَجَرُ الدُّلْبِ، وَاجِدَتْهُ
صِنَارَةٌ؛ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، قَالَ: وَهِيَ
فَارِسِيَّةٌ وَقَدْ جَرَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ وَأَنْشَدَ
يَبْتُ الْعَجَّاجُ:

يَشُقُّ دَوَحَ الْجَوَزِ وَالصَّنَارِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الصَّنَارُ، بِتَخْفِيفِ
النُّونِ، وَأَنْشَدَ يَبْتُ الْعَجَّاجُ بِالتَّخْفِيفِ.
وَصِنَارَةُ الْحَقِيقَةِ: مَقْبُضُهَا، وَاهْلُ الْيَمَنِ
يُسَمُّونَ الْأُذُنَ صِنَارَةً.

• صُنْطِلُ: المَصْنُطِلُ: الَّذِي يَمْشِي
وَيَطْلُقُ رَأْسَهُ.

• صنع: • صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُنْعًا، فَهُوَ
مَصْنُوعٌ وَصَنِيعٌ: عَمَلُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي اتَّفَقَ كُلُّ شَيْءٍ»؛ قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ: الْقِرَاءَةُ بِالتَّصْبِيبِ، وَجَوَزُ الرَّفْعِ،
فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى:
«وَنَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَانِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرًّا
السَّحَابِ»، دَلِيلٌ عَلَى الصَّنِيعَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ
صَنَعَ اللَّهُ ذَلِكَ صُنْعًا، وَمَنْ قَرَأَ: «صَنَعَ اللَّهُ
فَعَلَى مَعْنَى ذَلِكَ صُنْعُ اللَّهِ.

وَاصْطَنَعَهُ: اتَّخَذَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي»، تَأْوِيلُهُ اخْتَرْتُكَ
لِلْإِقَامَةِ حُجَّتِي، وَجَعَلْتُكَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِي،
حَتَّى صِرْتَ فِي الْخُطَابِ عَنِّي وَالتَّبْلِيغِ
بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي أَكُونُ أَنَا بِهَا لَوْ خَاطَبْتَهُمْ
وَاجْتَجَبَتْ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيْ
رَبِّتُكَ لِخَاصَّةِ أَمْرِي الَّذِي أَرَدْتُهُ فِي فِرْعَوْنَ
وَجُنُودِهِ. وَفِي حَدِيثِ آدَمَ: قَالَ لِمُوسَى،

عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَنْتَ كَلِيمُ اللَّهِ الَّذِي
اصْطَنَعَكَ لِنَفْسِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا
تَمْثِيلٌ لِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ مِثْلَةِ التَّقَرُّبِ
وَالْتَّكْرِيمِ. وَالْإِصْطِنَاعُ: اِفْتِعَالٌ مِنَ
الصَّنِيعَةِ، وَهِيَ الْعَطِيَّةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْإِحْسَانُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
لَا تُوقِدُوا يَلْبِلَ نَارًا، ثُمَّ قَالَ: أَوْقِدُوا
وَاصْطَبِعُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يَدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ
بُدُّكُمْ وَلَا صَاعَكُمْ؛ قَوْلُهُ اصْطَبِعُوا أَيْ
اتَّخَذُوا صَنِيعًا، يَعْنِي طَعَامًا تُنْفِقُونَهُ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ.

وَيُقَالُ: اصْطَنَعَ فَلَانٌ خَاتَمًا إِذَا سَالَ
رَجُلًا أَنْ يَصْنَعَ لَهُ خَاتَمًا. رَوَى ابْنُ عُمَرَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ
ذَهَبٍ، كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ إِذَا
لَبَسَهُ، فَصَنَعَ النَّاسُ، ثُمَّ إِنَّهُ رَمَى بِهِ، أَيْ
أَمَرَ أَنْ يَصْنَعَ لَهُ، كَمَا نَقُولُ أَكْتَبَ، أَيْ أَمَرَ
أَنْ يَكْتُبَ لَهُ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْإِفْعَالِ،
لِاجْتِلَاءِ الصَّادِ.

وَاسْتَصْنَعَ الشَّيْءَ: دَخَا إِلَى صُنْعِهِ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

إِذَا ذَكَرْتَ قَتْلَ بَكْوَسَاءَ أَشْلَعْتَ
كَوَاهِيَةَ الْأَخْرَاطِ رَثَّ صُنُوعِهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: صُنُوعُهَا جَمْعٌ لَا أَعْرِفُ لَهُ
وَاحِدًا.

وَالصَّنَاعَةُ: حِرْفَةُ الصَّانِعِ، وَعَمَلُهُ
الصَّنِيعَةُ. وَالصَّنَاعَةُ: مَا تَسْتَصْنِعُ مِنْ أَمْرٍ؛
وَرَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَ وَصَنَعَ الْيَدَ مِنْ قَوْمٍ صَنِيعُ
الْأَيْدِي وَصَنِعَ وَصَنِعَ، وَأَمَّا سَبِيؤُهُ فَقَالَ:
لَا يَكْسِرُ صَنِعَ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ.
وَرَجُلٌ صَنِيعُ الْيَدَيْنِ وَصَنِيعُ الْيَدَيْنِ، يَكْسِرُ
الصَّادِ، أَيْ صَانِعٌ حَاقِظٌ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ
صَنِعَ الْيَدَيْنِ، بِالتَّحْرِيكِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
وَعَلَيْهَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهَا

دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ تَبِعَ
هَذِهِ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ، وَيُرْوَى: صَنَعَ
السَّوَابِغِ؛ وَصَنِعَ الْيَدَ مِنْ قَوْمٍ صَنِيعِي^(١)
(١) قَوْلُهُ: «مِنْ قَوْمٍ صَنِيعِي... إلخ» =

الْأَيْدِي وَأَصْنَاعُ الْأَيْدِي، وَحَكِي سَبِيؤُهُ
الصَّنِعُ مُفْرَدًا. وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ، أَيْ حَاقِظَةٌ
مَاهِرَةٌ بِعَمَلِ الْيَدَيْنِ، وَتُقَرَّدُ فِي الْمَرَاةِ، مِنْ
يَسُوقُ صُنِعَ الْأَيْدِي، وَفِي الصَّحَاحِ:
وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدَيْنِ؛ وَلَا يُقَرَّدُ صَنَاعُ الْيَدِ فِي
الْمَذَكَّرِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالَّذِي اخْتَارَهُ
تَعَلَّبَ رَجُلٌ صَنِعَ الْيَدِ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ،
فَيَجْعَلُ صَنَاعًا لِلْمَرَاةِ بِمَنْزِلَةِ كَعَابٍ وَرَدَاحٍ
وَحَصَانٍ؛ وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ الْهَذَلِيُّ:

صَنَاعٌ يَأْشِفَاهَا حَصَانٌ يَفْرِجُهَا
جَوَادٌ يَقُوتُ الْبَطْنُ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ
وَجَمْعُ صَنِعَ عِنْدَ سَبِيؤِهِ صَنَعُونَ
لَا غَيْرَ، وَكَذَلِكَ صَنِعَ؛ يُقَالُ: رَجُلٌ
صَنِيعُ الْيَدِ، وَجَمْعُ صَنَاعٍ صُنْعٌ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْمٍ: صَنِعَ مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ، مِثْلُ
دَنْفٍ وَقَمِينٍ، وَالْأَصْلُ فِيهِ عِنْدَهُ الْكَسْرُ:
صَنِيعٌ لِيَكُونَ بِمَنْزِلَةِ دَنْفٍ وَقَمِينٍ، وَحَكِي أَنَّ
فَعْلَهُ صَنِيعٌ يَصْنَعُ صُنْعًا، مِثْلُ بَطْرِ بَطْرًا،
وَحَكِي غَيْرُهُ أَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ صَنِيعٌ وَامْرَأَةٌ
صَنِيعَةٌ بِمَعْنَى صَنَاعٍ؛ وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ
ابْنِ ثَوْرٍ:

أَطَافَتْ بِهِ النَّوَانُ بَيْنَ صَنِيعَةٍ
وَبَيْنَ الَّتِي جَاءَتْ لِكَيْمَا تَعَلَّيَا
وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ صَنِيعَ يَصْنَعُ
صَنِيعٌ لَا صَنِيعٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ صَنِيعٌ؛ هَذَا
جَمِيعُهُ كَلَامُ ابْنِ بَرِّي. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَعْدُمُ
صَنَاعَ ثَلَاثَةٍ: الثَّلَاثَةُ: الصُّوفُ وَالشَّعْرُ وَالْوَبَرُ.
وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: الْأَمَةُ غَيْرُ الصَّنَاعِ.
قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ صَنِعَ الْيَدِ
وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ دَلِيلٌ عَلَى مُشَابَهَةِ حَرْفِ
الْمَدِّ قَبْلَ الطَّرْفِ لِتَاءِ الثَّانِيَةِ، فَأَعْتَبَ
الْأَلْفَ قَبْلَ الطَّرْفِ مَعْنَى التَّاءِ الَّتِي كَانَتْ
تَجِبُ فِي صَنِيعَةٍ لَوْ جَاءَ عَلَى حُكْمِ نَظِيرِهِ،
نَحْوُ حَسَنٍ وَحَسَنَةٍ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

= كَذَا بِالْأَصْلِ مَضْبُوطًا. وَنَصَرَ الْقَامُوسُ: «مِنْ
قَوْمٍ صَنِيعِي الْأَيْدِي، بِضَمَّةٍ وَبُضْمَتَيْنِ وَفَتْحَتَيْنِ
وَبِكْسَرَةٍ، وَأَصْنَاعُ الْأَيْدِي، وَحَكِي: رَجُلٌ
وَنِسْوَةٌ صُنْعٌ، بِضْمَتَيْنِ.

امْرَأَةً صَنَعَ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً الْبَدِينِ ، تُسَوَّى الْأَشَافِي ، وَتُخْرِزُ الدَّلَاءَ وَتَقْرِبُهَا . وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ : حَاذِقَةٌ بِالْعَمَلِ . وَرَجُلٌ صَنَعَ إِذَا أَفْرَدَتْ فِيهِ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ ، وَرَجُلٌ صَنَعَ الْيَدِ وَصَنَعَ الْبَدِينِ ، مَكْسُورُ الصَّادِ إِذَا أَضْيَقَتْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
صَنَعَ الْبَدِينِ بِحَيْثُ يَكُونُ الْأَصِيدُ
وَقَالَ آخَرُ :

أَتَيْلُ عَدَوَانٍ كُلُّهَا صَنَعًا
وَفِي حَلِيشٍ عَمْرٍ : جِينُ جَرْحٍ قَالَ
لِابْنِ عَبَّاسٍ : انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي ، فَقَالَ : غُلَامُ
الْمُخَيَّرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : الصَّنْعُ ؟ قَالَ :
نَعَمْ . يُقَالُ : رَجُلٌ صَنَعَ وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ إِذَا
كَانَ لَهَا صَنْعَةٌ يَغْمَلُهَا بِأَيْدِيهَا وَيَكْسِبَانِ
بِهَا . وَيُقَالُ : امْرَأَتَانِ صَنَاعَانِ فِي التَّخْيِيَةِ ،
قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِنَّمَا تَرَى دَهْرِي حَنَافٍ حَفْضًا
أَطَرِ الصَّنَاعَيْنِ الْعَرِيشَ الْقَعْضَا
وَسَوْفَ صَنَعٌ يَمِثُلُ قَدَالُو وَقَدَلُو . قَالَ
الْإِبْرَادِيُّ : وَسَمِعْتُ شُورًا يَقُولُ : رَجُلٌ صَنَعَ
وَقَوْمٌ صَنَعُونَ ، يَسْكُونُونَ النَّوْنَ .
وَرَجُلٌ صَنَعَ اللِّسَانَ وَلِسَانٌ صَنَعَ ، يُقَالُ
ذَلِكَ لِلشَّاعِرِ وَلِكُلِّ بَيِّنٍ ^(١) وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ،
قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَهْدَى لَهُمْ مِدْحِي قَلْبٌ يُؤَازِرُهُ
فِيمَا أَرَادَ لِسَانٌ حَائِكٌ صَنَعَ
وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الْمَرْأَةِ :
وَهِيَ صَنَاعٌ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ
وَأَصْنَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَحَانَ أَخْرَقَ ^(٢)
وَالْمَصْنَعَةُ : الدَّعْوَةُ يَتَّخِذُهَا الرَّجُلُ
وَيَدْعُو إِخْوَانَهُ إِلَيْهَا ، قَالَ الرَّاعِي :

(١) قوله : « ولكل بين » في القاموس وشرحه :
يقال ذلك للشاعر الفصيح ولكل بليغ بين .

(٢) قوله : « وأصنع الرجل ... إلخ » في شرح
القاموس : وقال ابن الأعرابي : أصنع أحان آخر ،
وقال ابن جنياد : أصنع الآخرق تعلم وأحكم . هكذا
في الباب والتكلمة . ونص ابن الأعرابي : وأصنع
الرجل إذا أحان آخرق .

وَمَصْنَعُهُ هُنْدٌ أَعْنَتْ فِيهَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَعْنَى مَدْعَاةً .

وَصَنْعَةُ الْفَرَسِ : حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ .
وَصَنَعَ الْفَرَسَ بِصَنْعِهِ صَنَعًا وَصَنْعَةً ، وَهُوَ
فَرَسٌ صَنِيعٌ : قَامَ عَلَيْهِ . وَفَرَسٌ صَنِيعٌ
لِلْأُنْثَى ، يَغِيرُهَا ، وَارَى اللَّحْيَانِي خَصَّ بِهِ
الْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
فَنَقَلْنَا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَا

نَاعِمَ الْبَالُو لَجُوجًا فِي السَّنَنِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلِتَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي » ،
قِيلَ : مَعْنَاهُ لِيَتَغَذَّى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ
لِيَتَرَبَّى بِمَرَأَى بَنِي . يُقَالُ : صَنَعَ فَلَانٌ
جَارِيَتَهُ إِذَا رَبَّاهَا ، وَصَنَعَ فَرَسَهُ إِذَا قَامَ بِعَلْفِهِ
وَتَسْوِيَتِهِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : صَنَعَ فَرَسَهُ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، وَصَنَعَ جَارِيَتَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
لَأَن تَصْنِيعَ الْجَارِيَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ
وَعِلَاجٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَغَيْرَ اللَّيْثِ يُجِيزُ
صَنَعَ جَارِيَتَهُ بِالتَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
[تَعَالَى] : « وَلِتَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي » .

وَتَصْنَعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَنَعَتْ نَفْسَهَا .
وَقَوْمٌ صَنَاعِيَّةٌ أَيْ يَصْنَعُونَ الْمَالَ
وَيُسَمُّونَهُ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

سُودٌ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَنْهُمْ وَلَمَّا تَحَلَّبَ
الْأَزْهَرِيُّ : صَنَاعِيَّةٌ ، الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ
وَيُسَمُّونَ فَضْلَانَهُمْ ، وَلَا يَسْقُونَ الْبَانَ إِلَيْهِمْ
الْأَضْيَافَ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ الْآبِيَاتُ كُلُّهَا فِي
تَرْجَمَةِ صَلَمَعٍ .

وَفَرَسٌ مَصْنَاعٌ : وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْطِيكَ
جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ ، لَهُ صَوْنٌ بِصَوْنِهِ ،
فَهُوَ بِصَانِعِكَ بِبَدَلِهِ سِيرُهُ .

وَالصَّنِيعُ : الثَّوبُ الْجَيِّدُ النَّقِيُّ ، وَقَوْلُ
نَافِعِ بْنِ لَقِيطٍ الْفَقْهِيِّ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُرَطُّ الْقِدَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّقْيِيبُ
فَسَرَهُ فَقَالَ : مَصْنَعٌ ، أَيْ مَا فِيهِ مُسْتَمْلَحٌ .
وَالْتَصْنَعُ : تَكَلَّفُ الصَّلَاحِ وَلَيْسَ بِهِ .

وَالْتَصْنَعُ : تَكَلَّفُ حُسْنِ السَّمْتِ وَإِظْهَارُهُ
وَالْتَرْتِينَ بِهِ ، وَالْبَاطِنُ مَدْخُولٌ .

وَالصَّنْعُ : الْحَوْضُ ، وَقِيلَ : شِبْهُ
الصَّهْرِيجِ يَتَّخِذُ لِلْمَاءِ ، وَقِيلَ : خَشَبَةٌ
يُحْبَسُ بِهَا الْمَاءُ وَتُمْسِكُهُ جِينًا ، وَالْجَمْعُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ أَصْنَاعٌ . وَالصَّنَاعَةُ : كَالصَّنْعِ أَلَى
هِيَ الْخَشَبَةُ . وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصْنَعَةُ :
كَالصَّنْعِ الَّذِي هُوَ الْحَوْضُ أَوْ شِبْهُ الصَّهْرِيجِ
يُجْمَعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ . وَالْمَصْنَاعُ أَيْضًا :
مَا يَصْنَعُهُ النَّاسُ مِنَ الْأَبَارِ وَالْأَبْنِيَةِ وَغَيْرِهَا ،
قَالَ لَيْدٌ :

بَلِينَا وَمَا تَبَلَى النُّجُومُ الطَّوَالِجُ
وَبَقِيَ الدِّيارُ بَعْدَنَا وَالْمَصْنَاعُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْقَصُورِ أَيْضًا
مَصْنَاعٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ، أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا أُحِبُّ الْمُتَدَنَاتِ اللَّوَاتِي
فِي الْمَصْنَاعِ لَا بَيْنَ أَطْلَاعَا
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهَا جَمْعُ مَصْنَعَةٍ ، وَزَادَ
الْبَاءُ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ :

نَفَى الدَّرَاهِمِ تَفَادُ الصَّيَارِيضِ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَصْنَعٍ
وَمَصْنَعَةٍ ، كَمَشْهُومٍ وَمَشَائِمٍ ، وَمَكْسُورٍ
وَمَكَابِيرٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَتَتَّخِذُونَ مَصْنَاعٍ
لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ » ، الْمَصْنَاعُ فِي قَوْلِهِ بَعْضُ
الْمُفَسِّرِينَ : الْأَبْنِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَحْبَاسُ
تَتَّخِذُ لِلْمَاءِ ، وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ وَمَصْنَعٌ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَا أُخِذَ لِلْمَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

سَمِعْتُ الْعَرَبَ تُسَمِّي أَحْبَاسَ الْمَاءِ الْأَصْنَاعَ
وَالصَّنُوعَ ، وَاحِدُهَا صَنَعٌ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : الْجَيْسُ يَمِثُلُ الْمَصْنَعَةِ ،
وَالزَّلْفُ الْمَصْنَاعُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهِيَ
مَسَاكُتُ لِمَاءِ السَّمَاءِ ، يَحْتَفِرُهَا النَّاسُ ،
فَيَمْلُؤُهَا مَاءَ السَّمَاءِ ، يَشْرَبُونَهَا . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَرَى مَصْنَاعٍ ،
وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطُ بِمَصْنَعَةٍ
بَجَدْنِ لِلنَّوْحِ وَاجْتَبَنَ الثَّابِتِي

وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصَانِعُ : الْحُصُونُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :
بَنَى زِيَادٌ لِلذِّكْرِ اللَّهَ مَصْنَعَةً

مِنْ الْحِجَارَةِ لَمْ تَرْفَعْ مِنَ الطِّينِ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَلَغَ الصَّنْعَ بِسَهْمٍ ؛
الصَّنْعُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَوْضِعُ يَتَّخَذُ لِلْمَاءِ ،
وَجَمْعُهُ أَصْنَاعٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالصَّنْعِ ههنا
الْحِصْنَ .

وَالْمَصَانِعُ : مَوَاضِعُ تَعَزُّلٍ لِلنَّحْلِ مُتَبَدِّدَةً
عَنِ النَّبَاتِ ، وَاجْتَدَتْهَا مَصْنَعَةٌ ؛ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالصَّنْعُ : الرِّزْقُ . وَالصَّنْعُ ، بِالضَّمِّ :
مَصْدَرٌ قَوْلِكَ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا ، تَقُولُ :
صَنَعَ إِلَيْهِ عَرَفًا صُنْعًا ، وَاصْطَنَعَهُ ، كِلَاهُمَا :
قَدَّمَهُ ، وَصَنَعَ بِهِ صَنِيعًا قَبِيحًا أَيْ فَعَلَ .
وَالصَّنِيعَةُ : مَا اضْطَنَعَ مِنْ خَيْرٍ .
وَالصَّنِيعَةُ : مَا أُعْطِيَتْهُ وَأَسْدَيْتُهُ مِنْ مَعْرُوفٍ
أَوْ يَدٍ إِلَى إِنْسَانٍ تَصْطَنِعُهُ بِهَا ، وَجَمْعُهَا
الصَّنَائِعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ
وَاصْطَنَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ صَنِيعَةً ، وَفُلَانٌ
صَنِيعَةٌ فُلَانٍ ، وَصَنِيعٌ فُلَانٍ إِذَا اصْطَنَعَهُ
وَادَبَهُ وَخَرَجَهُ وَرَبَاهُ .

وَصَانَعُهُ : دَارَاهُ وَلَيْتَهُ وَدَاهَنَهُ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : كَالْبَغِيرِ الْمَحْشُوشِ الَّذِي
يُصَانَعُ قَائِدُهُ ، أَيْ يُدَارِيهِ . وَالْمَصْنَعَةُ : أَنْ
تَصْنَعَ لَهُ شَيْئًا لِيَصْنَعَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ ، وَهِيَ
مُفَاعَلَةٌ مِنَ الصَّنْعِ . وَصَانَعَ الْوَالِي : رَشَاهُ .
وَالْمَصْنَعَةُ : الرِّشْوَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ
صَانَعَ بِالْمَالِ لَمْ يَحْتَشِمِ مِنْ طَلَبِ الْحَاجَةِ .
وَصَانَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ : خَادَعَهُ عَنْهُ . وَيُقَالُ :
صَانَعْتُ فُلَانًا أَيْ رَافَقْتُهُ . وَالصَّنْعُ :
السُّودُ (١) ؛ قَالَ الْعَرَّارُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

(١) قَوْلُهُ : «وَالصَّنْعُ السُّودُ» كَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ مَعَ شَرْحِهِ : وَالصَّنْعُ ، بِالْكَسْرِ ،
السُّودُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْعِبَابِ
وَالْتَكْلُفَةِ ، وَوَقَعَ فِي اللِّسَانِ : وَالصَّنْعُ السُّودُ ، ثُمَّ
قَالَ : فَلْيَتَأَمَّلْ فِي الْعِبَارَتَيْنِ .

وَجَاءَتْ وَرُكْبَانُهَا كَالشُّرُوبِ
وَسَائِقُهَا مِثْلُ صَنِيعِ الشَّوَاءِ
يَعْنِي سُودَ الْأَلْوَانِ ، وَقِيلَ : الصَّنْعُ الشَّوَاءُ
نَفْسُهُ ؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَكُلُّ
مَا صُنِعَ فِيهِ ، فَهُوَ صَنِيعٌ مِثْلُ السُّفَرَةِ
أَوْ غَيْرِهَا .

وَسَيْفٌ صَنِيعٌ : مُجَرَّبٌ مَجْلُوبٌ ؛ قَالَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي يَمْدَحُ
مُعَاوِيَةَ :

أَتَيْتُكَ الْعَيْسُ تَنْفَحُ فِي بُرَاهَا
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقَطُوعُ
بِأَبْيَضٍ مِنْ أُمِّيَّةٍ مَضْرُجِيٍّ
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ
وَسَهْمٌ صَنِيعٌ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ صُنْعٌ ؛
قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

وَأَرْمَوْهُمْ بِالصَّنْعِ الْمَحْشُورَةِ
وَصَنْعَاءُ ، مَمْدُودَةٌ : بَلَدَةٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ قِصَّةُ الْبَيْنِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

لَا بَدَّ مِنْ صُنْعًا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ
فَأَنَا قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ ، وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهِ صُنْعَانِي ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى
حِرَانَ حِرَانِي ، وَإِلَى مَانَا وَعَانَا مَنَايَ
وَعَنَانِي ، وَالنُّونُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزِ فِي
صَنْعَاءَ ؛ (حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ) ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
وَمِنْ حُدَاقِ أَصْحَابِنَا مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ النُّونَ
فِي صُنْعَانِي إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي تَبْدَلُ
مِنْ هَمْزِ التَّائِيثِ فِي النَّسَبِ ، وَأَنَّ الْأَصْلَ
صَنْعَاوِي وَأَنَّ النُّونَ هُنَاكَ بَدَلٌ مِنْ هَذِهِ
الْوَاوِ ، كَمَا أَبْدَلْتَ الْوَاوَ مِنَ النُّونِ فِي قَوْلِكَ :

مِنْ وَأَفِيدَ ، وَإِنْ وَقَفْتَ وَقَفْتُ ، وَنَحْوُ
ذَلِكَ ، قَالَ : وَكَيْفَ تَصَرَّفْتَ الْحَالَ فَاالنُّونُ
بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ مِنَ الْهَمْزِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا ذَهَبَ
مَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا لِأَنَّهُ لَمْ يَرَ النُّونَ أَبْدَلْتَ
مِنْ الْهَمْزِ فِي غَيْرِ هَذَا ، قَالَ : وَكَانَ يَحْتَجُّ
فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ نُونًا فَعَلَانُ بَدَلٌ مِنْ هَمْزٍ
فَعَلَاءَ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ غَرَضُهُمْ هُنَا الْبَدَلُ
الَّذِي هُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِي ذُنُوبٍ ذُوبٌ ، وَفِي
جَوْنَةٍ جُونَةٌ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّ النُّونَ تُعَاقَبُ

فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْهَمْزَةُ ، كَمَا تُعَاقَبُ لَامُ
الْمَعْرِفَةِ التَّنَوِينِ ، أَيْ لَا تُجْتَمِعُ مَعَهُ ، فَلَمَّا
لَمْ تُجَامِعْ قَبْلَ إِهْنَاهَا بَدَلٌ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ النُّونُ
وَالْهَمْزَةُ .
وَالْأَصْنَاعُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
قَمِيئَةَ :

وَضَعْتُ لَدَى الْأَصْنَاعِ ضَاحِيَةً
فَهِيَ السُّيُوبُ وَحُطَّتِ الْعِجْلُ
وَقَوْلُهُمْ : مَا صَنَعْتَ وَأَبَاكَ ؟ تَقْدِيرُهُ مَعَ
أَيْبِكَ ، لِأَنَّ مَعَ الْوَاوِ جَمِيعًا لَمَّا كَانَ
لِلْإِشْتِرَاكِ وَالْمَصَاحِبَةِ أَقِيمَ أَحَدُهَا مَقَامَ
الْآخَرِ ، وَإِنَّمَا نَصَبَ لِقَبْحِ الْعَطْفِ عَلَى
الْمُضْمَرِ الْمَرْفُوعِ مِنْ غَيْرِ تَوَكُّيدٍ ، فَإِنَّ
وَكَدَّتْهُ رَفَعَتْ وَقُلْتُ : مَا صَنَعْتَ أَنْتَ
وَأَبُوكَ ؟

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : لَوْ أَنَّ
لَأَحَدِكُمْ وَادِي مَالٍ ثُمَّ مَرَّ عَلَى سَبْعَةِ أَهْمٍ
صَنَعَ لَكَفَّتَهُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْزِلَ فَيَأْخُذَهَا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَالَ صُنْعٌ ، قَالَه الْحَرَبِيُّ ،
وَإِظْنُهُ صَنِيعَةٌ ، أَيْ مُسْتَوِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ
وَاحِدٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ
مَا شِئْتَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ : مَعْنَاهُ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ
أَنْ يَعْمَلَ الْخَيْرَ فَيَدْعُهُ حَيَاءٌ مِنَ النَّاسِ ، كَأَنَّهُ
يَخَافُ مَذْهَبَ الرِّيَاءِ ، يَقُولُ فَلَا يَمْنَعُكَ
الْحَيَاءُ مِنَ الْمُنَى لِمَا أَرَدْتَ ؛ قَالَ
أَبُو عَيْدٍ : وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ جَرِيرٌ مَعْنَى
صَحِيحٍ فِي مَذْهَبِهِ ، وَلَكِنْ الْحَدِيثُ لَا تَبْدُلُ
سِيَاقَتَهُ وَلَا لَفْظَهُ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ ، قَالَ :
وَوَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ يَقُولُهُ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ
فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ إِنَّمَا هُوَ مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ صَنَعَ
مَا شَاءَ عَلَى جِهَةِ النَّمِّ لِتَرْكِ الْحَيَاءِ ، وَلَمْ يَرِدْ
يَقُولُهُ : فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِذَلِكَ
أَمْرًا ، وَلَكِنَّهُ أَمَرَ مَعْنَاهُ الْخَيْرَ كَقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ
النَّارِ ، وَالَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ حَثٌّ
عَلَى الْحَيَاءِ ، وَأَمْرٌ بِهِ ، وَعَابَ تَرْكُهُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ ، أَصْنَعَ

ما شئتَ فَإِنَّ اللَّهَ مُجَازِيكَ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ » ، وَذِكْرُ ذَلِكَ كُلُّهُ مُسْتَوْفَى
فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي
وَلَمْ تَسْتَحْيَ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ
وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ
شَاءَ فَلْيُكْفِرْ » ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ
صَبِيحَ : وَفِي الْحَدِيثِ ثَمِينُ ضَائِعًا ، أَيْ
ذَا ضَيَاعَ مِنْ فَقْرٍ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَصَرَ عَنْ
الْقِيَامِ بِهَا ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالصَّادِ
الْمُهْمَلَةِ وَالنُّونِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ هُوَ الصَّوَابُ ،
وَقِيلَ : هُوَ فِي حَدِيثٍ بِالْمُهْمَلَةِ ، وَفِي آخَرٍ
بِالْمُعْجَمَةِ ، قَالَ : وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ فِي
الْمَعْنَى .

• صنبر • الصنبر : شجرة ، ويقال لها
الصنبر .

• صنف • الصنف والصنف : النوع
والضرب من الشيء . يقال : صنف وصنفت
من المتاع ، لغتان ، والجمع أصناف
وصنوف .

والصنيف : تمييز الأشياء بعضها من
بعض . وصنف الشيء : ميز بعضه من
بعض . وتصنيف الشيء : جعله أصنافاً .
والصنف : الصفة .

وصنفة الإزار ، بكسر النون : طرته التي
عليها الهدب ، وقيل : هي حاشيته أية
كانت . الجوهرى : صنفة الإزار ،
بالكسر ، طرته ، وهي جانبه الذي لا هذب
له ، ويقال : هي حاشية الثوب ، أى جانبه
كان . وفي الحديث : فَلْيَنْفُضْهُ بِصِنْفِهِ
إِزَارُو ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ .

وصنفة الثوب : زاويته ، والجمع
صنيف ، وللثوب أربع صنفات ، وسُمي
الإزار إزاراً لحفظه صاحبه وحياتوه جسده ،
أخذ من أزوته ، أى عاوته ، ويقال إزار
وإزاره . الليث : الصنفة والصنفة قطعة من

الثوب ، وقول الجعدي .

على لاجب كحصى الصنا
ع سوى لها الصنف إرمالها
قال شير : الصنف والصنفة الطرف
والزاوية من الثوب وغيره . والصنفة طائفة
من القليلة . الليث : الصنف طائفة من كل
شيء ، وكل ضرب من الأشياء صنف على
جدو ، وقوله أنشد ابن الأعرابي :

يُعَاطِي الْقَوَرُ بِالصَّنِفَاتِ مِنْهُ
كَمَا تُعْطَى رَوَاحِصُهَا السُّبُوبُ
فَسَرَهُ ثَلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا يَصِفُ سَرَابًا يُعَاطَى
بِجَوَانِبِهِ الْجِيَالُ ، كَأَنَّهُ يُفِيضُ عَلَيْهَا ، كَمَا
تُعْطَى السُّبُوبُ غَوَاسِلُهَا مِنْ بَيَاضٍ وَنَقَاءٍ ،
فَالصَّنِفَاتُ عَلَى هَذَا جَوَانِبُ السَّرَابِ ، وَإِنَّمَا
الصَّنِفَاتُ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْمَلَاءِ ، فَاسْتَعَارَهُ
لِلسَّرَابِ مِنْ حَيْثُ شَبَّهَ السَّرَابَ بِالْمَلَاءِ فِي
الصِّفَةِ وَالنِّقَاطِ ، قَالَ :

تَقْطَعُ غِيظَانًا كَأَنَّ مَثُونَهَا
إِذَا أَظْهَرْتَ تُكْسَى مَلَاءً مُنْشَرَا
وَرَوَى سَلَمَةُ أَنَّ الْفَرَّاءَ أَنْشَدَهُ لَابِنِ أَحْمَرَ :
سَقِيًّا لِحُلُولَانِ ذِي الْكُرُومِ وَمَا
صُنْفٌ مِنْ تِينٍ وَمِنْ عِنَبٍ
أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ صُنْفٌ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ صُنْفٌ ؛
وَيُقَالُ : صُنْفٌ مِيزٌ ، وَصُنْفٌ خَرَجَ وَرَقُهُ ،
وَصُنْفَتِ الْغُضَاءُ اخْضَرَّتْ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :
رَأَاهَا قَوَادِي أُمِّ خَشْفٍ خَلَا لَهَا

يَقْوِرُ الْوَرَقَيْنِ السَّرَّاءِ الْمُنْصَنَّفُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : صُنْفُ الشَّجَرِ إِذَا بَدَأَ
يُورِقُ فَكَانَ صِنْفَيْنِ : صُنْفٌ قَدْ أَوْرَقَ ،
وَصُنْفٌ لَمْ يُورِقْ ، وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ ،
وَكَذَلِكَ تَصْنَفُ ، قَالَ مَلِيحٌ :

بِهَا الْجَاذِبَاتُ الْعَيْنُ تَضْحَى وَكُورُهَا
فِيَالُ إِذَا الْأَرْضُ لَهَا تَصْنَفُ
وَعَلِيمُ أَصْنَفُ السَّاقِينَ : مُتَقَشِّرُهَا ، قَالَ
الْأَعْلَمُ الْهَلِيلِيُّ :

هَزَفُ أَصْنَفُ السَّاقِينَ هَقْلُ
يُاجِرُ يَبْضُهُ بَرْدُ الشَّمَالِ
أَصْنَفٌ : مُتَقَشِّرٌ . تَصْنَفَتْ سَاقُهُ إِذَا

تَشَقَّقَتْ . وَتَصْنَفَتْ شَفْتُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ .
وَعُودٌ صَنْفِيٌّ ، بِالْفَتْحِ : لِضَرْبٍ مِنْ
عُودِ الطَّيْبِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : عُودٌ صَنْفِيٌّ ،
بِالْفَتْحِ ، لِلْبُخُورِ لَا غَيْرَ .

• صنق • ابن الأعرابي : الصنق الأصفة ،
فِي التَّهْلِيلِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الصنق شيدة
ذَفَرِ الْأَيْطِ وَالْجَسَدِ ، صَنِقَ صَنْقًا ، فَهُوَ
صَنِقٌ ، وَأَصْنَقَهُ الْعَرَقُ .

وَأَصْنَقَ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ إِصْنَافًا إِذَا أَحْسَنَ
الْقِيَامَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مُصْنَقٌ وَمِصْصَابٌ إِذَا لَزِمَ
مَالَهُ وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ .

وَالصنق : الحلقة من الخشب تكون في
طرف المير ، والجمع أصناق (عَنْ أَبِي
حَنِفَةَ) وَأَنْشَدَ :

أَمِيرَةُ اللَّيْلِ وَأَصْنَقَ الْقَطْفِ
الْأَمِيرَةُ : الْحِيَالُ ، جَمْعُ مِرَارٍ ، وَالْأَصْنَقُ
جَمْعُ الصنق ، وَهُوَ الْحَلَقَةُ مِنَ الْخَشَبِ تَكُونُ
فِي طَرَفِ الْمِرْوَقِ ، وَالْقَطْفُ : ضَرْبٌ مِنْ
الشَّجَرِ مَتَيْنِ الْقُضْبَانِ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْأَصْنَقُ .
وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ جَمَلُ صَنْقَةٍ وَصَنْقَةٍ
وَقَبْصَةٍ وَقَبْصَةٍ ، إِذَا كَانَ ضَخْمًا كَبِيرًا .
وَصَنْقَةٌ مِنَ الْجَرَارِ وَصَنْقَةٌ وَصَمْعَةٌ : وَهُوَ
مَا غَلِظَ .

• صم • الصم : معروف واحد الأصنام ،
يُقَالُ : إِنَّهُ مُعَرَّبُ شَمَنَ ، وَهُوَ الْوَتَنُ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ يَنْحَتُ مِنْ خَشَبٍ ، وَيَصَاغُ
مِنْ فِضَّةٍ وَنُحَاسٍ ، وَالْجَمْعُ أَصْنَامٌ ، وَقَدْ
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّمِ وَالْأَصْنَامِ ،
وَهُوَ مَا اتَّخَذَ الْإِنْسَانُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا كَانَ لَهُ جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ فَهُوَ وَتَنٌ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصنمة والنصمة
الصورة التي تعبد . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ » ، قَالَ
ابْنُ عَرَفَةَ : مَا تَخْلُوهُ مِنَ الْهَوَى فَكَانَ غَيْرَ

صُورَةً فَهُوَ وَثَنٌ ، فَإِذَا كَانَ لَهُ صُورَةٌ فَهُوَ صَمٌّ ، وَقِيلَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَثَنِ وَالصَّمِّ أَنَّ الْوَثْنَ مَا كَانَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ فِضَّةٍ يُنَحْتُ وَيُعْبَدُ ، وَالصَّمُّ الصُّورَةُ بِلاَ جَنَّةٍ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ جَعَلَ الْوَثْنَ الْمَنْصُوبَ صَمًّا ، وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَكُنْ حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ إِلَّا وَلَهَا صَمٌّ يَعْبُدُونَهَا بِسْمُونَهَا أَنِّي بَنِي فَلَانُ (١) ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا» ، وَالْإِنَانُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ مِثْلُ الْخَشَبَةِ وَالْحِجَارَةِ ، قَالَ : وَالصَّمَّةُ الدَّاهِيَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهَا صَلَمَةٌ .

وَبَنُو صَنِيمٍ : بَطْنٌ (٢) .

• صَمٌّ : الْمُصِنَّ : الشَّامِخُ بِأَنفِهِ تَكْبَرًا أَوْ غَضَبًا ، قَالَ :

قَدْ أَخَذْتَنِي نَعْسَةً أُرْدَنُ
وَبُوهَبٌ مِنْ يَهَا مُصِنَّ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمُصِنَّ الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبَرًا ،
وَأَنشَدَ لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ :

يَا كُرُونَا صَلُّكَ فَكَبَانَا
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَا
بَلَّ الدَّنَابِي عِبْسًا مَبْنَا
إِلَى تَاكُلَهَا مُصِنَا
خَافِضُ سِنٍ وَمِثْلًا سِنَا ؟

أَبُو عَمْرٍو : أَنَا فُلَانٌ مُصِنٌ بِأَنفِهِ إِذَا رَفَعَ أَنْفَهُ مِنَ الْعَظْمَةِ . وَأَصْنٌ إِذَا شَمَخَ بِأَنفِهِ تَكْبَرًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَصْنَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا حَمَلَتْ فَاسْتَكْبَرَتْ عَلَى الْفَحْلِ . الْأُصْمَى : فُلَانٌ مُصِنَّ غَضَبًا ، أَيْ مُمْتَلِيٌّ غَضَبًا . وَأَصْنَتِ النَّاقَةُ : مَخَضَتْ فَوَقَعَ رَجُلٌ

(١) قوله : «ولها صم يعبدونها» ، لعله أنث الضمير العائد إلى الحى لأنه في معنى القليلة . وأنث الضمير العائد إلى الصم لأنه في معنى الصورة .
(٢) زاد في التكملة : الصم محركا بحيث الرائحة ، وقوة العبد ، وهو صميم ككتف . والصنمة كفرحة : اللبن الحبيب الطعم والرائحة .

الْوَلَدِ فِي صَلَاحِهَا . التَّهْدِيبُ : وَإِذَا تَأَخَّرَ وَلَدُ النَّاقَةِ حَتَّى يَقَعَ فِي الصَّلَا فَهُوَ مُصِنَّ ، وَهُنَّ مُصِنَاتٌ وَحِصَانٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُصِنَّ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي يَدْفَعُ وَلَدُهَا بِكَرَاعِهِ وَأَنْفِهِ فِي دُبُرِهَا ، إِذَا نَشِبَ فِي بَطْنِهَا وَدَنَا تَنَاجُهَا . وَقَدْ أَصْنَتَ إِذَا دَفَعَ وَلَدُهَا بِرَأْسِهِ فِي خَوْرَانِهَا . قَالَ أَبُو عَمِيرَةَ : إِذَا دَنَا تَنَاجُ الْفَرَسِ وَارْتَكَضَ وَلَدُهَا وَتَحَرَّكَ فِي صَلَاحِهَا فَهِيَ حَيِّثُ مُصِنَّةٌ ، وَقَدْ أَصْنَتِ الْفَرَسُ ، وَرَبَهَا وَقَعَ السَّقَى فِي بَعْضِ حَرَكَتِهِ حَتَّى يَرَى سَوَادَهُ مِنْ ظَلِيبَتِهَا ، وَالسَّقَى طَرَفُ السَّيْبَاءِ ، قَالَ : وَقَلَّمَا تَكُونُ الْفَرَسُ مُصِنَّةً إِذَا كَانَتْ مُذَكِّرًا تَلِدُ الذُّكُورَ . وَأَصْنَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُصِنَّةٌ : عَجَزَتْ (٣) . وَفِيهَا بَقِيَّةٌ .

وَالصَّنُّ ، بِالْفَتْحِ : زَيْلٌ كَبِيرٌ مِثْلُ السَّلَةِ الْمُطَبَّقَةِ يُجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامُ وَالْخَبْزُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَنَّى يَعْزَقُ ، يَعْنِي الصَّنَّ . وَالصَّنُّ ، بِالْكَسْرِ : بُولُ الْوَبَرِ يُخْتَرُ لِلدَّوِيَّةِ ، وَهُوَ مَتْنٌ جِدًّا ، قَالَ جَرِيرٌ : تَطَلَّى وَهِيَ سِنَةٌ الْمَعْرَى بِصَنِ الْوَبَرِ تَحْسَبُهُ مَلَابَا وَصِنٌ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعُجُوزِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ أَيَّامِهَا ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ مَعْرُفًا فَقَالَا : وَالصَّنُّ ، وَأَنشَدَ :

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا
صِنٌّ وَصَبْرٌ مَعَ الْوَبَرِ

ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : الْمُصِنَّةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَبْعَةُ أَشْيَاءَ : الْمُصِنَّةُ الْحَيَّةُ إِذَا عَضَّ قَتَلَ مَكَانَهُ ، فَقَوْلُ الْعَرَبِ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْمُصِنَّةِ الْمُسْكِيَّةِ ، وَالْمُصِنَّةُ الْمُتَكَبِّرُ ، وَالْمُصِنَّةُ الْمُتَيْنُّ ، أَصْنُ اللَّحْمِ أَتْنٌ ، وَالْمُصِنَّةُ الَّتِي لَهُ صَنَانٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

لَا تُوعِدُونِي يَا بَنِي الْمُصِنَّةِ
أَيَّ الْمُنْتِنَةِ الرِّيحِ مِنَ الصَّنَانِ ، وَالْمُصِنَّةُ السَّاكِيَّةُ ، وَالْمُصِنَّةُ الْمُبْتَلَى غَضَبًا ،

(٣) قوله : «وهي مصن : عجزت» عبارة المحكم : «وهي مصن ومصنة : عجزت» .

وَالْمُصِنَّ الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ .

وَالصَّنَانُ : رِيحُ الذَّفَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، قَالَ :

يَارَبِّهَا وَقَدْ بَدَأَ صُنَانِي

كَأَنِّي جَانِي عَيْثِرَانِ

وَصَنِ اللَّحْمِ : كَصَلِّ ، إِمَّا لُغَةً ، وَإِمَّا بَدَلًا . وَأَصْنٌ إِذَا سَكَتَ ، فَهُوَ مُصِنَّ سَاكِيٌّ . وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ الْكَلَاعِيِّ : أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ فَيَقُولُ : نَعَمْ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ ، يَذْهَبُ بِالصَّنَةِ وَيَذْكَرُ النَّارَ ، قَالَ أَبُو مُصَنِّورٍ : أَرَادَ بِالصَّنَةِ الصَّنَانَ ، وَهُوَ رَائِحَةُ الْمَغَابِنِ وَمَعَاطِفِ الْجَسَمِ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ فَعُولُجٌ بِالْمَرْثَلِ وَمَا أَشْبَهَهُ . نَصِيرُ الرَّازِي : وَيُقَالُ لِلتَّيْسِ إِذَا هَاجَ قَدْ أَصْنُ ، فَهُوَ مُصِنَّ ، وَصَنَانُهُ رِيحُهُ عِنْدَ هِيَاجِهِ . وَالصَّنَانُ : ذَفَرُ الْإِبْطِ . وَأَصْنُ الرَّجُلِ : صَارَ لَهُ صَنَانٌ . وَيُقَالُ لِلْبَغْلَةِ إِذَا أَمْسَكَتْ فِي يَدِكَ فَانْتَنَتْ : قَدْ أَصْنَتْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُطِخِ الْمَخْفَى كَلَامَهُ : مُصِنَّ .

وَالصَّنِينُ : بَلَدٌ ، قَالَ :

لَيْتَ شِعْرِي ! مَتَى تَخْبُ بِي النَّا
قَهْ بَيْنَ الْعَذِيبِ فَالْصَّنِينِ ؟

• صَنَا : الصَّنَا وَالصَّنَاءُ : الْوَسْخُ ، وَقِيلَ : الرَّمَادُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : يَبْدُ وَيَقْصُرُ وَيَكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلِفِ ، وَكِتَابُهُ بِالْأَلِفِ أَحْوَدٌ .

وَيُقَالُ : تَصَنَّى فُلَانٌ إِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْقَدْرِ مِنْ شَرِّهِو يَكْبُ وَيَشْوِي حَتَّى يُصْبِيهِ الصَّنَاءُ . وَفِي حَرْبِ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ : إِذَا طَالَ صِنَاءُ الْمَيْتِ نَفَى بِالْأَشْنَانِ ، إِنْ شَاءُوا (٤) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ دَرَنَهُ وَوَسَّخَهُ ، قَالَ : وَرَوَى ضِنَاءُ ، بِالضَّادِ ، وَالصَّوَابُ صِنَاءُ ، بِالضَّادِ ، وَهُوَ وَسْخُ النَّارِ وَالرَّمَادُ .

(٤) قوله : «إن شاءوا» هكذا في الأصل ، وليست في النهاية .

الْفَرَاءُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِصَنَائِيهِ أَيْ
أَخَذْتُهُ بِجَمِيعِهِ ، وَالسِّنُّ لَفَةٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الصَّنَى شَعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ
الْمَاءُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ : الصَّنَى حَسِيٌّ
صَغِيرٌ لَا يَرِدُهُ أَحَدٌ ، وَلَا يُؤْبَهُ لَهُ ، وَهُوَ
تَصْغِيرُ صَنُو ، قَالَتْ لَبْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

أَنَا بَعْدَ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكْ أَوَّلًا
وَكُنْتُ صَنِيًا بَيْنَ صَدِيقَيْنِ مَجْهَلَا
وَيُقَالُ : هُوَ شَقٌّ فِي الْجَبَلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَى اللَّازِمُ
لِلْخِدْمَةِ ، وَالنَّاصِي الْمُعَرَّبُ .

وَالصَّنُو : الْغُورُ ^(١) الْخَفِيسُ بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ ، قَالَ : وَالصَّنُو الْمَاءُ الْقَلِيلُ بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ . وَالصَّنُو : الْحَجَرُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ،
وَجَمَعَهَا كُلُّهَا صَنُو .

وَالصَّنُو : الْأَخُ الشَّقِيقُ ، وَالْعَمُّ ،
وَالْأَبْنُ ، وَالْجَمْعُ أَصْنَاءُ وَصَنَوَانُ ، وَالْأَنْثَى
صَنَوَةٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : عَمَّ
الرَّجُلُ صَنُو أَبِيهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنْ
أَصْلُهَا وَاحِدٌ ، قَالَ : وَأَصْلُ الصَّنُو إِنَّمَا هُوَ
فِي النَّخْلِ . قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ فَلَانُ صَنُو فَلَانٍ
أَيْ أَخُوهُ ، وَلَا يُسَمَّى صَنُوًا حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ
آخَرُ ، فَهُمَا حِينِيذُ صَنَوَانِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صَنُوٌ صَاحِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ : الْعَبَّاسُ
صَنُو أَبِي ، وَفِي رِوَايَةٍ : صِنُوِي . وَالصَّنُو :

الْوُثْلُ ، وَأَصْلُهُ أَنْ تَطْلُعَ نَخْلَتَانِ مِنْ عَرَقٍ
وَاحِدٍ ، يُرِيدُ أَنْ أَصْلَ الْعَبَّاسِ وَأَصْلُ أَبِي
وَاحِدٍ ، وَهُوَ مِثْلُ أَبِي أَوْ مِثْلِي ، وَجَمَعُهُ
صَنَوَانُ ، وَإِذَا كَانَتْ نَخْلَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ
أَوْ أَكْثَرُ أَصْلُهَا وَاحِدٌ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَنُوٌ ،
وَالْأَثْنَانِ صَنَوَانُ ، وَالْجَمْعُ صَنَوَانُ ، يَرْفَعُ
النُّونَ ، وَحَكَى الرَّجَاجِيُّ فِيهِ صَنُوً ، بِضَمِّ
الصَّادِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِسَائِرِ الشَّجَرِ إِذَا تَشَابَهَ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا تَبَتَّ
الشَّجَرَتَانِ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
صَنُوٌ الْآخَرَى . وَرَكِبَتَانِ صَنَوَانُ : مُتَجَاوِرَتَانِ

(١) قوله : «الغور» هكذا في الأصل ، والذي
في القاموس والتهديب : العود .

إِذَا تَقَارَبَتَا وَنَبَعَتَا مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ . وَرَوَى عَنِ
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «صَنَوَانُ»
وغير صَنَوَانٍ ؛ قَالَ الصَّنَوَانُ الْمُجْتَمِعُ ،
وغير الصَّنَوَانِ الْمُتَفَرِّقُ ، وَقَالَ : الصَّنَوَانُ
النَّخْلَاتُ أَصْلُهُنَّ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَالصَّنَوَانُ
النَّخْلَتَانِ وَالثَّلَاثُ وَالْخَمْسُ وَالسِتُّ أَصْلُهُنَّ
وَاحِدٌ وَفُرُوعُهُنَّ شَيْءٌ ؛ وَغير صَنَوَانِ
الْفَارِدَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَاتَانِ نَخْلَتَانِ
صَنَوَانُ ، وَنَخِيلُ صَنَوَانُ وَأَصْنَاءُ ، وَيُقَالُ
لِلْأَثْنَيْنِ قَنَوَانُ وَصَنَوَانُ ، وَلِلْجَاعَةِ قَنَوَانُ
وَصَنَوَانُ . الْفَرَاءُ : الْأَصْنَاءُ الْأَمْثَالُ وَالْأَنْصَاءُ
السَّابِقُونَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَوَةُ الْفَسِيلَةُ .
ابْنُ بَرْزَجٍ : يُقَالُ لِلْحَفَرِ الْمُعْطَلِ صَنُوٌ ،
وَجَمَعُهُ صَنَوَانُ . وَيُقَالُ إِذَا احْتَفَرَّ : قَدِ
اصْطَنَى .

• صَهَبَ الصُّهْبَةُ : الشُّقْرَةُ فِي شَعْرِ
الرَّأْسِ ، وَهِيَ الصُّهْبَةُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الصَّهْبُ وَالصُّهْبَةُ : لَوْنُ
حُمْرَةٍ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ ، إِذَا كَانَ فِي
الظَّاهِرِ حُمْرَةً ، وَفِي الْبَاطِنِ اسْوَدَادٌ ،
وكَذَلِكَ فِي لَوْنِ الْإِبِلِ ؛ بَعِيرٌ أَصْهَبُ
وَصُهَابِيٌّ وَنَاقَةٌ صُهَابِيٌّ وَصُهَابِيَّةٌ ؛ قَالَ
طَرَفَةُ :

صُهَابِيَّةُ الْعُثُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَا
بَعِيدَةٌ وَخَذَ الرَّجُلُ مَوَارَةَ الْيَدِ
الْأَصْمَعَى : الْأَصْهَبُ : قَرِيبٌ مِنْ
الْأَصْبَحِ . وَالصَّهْبُ وَالصُّهْبَةُ : أَنْ يَعْלוَ
الشَّعْرُ حُمْرَةً ، وَأَصُولُهُ سَوْدٌ ، فَإِذَا دَهِنَ خِيلَ
إِلَيْكَ أَنَّهُ اسْوَدَ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْمَرَ الشَّعْرُ
كُلُّهُ .

صَهَبَ صَهَبًا وَاصْهَبَ وَاصْهَابًا وَهُوَ
أَصْهَبُ . وَقِيلَ : الْأَصْهَبُ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي
يُخَالِطُ بَيَاضَهُ حُمْرَةً . وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ :
إِنْ جَاءَتْ بِهْ أَصْهَبُ فَهُوَ لِفُلَانٍ ؛ هُوَ الَّذِي
يَعْلوَ لَوْنُهُ صُهْبَةً ، وَهِيَ كَالشُّقْرَةِ ، قَالَهُ
الْخَطَّابِيُّ . وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الصُّهْبَةَ مُخْتَصَةٌ

بِالشَّعْرِ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَعْلوها سَوَادٌ .
وَالْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَيْسَ
بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَرَبُ تَقُولُ : قُرَيْشُ ^(٢) الْإِبِلُ صُهْبًا
وَأَدْمُهَا ؛ يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَشْرِيفِهَا عَلَى
سَائِرِ الْإِبِلِ . وَقَدْ أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ :
خَيْرُ الْإِبِلِ صُهْبًا وَحُمْرُهَا ، فَجَعَلُوهَا خَيْرَ
الْإِبِلِ ، كَمَا أَنَّ قُرَيْشًا خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَهُمْ .
وَقِيلَ : الْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يُخَالِطُ
بَيَاضَهُ حُمْرَةً ، وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَعْلَى الْوَرِ
وَيَبْيَضَ أَجْوَاهُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : وَلَيْسَتْ
أَجْوَاهُ بِالشَّدِيدِ الْبَيَاضِ ، وَأَقْرَابُهُ وَدَفُوفُهُ
فِيهَا تَوْضِيعُ أَيْ بَيَاضٌ . قَالَ : وَالْأَصْهَبُ
أَقْلُ بَيَاضًا مِنَ الْآدَمِ ، فِي أَعَالِيهِ كُدْرَةٌ ،
وَفِي أَسْفَلِهِ بَيَاضٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضُ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْآدَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الْأَبْيَضُ ، فَإِنْ خَالَطَتْهُ
حُمْرَةٌ ، فَهُوَ أَصْهَبُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قَالَ حَنِيفُ الْحَنَاتِيمِ ، وَكَانَ أَبِلَ النَّاسِ :
الرَّمْكَاءُ بَهِيًا ، وَالْحُمْرَاءُ صَبْرَى ، وَالْخَوَارَةُ
غَزْرَى ، وَالصُّهْبَاءُ سُرْعَى . قَالَ : وَالصُّهْبَةُ
أَشْهَرُ الْأَلْوَانِ وَأَحْسَنُهَا ، حِينَ تَنْظَرُ إِلَيْهَا ؛
وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةٍ : الْبَهِيَّةُ تَأْتِي الْبَهِيَّةَ ،
وَهِيَ الرَّائِعَةُ .

وَجَمَلَ صُهَابِيٌّ أَيْ أَصْهَبُ اللَّوْنِ ،
وَيُقَالُ : هُوَ مَسْنُوبٌ إِلَى صُهَابٍ ، اسْمُ
فَحْلٍ أَوْ مَوْضِعٍ . التَّهْدِيبُ : الْإِبِلُ
صُهَابِيَّةٌ : مَسْنُوءَةٌ إِلَى فَحْلٍ اسْمُهُ صُهَابٌ .
قَالَ : وَإِذَا لَمْ يُضَيَّفُوا الصُّهَابِيَّةَ فَهِيَ مِنْ
أَوْلَادِ صُهَابٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صُهَابِيَّةٌ غَلَبَ الرِّقَابَ كَانَا
يُنَاطُ بِاللَّحْيَا فِرَاعِلَةً غُثْرَ
قَيْلٍ : نُسِبَتْ إِلَى فَحْلٍ فِي شِقِّ الْيَمَنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ يَرْمِي الْجَارَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ
صُهَابًا .

وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : صُهَبُ السَّيَالِ ، وَسَوْدُ
(٢) قوله : «قريش الإبل الخ» بإضافة قريش
للإبل كما ضبطه في المحكم ، ولا ينبغي وجهه .

الأجناد، وإن لم يكونوا صهب السبال، فكذلك يقال لهم، قال:

جاءوا يجرّون الحديد جراً
صهب السبال بيتون الشرا
وأنا يريد أن عداوتهم لنا كعداوة الروم.
والروم صهب السبال والشعور، والأفهم
عرب، والوانهم: الأدمة والسمره
والسواد، وقال ابن قيس الرقيات:

فظلّال السيوف شيين رأسي
واعنتاني في القوم صهب السبال
ويقال: أصله للروم، لأن الصهريه فيهم،
وهم أعداء العرب.

الأزهرى: ويقال للجراد صهائية؛
وأنشد:

صهائية زرق بعيد مسيرها
والصهباء: الخمر، سميت بذلك
للوها. قيل: هي التي عصرت من عنب
أبيض؛ وقيل: هي التي تكون منه ومن
غيره، وذلك إذا ضربت إلى البياض؛ قال
أبو حنيفة: الصهباء اسم لها كالعلم، وقد
جاء بغير الف واللام لأنها في الأصل صفة؛
قال الأعشى:

وصهباء طاف يهودها
وأبرزها وعليها ختم
ويقال للظليم: أصهب البلد أي
جلده.

والموت الصهباء: الشؤد كالصهبة
الأحمر؛ قال الجعدي:

فجئنا إلى الموت الصهباء بعدما
تجرد عريان من الشر أهدب
وأصهب الرجل: ولد له أولاد صهب.
والصهباء: كالأصهب؛ وقول

هميان:

يطير عنها الور الصهباء
أراد الصهباء، فحفف وأبدل؛ وقول
العجاج:

يشعثاني صهباء هليل
إنما عني به المشفر وحده، وصفه بما توصف

به الجملة.

وصهبى: اسم فرس النير بن تولب،
ولبابها عني بقوله:

لقد غدوت بصهبى وهي ملهية

إلهابها كضرام النار في الشيع
قال: ولا أدري أشتقه من الصهب، الذي
هو اللون، أم ارتجله علماً.

والصهباء: الوافر الذي لم ينقص
ونعم صهباء: لم تؤخذ صدقته بل هو
يوفر. والصهباء من الرجال: الذي
لا ديوان له.

ورجل صهب: طويل. التهذيب:
جمل صهب، وناق صهبه إذا كانا
شديدين، شها بالصهب، الحجارو، قال
هميان:

حتى إذا ظلأوها تكشفت
عني وعن صهبه قد شدت
أي عن ناقه صلبة قد تحتت. وصخرة
صهب: صلبة. والصهب الحجارو، قال
شمر: وقال بعضهم هي الأرض المستوية؛
قال القطامي:

حدا في صحارى ذى حاس وععر

لقاحاً يغشها رؤوس الصباب^(١)
قال شمر: ويقال للصهب الموضع
الشديد؛ قال كثير^(٢):

على لاجب يعلو الصباب مهج
ويوم صهب وصهد: شديد الحر.
والصهب شدة الحر؛ عن ابن الأعرابي
وحده، ولم يحكه غيره إلا وصفاً.
وصهب: موضع جعلوه اسماً للبقعة؛
أنشد الأصمعي:

(١) «ذى حاس وععر» موضعان كما في
ياقوت، والبيت في التكلة أيضاً.

(٢) قوله: «قال كثير...» صدره:
تواهي واحث الحداة بطاها

على لاجب
كذا في التكلة، والذي في التهذيب: «على
رحب».

وأبى الذي ترك الملوك وجمعهم

بصهاب هايدو كأمس الدابر
وبين البصرة والبحرين عين تعرف بعين
الأصهب. قال ذو الرمة، فجمعه على
الأصهباء:

دعاهن من تاج فازمن ورده
أو الأصهباء العيون السوانح
وفي الحديث ذكر الصهباء، وهو
موضع على رحو من خير.

وصهب بن سنان: رجل، وهو الذي
أراده المشركون مع نفر معه على ترك
الإسلام، وقتلوا بعض نفر الذين كانوا
معه، فقال لهم صهب: أنا شيخ كبير،
إن كنت عليكم لم أضركم، وإن كنت
معكم لم أنفكم، فخلوني وما أنا عليه،
وخذوا مالي، فقبلوا منه، وأتى المدينة فلقبه
أبو بكر الصديق، رضى الله عنه، فقال
له: ربح البيع يا صهب. فقال له: وأنت
ربح بيعك يا أبا بكر. وتلا قوله تعالى:
«ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاوة
الله».

وفي حاشية: والمصهب: صفيف
الشواء والوحش المختلط^(٣).

• صهب: التهذيب في الرباعي: ووبر
صهب أي صهباء، أبدلوا الجيم من
الياء، كما قالوا: الصبيح والصبح
وصهريج وصهري؛ وقول هميان:
يطير عنها الور الصهباء
أراد الصهباء، فحفف وأبدل.

• صهم: الأزهرى في الرباعي: ابن

(٣) قوله: «والمصهب صفيف الشواء...»
إلخ «كذا في التكلة «صفيف» بالصاد المهمله بعدها
فاء مضاف إلى الشواء. والوحش بالجر. والمختلط
بالرفع. وفي القاموس «ضعيف» بضم المعجمة فعين
مهمله. والوحش بالرفع. وفي النسخة التي شرح
عليها السيد مرتضى: غليظ الشواء.

السَّكَيْتِ رَجُلٌ صَهْتُمْ شَدِيدٌ عَسِرٌ لَا يَرْتَدُّ وَجْهَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الصَّهْمِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :
فَعْدَا عَلَى الرُّكْبَانِ غَيْرَ مَهْلٍ
بِهَرَاوِقِ سِلْسِ الْخَلِيقَةِ صَهْتُمْ^(١)
كَذَا وَجَدْتُهُ مَضْبُوطًا فِي التَّهْذِيبِ .

• صهح • الأزهرى : نَبْتُ صِهْجٍ إِذَا مَلَسَ ، وَظَهَرَ صِهْجُ : أَمَلَسَ ، قَالَ جَنْدَلُ :

عَلَى ضُلُوعِ نَهْدِهِ الْمَنَافِحِ
تَنْهَضُ فِيهِ عَرَى النَّسَائِحِ
صُعْدًا إِلَى سَنَابِنِ صِبَاحِ
الْأَصْمَعِيِّ : الصَّيْجُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَكَذَلِكَ الصَّلْجُ وَالْجَحْلُ .

• صهد • صَهْدَتُهُ الشَّمْسُ : لَفْعٌ فِي صَحْدَتِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : صَهْدَتُهُ الشَّمْسُ تَصْهَدُهُ صَهْدًا وَصَهْدَانًا : أَصَابَتْهُ وَحِيَّةٌ عَلَيْهِ . وَالصَّيْدُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

فَأَوْرَدَهَا فَبِحْ نَجْمِ الْفُرُو
عَ مِنْ صِهْدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّالِ^(٢)
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّيْدُ هُنَا السَّرَابُ ، قَالَ (١) قَوْلُهُ : « فَعْدَا عَلَى الرُّكْبَانِ الْخ » أَنْشَدَهُ فِي الْمَادَةِ الَّتِي قَبْلَ هَذِهِ : فَعْدَا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَشَكْسَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْكَافِ تَبْعًا لِلْمَحْكَمِ ، وَأَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا فَعْدَا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَسَلَسَ بَيْنَ مُهْمَلَةٍ فَلَامٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَرَادَ غَيْرَ مَهْلٍ سَلَسَ . أ. هـ . وَأَنْشَدَهُ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْلَةِ كَالْتَّهْذِيبِ لَكِنْ عَلَى أَنَّ صَهْتًا اسْمُ رَجُلٍ .

(٢) قَوْلُهُ : « الشَّالُ » ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ الْمَفْتُوحَةِ ، وَهُوَ رَوَاةُ اللِّسَانِ هُنَا . وَذَكَرَ الْبَيْتَ فِي مَادَةِ « سَمَل » ، وَفِيهِ « الشَّالُ » ، بِالشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ الْمَكْسُورَةِ ، وَهِيَ رَوَاةُ « الْحَكَم » وَ« التَّهْذِيبِ » وَ« شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ » . وَالسَّالُ جَمْعُ سَمَلَةٍ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، أَيْ أَوْرَدَ الْغَيْرَ أَنْتَهُ بَرْدَ الشَّالِ فِي قَبْحِ نَجْمِ الْقُرُوعِ ، فُرُوعِ الْجُوزَاءِ ، وَهِيَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ . وَيُرْوَى : « فَأَوْرَدَهَا فَبِحْ » ، بِالْقَسَمِ ، أَيْ أَوْرَدَهَا الْحَرَّ الْمَاءَ .

[عبد الله]

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ خَطَأٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الصَّيْدُ السَّرَابُ الْجَارِي ، وَأَوْرَدَ بَيْتَ أُمِيَّةَ ابْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

مِنْ صِهْدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّالِ
قَالَ : وَأَنْكَرَ شَمْرَ الصَّيْدِ : السَّرَابُ ، وَقَالَ : صِهْدُ الْحَرِّ شِدَّتُهُ ، وَيَوْمَ صِهْدٍ وَصِهْبٍ وَصِيخُودٍ . وَقَدْ صَهَدَهُمُ الْحَرُّ وَصَحَّدَهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهَاجِرَةٌ صِهْدٌ وَصِيهْدٌ : حَارَةٌ .

وَالصَّيْدُ : الطَّوِيلُ . وَالصَّيْهْدُ : الْجَسِيمُ . وَفَلَاةٌ صَيْدٌ : لِأَيْتَالٍ مَاوَهَا ، وَقَالَ مَزَاحِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

إِذَا عَرَضَتْ مَجْهُولَةٌ صَهْدِيَّةٌ
مَخُوفٌ رَدَاها مِنْ سَرَابٍ وَمِغُولٍ
وَمَا غَالَكَ وَأَهْلَكَكَ ، فَهُوَ مِغُولٌ .

• صهر • الصَّهْرُ : الْقَرَابَةُ . وَالصَّهْرُ : حُرْمَةُ الْخَتْنَةِ ، وَخَتَنَ الرَّجُلُ صَهْرَهُ ، وَالْمَتَزَوِّجُ فِيهِمْ أَصْهَارُ الْخَتَنِ ، وَالْأَصْهَارُ أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ ، وَلَا يُقَالُ لِأَهْلِ بَيْتِ الرَّجُلِ إِلَّا أَخْتَانُ ، وَأَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهَارُ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الصَّهْرَ مِنَ الْأَحْمَاءِ وَالْأَخْتَانِ جَمِيعًا .

يُقَالُ : صَاهَرْتُ الْقَوْمَ إِذَا تَزَوَّجْتَ فِيهِمْ ، وَأَصْهَرْتُ بِهِمْ إِذَا اتَّصَلْتَ بِهِمْ وَتَحَرَّمْتَ بِجَوَارِ أَوْ نَسَبِ أَوْ تَزَوَّجْتَ . وَصَهْرُ الْقَوْمِ : خَتَنُهُمْ ، وَالْجَمْعُ أَصْهَارُ وَصَهْرَاءُ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَقِيلَ : أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهَارُ وَأَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ أَخْتَانُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّهْرُ زَوْجُ بِنْتِ الرَّجُلِ ، وَزَوْجُ أُخْتِهِ . وَالْخَتَنُ أَبُو أَمْرَأَةٍ الرَّجُلِ وَأَخُو أَمْرَأَتِهِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُمْ أَصْهَارًا كُلَّهُمْ وَصَهْرًا ، وَالْفِعْلُ الْمُصَاهَرَةُ ، وَقَدْ صَاهَرَهُمْ وَصَاهَرَهُمْ فِيهِمْ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

حَرَّائِرُ صَاهَرْنَ الْمُلُوكَ وَلَمْ يَزَلْ
عَلَى النَّاسِ مِنْ أَتْبَائِهِنَّ أَمِيرُ
وَأَصْهَرَهُمْ وَالْيَهُودُ : صَارَ فِيهِمْ صَهْرًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَصْهَرَهُمْ بِهِمْ الْخَتَنُ .

وَأَصْهَرُ : مَتَّ بِالصَّهْرِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْأَحْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ وَالْأَخْتَانُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ ، وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهُمَا ، قَالَ : لَا يُقَالُ غَيْرُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَبَّاهُ كُنَّا بِالصَّهْرِ عَنِ الْقَبْرِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتْلُونَ الْبَنَاتِ فَيَدْفِنُونَهُنَّ ، فَيَقُولُونَ : زَوْجَانَهُنَّ مِنَ الْقَبْرِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْإِسْلَامِ فَقِيلَ : نَعَمْ الصَّهْرُ الْقَبْرِ ، وَقِيلَ : إِنَّا هَذَا عَلَى الْمَثَلِ أَيْ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الصَّهْرِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ فَلَانُ مُصْهَرِنَا ، وَهُوَ مِنَ الْقَرَابَةِ ، قَالَ زُهَيْرُ :

قُوْدُ الْجِيَادِ وَأَصْهَارُ الْمُلُوكِ وَصَبَّ
سَرٌّ فِي مَوَاطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَيِّمُوا
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا » ، فَأَمَّا النَّسَبُ فَهُوَ النَّسَبُ الَّذِي يَجْلُ نِكَاحُهُ كِبَنَاتِ الْعَمِّ وَالْخَالَ وَالْأَشْبَاهُ مِنَ الْقَرَابَةِ الَّتِي يَجْلُ تَزْوِيجُهَا ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْأَصْهَارُ مِنَ النَّسَبِ لَا يَجُوزُ لَهُمُ التَّزْوِيجُ ، وَالنَّسَبُ الَّذِي لَيْسَ بِصَهْرٍ مِنْ قَوْلِهِ [تعالى] : « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ » . إِلَى قَوْلِهِ : « وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ » ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ النَّسَبِ وَالصَّهْرِ خِلَافَ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ جَمْلَةً ، وَخِلَافَ بَعْضِ مَا قَالَ الرَّجَّاجُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ النَّسَبِ سَبْعًا ، وَمِنْ الصَّهْرِ سَبْعًا : « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ » مِنَ النَّسَبِ ، وَمِنْ الصَّهْرِ : « وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ » . وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَنَحْنُ مَا رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الشَّافِعِيُّ : حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى سَبْعًا

نَسَبًا وَسَبْعًا سَبِيًّا ، فَجَعَلَ السَّبَبَ الْقَرَابَةَ
الْحَادِثَةَ بِسَبَبِ الْمُصَاهَرَةِ وَالرُّضَاعِ ، وَهَذَا
هُوَ الصَّحِيحُ لِأَرْثِيَابِ يَبُو .

وَصَهْرَتُهُ الشَّمْسُ تَصْهَرُهُ صَهْرًا
وَصَهْدَتُهُ : اشْتَدَّ وَقَعُهَا عَلَيْهِ وَحَرَّهَا حَتَّى أَلِمَ
وَمَاطَهُ وَأَنْصَهَرَ هُوَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ
فَرَحَ قَطَاةٍ :

تَرَوِي لَقَى أَلْقَى فِي صَفْصَفِ
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ
أَيُّ تَذْيِيبِ الشَّمْسِ فَيَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ . تَرَوِي :
تَسْقُوقُ إِلَيْهِ الْمَاءُ ، أَيْ تَعْبِيرُ لَهُ كَالرَّأْوِيَةِ .
يُقَالُ : رَوَيْتُ أَهْلِي وَعَلَيْهِمْ رَبًّا أَتَيْتُهُمْ
بِالْمَاءِ .

وَالصَّهْرُ : الْحَارُّ ، (حَكَاهُ كُرَاعٌ) ،
وَأَشْدَّ :

إِذَا لَاتَرَأُلُ لَكُمْ مُغْرِغَةً
تَغْلَى وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرٌ
فَعَلَى هَذَا يُقَالُ : شَيْءٌ صَهْرٌ حَارٌّ .

وَالصَّهْرُ : إِذَابَةُ الشَّحْمِ . وَصَهْرُ الشَّحْمِ
وَنَحْوُهُ يَصْهَرُهُ صَهْرًا : إِذَابُهُ فَانْصَهَرَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « يُصْهَرُ بِهِ مَالِي بَطُونِهِمْ
وَالْجُلُودُ » ، أَيْ يُذَابُ . وَاضْطَهَرَهُ : إِذَابَهُ
وَأَكَلَهُ ، وَالصَّهَارَةُ : مَا ذَبَّتْ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
كُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ ، صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ ،
صَهَارَةٌ . وَمَا بِالْبَعِيرِ صَهَارَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ
يَفْقَى ، وَهُوَ الْمَخُّ . الْأَزْهَرِيُّ : الصَّهْرُ إِذَابَةُ
الشَّحْمِ ، وَالصَّهَارَةُ مَا ذَابَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ
الاضْطِهَارُ فِي إِذَابَتِهِ أَوْ أَكَلِ صَهَارَتِهِ ، وَقَالَ
الْعَجَّاجُ :

شَكَ السَّافِدِ الشَّوَاءَ الْمُضْطَهَرَ
وَالصَّهْرُ : الْمَشْوِيُّ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمَا أُذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ
الصَّهَارَةُ وَالْجَبِيلُ ، وَمَا أُذِيبَ مِنَ الْأَلْبَةِ ،
فَهُوَ حَمٌّ ، إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ الْوَدَكُ . أَبُو زَيْدٍ :
صَهْرُ خَبْزِهِ إِذَا أَدَمَهُ بِالصَّهَارَةِ ، فَهُوَ خَبْزٌ
مَصْهَرٌ وَصَهِيرٌ . وَفِي الْحَلِيبِ : أَنَّ الْأَسَدَ
كَانَ يَصْهَرُ رَجُلِيهِ بِالشَّحْمِ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، أَيْ
كَانَ يَذْيِيبُهُ وَيَذْهَبُهَا بِهِ . وَيُقَالُ : صَهْرُ بَدَنِهِ

إِذَا دَهَنَهُ بِالصَّهِيرِ . وَصَهْرُ فُلَانٍ رَأْسُهُ صَهْرًا
إِذَا دَهَنَهُ بِالصَّهَارَةِ ، وَهُوَ مَا أُذِيبَ مِنَ
الشَّحْمِ .

وَاضْطَهَرَ الْجِرَاءُ وَأَصْهَارًا : تَلَالًا ظَهَرَهُ
مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَقَدْ صَهَرَهُ الْحَرُّ .
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يُصْهَرُ بِهِ مَالِي بَطُونِهِمْ »
حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ أَذْهَانِهِمْ ، أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « يُصْهَرُ بِهِ » قَالَ : هُوَ الْإِحْرَاقُ ،
صَهْرَتُهُ بِالنَّارِ أَنْصَحَتُهُ ، أَصْهَرَهُ .

وَقَوْلُهُمْ : لِأَصْهَرَنَّاكَ بَيِّنِينَ مَرَّةً ، كَأَنَّهُ
يُرِيدُ الْإِذَابَةَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : صَهَرْتُ فُلَانًا
بَيِّنِينَ كَأَذِيَةٍ تُوجِبُ لَهُ النَّارَ .

وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَبَسَلْتُ مَالِي
جَوْفِي حَتَّى يَمُرَّ مِنْ قَدَمِيهِ ، وَهُوَ الصَّهْرُ .
يُقَالُ : صَهَرْتُ الشَّحْمَ إِذَا أَذْبَتَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُوسِسُ مَسْجِدَ
قُبَاءَ ، فَيَصْهَرُ الْحَجَرُ الْعَظِيمَ إِلَى بَطْنِيهِ ، أَيْ
يُذْيِبُهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : صَهَرَهُ وَأَصْهَرَهُ إِذَا قَرَّبَهُ
وَأَدْنَاهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ لَهُ رِبْعَةُ بْنُ الْحَارِثِ : نَلْتَ صَهْرَ مُحَمَّلٍ
فَلَمْ نَحْضُدْكَ عَلَيْهِ ، الصَّهْرُ : حُرْمَةُ
التَّزْوِيجِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّسَبِ : أَنَّ
النَّسَبَ مَا يَرْجِعُ إِلَى وَلَادَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ جِهَةٍ
الْآبَاءِ ، وَالصَّهْرُ مَا كَانَ مِنْ خُلَاطَةٍ تُشَبِّهُ
الْقَرَابَةَ يَحْدِثُهَا التَّزْوِيجُ .

وَالصَّهِيرُ : شَيْءٌ مِثْرٌ يَعْمَلُ مِنْ طِينٍ
أَوْ خَشَبٍ يُوضَعُ عَلَيْهِ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ صَفِيرٍ
أَوْ نَحْوِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ يَثْبِتُ
وَالصَّاهِرُ : غِلَافُ الْقَمَرِ ، أَعْجَبِي
مُعَرَّبٌ .

وَالصَّهْرِيُّ : لُقَّةٌ فِي الصَّهْرِيحِ ، وَهُوَ
كَالْحَوْضِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
يَأْتُونَ أَسْفَلَ الشَّعْبَةِ مِنَ الْوَادِي الَّذِي لَهُ
مَازِمَانُ فَيَتَوَنَّ بِبَيْتِهَا بِالطِّينِ وَالْحِجَارَةِ ،
فَيَتَرَادُ الْمَاءُ ، فَيَسْرُبُونَ بِهِ زَمَانًا ، قَالَ :
وَيُقَالُ تَصْهَرَجُوا صَهْرِيًّا .

الصَّهَارِيحُ ، وَهِيَ كَالْحِيَاضِ يَجْتَمِعُ فِيهَا
الْمَاءُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى تَتَأَمَّى فِي صَهَارِيحِ الصَّفا
يَقُولُ : حَتَّى وَقَفَ هَذَا الْمَاءُ فِي صَهَارِيحِ مِنْ
حَجَرٍ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الصَّهْرِيحُ مَصْنَعَةٌ يَجْتَمِعُ
فِيهَا الْمَاءُ ، وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ ، وَهُوَ الصَّهْرِيُّ ،
عَلَى الْبَدَلِ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ :
صَهَارِي .

وَصَهْرَجَ الْحَوْضُ : طَلَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
بَعْضِ الطُّفَيْلِيِّينَ : وَدَدْتُ أَنَّ الْكُرْفَةَ بِرُكَّةٍ
مُصْهَرَجَةٍ .

وَحَوْضُ صَهَارِجٍ : مَطْلَبٌ بِالصَّارِجِ .
وَالصَّهَارِجُ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ الصَّهْرِيحِ ،
وَأَشْدَّ الْأَزْهَرِيُّ :

فَصَبَحَتْ جَابِيَةَ صَهَارِجًا
وَقَدْ صَهَرَجُوا صَهْرِيحًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
صَوَارِي الْهَامِ وَالْأَحْشَاءُ خَافِقَةٌ
تُنَاوِلُ الْهَيْمَ أَرْشَافَ الصَّهَارِيحِ (١)

• صَهْصَقٌ • صَوْتُ صَهْصَقٍ أَيْ شَدِيدٌ ،
وَأَشْدَّ :

قَدْ شَبَّتَ رَأْسِي بِصَوْتِ صَهْصَقٍ
وَرَجُلٌ صَهْصَقُ الصَّوْتِ : شَدِيدُهُ .
وَأَمْرَأَةٌ صَهْصَقُ وَصَهْصَقُ : شَدِيدَةُ
الصَّوْتِ صَخَابَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدَّ فَقَالَ :
الصَّهْصَقُ الْعُجُوزُ الصَّخَابَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

أَمْ حَوَارِ صَنْوُهَا غَيْرُ أَمِيرٍ
صَهْصَقُ الصَّوْتِ يَمِينُهَا الصَّبِيرُ
سَائِلَةٌ أَصْدَاغُهَا لَا تَخْشِيرُ
تَعْدُو عَلَى الذُّبَابِ بَعْدُو مُشْفِرُ
تَبَاوَرُ الذُّبَابُ بَعْدُو مُشْفِرُ
يَبُرُّ مِنْ قَاتِلَتِهَا وَلَا تَفِرُّ
لَوْ نَجَرْتُ فِي بَيْتِهَا عَشْرَ جُرَدٍ
لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِنَّ تَعْلِيرُ

(١) قوله : « صَوَارِي الْهَامِ » هكذا بالأصل
وشرح القاموس .

• صَهْرَجَ • الصَّهْرِيحُ : وَاحِدٌ

قال: وَكَذَلِكَ الصَّهْصَلِيُّ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْعَلِيِّ كِنْدِي:
نَاحَةُ الْعَدْوِ شَمْشَلِيهَا
شَدِيدَةُ الصَّبْحَةِ صَهْصَلِيهَا
تَسَامِرُ الضَّفَدَعِ فِي نَفْيِهَا
وَالشَّمْشَلِيُّ: السَّرِيعَةُ الْمَشْيِ.

• صهصه (١) • صَهَ الْقَوْمُ وَصَهْصَه بِهِمْ:
زَجَرَهُمْ، وَقَدْ قَالُوا صَهْصَهْتُ، فَأَبْدَلُوا الْيَاءَ
مِنْ الْهَاءِ، كَمَا قَالُوا دَهْدَهْتُ فِي دَهْدَهْتُ.
وَصَهَ: كَلِمَةُ زَجَرٍ لِلسُّكُوتِ؛ قَالَ:
صَه! لَا تَكَلِّمْ لِحَمَادٍ بِدَاهِيَةٍ
عَلَيْكَ عَيْنٌ مِنَ الْأَجْدَاعِ وَالْقَصَبِ
وَصَهَ: كَلِمَةُ بَيِّنَتْ عَلَى السُّكُوتِ، وَهُوَ
اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفَعْلُ، وَمَعْنَاهُ اسْكُتْ، تَقُولُ
لِلرَّجُلِ إِذَا سَكَّتَهُ وَأَسْكَتَهُ: صَهَ؛ فَإِنْ
وَصَلَتْ نَوْنَتْ قُلْتَ: صَهْ صَهَ، وَكَذَلِكَ
مَهَ، فَإِنْ وَصَلَتْ قُلْتَ: مَهْ مَهَ، وَكَذَلِكَ
تَقُولُ لِلشَّيْءِ إِذَا رَضِيْتَهُ: بَخْ، وَبَخْ بَخْ؛
وَيُقَالُ: صَوَ، بِالْكَسْرِ، قَالَ ابْنُ جَنَى:
أَمَّا قَوْلُهُمْ صَهْ إِذَا نَوْنَتْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
سُكُوتًا، وَإِذَا لَمْ تُنَوِّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
السُّكُوتَ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عِلْمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ
عِلْمَ التَّعْرِيفِ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا لِتَشْبِيهِ نَبَاقِ
صَهْ! لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوَى الْمَسَامِعِ
قَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَوْقُوفِ الزَّجَرِ فَإِنْ
الْعَرَبَ قَدْ تُنَوِّنُهُ مَخْفُوضًا، وَمَا كَانَ غَيْرَ
مَوْقُوفٍ فَعَلَى حَرَكَةٍ صَرَفُهُ فِي الْوُجُوهِ كُلِّهَا.
وَتَضَاعَفَ صَهَ فَيُقَالُ: صَهْصَهْتُ بِالْقَوْمِ؛
قَالَ الْمُبَرِّدُ: إِنْ وَصَلَتْ فَقُلْتَ صَوَ يَارَجُلُ
بِالتَّنْوِينِ فَإِنَّمَا تُرِيدُ الْفَرْقَ بَيْنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ
لِأَنَّ التَّنْوِينَ تَنْكِيرٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ
تَكَرَّرَ ذِكْرُ صَهَ فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ تَكُونُ

(١) زاد المجد: صَهْصَه كَمَنْعَهُ، وَصَهْهَ - أَيْ
مَنْعًا: ذَلَّلَهُ. قَالَ رُؤْبَةُ:

غَاوَ عَصَى مَرَشَدَهُ وَقَدْ نَهَى
صَهْصَهَتْهُ وَلَمْ يَكُنْ مَصْطَهَا

لِلوَالِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِقِ
بِمَعْنَى اسْكُتْ؛ قَالَ: وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ
الْأَفْعَالِ، وَتُنَوِّنُ وَلَا تُنَوِّنُ، فَهِيَ لِلتَّنْكِيرِ
كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْكُتْ سُكُوتًا، وَإِذَا لَمْ تُنَوِّنْ
فَلِلتَّعْرِيفِ أَيْ اسْكُتْ السُّكُوتَ الْمَعْرُوفَ
مِنْكَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

• صهك • أَبُو عَمْرٍو: الصَّهْكَ الْجَوَارِي
السُّودُ.

• صهل • الصَّهْلُ: حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ
بَحَجٍّ كَالصَّحْلِ. يُقَالُ: فِي صَوْتِهِ صَهْلٌ
وَصَحْلٌ، وَهُوَ بَحَجٌّ فِي الصَّوْتِ، وَالصَّهْلُ
لِلخَيْلِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الصَّهْلُ وَالصَّهَالُ
صَوْتُ الْفَرَسِ، مِثْلُ التَّهْيِيقِ وَالتَّهَاقِ. وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهْلٍ
وَأَطِيطٍ؛ تُرِيدُ أَنَّهُمَا كَانَتْ فِي أَهْلِ قَلَّةٍ فَتَقَلَّهَا
إِلَى أَهْلِ كَثَرَةٍ وَثَرَوَةٍ، لِأَنَّ أَهْلَ الْخَيْلِ
وَالْإِبِلِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ الْغَنَمِ. ابْنُ سَيِّدٍ:
الصَّهْلُ مِنْ أَصْوَاتِ الْخَيْلِ، صَهْلُ الْفَرَسِ
يَصْهَلُ وَيَصْهَلُ صَهِيلًا. وَفَرَسٌ صَهَالٌ:
كَثِيرُ الصَّهْلِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْدٍ: فِي
صَوْتِهِ صَهْلٌ: حِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ مِنْ صَهْلِ
الْخَيْلِ، وَهُوَ صَوْتُهَا.

وَرَجُلٌ ذُو صَاهِلٍ: شَدِيدُ الصَّيَاحِ
وَالهِيَاجِ. وَالصَّاهِلُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي
يَخْطُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَتَسْمَعُ لِحَوْفِهِ دَوْبًا مِنْ
عِزَّةٍ نَفْسِهِ. النَّصْرُ: الصَّاهِلُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي
يَخْطُ وَيَعْضُ وَلَا يَرْغُو بِوَاحِدَةٍ مِنْ عِزَّةٍ
نَفْسِهِ. يُقَالُ: جَمَلٌ صَاهِلٌ وَذُو صَاهِلٍ
وَنَاقَةٌ ذَاتُ صَاهِلٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَذُو صَاهِلٍ لَا يَأْمَنُ الْخَبَطَ قَائِدُهُ
وَجَعَلَ ابْنُ مُقْبِلٍ الذَّبَانَ صَوَاهِلَ فِي
الْعُشْبِ، يُرِيدُ غَنَةً طِيرَانَهَا وَصَوْتُهُ، فَقَالَ:
كَأَنَّ صَوَاهِلَ ذُبَانَهُ
فُقِيلَ الصَّبَاحُ صَهْلُ الْخَصْنِ
وَجَعَلَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيَّ أَصْوَاتَ الْمَسَاحِي
صَوَاهِلَ فَقَالَ:

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ كَمَا
صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَارِفِ
وَالصَّوَاهِلُ: جَمْعُ الصَّاهِلَةِ، مَصْدَرٌ
عَلَى فَاعِلَةٍ بِمَعْنَى الصَّهْلِ، وَهُوَ الصَّوْتُ،
كَقَوْلِكَ سَمِعْتُ رَوَاغِي الْإِبِلِ.
وَصَاهِلَةٌ: اسْمٌ. وَبَنُو صَاهِلَةَ: بَطْنٌ.

• صهم • الصَّهْمُ: الشَّدِيدُ؛ قَالَ:
فَقَدَا عَلَى الرُّكْبَانِ غَيْرَ مُهَلِّلٍ
بِهَرَاوِقٍ شَكِسَ الْخَلِيقَةَ صِيْهِمْ
وَالصَّهْمِيْمُ: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ مِنَ
النَّاسِ، وَمِنْ الْإِبِلِ الْكَرِيمُ. وَالصَّهْمِيْمُ:
الْحَالِصُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِثْلُ الصَّمِيمِ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَالهَاءُ عِنْدِي زَائِدَةٌ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمُخَيْسِ:

إِنْ تَبَيَّمَا خُلِقْتَ مَلْمُومًا
مِثْلَ الصَّفَا لَا تَشْكِي الْكَلُومًا
قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صَهْمِيَا
لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ: وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْمُخَيْسِ الْأَعْرَجِيَّ، قَالَ: كَذَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْمَجَازِ فِي سُورَةِ
الْفُرْقَانِ عِنْدَ قَوْلِهِ غَزَّ وَجَلَّ: «وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ
كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا»؛ فَالسَّعِيرُ مُذَكَّرٌ ثُمَّ
أَنَّهُ فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا
لَهَا»، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ:

إِنْ تَبَيَّمَا خُلِقْتَ مَلْمُومًا
فَجَمَعَ، وَهُوَ يُرِيدُ أَبَا الْحَيِّ؛ ثُمَّ قَالَ فِي
الْآخِرِ:

لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا
قَالَ: وَهَذَا الرَّجُلُ فِي رَجَزٍ رُؤْبَةُ أَيْضًا؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ: وَهُوَ الْمَشْهُورُ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَالصَّهْمِيْمُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ
مِنْ الْإِبِلِ. وَالصَّهْمِيْمُ: مَنْ نَعَتْ الْإِبِلُ فِي
سُوءِ الْخُلُقِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَخَبَطَ صَهْمِيْمَ الْبَيْدِ عَيْدَهُ
وَالصَّيْهِمُ: الْجَمَلُ الصَّخْمُ (٢)
(٢) قوله: «والصهم الجميل الضخم» =

وَالصَّهِيمُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ الْغَلِيظُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَيْدُ الْبَضْعَةُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَصِيرُ، مِثْلُ يَوْمِ سَبْيِهِ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّهِيمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ، وَكُلُّ صَلْبٍ شَدِيدٍ فَهُوَ صَّهِيمٌ وَصِيمٌ وَكَانَ الصَّهِيمُ مِنْهُ، وَقَالَ مَزَاحِمٌ: حَتَّى اتَّقَيْتُ صَّهِيمًا لَا تُورَعُهُ

مِثْلُ اتَّقَاءِ الْقَعُودِ الْقَرَمِ بِالْمَذَنِبِ وَالصَّهِيمُ مِنَ الرِّجَالِ: الشُّجَاعُ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَتَيْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يَرِيدُ وَيَهْوِي وَالصَّهِيمُ مِنَ الْإِبِلِ: الشَّدِيدُ النَّفْسِ الْمُمْتَنِعُ السَّيِّئُ الْخُلُقِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَرْغُو، وَسَمِلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ عَنْ الصَّهِيمِ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَزِمُ بَأَنَفِهِ وَيَخِطُّ بِيَدَيْهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ، قَالَ ابْنُ مَقْلَبٍ: وَقَرَّبُوا كُلَّ صَّهِيمٍ مَنَاجِيَهُ

إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ شَفَا قَالَ يَعْقُوبُ: مَنَاجِيَهُ نَوَاجِيَهُ، وَتَدَاكَأَ تَدَافَعُ، وَتَدَافَعُهُ سِيرَهُ.

وَرَجُلٌ صَّهِيمٌ وَامْرَأَةٌ صَّهِيمَةٌ: وَهُوَ الضَّخْمُ وَالضَّخْمَةُ وَرَجُلٌ صَّهِيمٌ ضَخْمٌ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَمَلَّ صَّهِيمٌ ذُو كَرَادِيْسٍ لَمْ يَكُنْ
الْوَفَا وَلَا صَبًا خِلَافَ الرِّكَاءِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا أُعْطِيَ الْكَاهِنُ أَجْرُهُ فَهُوَ الْحُلُوانُ وَالصَّهِيمُ.

• صَهَا • صَهْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَارِقٍ:

= بكسر الصاد وفتح اللثاء التحتية، محففة ومشددة كذا ضبطه في التكملة والقاموس، وضبطه في المحكم وحده كجعفر، وأنشد البيت المار أول الترجمة. زاد في التكملة: ويقال: تقههم إذا عول

عمل الصهم، قال: يرغى الصهام وإن تصهما أصلق نابا رأسه وصلما صلقم: اشتد.

فَأَقْسَمْتُ لَا أُحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ حَرَامٍ عَلَى رَمْلِهِ وَشَقَائِقِهِ^(١) وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِهِ، وَقِيلَ: مَقْعَدُ الْفَارِسِ، وَقِيلَ: هِيَ مَا أَسْهَلَ مِنْ سَرَاةِ الْفَرَسِ مِنْ نَاجِيَتِهَا كَلَّتِيهَا، وَالصَّهْوَةُ: مُوْخَرُ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ الرَّادِفَةُ تَرَاهَا فَوْقَ الْعَجْرِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً:

إِلَى صَهْوَةٍ تَتَلَوُ مَحَالًا كَانَهَا
صَفَا دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ
وَالْجَمْعُ صَهَوَاتٌ وَصِهَاءٌ. الْجَوْهَرِيُّ:

أَعْلَى كُلِّ جَبَلٍ صَهْوَةٌ. وَالصَّهَاءُ: مَنَاجِيُ^(٢) الْمَاءِ، الْوَاحِدَةُ صَهْوَةٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي: تَظَلَّلُ فِيهِنَّ أَبْصَارُهَا

كَمَا تَظَلَّلَ الصَّخْرُ مَاءَ الصَّهَاءِ وَالصَّهْوَةُ: مَا يَتَّخِذُ فَوْقَ الرُّوَابِي مِنَ الْبُرُوجِ فِي أَعَالِيهَا، وَالْجَمْعُ صَهَى نَادِرٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالصَّهَوَاتُ، وَأَنْشَدَ:

أَزْنَانِي الْحُبُّ فِي صَهَى تَلْفِي
مَا كُنْتُ لَوْلَا الرِّبَابُ أَزْنَوْهَا
وَالصَّهْوَةُ: مَكَانٌ مُتَطَايِنٌ مِنَ الْأَرْضِ تَأْوِي إِلَيْهِ ضَوَالُ الْإِبِلِ.

وَالصَّهَوَاتُ: أَوْسَاطُ الْمَتْنَيْنِ إِلَى الْقَطَاوِ.

وَهَاصَهُ: كَسَرَ صُلْبَهُ. وَصَاهَاهُ: رَكِبَ صَهْوَتَهُ وَالصَّهْوَةُ: كَالْغَارِ فِي الْجَبَلِ يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ، وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ، وَالْجَمْعُ صِهَاءٌ.

وَصَهَا الْجُرْحُ، بِالْفَتْحِ، يَصْهَى صَهْيًا: نَذَى. وَقَالَ الْخَلِيلُ: صَهَى الْجُرْحُ، بِالْكَسْرِ.

وَأَصْهَى الصَّبِيَّ: دَهَنَهُ بِالسَّمَنِ وَوَضَعَهُ فِي الشَّمْسِ مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُهُ. قَالَ ابْنُ

(١) قوله: «حرام على» هكذا في الأصل، وفي الصحاح: عليك.
(٢) قوله: «مناجي» بالباء في الصحاح: «مناقع» بالقاف.

سَيِّدَهُ: وَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّا لَا نَجِدُ هَذَا ص ي.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَيْسٌ ذُو صَهَوَاتٍ إِذَا كَانَ سَمِينًا، وَأَنْشَدَ:

ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعَى الْأَدْلَاسَا
كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ أَحْلَاسَا
مِنْ شَحْوِهِ وَلَحْوِهِ وَحَاسَا
وَالدَّلْسُ: أَرْضٌ أَتَيْتَ بَعْدَهَا أَكَلْتَ.
وَصَهَا إِذَا كَثُرَ مَالُهُ.

الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَنْدَى قِيلَ صَهَا يَصْهَى.

وَصِهْوَنٌ: هِيَ الرُّومُ، وَقِيلَ: هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَأَنْشَدَ:

وَأِنْ أَجَلَيْتُ صِهْوَنُ يَوْمًا عَلَيْكَ
فَإِنَّ رَحَى الْحَرْبِ الدُّلُوكُ رَحَاكَ

• صُوب • الصُّوبُ: نَزُولُ الْمَطَرِ. صَابَ الْمَطَرُ صُوبًا، وَانْصَابَ: كَلَاهَا انْصَبَ.

وَمَطَرٌ صُوبٌ وَصَيْبٌ وَصُيُوبٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ»؛ قَالَ أَبُو

إِسْحَاقَ: الصَّيْبُ هُنَا الْمَطَرُ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُنَافِقِينَ، كَأَنَّ الْمَعْنَى: أَوْ كَأَصْحَابِ صَيْبٍ؛ فَجَعَلَ بَيْنَ الْإِسْلَامِ لَهُمْ

مَثَلًا فِيمَا يَنَالُهُمْ فِيهِ مِنَ الْخَوْفِ وَالشَّدَائِدِ، وَجَعَلَ مَا يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الْبَرَقِ مَثَلًا لِمَا

يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَمَا يَنَالُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ فِي الْبَرَقِ بِمَنْزِلَةِ مَا يَخَافُونَهُ مِنَ الْقَتْلِ. قَالَ: وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ

تَعَالَى: «يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ».

وَكُلُّ نَازِلٍ مِنْ مَعْلُو إِلَى سَفْلٍ، فَقَدْ صَابَ يَصُوبُ، وَأَنْشَدَ:

كَانَهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ
صَوَاعِقُهَا لَطِيْرُهُنَّ دَيْبٌ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الصُّوبُ الْمَطَرُ.

وَصَابَ الْفَيْثُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَصَابَتْ السَّمَاءُ الْأَرْضَ: جَادَتْهَا. وَصَابَ الْمَاءُ وَصُوبَهُ: صَبَّهُ وَأَرَاقَهُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي

صَيْفٍ سَاقِيَيْنِ:

وَحَبِشِينَ إِذَا تَحَلَّبَا
 قَالَا نَعَمْ قَالَا نَعَمْ وَصَوَّبَا
 وَالتَّصَوَّبُ : حَذَبٌ فِي حَدُورٍ ، وَالتَّصَوَّبُ :
 الْإِنْجِدَارُ . وَالتَّصَوَّبُ : خِلَافُ التَّصْعِيدِ .
 وَصَوَّبَ رَأْسَهُ : خَفَضَهُ . التَّهْذِيبُ :
 صَوَّبَ الْإِنَاءَ وَرَأْسَ الْخَشَبَةِ تَصْوِيبًا إِذَا
 خَفَضْتَهُ ؛ وَكَرِهَ تَصْوِيبَ الرَّأْسِ فِي
 الصَّلَاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ
 صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ ؛ سَثَلُ أَبُو دَاوُدَ
 السَّجِسْتَانِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : هُوَ
 مُخْتَصَرٌ ، وَمَعْنَاهُ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ فِي
 فَلَاوٍ ، يَسْتَقِلُّ بِهَا ابْنُ السَّيْلِ ، بِغَيْرِ حَقٍّ
 يَكُونُ لَهُ فِيهَا ، صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ أَيْ نَكَسَهُ ؛
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَصَوَّبَ يَدَهُ أَيْ خَفَضَهَا .
 وَالْإِصَابَةُ : خِلَافُ الْإِضْعَادِ ، وَقَدْ
 أَصَابَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :
 وَيَصْدُرُ شَيْءٌ مِنْ مُصِيبٍ وَمُضْعِيبٍ
 إِذَا مَا خَلَّتْ مِنْ يَحِلُّ الْمَنَازِلُ
 وَالصَّيْبُ : السَّحَابُ ذُو الصَّوْبِ .
 وَصَابَ أَيْ نَزَلَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 فَلَسْتُ الْإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأَكِي
 تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
 يَمْدَحُ الثَّمَانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لِأَبِي وَجَرَةَ
 يَمْدَحُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لِعَلْقَمَةَ
 ابْنِ عَبْدِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي هَذَا الْبَيْتِ
 شَاهِدٌ عَلَى أَنْ قَوْلَهُمْ مَلِكٌ حَذَفَتْ مِنْهُ هَمْزَتُهُ
 وَخَفَّتْ بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ، بِدَلِيلِ
 قَوْلِهِمْ مَلَأَتْكَ ، فَأَعِيدَتْ الْهَمْزَةُ فِي
 الْجَمْعِ ، وَيَقُولُ الشَّاعِرُ : وَلَكِنْ لِمَلَأَكِي .
 فَأَعَادَ الْهَمْزَةَ ، وَالْأَصْلُ فِي الْهَمْزَةِ أَنْ تَكُونَ
 قَبْلَ اللَّامِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَلْوَكَةِ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ،
 فَكَانَ أَصْلُ مَلَأَكِي أَنْ يَكُونَ مَالِكًا ، وَإِنَّا
 أَخْرَوْنَاهَا بَعْدَ اللَّامِ لِيَكُونَ طَرِيقًا إِلَى حَذْفِهَا .
 لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مَتَى مَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا ، جَازَ
 حَذْفُهَا وَالْقَاءُ حَرَكَتُهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا .
 وَالصَّوْبُ مِثْلُ الصَّيْبِ ، وَتَقُولُ : صَابَهُ
 الْمَطَرُ أَيْ مَطَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ :

اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا صَيِّبًا ؛ أَيْ مُنْهَرًا مُتَدَفِّقًا .
 وَصَوَّبْتُ الْفَرَسَ إِذَا أَرْسَلْتَهُ فِي الْجَرَى ؛ قَالَ
 أَمْرُو الْقَيْسِ :
 فَصَوَّبَتْهُ كَأَنَّهُ صَوَّبُ غَيْبَةٍ
 عَلَى الْأَمْعَزِ الصَّاحِي إِذَا سَيْطَ أَخْضَرَا
 وَالصَّوَابُ : ضِدُّ الْخَطَأِ . وَصَوَّبَهُ : قَالَ
 لَهُ أَصَبْتَ . وَأَصَابَ : جَاءَ بِالصَّوَابِ .
 وَأَصَابَ : أَرَادَ الصَّوَابَ ؛ وَأَصَابَ فِي
 قَوْلِهِ ، وَأَصَابَ الْقِرْطَاسَ ، وَأَصَابَ فِي
 الْقِرْطَاسِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : كَانَ
 يُسَالُ عَنِ التَّفْسِيرِ ، فَيَقُولُ : أَصَابَ اللَّهُ
 الَّذِي أَرَادَ ، يَعْنِي أَرَادَ اللَّهُ الَّذِي أَرَادَ ؛
 وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّوَابِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْخَطَأِ .
 يُقَالُ : أَصَابَ فُلَانٌ لِي قَوْلِي وَفَعَلِي ؛
 وَأَصَابَ السَّهْمُ الْقِرْطَاسَ إِذَا لَمْ يُخْطِئْ ؛
 وَقَوْلُ صَوَّبٌ وَصَوَابٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 يُقَالُ أَصَابَ فُلَانٌ الصَّوَابَ فَأَخْطَأَ
 الْجَوَابَ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَصَدَ قَصْدَ الصَّوَابِ
 وَارَادَهُ ، فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ ، وَلَمْ يَعْمِدِ الْخَطَأَ
 وَلَمْ يُعِيبْ . وَقَوْلُهُمْ : دَعْنِي وَعَلَيَّ خَطِيئِي
 وَصَوْبِي أَيْ صَوَابِي ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ
 غُلَفَاءَ :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غُولِي
 تَقَطَّعُ بَابِنِ غُلَفَاءَ الْجِيَالِ
 دَعْنِي إِنَّمَا خَطِيئِي وَصَوْبِي
 عَلَى وَإِنْ مَا أَهْلَكْتُ مَا
 وَإِنَّ مَا : كَذَا مُنْفَصِلَةً قَوْلُهُ : مَا .
 بِالرَّفْعِ ، أَيْ وَإِنْ الَّذِي أَهْلَكْتُ إِنَّمَا هُوَ مَا .

وَاسْتَصَوَّبَهُ وَاسْتَصَابَهُ وَأَصَابَهُ : رَأَى
 صَوَابًا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : اسْتَصَبْتُهُ قِيَاسُ
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَصَوَّبْتُ رَأْيَكَ .
 وَأَصَابَهُ بِكَذَا : فَجَعَهُ بِهِ . وَأَصَابَهُمُ
 الدَّهْرُ بِتَفْوِيسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ : جَاحَهُمْ فِيهَا
 فَفَجَعَهُمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كُنْتُ مُصَابًا وَلَقَدْ
 أَصَبْتُ . وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِآخَرٍ : أَنْتَ
 مُصَابٌ ، قَالَ : أَنْتَ أَصُوبٌ مِنِّي ؛ (حَكَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَهُوَ
 مُصَابٌ .

وَالصَّابَةُ وَالْمُصِيبَةُ : مَا أَصَابَكَ مِنَ
 الدَّهْرِ ، وَكَذَلِكَ الْمَصَابَةُ وَالْمُصِيبَةُ ، يَضُمُّ
 الصَّادُ ، وَالتَّاءُ لِلدَّاهِيَةِ أَوْ لِلْمَبَالِغَةِ ، وَالْجَمْعُ
 مَصَابِبُ وَمَصَائِبُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ
 قِيَاسٍ ، تَوْهَمُوا مَفْعَلَةً فَعِلَةً الَّتِي لَيْسَ لَهَا فِي
 الْبَاءِ وَلَا الْوَاوِ أَصْلٌ . التَّهْذِيبُ : قَالَ الرَّجَّاحُ
 أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ حَكْمًا مَصَابِبُ فِي
 جَمْعِ مُصِيبَةٍ ، بِالْهَمْزِ ، وَاجْمَعُوا أَنَّ
 الْإِخْتِيَارَ مَصَابِبُ ، وَإِنَّمَا مَصَائِبُ عِنْدَهُمْ
 بِالْهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ . قَالَ : وَهَذَا عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ
 بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ ، كَمَا قَالُوا وَسَادَةً
 وَإِسَادَةً ؛ قَالَ : وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ مَصَائِبَ
 إِنَّمَا وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّهَا
 أُعْلِتْ فِي مُصِيبَةٍ . قَالَ الرَّجَّاحُ : وَهَذَا
 رَدِي ، لِأَنَّهُ يَلْزَمُ أَنْ يُقَالَ فِي مَقَامٍ مَقَائِمُ ،
 وَفِي مَعُونَةٍ مَعَائِنُ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
 مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مُضَوْبَةً . وَمِثْلُهَا :
 أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، أَصْلُهُ أَقِيمُوا ، فَالْقَوَاعِدُ حَرَكَةُ
 الْوَاوِ عَلَى الْقَافِ فَانْكَسَرَتْ ، وَقَلْبُوا الْوَاوِ يَاءَ
 لِكَسَرِ الْقَافِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُجْمَعُ الْقَوَائِي
 أَقَائِفَةً ، وَالْأَصْلُ أَقَوَقَةٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّجٍ :
 تَرَكْتُ النَّاسَ عَلَى مَصَابِيئِهِمْ أَيْ عَلَى
 طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يَرِدْ
 اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ ، أَيْ ابْتِلَاءًا بِالْمَصَائِبِ
 لِيُثَبِّتَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ يَنْزِلُ
 بِالْإِنْسَانِ .

يُقَالُ أَصَابَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ ؛
 أَيْ أَخَذَ وَتَنَاوَلَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : يُعْيَبُونَ مَا
 أَصَابَ النَّاسُ ، أَيْ يَنَالُونَ مَا نَالُوا . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُعْيَبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ
 نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ؛ أَرَادَ التَّقْيِيلَ .

وَالْمُصَابُ : الْإِصَابَةُ ؛ قَالَ الْخَارِثِيُّ بْنُ
 خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ :
 أَسْلِمَ ! إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا
 أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظَلَمٍ

أَقْصَدْتُهُ وَأَرَادَ سِلْمَكُمْ
إِذْ جَاءَكُمْ فَلْيَنْفَعِ السَّلَامُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ لِلْعَرَجِيِّ ،
كَأَنَّ ظَنَّهُ الْحَرِيرِيُّ ، فَقَالَ فِي ذُرَّةِ الْغَوَاصِ :
هُوَ لِلْعَرَجِيِّ . وَصَوَابُهُ : أَظْلِمٌ ، وَظُلْمٌ :
تَرْخِيمٌ ظَلِيمَةٌ ، وَظَلِيمَةٌ : تَضْيِيقٌ ظَلُومٌ
تَضْيِيقُ التَّرْخِيمِ . وَيُرْوَى : أَظْلُومٌ إِنْ
مُصَابَكُمْ . وَظُلْمٌ : هِيَ أُمُّ عِمْرَانَ ، زَوْجَةُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ، وَكَانَ الْحَارِثُ يَنْسِبُ
بِهَا ، وَلَمَّا مَاتَ زَوْجُهَا تَزَوَّجَهَا . وَرَجُلًا :
مَنْصُوبٌ بِمُصَابٍ ، يَعْنِي : إِنْ إِيصَابَكُمْ
رَجُلًا ، وَظُلْمٌ : خَيْرٌ إِنْ .
وَأَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى هَمَزِ الْمَصَابِ ،
وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْأَصْلَى بِالزَّائِدِ .
وَقَوْلُهُمْ لِلشَّدَةِ إِذَا تَزَلَّتْ : صَابَتْ بِقَرَأَى
صَارَتِ الشَّدَةُ فِي قَرَارِهَا .
وَأَصَابَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ . وَأَصَابَهُ
أَيْضًا : أَرَادَهُ . وَيَوْمَ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تَجْرَى
بِأَمْرِ رُحَاءٍ حَيْثُ أَصَابَ » ، قَالَ : أَرَادَ
حَيْثُ أَرَادَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَعِيبَهَا مَا غَيْرَ النَّاسِ قَبْلَهَا
فَنَاءَتْ وَحَاجَاتُ النَّفْسِ تُصِيبُهَا
أَرَادَ : تُرِيدُهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصَابَ
مِنَ الصَّوَابِ الَّذِي هُوَ صِدْقُ الْخَطِّ ، لِأَنَّهُ لَا
يَكُونُ مُصِيبًا وَمُخْطِئًا فِي حَالٍ وَاحِدٍ .
وَصَابَ السَّهْمُ نَحْرَ الرِّمَّةِ يَصُوبُ صَوْبًا
وَصِيبِيَّةً ، وَأَصَابَ إِذَا قَصَدَ وَلَمْ يَجْزِ ،
وَقِيلَ : صَابَ جَاءَ مِنْ عُلٍّ ، وَأَصَابَ : مِنْ
الْإِصَابَةِ ، وَصَابَ السَّهْمُ الْفِرَاسَ صِيبًا ،
لَعْنَةً فِي أَصَابِهِ . وَإِنَّ لَهُمْ صَائِبَ أَيْ
قَاصِدًا .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلسَّائِرِ فِي فَلَاةٍ يَقْطَعُ
بِالْحَدَسِ ، إِذَا زَاغَ عَنِ الْقَصْدِ : أَقِمْ
صَوْبَكَ ، أَيْ قَصْدَكَ . وَقُلَانُ مُسْتَقِيمٌ
الصَّوْبُ إِذَا لَمْ يَزِغْ عَنِ قَصْدِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا
فِي مَسِيرِهِ .
وَفِي الْمَثَلِ : مَعَ الْخَوَاطِئِ سَهْمٌ
صَائِبٌ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

إِذَا نَهَضْتُ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهُ
كَعَمَزِ الْفَلَاقِ مُسْتَلِيرٌ صَيَابُهَا
أَرَادَ جَمْعَ صَائِبٍ ، كَصَاحِبٍ وَصَحَابٍ ،
وَأَعْلَى الْعَيْنِ فِي الْجَمْعِ كَمَا أَعْلَاهَا فِي
الوَاحِدِ ، كَصَائِمٍ وَصِيَامٍ وَقَائِمٍ وَقِيَامٍ ،
هَذَا إِنْ كَانَ صَيَابٌ مِنَ الْوَاوِ وَمِنَ الصَّوَابِ
فِي الرَّمْيِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ صَابِ السَّهْمِ
الْهَدَفِ يَصِيبُهُ ، فَالْيَاثِي فِيهِ أَصْلٌ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَكَيْفَ تَرْجَى الْعَادِلَاتُ تَجَلْدِي
وَصَبْرِي إِذَا مَا النَّفْسُ صِيبَ حَمِيمِهَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : صِيبَ كَقَوْلِكَ قَصِدَ ، قَالَ :
وَيَكُونُ عَلَى لَعْنَةٍ مَنْ قَالَ : صَابَ السَّهْمُ .
قَالَ : وَلَا أَذْرى كَيْفَ هَذَا ، لِأَنَّ صَابَ
السَّهْمِ غَيْرُ مُتَعَدٍّ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ صِيبَ
هَهُنَا مِنْ قَوْلِهِمْ : صَابَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ
أَصَابَتْهَا بِصُوبٍ ، فَكَأَنَّ الْمِثْنَةَ كَانَتْ صَابَتِ
الْحَمِيمِ فَأَصَابَتْهُ بِصُوبِهَا .
وَسَهْمٌ صُوبٌ وَصُوبٌ : صَائِبٌ ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : لَمْ نَعْلَمْ فِي اللَّغَةِ صِفَةً عَلَى فِعْلٍ
مِمَّا صَحَّتْ فَأَوْهَ وَلَامُهُ ، وَعَيْنُهُ وَآوُ ، إِلَّا
قَوْلَهُمْ طَوِيلٌ وَقَوِيمٌ وَصُوبٌ ، قَالَ : فَأَمَّا
الْعَوِيصُ فَصِفَةٌ غَالِيَةٌ تَجْرَى مَجْرَى الْأَسْمِ .
وَهُوَ فِي صَوَابَةٍ قَوِيمٍ أَيْ فِي لُبِائِهِمْ .
وَصَوَابَةُ الْقَوْمِ : جَبَاحَتُهُمْ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
الْيَاءِ لِأَنَّهَا يَائِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ .
وَرَجُلٌ مُصَابٌ ، وَفِي عَقْلِ فَلَانٍ صَابَةٌ
أَيْ فِتْرَةٌ وَضَعْفٌ وَطَرْفٌ مِنَ الْجُنُونِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ . وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ :
مُصَابٌ . وَالْمُصَابُ : قَصَبُ السُّكَّرِ .
التَّهْذِيبُ ، الْأَصْمَعِيُّ : الصَّابُ وَالسَّلْعُ
ضَرَبَانِ ، مِنَ الشَّجَرِ ، مَرَانٌ .
وَالصَّابُ عُصَارَةُ شَجَرٍ مَرٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ
شَجَرٌ إِذَا اعْتَصَرَ خَرَجَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ اللَّبَنِ ، وَرَبًّا
تَزَتْ مِنْهُ نَزِيَّةٌ ، أَيْ قَطْرَةٌ ، فَتَقَعُ فِي الْعَيْنِ
كَأَنَّهُا شِهَابٌ نَارٌ ، وَرَبًّا أَضَعَفَ الْبَصَرَ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

إِنِّي أَرَقْتُ فَيْتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ^(١)
وَيُرْوَى :
نَامَ الْخَلْيُ وَبِتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا
وَالْمُشْتَجِرُ : الَّذِي يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ حَتَكِهِ
مَذْكُرًا لِشِدَّةِ هَمِّهِ .
وَقِيلَ : الصَّابُ شَجَرٌ مَرٌّ ، وَاحِدَتُهُ
صَابَةٌ . وَقِيلَ : هُوَ عُصَارَةُ الصَّبْرِ . قَالَ ابْنُ
جَنِّي : عَيْنُ الصَّابِ وَآوُ ، قِيَامًا وَاشْتِقَاقًا ،
أَمَّا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّهَا عَيْنٌ وَالْأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ
وَآوًا ، وَأَمَّا الْاشْتِقَاقُ فَلِأَنَّ الصَّابَ شَجَرٌ إِذَا
أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا ، وَهُوَ أَيْضًا شَجَرٌ إِذَا شَقَّ
سَالَ مِنْهُ الْمَاءُ . وَكِلَاهُمَا فِي مَعْنَى صَابٍ
بِصُوبٍ كَأَذَلِ انْحَدَرَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَصُوبُ الْمَعْرِفَةُ ،
وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :
صَابُوا بِسِتَةٍ آيَاتِهِ وَأَرْبَعَةٍ
حَتَّى كَانَتْ عَلَيْهِمْ جَائِيًا لَبَدًا
صَابُوا يَوْمًا : وَقَعُوا يَوْمًا . وَالْجَائِيُ :
الْجَرَادُ . وَاللَّبْدُ : الْكَثِيرُ .
وَالصُّوبَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ الطَّعَامِ .
وَالصُّوبَةُ : الْكُدْسَةُ مِنَ الْجَنَظَةِ وَالتَّمْرِ
وغيرِهَا . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ صُوبَةٌ ، عَنْ كُرَاعٍ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَهْلُ الْفُلُجِ يَسْمُونُ
الْجَرِينَ الصُّوبَةَ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّمْرِ .
وَالصُّوبَةُ : الْكُتْبَةُ مِنْ تَرَابِيزٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَحَكِي
الْمَحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي الدِّينَارِ الْأَعْرَابِيِّ : دَخَلْتُ
عَلَى فَلَانٍ فَإِذَا الدَّنَائِرُ صُوبَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَيْ
كُدْسٌ مُجْتَمِعٌ مَهِيلَةٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ : فَإِذَا
الدِّينَارُ ، ذَهَبٌ بِالدِّينَارِ إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِ ،
لِأَنَّ الدِّينَارَ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ صُوبَةً .
وَالصُّوبُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ،
وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْهُمْ .
وَبَنُو الصُّوبِ : قَوْمٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .
وَصُوبَةٌ : فَرَسُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ .
وَصُوبَةٌ أَيْضًا : فَرَسٌ لِيْنَى سَدُوسٍ .
(١) قوله : « مشجرا » مثله في التكلة :
والذي في الحكم مرتقًا ، ولعلها روايتان .

• صوت • : الصوت : الجرّس ، معروف ، مذكر ، فاما قول رويشد بن كثير الطائي :

يا أيها الراكب المزجي مطيته
سائل بني أسد ما هذو الصوت ؟
فإنما الله ، لأنه أراد يو الضوضاء والجلجلة ،
على معنى الصيحة ، أو الاستغاثة ، قال ابن
سيده : وهذا قبيح من الضرورة ، أغنى
تأنيث المذكر ، لأنه خروج عن أصل إلى
فرع ، وإنما المستجاز من ذلك ردّ التانيث
إلى التذكير ، لأن التذكير هو الأصل ،
بدلاً من أن الشيء مذكر ، وهو يقع على
المذكر والمؤنث ، فليعلم بهذا عموم
التذكير ، وأنه هو الأصل الذي لا ينكر ،
ونظير هذا في الشذوذ قوله ، وهو من أبيات
الكتاب :

إذا بعض السنين ترققنا
كفى الأيتام فقد أبى اليتيم
قال : وهذا أسهل من تأنيث الصوت ، لأن
بعض السنين : سنة ، وهي مؤنثة ، وهي من
لفظ السنين ، وليس الصوت بعض
الاستغاثه ، ولا من لفظها ، والجمع
أصوات .

وقد صات بصوت وبصات صوتاً ،
وأصات ، وصوت يو : كله نادى .
ويقال : صوت بصوت تصويئاً ، فهو
مصوت ، وذلك إذا صوت لإنسان فدعاه .
ويقال : صات بصوت صوتاً ، فهو
صايت ، معناه صالغ . ابن السكيت :
الصوت صوت الإنسان وغيره . والصالغ :
الصالغ . ابن بزرج : أصات الرجل بالرجل
إذا شهره بأمر لا يشتهو . وانصات الزمان يو
انصيابة إذا اشتهر .

وفي الحديث : فصل ما بين الحلال
والحرام الصوت والدّف ، يريد إعلان
النكاح ، وذهاب الصوت ، والدّف يو في
الناس ، يقال : له صوت وصيت أي ذكر .
والدّف : الذي يطبل يو ، ويفتح ويضم .

وفي الحديث : أنهم كانوا يكرهون الصوت
عند القتال ، هو أن ينادى بعضهم بعضاً ،
أو يفعل أحدهم فعلاً له أثر ، فيصيح ويعرف
بنفسه على طريق الفخر والعجب .

وفي الحديث : كان العباس رجلاً
صيتاً ، أي شديد الصوت ، عليه ، يقال :
هو صيت وصايت ، كميت ومايت ، وأصله
الواو ، ويناؤه فيل ، فقلب وأدغم ، ورجل
صيت وصات ، وحيار صات : شديد
الصوت . قال ابن سيده : يجوز أن يكون
صات فاعلاً ذهب عنه ، وأن يكون فاعلاً
مكسوراً العين ، قال النظار الفقهسي :

كانني فوق أقب سهوي
جائب إذا عشر صات الإرنان
قال الجوهري : وهذا مثل ، كقولهم رجل
مال : كثير المال ، ورجل نال : كثير
النوال ، وكش صاف ، ويوم طان ، ويثر
ماحة ، ورجل هاع لاع ، ورجل خاف ،
قال : وأصل هذه الأوصاف كلها فعل ،
يكسر العين .

والعرب تقول : أسمع صوتاً ، وأرى
فوتاً ، أي أسمع صوتاً ولا أرى فعلاً . ويثله
إذا كنت تسمع بالشيء ثم لا ترى تحقيقاً ،
يقال : ذكر ولا حساس ، ينصب على
التبرؤ ، ومنهم من يقول : لا حساس ،
ومنهم من يقول : لا حساس ، ومنهم من
يقول : ذكر ولا حسيس ، فينصب بغير
نون ، ويرفع بنون . ومن أمثالهم في هذا
المعنى : لا خير في رزمو لا درة معها ، أي
لا خير في قوله ولا فعل معه .

وكل ضرب من الغناء صوت ، والجمع
الأصوات . وقوله عز وجل : « واستفز من
استطعت منهم بصوتك » ، قيل : بأصوات
الغناء والمزامير .

وأصات القوس : جعلها تصوت .
والصيت : الذكر ، يقال : ذهب صيته
في الناس ، أي ذكره . والصيت والصلات :
الذكر الحسن ، الجوهري : الصيت الذكر

الجميل الذي ينتشر في الناس ، دون
القيح . يقال : ذهب صيته في الناس ،
وأصله من الواو ، وإنما انقلب ياء لأنكسار
ما قبلها ، كما قالوا : ربح من الروح ،
كانهم بنوه على فعل ، يكسر الفاء ، للفرق
بين الصوت المسموع ، وبين الذكر
المعلوم ، وربما قالوا : انتشر صوته في
الناس ، بمعنى الصيت . قال ابن سيده :
والصوت لغة في الصيت وفي الحديث :
ما من عبد إلا له صيت في السماء ، أي ذكر
وشهرة وعرفان ، قال : ويكون في الخير
والشر .

والصيته ، بالهاء : مثل الصيت ، قال
ليد :

وكم مشتري من مال حسن صيتو
لأبائو في كل مبدى ومحضر
وانصت للأمر إذا استقام . وقولهم :
دعي فانصت ، أي أجاب وأقبل ، وهو
أفعل من الصوت . والمنصات : القويم
القائمة . وقد انصت الرجل إذا استوت قامته
بعد انحناء ، كأنه اقتبل شبابه ، قال سلمة
ابن الخرشب الأندلسي :

ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها
وتسعين حولاً ثم قوم فانصاتا
وعاد سواد الرأس بعد أبيضا
وراجعه شرح الشباير الذي فاتا
وراجع أبدأ بعد ضعف وقوة
ولكنه من بعد ذاك كمل ما

• صوح • : الصوحان من الإبل والدواب :
الشديد الصلب ، قال :

في ظهر صوحان القرى للمسطى
وعصاً صوحانة كزة . ونحلة
صوحانة : كزة السعف . والصوحان :
الصولجان .

• صوح • : تصوح البقل وصوح : تم يسه ،
وقيل : إذا أصابته آفة وييس ، قال ابن

برى : وقد جاء صَوْحُ الْبَقْلِ غير متعد بمعنى
تَصَوُّحٍ إِذَا بَيَسَ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ
الْبَصِيرِ :

وَلَكِنْ الْبِلَادُ إِذَا افْشَعَتْ
وَصَوْحَ نَبْتِهَا رَحَى الْهَشِيمِ
وَصَوْحَتِ الرِّيحُ : ابْيَسَتْ ، قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ :

وَصَوْحَ الْبَقْلِ تَأَجَّ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفَ يَمَانِيَةٍ فِي مَرِّهَا نَكَبٌ
وَقِيلَ : تَصَوُّحُ الْبَقْلِ إِذَا بَيَسَ أَعْلَاهُ وَفِيهِ
نُدُوءٌ ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي :

وَحَارَبَتِ الْهَيْفُ الشَّالَ وَأَذْنَتْ
مَذَابِهَا مِنْهَا اللَّذْنُ وَالتَّصَوُّحُ
وَتَصَوُّحَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْبَيَسِ وَمِنْ
لَبَرْدٍ : بَيَسَ نَبَاتُهَا . وَالْأَنْصِيحُ
كَالتَّصَوُّحِ .

وَالصَّاحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الَّتِي لَا تُنْبِتُ
شَيْئًا أَبَدًا .

الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا تَهَيَّأَ النَّبَاتُ لِلْبَيَسِ
قِيلَ : قَدْ أَقْطَارَ ، فَإِذَا بَيَسَ وَأَنْشَقَّ قِيلَ : قَدْ
تَصَوُّحَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَصَوُّحُهُ مِنْ بَيَسِهِ
زَمَانُ الْحَرِّ لَا مِنْ أَفْوِ تَصْبِيهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ
يَصُوحَ ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ صَلَاحَهُ وَجِدَهُ
مِنْ رَدِيئِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ
سُئِلَ مَتَى يَجِلُّ شِرَاءُ النَّخْلِ ؟ فَقَالَ : حِينَ
يَصُوحُ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي
حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ ، أَنْصَحَتْ
جِبَالُنَا ، أَيْ تَشَقَّقَتْ وَجَفَّتْ لِعَدَمِ الْمَطَرِ .
يُقَالُ : صَاحَهُ يَصُوحُهُ ، فَهُوَ مَنْصَاحٌ إِذَا
شَقَّ . وَصَوْحُ النَّبَاتِ إِذَا بَيَسَ وَتَشَقَّقَ ، وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى فَيَادِرُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصَوُّحِ
نَبْتِهِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَهُوَ يَنْصَاحُ
عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ الْبَلَايَا ، أَيْ يَنْشَقُّ عَلَيْكُمْ ،
قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالصَّادِ
وَالْحَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ تَصْخِيفٌ . وَأَنْصَاحُ
الثَّوْبِ أَنْصِيحًا : تَشَقَّقَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ عِيْدٍ يَصِفُ مَطَرًا قَدْ مَلَأَ الْوَهَادَ

وَالْقَرَارَاتُ :
فَأَصْبَحَ الرُّوضُ وَالْقِيَعَانُ مُتَرَعَةً
مَا بَيْنَ مُرْتَفِقِي مِنْهَا وَمَنْصَاحٍ
قَالَ شُعْبَةُ : وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِنْ بَيْنَ مُرْتَفِقِي مِنْهَا وَمَنْصَاحٍ
وَفَسَّرَ : الْمَنْصَاحُ الْفَائِضُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، قَالَ : وَالْمُرْتَفِقُ الْمُمْتَلِئُ
وَالْمُرْتَفِقُ مِنَ النَّبَاتِ : الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ نُورُهُ
وَزَهْرُهُ مِنْ أَكْثَامِهِ . وَالْمَنْصَاحُ : الَّذِي قَدْ
ظَهَرَ زَهْرُهُ . وَقَوْلُهُ : مِنْهَا ، يُرِيدُ مِنْ نَبْتِهَا
فَخَذَفَ الْمَضَافَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ
مُقَامَهُ ، قَالَ : وَرَوَى عَنْ أَبِي تَمَّامٍ
الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

مِنْ بَيْنَ مُرْتَفِقِي مِنْهَا وَمِنْ طَاحِي
وَقَالَ : الطَّاحِي الَّذِي فَاضَ وَسَالَ وَذَهَبَ .
وَتَصَابِيحُ غِمْدِ السِّيفِ إِذَا تَشَقَّقَتْ .

وَفِي التَّوَادِي : صَوْحَتِ الشَّمْسُ وَلَوْحَتُهُ
وَصَمَحَتُهُ إِذَا أَذْوَتُهُ وَأَذَتْهُ . وَالتَّصَوُّحُ :
التَّشَقُّقُ فِي الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ . وَتَصَوُّحُ الشَّعْرِ :
تَشَقُّقُهُ مِنْ قِلِّ نَفْسِهِ وَتَأَثَرِهِ ، وَقَدْ صَوَّحَهُ
الْجَفُوفُ .

وَصَحَّتْ الشَّيْءُ فَاَنْصَاحَ أَيْ شَقَّقَتْهُ
فَانْشَقَّ .

وَأَنْصَاحُ الْقَمَرِ : اسْتَارَ . وَأَنْصَاحُ الْفَجْرِ
أَنْصِيحًا إِذَا اسْتَارَ وَأَضَاءَ ، وَأَصْلُهُ
الْإِنْشِقَاقُ .

وَالصَّوْحَةُ ، عَلَى تَقْدِيرِ فُعَالَةٍ : مِنْ
تَشَقَّقِ الصَّوْفِ ^(١) ، وَقَدْ صَوَّحَهُ .
وَالصَّوْحُ : عَرَقُ الْخَيْلِ خَاصَّةً ، وَقَدْ
يَعْمُ بِهِ ، وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ :

جَلَبْنَا الْخَيْلَ دَائِمَةً كَلَاهَا ^(٢)
يَسُّ عَلَى سَنَابِكِهَا الصَّوْحُ
وَيُرْوَى بِسِينٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

(١) قوله : « من تشقق الصوف » عبارة
القاموس ما تشقق من الشعر .

(٢) قوله : « جلينا » في الطبقات جميعها :
« جلين » بنون النسوة . والتصويب من الصحاح
والتهذيب وشرح القاموس . [عبد الله]

تَسُّ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُحَلِّمَ بْنَ جُثَامَةَ
الْبَلْبَنِيَّ قَتَلَ رَجُلًا يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَلَمَّا
مَاتَ هُوَ دَفَنُوهُ ، فَلَفَطَتْهُ الْأَرْضُ فَالْقَتْهُ بَيْنَ
صُوحَيْنِ ^(٣) فَأَكَلَتْهُ السَّبَاعُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الصَّوْحُ ، يَفْتَحُ الصَّادُ : الْجَانِبُ مِنَ الرَّاسِ
وَالْجِبَلِ ، وَيُقَالُ : صَوْحٌ لَوَجْهُ الْجِبَلِ
الْقَائِمِ كَأَنَّهُ حَائِطٌ ، وَهِيَ لُغَانُ
صَحِيحَتَانِ ، وَصُوحَا الْوَادِي : حَائِطَاهُ
وَيُفْرَدُ فَيُقَالُ : صَوْحٌ ، وَوَجْهُ الْجِبَلِ
الْقَائِمِ ^(٤) تَرَاهُ كَأَنَّهُ حَائِطٌ ، وَالْقَوَّةُ بَيْنَ
الصُّوحَيْنِ حَتَّى أَكَلَتْهُ السَّبَاعُ ، أَيْ بَيْنَ
الْجِبَلَيْنِ ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ :

وَشُعْبَةُ كَشَكَ الثَّوْبَ شَكْسَ طَرِيقِهِ
مَدَارِجُ صُوحِيهِ عَذَابٌ مَخَاصِيرُ
تَعَسَّفَتْهُ بِاللَّيْلِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ
دَلِيلٌ وَلَمْ يَشْهَدْ لَهُ النَّعْتُ خَائِرُ
فَأَنبَأَنِي فَمَا قَبْلَهُ ، فَجَعَلَهُ كَالشَّعْبِ لِصِغَرِهِ ،
وَمِثْلُهُ بِشَكَ الثَّوْبِ ، وَهِيَ طَرِيقَةُ خِيَابَتِهِ ،
لَا سُبُوءَ مَنَابِتِ أَضْرَاسِهِ وَحَسْرَ اضْطِفَافِهَا
وَتَرَاصُفِهَا ، وَجَعَلَ رِيقَهُ كَالْمَاءِ ، وَنَاحِيَتِي
الْأَضْرَاسِ كَصُوحِي الْوَادِي . وَصَوْحُ
الْجِبَلِ : أَسْفَلُهُ .

وَالصُّوْحُ : الطَّلُعُ حِينَ يَجِفُّ فَيَتَنَاثَرُ
(عَنْ أَبِي حَنِفَةَ) .

وَصُوحَانُ : اسْمٌ ، قَالَ :
قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهَذَا الْجَمَلُ
وَأَبْنَاءُ لُصُوحَانَ عَلَى دِينَ عَلَى
وَبَنُو صُوحَانَ : مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ .

وَالصُّوْحُ : الْحِصْنُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْفَرَّاءِ قَالَ : الصُّوْحِيُّ مَأْخُوذٌ مِنَ
الصَّوْحِ ، وَهُوَ الْحِصْنُ ، وَأَنْشَدَ :

(٣) قوله : « فألقته بين صوحين » الذي في
النهاية فالقوه .

(٤) قوله : « ووجه الجبل القائم تراه إلخ »
عبارة الجوهري : « ووجه الجبل القائم تراه كأنه
حائط . وفي الحديث : وألقوه بين الصوحين .

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ ثَلَاثٍ حَتَّى
كَانَ عَلَى مَنَاسِجِهَا صَوَاحُ
قَالَ: شَبَّ عَرَقَ الْخَيْلِ لَمَّا أَبْيَضَ
بِالصَّوَّاحِ، وَهُوَ الْجَصُّ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ:
فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الصَّوَّاحَ الْعَرَقُ
كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَفِيهِ أَيْضًا شَاهِدٌ عَلَى
الْجَصِّ عَلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ هُنَا
مَنْصُوبًا، وَالْبَيْتُ مَجْهُولُ الْفَائِلِ فَلِهَذَا وَقَعَ
الِاخْتِلَافُ فِي رَوَايَتِهِ أَبُو سَعِيدٍ:
الصَّوَّاحُ: مِنَ اللَّبَنِ مَا غَلَبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ، وَهُوَ
الصَّبِيحُ: وَالشَّهَابُ، وَالصَّوَّاحُ: النُّجُومُ
مِنَ الْأَرْضِ^(١).

وصاححة: موضع، قال بشر بن أبي
خازم:
تَعْرِضُ جَابَةُ الْمَدِينَةِ خَلُولُ
بِصَاحِحَةٍ فِي أَسْرِهَا السَّلَامُ
وقيل: صاححة اسم جبل، وفي
الحديث ذكر الصَّاحِحَةُ، قال ابن الأثير:
هِيَ بِتَخْفِيفِ الْحَاءِ هَضَابٌ حُمْرٌ يَقْرَبُ عَقِيقِ
الْمَدِينَةِ.

• صود. الصَّادُ حَرْفٌ هِجَاءٌ، وَهُوَ حَرْفُ
مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا لَا زَائِدًا،
وَالصَّادُ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ الَّتِي تَمْنَعُ
الْإِمَالَةَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْفَاءُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ
وَاوٍ لِأَنَّ عَيْنَهَا لَفٌ.

• صور. فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الْمَصُورُ
وَهُوَ الَّذِي صَوَّرَ جَمِيعَ الْمَوْجُودَاتِ وَرَبَّهَا،
فَاعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا صُورَةً خَاصَّةً وَهَيْئَةً
مُفْرَدَةً يَتَمَيَّزُ بِهَا، عَلَى اخْتِلَافِهَا وَكَثَرَتِهَا.
ابْنُ سَيِّدَةٍ: الصُّورَةُ فِي الشَّكْلِ،
قَالَ: فَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ:
خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ
تَكُونَ الْهَاءُ رَاجِعَةً عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّ

(١) قوله: «والصواح النجوم من الأرض» أي
ما ارتفع منها. وفي القاموس: والصواح الرخوة من
الأرض.

تَكُونُ رَاجِعَةً عَلَى آدَمَ، فَإِذَا كَانَتْ عَائِدَةً
عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَعْنَاهُ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي
أَنْشَأَهَا اللَّهُ وَقَدَّرَهَا، فَيَكُونُ الْمَصْدَرُ حَيْنِئِذٍ
مُضَافًا إِلَى الْفَاعِلِ، لِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ الْمَصُورُ
لَا أَنْ لَهُ، عَزَّ اسْمُهُ وَجَلَّ، صُورَةٌ وَلَا
يُمَثَّلًا، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ: لَعَمْرُ اللَّهِ، إِنَّمَا هُوَ:
وَالْحَيَاةُ الَّتِي كَانَتْ بِاللهِ، وَالَّتِي آتَانِيهَا اللَّهُ،
لَا أَنَّ لَهُ تَعَالَى حَيَاةً تَحُلُّهُ وَلَا هُوَ، عَلَا
وَجْهَهُ، مَحَلٌّ لِلْأَعْرَاضِ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا
عَائِدَةً عَلَى آدَمَ كَانَ مَعْنَاهُ عَلَى صُورَةِ آدَمَ،
أَيَّ عَلَى صُورَةِ أَمثَالِهِ مِنْ هُوَ مَخْلُوقٌ مُدَبَّرٌ،
فَيَكُونُ هَذَا حَيْنِئِذٍ كَقَوْلِكَ لِلسَّيِّدِ وَالرَّئِيسِ:
قَدْ خَدَمْتَهُ خَدَمَتُهُ، أَيْ الْخِدْمَةُ الَّتِي تَحِقُّ
لْأَمثَالِهِ، وَفِي الْعَبْدِ وَالْمَبْتَدِلِ: قَدْ اسْتَعْدَمْتُهُ
اسْتِخْدَامُهُ، أَيْ اسْتِخْدَامَ أَمثَالِهِ مِنْ هُوَ
مَأْمُورٌ بِالْخُفُوفِ وَالصَّرْفِ، فَيَكُونُ حَيْنِئِذٍ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ
رَكِّبَكَ»، وَالْجَمْعُ صُورٌ وَصُورٌ وَصُورٌ،
وَقَدْ صَوَّرَهُ فَتَصَوَّرَ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالصُّورُ،
يَكْسِرُ الصَّادَ لُغَةً فِي الصُّورِ جَمْعُ صُورَةٍ،
وَيَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ يَصِفُ
الْجَوَارِي:

أَشْبَهَنَ مِنْ بَقَرِ الْخُلَصَاءِ أَعْيُنَهَا
وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صَبْرَانِهَا صُورًا
وَصُورَهُ اللَّهُ صُورَةً حَسَنَةً فَتَصَوَّرَ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مُقَرَّنٍ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ
مَحْرَمَةٌ؟ أَرَادَ بِالصُّورَةِ الْوَجْهَ، وَتَحْرِيمُهَا
الْمَنْعُ مِنَ الصَّرْفِ وَاللُّطْمِ عَلَى الْوَجْهِ، وَبِهِ
الْحَدِيثُ: كَرِهَ أَنْ تَعْلَمَ الصُّورَةُ، أَيْ يُجْعَلَ
فِي الْوَجْهِ كَيْ أَوْ سِمَةٌ.
وَتَصَوَّرْتُ الشَّيْءَ: تَوَهَّمْتُ صُورَتَهُ
فَتَصَوَّرَ لِي.

وَالْتَصَاوِيرُ: التَّمَاثِيلُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّنِي اللَّيْلَةَ رُبِّي فِي
أَحْسَنِ صُورَةٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الصُّورَةُ تَرَدُّ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ظَاهِرِهَا، وَعَلَى مَعْنَى
حَقِيقَةِ الشَّيْءِ وَهَيْئَتِهِ، وَعَلَى مَعْنَى صِفَتِهِ.
يُقَالُ: صُورَةُ الْفِعْلِ كَذَا وَكَذَا أَيْ هَيْئَتُهُ،

وَصُورَةُ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا أَيْ صِفَتُهُ، فَيَكُونُ
الْمُرَادُ بِهَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَتَاهُ فِي أَحْسَنِ
صِفَةٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعُودَ الْمَعْنَى إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ: أَنَّنِي رُبِّي وَأَنَا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ،
وَتَجَرَّى مَعَانِي الصُّورَةِ كُلُّهَا عَلَيْهِ، إِنْ شِئْتَ
ظَاهِرُهَا أَوْ هَيْئَتُهَا أَوْ صِفَتُهَا، فَأَمَّا إِطْلَاقُ
ظَاهِرِ الصُّورَةِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا، تَعَالَى
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ عَلَوًا كَبِيرًا.
وَرَجُلٌ صَبِرَ شَيْئًا، أَيْ حَسَنَ الصُّورَةِ
وَالشَّارِقَ (عَنِ الْفَرَّاءِ)، وَقَوْلُهُ:

وَمَا أَبْيَلُ عَلَى هَيْكَلِ
بَنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا
ذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنَّ مَعْنَى صَارَ صَوَّرَ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَمْ أَرَاهُ يُغَيِّرُو.
وَصَارَ الرَّجُلُ: صَوَّرَ. وَعَصْفُورُ
صَوَّرَ: يُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَا.
وَالصُّورُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْمَيْلُ. وَرَجُلٌ
أَصَوَّرَ بَيْنَ الصُّورِ أَيْ مَائِلٌ مُشْتَاكِ. الْأَحْمَرُ:
صُرْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَأَصْرَتُهُ إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ،
وَأَنْشَدَ:

أَصَارَ سَدِيسَهَا مَسَدَ مَرِيحٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي رَأْسِهِ صُورٌ^(٢) إِذَا
وَجَدَ فِيهِ أَكَالًا وَهَيْسًا. وَفِي رَأْسِهِ صُورًا أَيْ
مَيْلًا. وَفِي صِفَةِ مَشْيِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ
فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صُورٍ، أَيْ مَيْلٍ، قَالَ
الْخَطَّابِيُّ: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَالُ إِذَا
جَدَّ بِهِ السَّيْرُ، لَا خِلْفَةً. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فَقَالَ: تَنْعَطِفُ عَلَيْهِمْ بِالْعِلْمِ
قُلُوبٌ لَا تَصَوِّرُهَا الْأَرْحَامُ، أَيْ لَا تَحِيلُهَا،
هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عُمَرَ، وَجَعَلَهُ
الرَّمْخَشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ: إِنِّي لَأُذْنِي الْحَائِضَ مِنِّي وَمَا بِي
إِلَيْهَا صُورَةً، أَيْ مَيْلًا وَشَهْوَةً تَصَوِّرُ لِي إِلَيْهَا.
وَصَارَ الشَّيْءُ صُورًا وَأَصَارَهُ فَاَنْصَارَ: أَمَالَهُ
قَبَالَ، قَالَتْ الْخَنَسَاءُ:

(٢) قوله: «في رأسه صور» في شرح القاموس
بالتحريك، وفي منته: وَالصُّورَةُ بِالْفَتْحِ شِبْهُ الْحِكَّةِ
فِي الرَّأْسِ.

لَطَلَّتِ الشُّهُبُ مِنْهَا وَهِيَ تَنْصَارُ
أَيَّ تَصَدَّعَ وَتَفَلَّتْ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِمَالَةً
الْعَنَقِ . وَصَوْرٌ يَصُورُ صَوْرًا ، وَهُوَ أَصَوَارُ :
مَالٌ ؛ قَالَ :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا فِي تَلَفُّتِنَا
يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحِبَابِنَا صَوْرٌ
وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَمَةٍ : حَمَلَةُ الْعَرْشِ
كُلُّهُمْ صَوْرٌ ، هُوَ جَمْعُ أَصَوْرٍ ، وَهُوَ الْمَائِلُ
الْعَنَقُ لِثِقَلِ حِمْلِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّوْرُ
الْمَيْلُ . وَالرَّجُلُ يَصُورُ عُنُقَهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا
مَالَ نَحْوَهُ يُعْنَقُوهُ . وَالتَّعَتْ أَصَوْرٌ ، وَقَدْ
صَوَّرَ . وَصَارَ يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ أَيَّ أَمَالَهُ ،
وَصَارَ وَجْهَهُ يَصُورُ : أَقْبَلَ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « فَصَّرْهُمْ إِلَيْكَ » ؛ وَهِيَ قِرَاءَةٌ عَلَى
وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَأَكْثَرِ النَّاسِ ، أَيَّ وَجْهَهُمْ ؛
وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْبَاءِ أَيْضًا لِأَنَّهُ صُرْتُ
وَصُرْتُ لُعْنَانٌ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ
مَعْنَى صُرْهُمْ وَجْهَهُمْ ، وَمَعْنَى صِرْهُمْ
قَطَعَهُمْ وَشَقَّقَهُمْ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُمَا لُعْنَانٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكُلُّهُمْ فَسَّرُوا فَصَّرْهُمْ
أَمْلَهُنَّ ، وَالْكَسْرُ فَسَّرَ بِمَعْنَى قَطَعَهُنَّ ؛ قَالَ
الزَّجَّاجُ : قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ مَعْنَى صُرْهُمْ إِلَيْكَ
أَمْلَهُنَّ وَاجْمَعَهُنَّ إِلَيْكَ ؛ وَانْتَشَدَ :
وَجَاءَتْ خَلْعُهُ دَهْسٌ صَفَايَا
يَصُورُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَيْنَمُ ^(١)

(١) قوله : « بصور » ذكره في مادة « زعم » :
« يصوع » ، وذكر بيتين نسبهما إلى المعلبي بن جمال
العبدى ، وهما :

وَجَاءَتْ خَلْعُهُ دَهْسٌ صَفَايَا
يَصُوعُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَيْنَمُ
يَفْرُقُ بَيْنَهَا صَدْعُ رِبَاعٍ
لَهُ ظَلَبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرَمُ
وَفِي مَادَّةِ « صوع » قَالَ :

يَصُوعُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَيْنَمُ
لَهُ ظَلَبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرَمُ
وَنَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ . وَكَذَلِكَ قَالَ
فِي مَادَّةِ « ظَلَبٌ » . وَقَالَ : « وَلَيْسَ ابْنُ حَجَرٍ هَذَا هُوَ
الْتَيْمِيُّ ، لِأَنَّهُ هَذَا لَمْ يَجْعَلْ فِي شِعْرِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى :
هَذَا الْبَيْتُ لِلْمَعْلَبِيِّ بْنِ جَمَالِ الْعَبْدِيِّ » .

[عبد الله]

أَيَّ يَعْطِفُ عُنُقَهَا تَيْسٌ أَحْوَى ، وَمَنْ قَرَأَ :
فَصَّرْهُمْ إِلَيْكَ ، بِالْكَسْرِ ، فَبِهِ قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ بِمَعْنَى صُرْهُمْ ، يُقَالُ صَارَهُ
يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ إِذَا أَمَالَهُ ، لُعْنَانٌ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : قُرِئَ فَصَّرْهُمْ ، بِضَمِّ الصَّادِ
وَكَسْرِهَا ، قَالَ الْأَخْفَشُ : يَعْنِي وَجْهَهُمْ ؛
يُقَالُ : صُرَّ إِلَى وَضْعِ وَجْهِكَ إِلَى ، أَيَّ أَقْبَلَ
عَلَى . الْجَوْهَرِيُّ : وَصُرْتُ الشَّيْءَ أَيْضًا
قَطَعْتُهُ وَفَصَلْتُهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

صُرْنَا بِهِ الْحُكْمَ وَأَعْيَا الْحُكَمَا
قَالَ : فَمَنْ قَالَ هَذَا جَعَلَ فِي الْآيَةِ تَقْدِيمًا
وَتَأْخِيرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : خُذْ إِلَيْكَ أَرْبَعَةً
فَصَّرْهُمْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي
نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَبَّاجِ لَيْسَ هُوَ لِلْعَبَّاجِ ،
وَأَنَّهُ هُوَ لِرُوبَةِ يَخَاطِبُ الْحُكَمَاءَ بَيْنَ صَخَرٍ وَأَبَاهُ
صَخَرِ بْنِ عُثْمَانَ ، وَقَبْلَهُ :

أَبْلَغُ أَبَا صَخَرٍ بَيَانًا مُعَلِّيًا
صَخَرِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو وَابْنِ مَا
وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ : كَرِهَ أَنْ يَصُورَ
شَجَرَةٌ مَثْنَةً ؛ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمِثْلِهَا
فَإِنْ إِمَالَتَهَا رَبَّهَا تَوَدَّهَا إِلَى الْجُفُوفِ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ قَطْعَهَا .
وَصَوَّرَا النَّهْرَ : شَطَّاهُ .

وَالصَّوْرُ ، بِالتَّسْكِينِ : النَّخْلُ الصَّغِيرُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَجْتَمِعُ ، وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ
لَفْظِهِ ، وَجَمْعُ الصَّيْرِ صَيْرَانٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ
عَزَّةً :

أَلْحَى أُمَّ صَيْرَانٍ دَوْمٍ تَنَاوَحَتْ
بِزَيْنَمٍ قَصْرًا وَاسْتَحْتَتْ شَهْلَهَا ^(٢)
وَالصَّوْرُ : أَصْلُ النَّخْلِ ؛ قَالَ :
كَأَنَّ جَذْعًا خَارِجًا مِنْ صَوْرِهِ
مَابَيْنَ أَذْيِهِ إِلَى سِنْوَرِهِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ
صَوْرَ نَخْلٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّوْرُ جَمَاعُ
النَّخْلِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهَذَا كَمَا
يُقَالُ لِجَمَاعَةِ الْبَقَرِ صَوَارٌ . وَفِي حَدِيثٍ

(٢) قوله : « واستحتت » كذا بالأصل بالنون ،
وَفِي يَاقُوتَ وَالْأَسَاسِ : وَاسْتَحْتَتْ ، بِالثَّاءِ الْمَثَلَّةِ .

ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الصَّوْرُ جَمَاعَةُ النَّخْلِ الصَّغِيرِ ،
وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَكَذَلِكَ
الْحَاسِبُ ، وَقَالَ شَيْخٌ : تُجْمَعُ الصَّوْرُ
صَيْرَانًا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِغَيْرِ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ
صَوْرٌ وَصَيْرَانٌ ، وَذَكَرَهُ كَثِيرٌ ؛ وَفِيهِ أَنَّهُ قَالَ :
يَطْلُعُ مِنْ هَذَا الصَّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،
فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ ، الصَّوْرُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّخْلِ ، وَمِنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ
بِالْمَدِينَةِ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ أَتَى أَمْرًا
مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَرَشَتْ لَهُ صَوْرًا ، وَذَبَحَتْ لَهُ
شَاةً . وَحَدِيثُ بَدْرِ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بَعَثَ
رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَحْرَقَا صَوْرًا مِنْ صَيْرَانِ
الْعُرَيْضِ .

الْجُثَّةُ : الصَّوَارُ وَالصَّوَارُ الْقَطِيعُ مِنَ
الْبَقَرِ ، وَالْعَدَدُ أَصُورَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَيْرَانٌ .
وَالصَّوَارُ : وَعَاءُ الْمِسْلُ ؛ وَقَدْ جَمَعَهَا
الشَّاعِرُ يَقُولُهُ :

إِذَا لَاحَ الصَّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي
وَأَذْكُرُهَا إِذَا نَفَحَ الصَّوَارُ

وَالصَّبَّارُ لُغَةٌ فِيهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوْرَةُ النَّخْلَةُ ،
وَالصَّوْرَةُ الْحِكْمَةُ مِنْ انْتِعَاشِ الْحَطَى ^(٣) فِي
الرَّأْسِ . وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ عَنْ ابْنَتِهِ
لَهَا : هِيَ تَشْفِينِي مِنَ الصَّوْرَةِ وَتَسْتَرِّنِي مِنَ
الْغَوْرَةِ ، بِالْغَيْنِ ، وَهِيَ الشَّمْسُ .

وَالصَّوْرُ : الْقُرْنُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
لَقَدْ نَطَحْنَاهُمْ غَدَاةَ الْجَمْعَيْنِ
نَطْحًا شَدِيدًا لَا كَنْطَحَ الصَّوْرَيْنِ

وَبِهِ فَسَّرَ الْمَفْسُورُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : « فَإِذَا نُفِخَ فِي
الصَّوْرِ » ؛ وَنَحْوُهُ ، وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَالْصَّوْرُ هُنَا
عِنْدَهُ جَمْعُ صُورَةٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : اعْتَرَضَ قَوْمٌ فَأَنكَرُوا أَنْ يَكُونَ
الصَّوْرُ قُرْنًا ، كَمَا أَتَكَرُّوا الْعَرْشَ وَالْمِيزَانَ
وَالصَّرَاطَ ، وَادَّعَوْا أَنَّ الصَّوْرَ جَمْعُ
الصَّوْرَةِ ، كَمَا أَنَّ الصُّوفَ جَمْعُ الصُّوفَةِ ،

(٣) قوله : « الحطى » وزان على ؛ القمل
الصغار ، كما في القاموس .

وَالثُّومُ جَمْعُ الثُّومَةِ ، وَرَوَّاهُ ذَلِكَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَهَذَا خَطَأٌ فَاحِشٌ وَتَحْرِيفٌ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَنْ مَوَاضِعِهَا ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَالَ : « وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ » فَفَتَحَ الْوَاوَ ؛ قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَّاءِ قَرَأَهَا فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ، وَكَذَلِكَ قَالَ : « وَنَفَخَ فِي الصُّورِ » ، فَمِنْ قَرَأَ : « وَنَفَخَ فِي الصُّورِ » ، أَوْ قَرَأَ : « فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ » ، فَقَدْ افْتَرَى الْكَذِبَ وَبَدَّلَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَغَرِيبٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِاللُّغَوِ . قَالَ الْقُرَّاءُ : كُلُّ جَمْعٍ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ الذَّكَرِ سَبَقَ جَمْعُهُ وَاحِدُهُ فَوَاحِدُهُ بزيادة هاءٍ فيه ، وَذَلِكَ مِثْلُ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ وَالشَّعْرِ وَالْقُطُنِ وَالْعُشْبِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ اسْمٌ لِجَمْعٍ جِنْسِهِ ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ وَاحِدَتُهُ زِيدَتْ فِيهَا هَاءٌ ، لِأَنَّ جَمِيعَ هَذَا الْبَابِ سَبَقَ وَاحِدُهُ ، وَلَوْ أَنَّ الصُّوفَةَ كَانَتْ سَابِقَةً الصُّوفِ لَقَالُوا : صُوفَةٌ وَصُوفٌ ، وَبُسْرَةٌ وَبُسْرٌ ، كَمَا قَالُوا : غُرْفَةٌ وَغُرْفٌ ، وَزُلْفَةٌ وَزُلْفٌ ، وَأَمَّا الصُّورُ الْفَرْدُ فَهُوَ وَاحِدٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ وَاحِدَتُهُ صُورَةٌ ، وَإِنَّمَا تُجْمَعُ صُورَةُ الْإِنْسَانِ صُورًا ، لِأَنَّ وَاحِدَتَهُ سَبَقَتْ جَمْعَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ الْقُرُونِ قَدْ التَّقَمَّ ، وَخَنَى جَبْهَتَهُ وَأَصْفَى سَمْعَهُ ، يَنْتَظِرُ مَتَى يَوْمَرُ؟ قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ احْتَجَّ أَبُو الْهَيْثَمِ فَأَحْسَنَ الْاجْتِاجَ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى صِحِّهِ مَا قَالُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ تَصْوِيرَهُ الْخَلْقَ فِي الْأَرْحَامِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ ، وَكَانُوا قَبْلَ أَنْ صَوَّرَهُمْ نُطْفًا ، ثُمَّ عَلَقًا ، ثُمَّ مُضْغًا ، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ تَصْوِيرًا ، فَأَمَّا الْبَعْثُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْشِئُهُمْ كَيْفَ شَاءَ ، وَمَنْ ادَّعَى أَنَّهُ يَصُورُهُمْ ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِمْ فَعَلَيْهِ الْبَيَانُ ،

وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ » ، وَيُقَالُ : هُوَ جَمْعُ صُورَةٍ ، مِثْلُ بُسْرٍ وَبُسْرَةٍ ، أَيْ يَنْفَخُ فِي صُورِ الْمَوْتَى الْأَرْوَاحِ ، قَالَ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ : « يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ » .

وَالصُّوَارَانُ : صِبَاغَا الْقَمَمِ ، وَالْعَامَةُ تَسْمِيهَا الصُّوَارَيْنِ ، وَهِيَ الصَّامِغَانِ أَيْضًا . وَفِيهِ : تَعَهَّدُوا الصُّوَارَيْنِ ، فَأَتَيْنَاهُمَا مَقْعَدَ الْمَلِكِ ، هُمَا مُتَقَتَى الشَّدَقَيْنِ ، أَيْ تَعَهَّدُوهُمَا بِالنِّظَافَةِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ عُرْفًا مَائِلًا مِنْ صُورِهِ
يُرِيدُ شَعْرَ النَّاصِيَةِ .

وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَجِدُ فِي رَأْسِي صُورَةً ، وَهِيَ شَيْءُ الْحِكْمَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : الصُّورَةُ شَيْءُ الْحِكْمَةِ يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى يَشْتَهِيَ أَنْ يُقَالَى . وَالصُّوَارُ ، مُشَدَّدٌ : كَالصُّوَارِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

فَلَمْ يَبْقَ فِي الدَّارِ إِلَّا الثُّمَامُ
وَخِيطُ النِّعَامِ وَصُورُهَا
وَالصُّوَارُ وَالصُّوَارُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . وَالصُّوَارُ وَالصُّوَارُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمُسْلُو ، وَقِيلَ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَصُورَةٌ ؛ فَارِسِي . وَأَصُورَةُ الْمُسْلُو : نَافِجَاتُهُ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْأَعَشَى :

إِذَا تَقَوَّمَ يَصُوعُ الْمُسْلُو أَصُورَةً
وَالزَّبَنُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمِلُ
وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَتَرَابِهَا الصُّوَارُ ، يَعْنِي الْمُسْلُو . وَصُورُ الْمُسْلُو : نَافِجَتُهُ ، وَالْجَمْعُ أَصُورَةٌ .

وَضَرَبَهُ فَتَصَوَّرَ أَيْ سَقَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَصَوَّرُ الْمَلِكُ عَلَى الرَّجَمِ ، أَيْ يَسْقُطُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : صَرِيتهُ تَصْرِيتهُ تَصَوَّرَ مِنْهَا ، أَيْ سَقَطَ .

وَبَنُو صُورٍ بَطْنٌ مِنْ بَنِي هَازَانَ بْنِ يَدْعَمَ بْنِ عَزَّةَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَصَارَةُ اسْمُ جَبَلٍ ، وَيُقَالُ

أَرْضُ ذَاتِ شُجَيْرٍ . وَصَارَةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ ، وَتَحْقِيرُهَا صُورِيَّةٌ ، سَاعًا مِنَ الْعَرَبِ . وَالصُّورُ وَالصُّورُ : مَوْضِعٌ ^(١) بِالشَّامِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَمْسَتْ إِلَى جَانِبِ الْحِشَالِ جِفَّتُهُ
وَرَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومُ وَالصُّورُ
وَصَارَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِذْ قَدْ تَكَافَأَ فِي ذَلِكَ الْيَاءُ وَالْوَاوُ ، وَالتَّيْسُ الْأَشْتَقَاكَانِ ، فَحَمَلَهُ عَلَى الْوَاوِ أَوَّلَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• صُوصٌ : رَجُلٌ صُوصٌ : بَخِيلٌ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : نَاقَةٌ أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ ، أَيْ كَرِيمَةٌ عَلَيْهَا بَخِيلٌ .

وَالصُّوُصُ : الْمَنْفَرْدُ بِطَعَامِهِ لَا يُؤَاكِلُ أَحَدًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّوُصُ هُوَ الرَّجُلُ اللَّثِيمُ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ ، وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ ، فَإِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ أَكَلَ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ لَيْلًا يَرَاهُ الصَّيْفُ ، وَأَنْشَدَ :

صُوصُ الْفَنِيِّ سَدَّ غِنَاهُ قَفَرَهُ
يَقُولُ : يُعْفَى عَلَى لُومِهِ ثَرَوَتُهُ وَغِنَاهُ ، قَالَ : وَيَكُونُ الصُّوُصُ جَمْعًا ، وَأَنْشَدَ :
وَالْفَيْتُكُمُ صُوصًا لَصُوصًا إِذَا دَجَا الظُّلُ
ظَلَامٌ وَهَيَّابِينَ عِنْدَ الْبَوَارِقِ
وَقِيلَ : الصُّوُصُ اللَّثِيمُ الْقَلِيلُ النَّدَى وَالْخَيْرُ .

• صُوعٌ : صَاعُ الشُّجَاعِ أَقْرَانُهُ وَالرَّاعِي مَاشِيَتُهُ يَصُوعُ : جَاءَهُمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ ، وَفِي بَعْضِ الْبَيَارَةِ : حَازَهُمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ ؛ حَكَى ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ ، وَقَالَ : غَلَطَ اللَّيْثُ فِيهَا فَسَّرَ ، وَمَعْنَى الْكُحَى يَصُوعُ

(١) قوله : « والصور والصور موضع إلخ » في ياقوت صُورٌ ، بِالضَّمِّ ثُمَّ التَّشْدِيدِ وَالْفَتْحِ ، قَرِيبَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْحَابُورِ ، وَقَدْ خَفِيَ الْأَخْطَلُ الْوَاوُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَضَحَتْ بَدَلَ أَمْسَتْ ، وَالْحَابُورُ بَدَلَ الْيَحْمُومِ ، وَأَفَادَ أَنَّ الْبَيْتَ رُويَ بِضَمِّ الصَّادِ وَكُسْرَاهُ .

أَقْرَانُهُ ، أَيْ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ فَيُفَرِّقُ جَمْعَهُمْ ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ الرَّاعِي يَصُوعُ إِلَيْهِ إِذَا فَرَّقَهَا
فِي الْمَرْعَى ، قَالَ : وَالتَّيْسُ إِذَا أُرْسِلَ فِي
الشَّاءِ صَاعَهَا ، إِذَا أَرَادَ سِفَادَهَا ، أَيْ
فَرَّقَهَا . وَالرَّجُلُ يَصُوعُ الْإِيْلَ ، وَالتَّيْسُ
يَصُوعُ الْمَرْعَى ، وَصَاعُ الْغَنَمِ يَصُوعُهَا صَوْعًا :
فَرَّقَهَا ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يَصُوعُ عَنُقُوهَا أَحْوَى زَيْنُمْ
لَهُ ظَابُّ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : الْبَيْتُ لِلْمَعْلَى بْنِ جَمَالٍ
الْبَدِيِّ ، وَصَوْعُهَا فَصَوْعَتٌ كَذَلِكَ ، وَعَمَّ
بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : صَاعُ الشَّيْءِ يَصُوعُهُ صَوْعًا
فَانْصَاعٌ وَصَوْعُهُ : فَرَّقَهُ . وَالتَّصْوَعُ :
التَّفَرُّقُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَسَفْتُ اعْتِسَافًا دُونَهَا كُلِّ مَجْهَلٍ
تَغْلُظُ بِهَا الْأَجَالَ عَنَى تَصْوَعٍ
وَتَصْوَعُ الْقَوْمُ تَصْوَعًا : تَفَرَّقُوا . وَتَصْوَعُ
الشَّعْرُ : تَفَرَّقَ . وَصَاعُ الْقَوْمِ : حَمَلُ بَعْضِهِمْ
عَلَى بَعْضٍ (كَلَاهُمَا عَنِ الْحَيَانِيِّ) . وَصَاعُ
الشَّيْءِ صَوْعًا : ثَنَاهُ وَلَوَاهُ .

وَانْصَاعُ الْقَوْمِ : ذَهَبُوا سِرَاعًا . وَانْصَاعُ
أَيِ انْقَلَبَ رَاجِعًا وَمَرَّ مُسْرِعًا . وَالْمَنْصَاعُ :
الْمَعْرَدُ وَالتَّاكِيصُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَانْصَاعَ جَانِيَهُ الْوَحْشَى وَانْكَدَرَتْ
يَلْحَنُ لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ
وَفِي حَدِيثِ الْأَعْرَابِيِّ : فَانْصَاعَ
مُدْبِرًا ، أَيْ ذَهَبَ سَرِيعًا ، وَقَوْلُ رُوَيْدٍ :
فَظَلَّ يَكْشُوها النَّجَاءُ الْأَصْبَحُ (١)

عَاقِبَ بِالْيَاءِ ، وَالْأَصْلُ الْوَاوُ ، وَيُرْوَى :
الْأَصْوَعُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَوْ رَدَّ إِلَى الْوَاوِ
لَقَالَ الْأَصْوَعُ .

وَصَوْعٌ مَوْضِعًا لِلْقَطْرِ : هِيَاءٌ لِنَدْفِهِ ،
وَالصَّاعَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : رَبَّمَا اتَّخَذَتْ صَاعَةً مِنْ أَدِيمٍ
كَالِنَطْعٍ لِنَدْفِ الْقَطْرِ أَوْ الصُّوفِ عَلَيْهِ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا هَيَّأَتِ الْمَرْأَةُ لِنَدْفِ الْقَطْرِ
(١) قوله : «النَّجَاء» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَسَيَأْتِي فِي
صَحِيحٍ : يَكْشُوها الْغَبَارُ .

مَوْضِعًا يُقَالُ : صَوَعْتُ مَوْضِعًا ، وَالصَّاعَةُ :
الْبَقْعَةُ الْجَرْدَاءُ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ ، قَالَ :
وَالصَّاحَةُ يَكْسَحُهَا الْغَلَامُ وَيُنْحَى حِجَارَتُهَا
وَيَكْرُو فِيهَا بِكَرْيَةٍ ، فَتِلْكَ الْبَقْعَةُ هِيَ
الصَّاعَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الصَّاعُ ، وَالصَّاعُ
الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ كَالْحَقْفَةِ ، وَقِيلَ :
مُطْمِئِنٌّ مِنْهُيْطٌ مِنْ حُرُوفِهِ الْمُطْفِئَةِ بِهِ ، قَالَ
الْمُسَبِّبُ بْنُ عَلَسٍ :

مَرِحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَانَا
تَكْرُو بِكَفَيٍّ لَاعِبٍ فِي صَاعٍ
وَالصَّاعُ : مِكَالٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ يَأْخُذُ
أَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ ، يُذَكَّرُ وَيؤنثُ ، فَمَنْ أَنْتَ
قَالَ : ثَلَاثُ أَصْوَعٍ مِثْلُ ثَلَاثِ أَذْوَرٍ ، وَمَنْ
ذَكَرَهُ قَالَ : أَصْوَعٌ مِثْلُ أَثْوَابٍ ، وَقِيلَ :
جَمْعُهُ أَصْوَعٌ ، وَإِنْ شِئْتَ أَبَدَلْتَ مِنَ الْوَاوِ
الْمُضْمُومَةَ هَمْزَةً ، وَأَصْوَعٌ وَصِيعَانُ .
وَالصَّوْعُ كَالصَّاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
ﷺ ، كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ ، وَتَبَوَّضًا
بِالْمَدِّ . وَصَاعُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، الَّذِي
بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ بِمَدِّهِمُ الْمَعْرُوفِ
عِنْدَهُمْ ، قَالَ : وَهُوَ يَأْخُذُ مِنَ الْحَبِّ قَدْرَ
ثَلَاثِي مَنْ بَلَدِنَا ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ عِارُ
الصَّاعِ عِنْدَهُمْ أَرْبَعَةُ أَمْنَاءَ ، وَالْمَدُّ رُبْعُهُ ،
وَصَاعُهُمْ هَذَا هُوَ الْقَفِيزُ الْحِجَازِيُّ وَلَا يَعْرِفُهُ
أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَدُّ
مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فَقِيلَ : هُوَ رِطْلٌ وَثَلَاثُ
بِالْحِجَازِيِّ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَفُقَهَاءُ
الْحِجَازِ ، فَيَكُونُ الصَّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثَلَاثًا
عَلَى رَابِعِهِمْ ، وَقِيلَ : هُوَ رِطْلَانٌ ، وَبِهِ أَخَذَ
أَبُو حَنِيفَةَ وَفُقَهَاءُ الْعِرَاقِ فَيَكُونُ الصَّاعُ ثَمَانِيَةَ
أَرْطَالٍ عَلَى رَابِعِهِمْ ، وَفِي أَمَالِي ابْنِ بَرَى :

أَوْدَى ابْنُ عِمْرَانَ يَزِيدُ بِالْوَرِقِ
فَاكْتَلَّ أَصْبَاعَكَ مِنْهُ وَانْطَلَقَ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَعْطَى عَطِيَّةَ بْنِ
مَالِكٍ صَاعًا مِنْ حَرَّةِ الْوَادِي أَيْ مَوْضِعًا يَنْدُرُ
فِيهِ صَاعٌ ، كَمَا يُقَالُ : أَعْطَاهُ جَرِيئًا مِنَ
الْأَرْضِ ، أَيْ مَبْدَرَ جَرِيئٍ ، وَقِيلَ : الصَّاعُ
الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالصَّوْعُ وَالصَّوْعُ وَالصَّوْعُ وَالصَّوْعُ ،
كُلُّهُ : * إِنَاءٌ يَشْرَبُ فِيهِ ، مُذَكَّرٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «قَالُوا نَفَقْدُ صَوْعَ الْمَلِكِ» ؛
قَالَ : هُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ يَشْرَبُ
مِنْهُ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
«صَوْعَ الْمَلِكِ» ، قَالَ : هُوَ الْمَكُوكُ
الْفَارِسِيُّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ ، وَقَالَ الْحَسَنُ :
الصَّوْعُ وَالسَّقَايَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَقَدْ قِيلَ :
إِنَّهُ كَانَ مِنْ وَرَقٍ ، فَكَانَ يُكَالُ بِهِ ، وَرَبَّمَا
شَرِبُوا بِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا
مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ» ، فَإِنَّ الصَّيِيرَ رَجَعَ إِلَى
السَّقَايَةِ مِنْ قَوْلِهِ : «جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ
أَخِيهِ» ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : هُوَ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ ،
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : «صَوْعَ الْمَلِكِ» ، وَيُقْرَأُ :
صَوْعَ الْمَلِكِ ، كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَضِعَ مَوْضِعَ
مَفْعُولٍ أَيْ مَصُوعُهُ ، وَقَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ : «صَاعُ
الْمَلِكِ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ
كَانَ إِنَاءً مُسْتَطِيلًا يُشَبِّهُ الْمَكُوكَ ، كَانَ يَشْرَبُ
الْمَلِكُ بِهِ وَهُوَ السَّقَايَةُ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ
مَصُوعًا مِنْ فِصَّةٍ مُوَهَّأً بِالذَّهَبِ ، وَقِيلَ :
إِنَّهُ كَانَ يُشَبِّهُ الطَّاسَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ مِنْ
مِسْ (٢)

وَصَوْعَ الطَّائِرِ رَأْسُهُ : حَرَكُهُ . وَصَوْعُ
الْفَرَسِ : جَمْعُ بِرَاسِيهِ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ :
كَانَ إِذَا أَصَابَ الشَّاةَ مِنَ الْمَعْنَمِ فِي دَارِ
الْحَرْبِ عَمَدًا إِلَى جُلْدِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ جِرَابًا ،
وَالِي شَعْرَهَا فَجَعَلَ مِنْهُ حَبْلًا ، فَيَنْظُرُ رَجُلًا
صَوْعَ بِهِ فَرَسَهُ فَيُعْطِيهِ ، أَيْ جَمْعَ بِرَاسِيهِ
وَامْتَنَعَ عَلَى صَاحِبِهِ .

وَتَصْوَعُ الشَّعْرُ : تَقْبُضُ وَتَشَقُّقٌ . وَتَصْوَعُ
الْبَقْلُ تَصْوَعًا وَتَصْبَعُ تَصْبَعًا : هَاجَ كَتَصْوَحَ .
وَصَوْعَتُهُ الرِّيحُ : صَبْرَتُهُ هَيْجًا كَصَوْحَتِهِ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(٢) قوله : «من مس» في شرح القاموس :
وَالْمِسُ ، بِالْكَسْرِ ، الْحَاسُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
لَا أَدْرِي أَعْرَبِي هُوَ أَمْ لَا ، قُلْتُ : هِيَ فَارِسِيَّةٌ وَالسِّينُ
خَفِيفَةٌ .

وصَوَّعَ الْبَقْلَ نَاجَّ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفَ يَبَانِيَّةً، فِي مَرَّهَا نَكَبُ
وَيُرَوَّى: وَصَوَّحَ، بِالْحَاءِ.

«صَوْغ» الصَّوُّغُ: مُصَدَّرُ صَاغَ الشَّيْءُ
يَصُوغُهُ صَوْغًا وَصِيَاغَةً، وَصُغْتُهُ أَصَوْغُهُ
صِيَاغَةً وَصِيغَةً وَصِيغُوغَةً (الْأَخِيرَةُ عَنِ
الْبَحْيَانِيِّ): سَبَكُهُ، وَمِثْلُهُ كَانَ كَيُونُهُ،
وَدَامَ دَيْمُومَةً، وَسَادَ سَيْدُودَةً. قَالَ: وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ كَانَ أَصْلُهُ كَوْنُونُهُ وَسُودُودَةً
وَدَوْمُومَةً، فَقُلِّبَتِ الْوَاوُ يَاءً طَلَبَ الْخَفَّةَ،
وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَ سَيِّبُونِهِ فَعُولَةٌ، كَانَتْ مِنْ
ذَوَاتِ الْيَاءِ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ.

وَرَجُلٌ صَائِغٌ وَصَوَّاعٌ وَصِيَاغٌ، مُعَاقِبَةٌ فِي
لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى:
وَأَعَدْتُ صَوَّاعًا مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعَ، هُوَ صَوَّاعٌ
الْحَلِيُّ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: إِنَّمَا قَالَ بَعْضُهُمْ
صِيَاغٌ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا التَّقَاءَ الْوَاوَيْنِ، لَا سِيَّيَا
فِيهَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ، فَأَبْدَلُوا الْأَوَّلَى مِنَ الْعَيْنَيْنِ
يَاءً، كَمَا قَالُوا فِي أَمَّا أَيُّهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَصَارَ
تَقْدِيرُهُ الصِّيَوَّاعُ، فَلَمَّا التَّقَتْ الْوَاوُ وَالْيَاءُ
عَلَى هَذَا أَبْدَلُوا الْوَاوُ لِلْيَاءِ قَبْلَهَا فَقَالُوا
الصِّيَاغُ، فَأَبْدَلَهُمُ الْعَيْنُ الْأَوَّلَى مِنَ الصَّوَّاعِ
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا هِيَ الرَّائِدَةُ، لِأَنَّ الْأَعْلَالَ
بِالرَّائِدِ أَوَّلَى مِنْهُ بِالْأَصْلِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
فَإِنْ قُلْتُ فَقَدْ قُلِّبَتِ الْعَيْنُ الثَّانِيَةُ أَيْضًا فَقُلْتُ
صِيَاغٌ، فَلَسْنَا نَرَاكَ إِلَّا وَقَدْ أَغْلَتِ الْعَيْنَيْنِ
جَمِيعًا، فَمَنْ جَعَلَكَ بَأْنَ تَجْعَلَ الْأَوَّلَى هِيَ
الرَّائِدَةُ دُونَ الْآخِرَةِ، وَقَدْ انْقَلَبَتَا جَمِيعًا؟
قِيلَ: قَلْبُ الثَّانِيَةِ لَا يَسْتَنَكِرُ، لِأَنَّهُ عَنْ
وُجُوبٍ، وَذَلِكَ لِوُقُوعِ الْيَاءِ سَاكِنَةً قَبْلَهَا،
فَهَذَا غَيْرُ تَعَدٍّ وَلَا يُعْتَدُّ مِنْهُ، لَكِنْ قَلْبُ
الْأَوَّلَى وَلَيْسَ هُنَاكَ عِلَّةٌ، يُضْطَرُّ إِلَى إِبْدَالِهَا
أَكْثَرَ مِنَ الْاسْتِخْفَافِ مُجَرَّدًا، هُوَ التَّعَدُّ
الْمُسْتَنَكِرُ وَلَكِنَّهُ الْمَعُولُ عَلَيْهِ الْمَحْتَجُّ بِهِ،
فَلِذَلِكَ اعْتَمَدْنَاهُ، وَعَمَلُهُ الصِّيَاغَةُ،
وَالشَّيْءُ مَصْبُوغٌ.

وَالصَّوُّغُ: مَا صِيغَ، وَقَدْ قُرِيَ: «قَالُوا

نَفَقَدُ صَوْغَ الْمَلِكِ».

وَرَجُلٌ صَوَّاعٌ: يَصُوغُ الْكَلَامَ وَيُزَوِّدُهُ،
وَرُبَّمَا قَالُوا: فَلَانٌ يَصُوغُ الْكُذِبَ، وَهُوَ
اسْتِعَارَةٌ. وَصَاغَ فَلَانٌ زُورًا وَكُذِبًا إِذَا
اخْتَلَفَهُ. وَهَذَا شَيْءٌ حَسَنُ الصَّيغَةِ، أَيْ
حَسَنُ الْعَمَلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَكْذَبُ
النَّاسِ الصَّبَاغُونَ وَالصَّوَّاعُونَ؛ هُمْ صَبَاغُو
النِّيَابِ وَصَاغَةُ الْحَلِيِّ، لِأَنَّهُمْ يَمْطُلُونَ
بِالْمَوَاعِيدِ الْكَاذِبَةِ وَقِيلَ: أَرَادَ الَّذِينَ يَرْتَبُونَ
الْحَدِيثَ وَيَصُوغُونَ الْكُذِبَ. يُقَالُ: صَاغَ
شَيْعَرًا وَكَلَامًا، أَيْ وَضَعَهُ وَرَبَّهُ، وَيُرَوَّى
الصَّبَاغُونَ، بِالْيَاءِ، وَيُرَوَّى عَنْ أَبِي رَافِعٍ
الصَّائِغُ. قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ:
أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاعُ، يَقُولُ الْيَوْمَ وَغَدًا،
وَقِيلَ: أَرَادَ الَّذِينَ يَصْبُغُونَ الْكَلَامَ
وَيَصُوغُونَهُ، أَيْ يَغَيِّرُونَهُ وَيَخْرِصُونَهُ،
وَأَصْلُ الصَّيْغِ التَّغْيِيرُ. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ: رَأَى قَوْمًا يَتَعَادُونَ فَقَالَ:
مَا لَهُمْ؟ فَقَالُوا: خَرَجَ الدَّجَالُ! فَقَالَ:
كُذِبَةُ كَذَبِهَا الصَّبَاغُونَ؛ وَيُرَوَّى الصَّوَّاعُونَ،
أَيْ اخْتَلَقَهَا الْكَذَّابُونَ.

وَهَذَا صَوْغٌ هَذَا أَيْ عَلَى قَدَرِهِ.
وَعَلَامَانِ صَوَّاعَانِ: عَلَى لِدَوٍّ وَاحِدَةٍ. وَهَذَا
صَوَّاعَانِ أَيْ سَيَّانِ. قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ: هُوَ صَوْغٌ
أَخِي: طَرِيدُهُ وَلَدٌ فِي إِثَرِهِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: بَنُو
سُلَيْمٍ وَهَوَازَنُ وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ وَهَذِيلُ يَقُولُونَ:
هُوَ أَخُوهُ صَوْغُهُ، بِالضَّادِ، قَالَ: وَأَكْثَرُ
الْكَلَامِ بِالْمِيمِ صَوْغُهُ.

وَفَلَانٌ حَسَنُ الصَّيْغَةِ، أَيْ حَسَنُ الْخَلْقَةِ
وَالْقَدْرِ. وَصَاغَهُ اللَّهُ صِيغَةً حَسَنَةً أَيْ خَلَقَهُ،
وَصَيَّغَ عَلَى صِيغَتِهِ أَيْ خَلَقَ خَلْقَتَهُ، وَصَاغَ
اللَّهُ الْخَلْقَ يَصُوغُهُمْ. ابْنُ شَمِيلٍ: صَاغَ
الْأَدَمُ فِي الطَّعَامِ يَصُوغُ أَيْ رَسَبَ، وَصَاغَ
الْمَاءُ فِي الْأَرْضِ رَسَبَ فِيهَا. وَفِي حَدِيثِ
بُكَيرٍ^(١) الْمَزْنَى فِي الطَّعَامِ: يَدْخُلُ صَوْغًا
وَيَخْرُجُ سَرْحًا، أَيْ الْأَطْعِمَةُ الْمَصُوغَةُ الْوَانَا

(١) قوله: «بكير» كذا في الأصل، والذي في

النهاية: بكر.

الْمُهَيَّاةُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. وَالصَّيْغَةُ: السَّهَامُ
الَّتِي مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَصِيغَةٌ قَدْ رَاشَهَا وَرَكَّبَهَا
وَسَهَامٌ صِيغَةٌ مِنْ ذَلِكَ، أَيْ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ
وَاحِدٍ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ إِلَّا أَنَّهَا انْقَلَبَتْ يَاءً
لِكُسْرٍ مَا قَبْلَهَا، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ
حُمَيْدِ الْأَقْطُ:

شَرَّانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْلِ
وَصِيغَةٌ ضَرْجَنُ بِالْبَشِينِ

«صَوْف» الصَّوْفُ لِلضَّانِّ وَمَا شَبَّهَهُ؛
الْجَوْهَرِيُّ: الصَّوْفُ لِلشَّافِ، وَالصُّوفَةُ أَخْصُ
مِنْهُ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: الصَّوْفُ لِلغَنَمِ كَالشَّعْرِ
لِلْمَعَزِ وَالْوَبَرِ لِلْإِبِلِ، وَالْجَمْعُ أَصْوَابٌ، وَقَدْ
يُقَالُ الصَّوْفُ لِلوَاحِدَةِ عَلَى تَسْوِيَةِ الطَّائِفَةِ
بِاسْمِ الْجَمْعِ (حَكَاهُ سَيِّبُونُهُ)؛ وَقَوْلُهُ:

حَبْلَانُ رَكْبَانُ صُوفُ
تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصُوفٍ

قَالَ تَعَلَّبُ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَى قَوْلِهِ:
تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصُوفٍ أَنَّهَا تَبَاعُ فَيُشْتَرَى بِهَا
غَنَمٌ وَلَيْلٌ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ تَسْرِعُ
فِي مَشْيِهَا، شَبَّهَ رَجَعَ يَدَيْهَا بِقَوْسِ النَّدَافِ
الَّذِي يَخْلُطُ بَيْنَ الْوَبَرِ وَالصُّوفِ، وَيُقَالُ
لِلوَاحِدَةِ الصُّوفِ صُوفَةٌ، وَيُصَغَّرُ صُوفَةً.

وَكَبَشٌ أَصَوْفٌ وَصَوْفٌ عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ.
وَصَائِفٌ وَصَافٌ وَصَافٍ، الْأَخِيرَةُ مَقْلُوبَةٌ،
وَصُوفَانِي، كُلُّ ذَلِكَ: كَثِيرُ الصُّوفِ، وَقَوْلُ
مِنْهُ: صَافَ الْكَبَشُ بَعْدَمَا زَمَرَ يَصُوفُ
صَوْفًا، قَالَ: وَكَذَلِكَ صَوْفُ الْكَبَشِ،
بِالْكَسْرِ، فَهُوَ كَبَشٌ صَوْفٌ بَيْنَ الصُّوفِ
(حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ)، وَالْأُنْثَى
صَافَةٌ وَصُوفَانَةٌ.

وَلِيَّةٌ صَافَةٌ: يُشَبِّهُ شَعْرَهَا الصُّوفَ؛ قَالَ
تَابِطٌ شَرًّا:

إِذَا أَفْرَعُوا أُمَّ الصَّيِّبِ نَفَضُوا
غَفَارِي شَعْنًا صَافَةً لَمْ تَرَجُلْ

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ كَبِشُ صُوفَانٍ وَنَعَجَةُ صُوفَانَةٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَالِ يَمْلِكُهُ مَنْ لَا يَسْتَأْذِنُهُ : خَرَقَاهُ وَجَدَتْ صُوفًا ، يُضْرَبُ لِلْأَحْمَقِ يُصِيبُ مَا لَا يُضِيعُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

وصوف البحر : شئ على شكل هذا الصوف الحيواني ، واحده صوفة . ومن الأبديات قولهم : لَا آتِيكَ مَا بَلَّ بَحْرُ صُوفَةٍ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَا بَلَّ الْبَحْرُ صُوفَةً .

والصوفانة : بقلة معروفة ، وهي زغباء قصيرة : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ذَكَرَ أَبُو نَصْرِ أَنَّهُ مِنْ الْأَحْرَارِ وَلَمْ يَحْلُهَا .

وَأَخَذَ بِصُوفَةِ رَقَبَتِهِ وَصُوفِهَا وَصَافِهَا : وَهِيَ زَغَبَاتُ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ مَا سَالَ فِي نَفْسِهَا ، التَّهْلِيلُ : وَتُسَمَّى زَغَبَاتُ الْقَفَا صُوفَةُ الْقَفَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَذَ بِصُوفَةِ قَفَاهُ وَبِصُوفِ قَفَاهُ وَبِقُرْدِيٍّ وَبِقُرْدِيٍّ . وَيُقَالُ : أَخَذَهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَبِطُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَبِطَافِ رَقَبَتِهِ ، وَبِقُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَبِقَافِ رَقَبَتِهِ ، أَيْ بِجِلْدِ رَقَبَتِهِ ، وَقَالَ أَبُو السَّيِّدِ : وَذَلِكَ إِذَا تَبَعَهُ وَظَنَّ أَنَّ لَنْ يَدْرِكَهُ فَلَحَقَهُ ، أَخَذَ بِرَقَبَتِهِ أَمْ لَمْ يَأْخُذْ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَيْ بِشَعْرَةِ الْمَتَدَلِّي فِي نَفَرَةٍ قَفَاهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ إِذَا أَخَذَهُ بِقَفَاهُ جَمْعًا ، وَقَالَ أَبُو الْقَوْتُ ، أَيْ أَخَذَهُ قَهْرًا ، قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا أَعْطَاهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ ، كَمَا يُقَالُ أَعْطَاهُ بِرَمِيٍّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَعْطَاهُ مَجَانًا وَلَمْ يَأْخُذْ ثَمَنًا .

وصوف الكرم : بَدَتْ نَوَامِيهِ بَعْدَ الصَّرامِ .

والصوفة : كُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ عَمَلِ الْبَيْتِ ، وَهُمْ الصُّوفَانُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَصُوفَةُ أَبُو حَيٍّ مِنْ مُضَرٍّ وَهُوَ الْعَوْتُ بْنُ مَرْبُتٍ أَدَّ ابْنُ طَاهِيَةَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُضَرٍّ ، كَانُوا يَخْدُمُونَ الْكُفَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيُجِيرُونَ

الْحَاجَّ ، أَيْ يُضَيِّضُونَ بِهِمْ . ابْنُ سِيدَةَ : وَصُوفَةٌ حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ ، وَكَانُوا يُجِيرُونَ الْحَاجَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ مِثْيَ ، فَيَكُونُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْفَعُ . يُقَالُ فِي الْحَجِّ : أُجِيرِي صُوفَةً ، فَإِذَا أُجَارَتْ قِيلَ : أُجِيرِي خَدِيفٌ ، فَإِذَا أُجَارَتْ أُذِنَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الْإِجَارَةِ ، وَهِيَ الْإِفَاضَةُ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ أَوْسُ بْنُ مَقْرَاءَ السَّعْدِيُّ :

وَلَا يَرِيمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْفَقَهُمْ
حَتَّى يُقَالَ : أُجِيرُوا آلَ صُوفَانَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَكَانَتْ الْإِجَارَةُ بِالْحَجِّ إِلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا حَجَّتْ وَحَضَرَتْ عَرَفَةَ لَا تَدْفَعُ مِنْهَا حَتَّى يَدْفَعَ بِهَا صُوفَةٌ ، وَكَذَلِكَ لَا يَنْفِرُونَ مِنْ مِثْيَ حَتَّى تَنْفِرَ صُوفَةٌ ، فَإِذَا أَبْطَأَتْ بِهِمْ قَالُوا : أُجِيرِي صُوفَةً ، وَقِيلَ : صُوفَةٌ قَبِيلَةٌ اجْتَمَعَتْ مِنْ أَفْنَاءِ قَبَائِلَ .

وصاف عني شره يصوف صوفاً : عَدَلَ . وَصَافَ السَّهْمَ عَنِ الْهَدَفِ يَصُوفُ وَيَصِيفُ : عَدَلَ عَنْهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْيَاءِ أَيْضًا ، لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ أَوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَافَ عَنِّي شَرُّ فُلَانٍ ، وَأَصَافَ اللَّهُ عَنِّي شَرَّهُ .

• صوق . الصاق : لُغَةٌ فِي السَّاقِ ، عَنِّيَّةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ ضَرْبًا مِنْ الْمَضَارِعِ لِمَكَانِ الْفَافِ .
وَالصُّوَيْقُ : لُغَةٌ فِي السُّوَيْقِ الْمَعْرُوفِ لِمَكَانِ الْمَضَارِعِ .

• صوك . صاك به الدَّمُ وَالزَّعْفَرَانُ وَغَيْرُهُمَا يَصُوكُ صُوكًا : لَزِقَ ، وَأَنْشَدَ :
سَقَى اللَّهُ طِفْلًا خُودَةَ ذَاتَ بَهْجَةٍ

يَصُوكُ بِكَفَيْهَا الْخَضَابِ وَيَلْبِقُ يَصُوكُ : يَلْزِقُ ، وَالْيَاءُ فِيهِ لُغَةٌ . وَسَدَّكَرْهَا . أَبُو عَمْرٍو : الصَّائِكُ الْأَزَقُ . وَقَدْ صَاكَ يَصِيكُ ، وَظَلَّ يَصَايِكُنِي مِنْذُ الْيَوْمِ وَيُحَايِكُنِي وَلَقِيتُهُ أَوَّلَ صَوْلِكَ وَبَوْلِكَ ، أَيْ

أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَافْعَلَهُ أَوَّلَ كُلِّ صَوْلِكَ وَبَوْلِكَ . وَالصَّوْكُ : مَاءُ الرَّجُلِ (عَنْ كُرَاعٍ وَثَعْلَبٍ) .

وَتَصُوكُ فِي عُدْرَتِهِ : التَّلَطَّحُ بِهِ كَتَصُوكُ ، وَسَدَّكَرْهُ فِي الصَّادِ الْمَعْجَمَةِ . وَالصَّائِكُ : الدَّمُ الْأَزَقُ ، وَيُقَالُ : الصَّائِكُ دَمُ الْجَوْفِ .

• صول . صال على قريته صولاً وصيالاً وصوولاً وصولاناً وصالاً ومصالةً : سَطَا ، قَالَ :

وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ
وَتَحْتَ الرِّغْوَةِ اللَّبَنِ الصَّرِيحِ
وَالْبَهْوُولِ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَضْرِبُ النَّاسَ وَيَتَطَاوَلُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ فِيهِ تَرَكَ الْهَمْزَ ، وَكَانَ هَمْزٌ لَانْضِامِ الْوَاوِ ، وَقَدْ هَمَزَ بَعْضُ الْقُرَاءِ [قَوْلُهُ تَعَالَى] : «وَأَنْ تُلْوُوا» ، بِالْهَمْزِ ، «أَوْ تَعْرِضُوا» لَانْضِامِ الْوَاوِ . وَصَالَ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَطَالَ وَصَالَ عَلَيْهِ : وَتَبَّ صَوْلًا وَصَوْلَةً ، يُقَالُ : رَبُّ قَوْلِي أَشَدُّ مِنْ صَوْلِي .

وَالْمُصَالَةُ : الْمَوَائِدُ ، وَكَذَلِكَ الصَّيَالُ وَالصَّيَالَةُ . وَالْفَحْلَانُ يَتَصَاوِلَانِ ، أَيْ يَتَوَاتِلَانِ .

الليث : صَالَ الْجَمَلَ بِصَوْلٍ صَيَالًا ، وَصَوَالًا وَهُوَ جَمَلَ صَوُولٌ ^(١) ، وَهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ رَاحِيَهُ وَيُوَلِّبُ النَّاسَ لِيَأْكُلَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : بِكَ أَصُولٌ ، وَفِي رَوَايَةٍ : أَصَاوِلُ أَيْ أَسْطُو وَأَقَهَرُ . وَالصَّوْلَةُ : الْوَيْبَةُ . وَصَالَ الْفَحْلُ عَلَى الْإِبِلِ صَوْلًا ، فَهُوَ صَوُولٌ : قَاتَلَهَا وَقَدَّمَهَا . أَبُو زَيْدٍ : صَوْلَ الْبَعِيرُ بِصَوْلٍ ، بِالْهَمْزِ ، صَالَةً إِذَا صَارَ يَشُلُّ النَّاسَ وَيَعْدُو عَلَيْهِمْ ، فَهُوَ صَوُولٌ .

(١) قوله : «وهو جمل صوول» هكذا في الأصل . والذي في التهذيب : وهو جمل صول وجمال صول ، لا يثنى ولا يجمع ، لأنه نعت بالمصدر . قال أبو زيد : يقال صول البعير بصوول صالَةً ، وهو صوول .

وَصِيلَ لَهُمْ كَذَا^(١)، أَيْ أُتِيحَ لَهُمْ؛
قَالَ خُفَّاءُ بْنُ نُدْبَةَ:

فَصِيلَ لَهُمْ قَرْمٌ كَانَ بِكَفٍّ
شِبْهًا بِدَا فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ يَلْمَعُ
وَصَالَ الْعَبْرُ عَلَى الْعَانَةِ: شَلَّهَا وَحَمَلَ
عَلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْحَيَّيْنِ مِنَ
الْأَوْسِ وَالْخَزْجِ كَانَا يَتَصَاوَلَانِ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، تَصَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ، أَيْ لَا يَقَعُ
أَحَدُهُمَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا فَعَلَ الْآخَرُ مِثْلَهُ. وَفِي
حَدِيثِ عَثْمَانَ: فَصَامَتُ صَمْتَهُ أَنْفَذَ مِنْ
صَوْلٍ غَيْرِهِ، أَيْ إِمْسَاكُهُ أَشَدَّ مِنْ تَطَاوُلِ
غَيْرِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَا يَهْتَدِيَ
وَأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْجَزْوَهِ
وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْبَلَدِ

قَوْلُهُ: ذُو صَوْلَةٍ فِي الْجَزْوَهِ، يَقُولُ: إِنَّهُ ذُو
صَوْلَةٍ عَلَى الطَّعَامِ بِأَكْلِهِ وَيَتَهَكَّهُ وَيُبَالِغُ
فِيهِ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا يَصُولُ عَلَى حَيَوَانٍ مَا، أَوْ
يَصُولُ عَلَى أَكْيَلِهِ لِلنُّودُو إِيَّاهُمْ وَمُدَافَعَتِهِ
لَهُمْ؛ وَقَوْلُهُ: وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْبَلَدِ،
يَقُولُ: إِذَا بَلَّغْتَ بِهِ لَمْ يَصِرْ فِي يَدِكَ مِنْهُ خَيْرٌ
تَثْقُلُ بِهِ يَدُكَ لِأَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْيَصُولَةُ الْيَكْنَسَةُ الَّتِي
يُكْنَسُ بِهَا نَوَاحِي الْبَيْدَرِ أَبُو زَيْدٍ:
الْيَصُولُ شَيْءٌ يَنْفَعُ فِيهِ الْحَنْظَلُ لِيَتَدَبَّ
مَرَاتُهُ، وَالصَّبِيلَةُ، بِالنَّكْسَرِ: عَقْدَةُ الْعَذْبَةِ.
وَصَوْلٌ: اسْمٌ مُوضَعٌ؛ قَالَ حَنْدَجُ بْنُ
حَنْدَجٍ الْمَرِّي:

فِي لَيْلِ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرْضُ وَالطُّولُ
كَأَنَّا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ
لِسَاهِرٍ طَالَ فِي صَوْلٍ تَمَلَّمْهُ
كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسُّوْطِ مَقْتُولُ

(١) قوله: «وصيل لهم كذا» هكذا أورده هنا
في الواو، وأورده صاحب التكملة في صيل،
وعبارته: وصيل لهم كذا أي قبض، مضبوطاً بالبناء
للمفعول وتشديد الباء. ففعل الأمرين جاثران،
وكذا كونه واوياً وبائياً.

• صَوْمٌ. الصَّوْمُ: تَرَكُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
وَالنَّكَاحِ وَالْكَلَامِ، صَامَ يَصُومُ صَوْماً
وَصِيَاماً وَاضْطَاماً، وَرَجُلٌ صَائِمٌ وَصَوْمٌ مِنْ
قَوْمٍ صَوَامٍ وَصِيَامٍ وَصَوْمٌ، بِالتَّشْدِيدِ،
وَصِيْمٌ، قَلْبُوا الْوَاوَ لِقُرْبَاهَا مِنَ الطَّرْفِ،
وَصِيْمٌ (عَنْ سَيِّبِيهِ) كَسَرُوا لِمَكَانِ الْبَاءِ،
وَصِيَامٍ وَصِيَامِي (الْأَخِيرُ نَادِرٌ) وَصَوْمٌ،
وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ
صَائِمٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنِّي نَذَرْتُ
لِلرَّحْمَنِ صَوْماً»؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ صَمْتاً،
وَيَقْوِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَلَنْ أَكَلَمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً»
وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ
فَإِنَّهُ لِي؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا خَصَّ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى الصَّوْمَ بِأَنَّهُ لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهِ، وَإِنْ
كَانَتْ أَعْمَالُ الْبَرِّ كُلُّهَا لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهَا، لِأَنَّ
الصَّوْمَ لَيْسَ يَظْهَرُ مِنْ ابْنِ آدَمَ يَلْسَانُ وَلَا فِعْلُ
فَتَكْتَبُهُ الْحِفْظَةُ. إِنَّمَا هُوَ نِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ

وإِمْسَاكُهُ عَنْ حَرَكَةِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ،
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: فَأَنَّا أَتَوْنِي جَزَاءَهُ عَلَى مَا
أُحِبُّ مِنَ الضَّعِيفِ، وَلَيْسَ عَلَى كِتَابِهِ
كُتِبَ لَهُ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ
فِي الصَّوْمِ رِبَاةٌ، قَالَ: وَقَالَ سَلْبَانُ بْنُ
عَيْنَةَ: الصَّوْمُ هُوَ الصَّيْرُ، يَصِيرُ الْإِنْسَانُ
عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ، ثُمَّ قَرَأَ:
«إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: صَوْمُكُمْ يَوْمَ
تَصُومُونَ، أَيْ أَنَّ الْخَطَأَ مُوضَعٌ عَنِ النَّاسِ
فِيهَا كَانَ سَبِيلُهُ الْاجْتِهَادَ، فَلَوْ أَنَّ قَوْماً
اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الْهَلَالَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ،
وَلَمْ يَفْطُرُوا حَتَّى اسْتَوْفُوا الْعَدَدَ، ثُمَّ ثَبَّتَ أَنَّ
الشَّهْرَ كَانَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ، فَإِنَّ صَوْمَهُمْ
وَفِطْرَهُمْ مَاضٍ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَوْمَ
قَضَاءٍ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ

عَرَفَةَ وَالْعِيدَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَصُومُ الدَّهْرَ
فَقَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ، أَيْ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ
يُفْطِرْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلَا صَدَقَ وَلَا

صَلَّى»؛ وَهُوَ إِحْبَاطُ لِأَجْرِهِ عَلَى صَوْمِهِ
حَيْثُ خَالَفَ السَّنَةَ، وَقِيلَ: هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ
كَرَاهِيَةً لِصَنِيعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِنَّ أَمْرَهُ
قَاتِلُهُ أَوْ شَاتِمُهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ؛ مَعْنَاهُ أَنْ
يُرَدَّهُ بِذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ لِيَنْكَفُ، وَقِيلَ: هُوَ
أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ، وَيَذْكُرَهَا بِهِ، فَلَا
يَخُوضُ مَعَهُ، وَلَا يُكَافِتُهُ عَلَى شَتْمِهِ،
فَيَفْسِدَ صَوْمُهُ وَيُخْطِئَ أَجْرَهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ
صَائِمٌ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ؛ يَعْرِفُهُمْ بِذَلِكَ
لِيَلَّا يَكْرَهُهُ عَلَى الْأَكْلِ، أَوْ لِيَلَّا تَضَيِّقَ
صُدُورُهُمْ بِامْتِنَاعِهِ مِنَ الْأَكْلِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَنْ مَاتَ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَصُمْ عَنْهُ
وَلْيَبُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ بَظَاهِرُهُ قَوْمٌ مِنْ
أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي
الْقَدِيمِ، وَحَمَلَهُ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى
الْكُفَّارَةِ، وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالصَّوْمِ إِذْ كَانَتْ
تَلَازِمُهُ.

وَيُقَالُ: رَجُلٌ صَوْمٌ، وَرَجُلَانِ صَوْمٌ،
وَقَوْمٌ صَوْمٌ، وَامْرَأَةٌ صَوْمٌ، لَا يَشْنِي وَلَا
يُجْمَعُ لِأَنَّهُ نَعْتُ بِالْمَصْدَرِ، وَتَلْخِيصُهُ رَجُلٌ
ذُو صَوْمٍ، وَقَوْمٌ ذُو صَوْمٍ، وَامْرَأَةٌ ذَاتُ
صَوْمٍ. وَرَجُلٌ صَوَامٌ قَوَامٌ إِذَا كَانَ يَصُومُ
النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، وَرَجُلٌ وَنِسَاءٌ صَوْمٌ
وَصِيْمٌ وَصَوَامٌ وَصِيَامٌ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَقَمْتُ بِالْبَصْرَةِ صَوْمَيْنِ،
أَيْ رَمَضَانَيْنِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ صَوْمَانٌ، أَيْ
صَائِمٌ. وَصَامَ الْفَرَسُ صَوْماً، أَيْ قَامَ عَلَى
غَيْرِ اعْتِلَافٍ. الْمُحْكَمُ: وَصَامَ الْفَرَسُ عَلَى
أَرِيهِ صَوْماً وَصِيَاماً إِذَا لَمْ يَغْتَلِفْ، وَقِيلَ:
الصَّائِمُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ السَّاكِنُ الَّذِي لَا
يَطْعَمُ شَيْئاً، قَالَ النَّايِعَةُ الدُّبَيَّانِي:

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ
تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلِكُ اللَّجْمَا
الْأَزْهَرِي فِي تَرْجَمَةِ صَوْنٍ: الصَّائِنُ مِنَ
الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى طَرَفٍ حَافِرٍ مِنَ الْحَفَاةِ،
وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ

من غير حفا.

التَهْدِيبُ : الصَّوْمُ فِي اللُّغَةِ الْأَمْسَاكُ عَنْ الشَّيْءِ وَالْتِرْكُ لَهُ ، وَقِيلَ لِلصَّائِمِ صَائِمٌ لِامْسَاكِهِ عَنِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالْمَنْكَحِ ، وَقِيلَ لِلصَّائِمِ صَائِمٌ لِامْسَاكِهِ عَنِ الْكَلَامِ ، وَقِيلَ لِلْفَرَسِ صَائِمٌ لِامْسَاكِهِ عَنِ الْعَلْفِ مَعَ قِيَامِهِ .

وَالصَّوْمُ : تَرْكُ الْأَكْلِ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَالصَّوْمُ قِيَامٌ بِإِعْمَالٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُّ مُمَسِّكٍ عَنْ طَعَامٍ أَوْ كَلَامٍ أَوْ سَيْرٍ فَهُوَ صَائِمٌ . وَالصَّوْمُ : الْبَيْعَةُ . وَمَصَامُ الْفَرَسِ وَمَصَامَتُهُ : مَقَامُهُ وَمَوْقِفُهُ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ فِي مَصَابِهَا

بِأَمْرٍ كَثَانٍ إِلَى صَمٍّ جَنْدَلٍ
وَمَصَامُ النَّجْمِ : مُعَلِّقُهُ . وَصَامَتِ الرِّيحُ : رَكَدَتْ . وَالصَّوْمُ : رُكُودُ الرِّيحِ . وَصَامَ النَّهَارُ صَوْمًا إِذَا اعْتَدَلَ وَقَامَ قَائِمُ الظُّلُمَةِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَدَعَهَا وَسَلَّ أَهْمٌ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ

ذَمُّوا إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَا
وَصَامَتِ الشَّمْسُ : اسْتَوَتْ .

التَهْدِيبُ : وَصَامَتِ الشَّمْسُ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا . وَبِكْرَةُ صَائِمَةٍ إِذَا قَامَتْ فَلَمْ تَدْرُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلَعَةُ الْمُلَازِمَةُ
وَالْبِكْرَاتُ شُرَهْنَ الصَّائِمَةُ

يَعْنِي الَّتِي لَا تَدُورُ . وَصَامَ النَّعَامُ إِذَا رَمَى بِذَرْقِهِ ، وَهُوَ صَوْمُهُ . الْمُحْكَمُ : صَامَ النَّعَامُ صَوْمًا أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ . وَالصَّوْمُ : عَرَّةُ النَّعَامِ ، وَهُوَ مَا يَرْمِي بِهِ مِنْ ذَبَرِهِ . وَصَامَ الرَّجُلُ إِذَا تَطَلَّلَ بِالصَّوْمِ ، وَهُوَ شَجَرٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالصَّوْمُ : شَجَرٌ عَلَى شَكْلِ شَخْصِ الْإِنْسَانِ كَرِيهِ الْمَنْظَرِ جِدًّا ، يُقَالُ لَشَيْءٍ رَمُوسُ الشَّيَاطِينِ ، يَعْنِي بِالشَّيَاطِينِ الْحَيَاتِ ، وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لِلصَّوْمِ هَدَبٌ ، وَلَا تَنْتَشِرُ أَفْئَانُهُ ، يَنْتَبُتُ نَبَاتُ الْأَثَلِ وَلَا يَطُولُ طَوْلُهُ ، وَكَثُرَ

مَنَابِتُهُ بِأَلَدِ بَنِي شَبَابَةَ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

مَوَكَّلٌ بِشَدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا
مِنْ الْمَنَاطِرِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ
شُدُوفُهُ : شُخُوصُهُ ، يَقُولُ : يَرْقُبُهَا مِنَ الرَّعْبِ بِحُسْبَاهَا نَاسًا ، وَاجِدَتُهُ صَوْمَةً . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّوْمُ شَجَرٌ فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : يَعْنِي قَوْلَ سَاعِدَةَ :

مَوَكَّلٌ بِشَدُوفِ الصَّوْمِ يَصْرِفُهَا
مِنْ الْمَعَارِيزِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : مِنَ الْمَعَارِيزِ مِنْ حَيْثُ يَعْزَبُ عَنْهُ الشَّيْءُ أَيْ يَتَبَاعَدُ ، وَمَخْطُوفُ الْحَشَا : ضَامِرُهُ ، وَزَرِمٌ : لَا يَثْبُتُ فِي مَكَانٍ ، وَالشُّدُوفُ : الْأَشْخَاصُ ، وَاجِدَتُهَا شَدَفٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَصَوَامٌ جَبَلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بِمُسْتَهْطَعٍ رَسَلُوا كَأَنَّ جَدِيلَهُ
يَقِيدُومَ رَعْنٍ مِنْ صَوَامٍ مُنْعَعٍ

صَوْنٌ : الصَّوْنُ : أَنْ تَقَى شَيْئًا أَوْ ثَوْبًا ، وَصَانَ الشَّيْءَ صَوْنًا وَصِيَانَةً وَصِيَانًا وَاضْطَانَهُ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ : أَبْلَغَ لِإِسَاءَةٍ أَنْ عَرَضَ ابْنُ أَخِيكَمْ رِدَاوِكَ فَاضْطَنَ حَسَنَهُ أَوْ تَبَذَّلَ أَرَادَ : فَاضْطَنَ حَسَنَهُ ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ . وَيُقَالُ : صُنْتُ الشَّيْءَ أَصُونُهُ ، وَلَا تَقُلْ أَصْنَتُهُ ، فَهُوَ مَصُونٌ ، وَلَا تَقُلْ مُصَانٌ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِذَلِكَ كَلَامُنَا صَوْنٌ غَيْرُنَا .

وَجَعَلْتُ الثَّوْبَ فِي صَوَانِهِ وَصَوَانِهِ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَصِيَانِيهِ أَيْضًا : وَهُوَ عَاوُهُ الَّذِي يُصَانُ فِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوْنَةُ الْعَيْدَةُ . وَثَوْبٌ مَصُونٌ ، عَلَى النِّقْصِ ، وَمَصُورٌ ، عَلَى التَّامِّ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) ، وَهِيَ تَمِيسِيَّةٌ ، وَصَوْنٌ وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ . وَالصَّوَانُ وَالصَّوَانُ : مَا صُنْتُ بِهِ الشَّيْءُ . وَالصَّيْنَةُ : الصَّوْنُ ، يُقَالُ : هَلَاوُ ثِيَابٌ

الصَّيْنَةُ ، أَيْ الصَّوْنُ . وَصَانَ عَرَضَهُ صِيَانَةً وَصَوْنًا ، عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ : فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعَرَضَ أَحْوَجَ سَاعَةً إِلَى الصَّوْنِ مِنْ زَيْطٍ يَأْتِي مُسْهِمٌ وَقَدْ تَصَاوَنَ الرَّجُلُ وَتَصَوَّنَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) ، وَالْحَرُّ يَصُونُ عَرَضَهُ كَمَا يَصُونُ الْإِنْسَانُ ثَوْبَهُ . وَصَانَ الْفَرَسَ عَدُوَّهُ وَجَرِيَهُ صَوْنًا : ذَخَرْتَهُ ذَخِيرَةً لِأَوَانِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، قَالَ لَيْدٌ :

يُرَاحُ بَيْنَ صَوْنِهِ وَابْتِدَالِهِ
أَيُّ يَصُونُ جَرِيَهُ مَرَّةً فَيُتْقِنِي مِنْهُ ، وَيَبْتَدِلُهُ مَرَّةً فَيَجْتَهِدُ فِيهِ .

وَصَانَ صَوْنًا : ظَلَعَ ظَلْعًا شَدِيدًا ، قَالَ النَّابِغَةُ :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَثَمِ شُعْنًا
يَصْنُ الْمَشْيَ كَالْجِدْلِ التَّوَامِ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ : لَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَيِّنُ بَعْضُ الْمَشْيِ ، وَقَالَ : يَتَوَجَّعُ مِنْ حَفَا . وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّى : صَانَ الْفَرَسُ يَصُونُ صَوْنًا إِذَا ظَلَعَ ظَلْعًا خَفِيفًا ، فَمَعْنَى يَصْنُ الْمَشْيَ ، أَيْ يَظْلَعُنَّ وَيَتَوَجَّعُنَّ مِنَ التَّعَبِ . وَصَانَ الْفَرَسُ يَصُونُ صَوْنًا : صَفَّ بَيْنَ رَجْلَيْهِ ، وَقِيلَ :

قَامَ عَلَى طَرْفٍ حَافِرٍ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَمَا حَاوَلْنَا بِقِيَادِ خَيْلٍ
يَصُونُ الْوَرْدَ فِيهَا وَالْكُمَيْتَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّائِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى طَرْفٍ حَافِرٍ مِنَ الْحَفَا أَوْ الْوَجِي ، وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ مِنْ غَيْرِ حَفَا .

وَالصَّوَانُ ، بِالتَّشْدِيدِ : حِجَارَةٌ يُقَدِّحُ بِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ حِجَارَةٌ سُودٌ لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ ، وَاجِدَتُهَا صَوَانَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَانُ حِجَارَةٌ صَلْبَةٌ إِذَا مَسَّتْهُ النَّارُ فَفَقَعَ تَفْقِيعًا ، وَتَشَقَّقَ ، وَرُبَّمَا كَانَ قَدَاحًا تَقْتَدِحُ بِهِ النَّارُ ، وَلَا يَصْلُحُ لِلنُّورَةِ وَلَا لِلرِّضَافِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

بَرَى وَقَعَ الصَّوَانُ حَدَّ نُسُورِهَا
فَهْنُ لُطَافٌ كَالصَّعَادِ الدَّوَابِلِ^(١)

صوى : الصَّوَّةُ : جَبَاعَةُ السَّبَاعِ (عَنْ
كُرَاعٍ) . وَالصَّوَّةُ : حَجَرٌ يَكُونُ عَلَامَةً فِي
الطَّرِيقِ ، وَالْجَمْعُ صَوَى ، وَأَصْوَاءُ جَمْعُ
الْجَمْعِ ، قَالَ :

قَدْ أَغْتَدَى وَالطَّرِيقَ فَوْقَ الْأَصْوَا
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَمِنْ ذَاتِ أَصْوَاءٍ سُهوبٌ كَأَنَّهَا
مَزَاحِفُ هَزَلَى بَيْنَهَا مُتَبَاعِدُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَقَدْ جَاءَ فُعْلَةٌ عَلَى أفعالٍ كَمَا
قَالَ :

وَعَقِبَةُ الْأَعْقَابِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ
قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْوَاءُ جَمْعُ
صَوَى ، مِثْلُ رُبْعٍ وَأَرْبَاعٍ ، وَقِيلَ الصَّوَى
وَالْأَصْوَاءُ الْأَعْلَامُ مَنْصُوبَةٌ الْمَرْتَفِعَةُ فِي
غِلَظٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّ
لِلْإِسْلَامِ صَوَى وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْقُبُورِ أَصْوَاءٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّوَى
أَعْلَامٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْصُوبَةٍ فِي الصِّيَابِ وَالْمَفَازَةِ
الْمَجْهُولَةِ ، يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَعَلَى
طَرَفِهَا ، أَرَادَ أَنَّ لِلْإِسْلَامِ طَرِيقًا وَأَعْلَامًا
يَهْتَدَى بِهَا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّوَى
مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ ، وَلَمْ يَلْغُ أَنْ
يَكُونَ جَبَلًا ، قَالَ أَبُو عِيْنٍ : وَقَوْلُ أَبِي
عَمْرٍو أَعْجَبُ إِلَيَّ وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى
الْحَدِيثِ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَادٍ
صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدْ مِثْلُ^(٢)
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَبَيْنَ أَعْلَامِ الصَّوَى الْمَوَائِلِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْفَضَ الْأَعْلَامُ .

(١) زَادَ الصَّغَانِيُّ : الْمَصَوَانُ ، بِالْكَسْرِ :
غُلَافُ الْقَوْسِ . وَالصَّوَانَةُ ، كَجَبَانَةِ الدَّبَرِ .

(٢) قَوْلُهُ : « قَدْ مِثْلُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا ،
وَذَكَرَ فِي مَادَّةِ مِثْلٍ : صَوَاهُ كَالْمِثْلِ ، وَشَرَحَهُ هُنَاكَ
نَقْلًا عَنْ ابْنِ سِيدِهِ .

الثَّابِتُ ، وَهِيَ بِلُغَةِ بَنِي أَسَدٍ بِقَدْرِ قَعْدَةِ
الرَّجُلِ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ صَوَّةٌ
قَالَ يَعْقُوبُ : وَالْعَلَمُ مَا نُصِبَ مِنَ الْحِجَارَةِ
لِيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَالْعَلَمُ الْجَبَلُ
وَفِي حَدِيثِ لَقِيْطٍ : فَيَخْرُجُونَ مِنْ
الْأَصْوَاءِ ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ سَاعَةً ، قَالَ
الْقَتَيْبِيُّ : يَعْنِي بِالْأَصْوَاءِ الْقُبُورَ ، وَأَصْلُهَا
الْأَعْلَامُ ، شَبَّ الْقُبُورُ بِهَا ، وَهِيَ أَيْضًا
الصَّوَى ، وَهِيَ الْأَرَامُ ، وَاحِدُهَا أَرَمٌ وَأَرَمٌ
وَأَرَمِيٌّ وَأَرَمِيٌّ وَأَرَمِيٌّ وَأَرَمِيٌّ أَيْضًا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَتَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ
فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، الْأَصْوَاءُ : الْقُبُورُ .

وَالصَّوَى : الْبَابِسُ . الْأَصْمَعِيُّ فِي
الشَّاءِ : إِذَا أَيْسَرَ أَرْبَابُهَا الْبَانِيَا عَمْدًا ،
لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا ، فَذَلِكَ النَّصُوبَةُ وَقَدْ
صَوْنَاهَا يَقَالُ : صَوْنَتُهَا فَصَوْتُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصُوبَةُ فِي الْإِنْسَانِ أَنْ تَبْقَى
الْبَانِيَا فِي ضُرُوعِهَا ، لِيَكُونَ أَشَدَّ لَهَا فِي
الْعَامِ الْمُقْبِلِ . وَصَوْنُ النَّاقَةِ : حَفَلْتُهَا
لِتَسْمَنَ ، وَقِيلَ : أَيْسَتْ لَبْنَهَا ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ
ذَلِكَ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الدَّعْرَمُ الدَّنَاسُ صَوَى لِقَاحَهُ

فَإِنَّ لَنَا ذُودًا عِظَامَ الْمَحَالِبِ
قَالَ : وَنَاقَةٌ مَصُوءَةٌ وَمَصْرَاةٌ وَمَحْفَلَةٌ
بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : النَّصُوبَةُ
خِلَابَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّصْرِيَّةُ . وَصَوْنُ
الْغَنَمِ : أَيْسَتْ لَبْنَهَا عَمْدًا ، لِيَكُونَ أَسْمَنَ
لَهَا ، مِثْلُهُ فِي الْإِبِلِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
الصَّوَى ، وَقِيلَ : الصَّوَى أَنْ تَتْرَكَهَا فَلَا
تَحْلُبَهَا ، قَالَ :

يَجْمَعُ لِلرَّعَاءِ فِي ثَلَاثِ
طُولِ الصَّوَى وَقِلَّةِ الْإِرْعَاثِ

وَالنَّصُوبَةُ : مِثْلُ النَّصْرِيَّةِ ، وَهُوَ أَنْ
تَتْرَكَ الشَّاةُ أَيَّامًا لَا تَحْلُبُ . وَالْخِلَابَةُ :
الْخِدَاعُ .

وَضَرَعَ صَاوٍ إِذَا ضَمَرَ وَذَهَبَ لَبْنُهُ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

مُتَلَقٌّ أَنَسَاوَاهُ عَنْ قَانِيٍّ
كَالْقَرْطِ صَاوٍ غَيْرُهُ لَا يَرْضَعُ
أَرَادَ بِالْقَانِيِّ ضَرْعَهَا ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ ، لِأَنَّهُ
ضَمَرَ وَارْتَفَعَ لَبْنُهُ . التَّهْنِيبُ : الصَّوَى أَنْ
تُغْرَزَ النَّاقَةُ فَيَذْهَبَ لَبْنُهَا ، قَالَ الرَّاعِيُ :
فَطَاطَاتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ
تَدَارِكُ مِنْهَا نِيَّ عَامِيٍّ وَالصَّوَى ؟

قَالَ : وَيَكُونُ الصَّوَى بِمَعْنَى الشَّحْمِ
وَالسَّمَنِ . الْأَحْمَرُ : هُوَ الصَّاعَةُ يَوْزَنُ الصَّاعَةُ
مَاءً تُخِينُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ . وَقَالَ الْعَدْبِيُّ
الْكِنَانِيُّ : النَّصُوبَةُ لِلْفُحُولِ مِنَ الْإِبِلِ
أَلَّا يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَلَا يُعْقَدَ فِيهِ حَبْلٌ ، لِيَكُونَ
أَنْشَطَ لَهُ فِي الضَّرَابِ وَأَقْوَى ، قَالَ الْفَقْعَسِيُّ
يَصِفُ الرَّاعِيَّ وَالْإِبِلَ :

صَوَى لَهَا ذَاكِدْنَةً جُلْدِيًّا
أَخِيفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

وَصَوْنُ الْفَحْلِ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا
أَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ تَغْرُزُ فَلَا تَحْلُبُ
لِتَسْمَنَ وَلَا تَضْعَفُ ، فَجَعَلَهُ الْفَقْعَسِيُّ
لِلْفَحْلِ ، أَيْ تَرِكَ مِنَ الْعَمَلِ وَعِلْفَ حَتَّى
رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ وَسَمِنَ . وَصَوْنُ الْإِبِلِ
فَحْلًا إِذَا اخْتَرَتْهُ وَرَبَيْتَهُ لِلْفَحْلَةِ .

الْلَيْثُ : الصَّوَى مِنَ النَّخِيلِ الْبَابِسُ ،
وَقَدْ صَوْنَتِ النَّخْلَةُ صَوَى صَوِيًّا . قَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : الصَّوَى فِي النَّخْلَةِ مَقْصُورٌ يَكْتُبُ
بِالْبَاءِ ، وَقَدْ صَوْنَتِ النَّخْلَةُ ، فَهِيَ صَاوِيَةٌ
إِذَا عَطِشَتْ وَضَمَرَتْ وَيَسَتْ ، قَالَ : وَقَدْ
صَوَى النَّخْلُ وَصَوَى النَّخْلُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَصَحُّ مِمَّا قَالَ اللَّيْثُ ،
وَكَذَلِكَ غَيْرُ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ
فِي الْحَيَوَانِ أَيْضًا ، قَالَ سَاعِدَةُ يَصِفُ بَقَرًا
وَحْشِيًّا :

قَدْ أَوَيْتُ كُلَّ مَاءٍ فَهِيَ صَاوِيَةٌ
مَهْمَا نُصِبَ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشْمِ

وَالصَّوَى : الْفَارِغُ . وَأَصْوَى إِذَا جَفَّ .
وَالصَّوَّةُ : مُخْتَلَفُ الرِّيحِ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

وَهَبَتْ لَهُ رِيحٌ، بِمُخْتَلَفِ الصَّوَى
صَبَاً وَشَمَالاً فِي مَنَازِلِ قُفَالٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّوَى السَّبِيلُ الْفَارِغُ
وَالْفَنَجُ غِلَافُهُ، الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
صَعْبٍ:

يُحَسَّبُ بِاللَّيْلِ صَوَى مُصَعَّبًا
قَالَ: الصَّوَى الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ،
الْوَاحِدَةُ صُوءٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصُّوءُ صَوْتُ
الصَّدَى، بِالصَّادِ. التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ
صَوَى: سَمِعْتُ صُوءَ الْقَوْمِ وَعَوْتَهُمْ، أَيْ
أَصْوَاتَهُمْ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الصُّوءَ
وَالْعَوَّةَ بِالصَّادِ.

وَذَاتُ الصَّوَى: مَوْضِعٌ، قَالَ الرَّاعِي:
تَضَمَّنَهُمْ وَارْتَدَّتْ الْعَيْنُ دُونَهُمْ
بِذَاتِ الصَّوَى مِنْ ذِي التَّنَائِيرِ مَاهِرٌ

• صِيَاءٌ: الصَّاعَةُ وَالصَّاءُ: الْمَاءُ الَّذِي
يَكُونُ فِي السَّلَى. وَقِيلَ: الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ كَالصَّاءِ. وَقِيلَ إِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ
قَالَ: صَاءٌ، فَصَحَّفَ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ،
وَقِيلَ لَهُ: إِنَّمَا هُوَ صَاعَةٌ. فَقَبِلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ،
وَقَالَ: الصَّاعَةُ عَلَى مِثَالِ السَّاعَةِ، لِئَلَّا
يَنْسَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ. وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا
التَّرْجِمَةَ فِي صَوٍّ وَقَالَ: الصَّاعَةُ عَلَى مِثَالِ
الصَّاعَةِ: مَا يُخْرَجُ مِنْ رَحِمِ الشَّاةِ بَعْدَ
الْوِلَادَةِ مِنَ الْقَدَى. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:
مَا تَخِينُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ. يُقَالُ الْقَسْتُ الشَّاةَ
صَاعَتَهَا.

وَصِيَاءٌ رَأْسُهُ تَصِييَةً: بَلَّةٌ قَلِيلًا قَلِيلًا.
وَالِإِسْمُ: الصَّيْئَةُ. وَصِيَاءٌ: غَسْلُهُ فَلَمْ يَنْقُوْ
وَبَقِيَ أَثَارُ الْوَسْخِ فِيهِ.

وَصِيَاءُ النَّخْلِ: ظَهَرَتْ أَلْوَانُ بُسْرِهِ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ). وَفِي حَلِيشٍ عَلَى قَالَ
لِأَمْرَأَةٍ: أَنْتِ مِثْلُ الْعَقْرِبِ تَلْدَغُ وَتَعْيِي
صَاعَتِ الْعَقْرِبِ تَعْيِي إِذَا صَاحَتْ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ صَاى يَصْى مِثْلُ

رَمَى يَرْمِي (١)، وَالْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَتَعْيِي،
لِلْحَالِ، أَيْ تَلْدَغُ، وَهِيَ صَائِحَةٌ
وَسَنَدُكْرُهُ أَيْضًا فِي الْمَعْتَلِّ.

• صَيْبٌ: الصَّيَابُ وَالصَّيَابَةُ (٢): أَصْلُ
الْقَوْمِ. وَالصَّيَابَةُ وَالصَّيَابُ: الْخَالِصُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ:

إِنِّي وَسَطْتُ مَا لَيْكًا وَحَنَظَلًا
صَيَابَهَا وَالْعَدَدَ الْمُحْجَلًا

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ فِي صَيَابَةٍ قَوِيَّةٍ
وَصَوَابَةٍ قَوِيَّةٍ، أَيْ فِي صَوِيحٍ قَوِيَّةٍ.
وَالصَّيَابَةُ: الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

وَمُسْتَشْجِجَاتِي لِلْفَرَاقِ كَأَنَّهَا

مَنَاقِلُ مِنْ صَيَابَةِ النَّوْبِ نَوْحُ
الْمُسْتَشْجِجَاتِ: الْغُرَابُ، شَبَّهَهَا بِالنُّوبَةِ
فِي سَوَادِهَا وَقُلَانِ مِنْ صَيَابَةِ قَوْمٍ وَصَوَابَةٍ
قَوِيَّةٍ، أَيْ مِنْ مُصَاصِهِمْ وَأَخْلَصِهِمْ نَسَبًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: يُؤَلَّدُ فِي صَيَابَةِ قَوْمٍ،
يُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ، أَيْ صَوِيحِهِمْ
وَأَخْلَصِهِمْ وَخِيَارِهِمْ. يُقَالُ: صَوَابَةُ الْقَوْمِ
وَصَيَابَتُهُمْ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ (٣) فِيهَا.
وَصَيَابَةُ الْقَوْمِ: جَمَاعَتُهُمْ (عَنْ كُرَاعٍ).
وَقَوْمٌ صَيَابٌ أَيْ خِيَارٌ، قَالَ جَنْدَلُ
ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ حَضِرٍ، وَيُقَالُ هُوَ لِأَبِي عُبَيْدٍ
الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّوَاحِ:

جَنَادُفٌ لَاحِقٌ بِالرَّاسِ مَنَكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدُنٌ يُوْشَى بِكَالْأَبْرِ
مِنْ مَعَشَرٍ كُحِلَتْ بِاللَّوْمِ أَعْيُنُهُمْ
قَفَلُ الْأَكْفِ لِيَأْمُرَ غَيْرَ صَيَابِرٍ

(١) قوله: «مثل رمى إلخ» كذا في النهاية،
والذى في صحاح الجوهري مثل سعى يسعى، وكذا
في التهذيب والقاموس.

(٢) قوله: «الصيابة والصيابة إلخ» بشد
التحتية وتخفيفها على المعنيين المذكورين كما في
القاموس وغيره.

(٣) قوله: «بالضم والتشديد» ثبت التخفيف
أيضاً في القاموس وغيره.

جَنَادُفٌ أَيْ قَعِيرٌ، أَرَادَ أَنَّهُ أَوقَصُ.
وَالْكَوْدُنُ: الْبِرْدُونُ. وَيُوْشَى: يُسْتَحْتُ
وَيُسْتَخْرَجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرَى. وَالْأَقْفَدُ
الْكُفُّ: الْمَائِلُهَا وَالصَّيَابَةُ: السَّيِّدُ.

وَصَابَ السَّهْمُ يَصِيبُ كَيْصُوبُ:
أَصَابَ.

وَسَهْمٌ صَيُوبٌ، وَالْجَمْعُ صَيْبٌ، قَالَ
الْكُمَيْتُ:

أَسْهَمُهَا الصَّائِدَاتُ وَالصَّيْبُ

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

• صَاحٌ: الصَّبَاحُ: الصَّوْتُ، وَفِي
التَّهْذِيبِ: صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا اشْتَدَّ

صَاحَ يَصِيحُ صَيْحَةً وَصِيحًا وَصِيحًا،
بِالضَّمِّ، وَصَيِحًا وَصَيِحَانًا، بِالتَّخْرِيشِ،
وَصِيحٌ: صَوْتُ بِأَقْصَى طَائِفَتِهِ. يَكُونُ ذَلِكَ
فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، قَالَ:

وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا

كَمَا نَاشَدَ الدِّمَّ الْكَفِيلَ الْمُعَاهِدَ (٤)
وَالْمُصَاحِبَةَ وَالْتَصَاحُ: أَنْ يَصِيحَ الْقَوْمُ
بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ.

وَالصَّيْحَةُ: الْعَذَابُ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الْأَوَّلِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَأَخَذْتَهُمُ
الصَّيْحَةُ»، يَعْنِي بِهِ الْعَذَابُ، وَيُقَالُ:
صَيِحَ فِي آلِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكُوا. فَأَخَذْتَهُمُ
الصَّيْحَةُ أَيْ أَهْلَكْتَهُمْ. وَالصَّيْحَةُ: الْغَارَةُ
إِذَا فُوجِيَ الْحَيُّ بِهَا.

وَالصَّايِحَةُ: صَيْحَةُ الْمَنَاحَةِ، يُقَالُ:
مَا يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ صَيْحَةِ الْحَبْلِ، أَيْ شَرًّا

(٤) هكذا رَوَى الْبَيْتُ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا،
وَفِي النَّجَاحِ أَيْضًا. أَمَّا الْحَكَمُ فَرَوَاهُ رِوَايَةً أُخْرَى هِيَ:

وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا
يَبِينُ كَمَا شَقَّ الْأَدِيمُ الصَّوَانِعَ

وَقَالَ بَعْدَهُ: وَقَالَ الْمَذَلِيُّ:

يَصِيحُ بِالسَّحَابِ فِي كُلِّ صَارَةٍ
كَمَا نَاشَدَ الدِّمَّ الْكَفِيلَ الْمُعَاهِدَ

وَقَدْ رَوَى اللِّسَانُ الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ «شَقَّ» كَرَاوِيَةً
الْحَكَمَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَنَاحَ» بَدَلَ «وَصَاحَ»،
وَنَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ. [عَبْدُ اللَّهِ]

سَيُجَالِهُمُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاتَّخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ، قَذَرًا لِلْفَعْلِ لِأَنَّ الصَّيْحَةَ مُصْدَرُ أَرِيدَ بِو الصَّيْحَ ، وَلَوْ قِيلَ : أَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ بِالتَّائِيَةِ ، كَانَ جَائِزًا لِيَذْهَبَ بِو إِلَى لَفْظِ الصَّيْحَةِ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

دَعْ بَنُكَ نَهْبًا صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرُّوَاهِلِ ؟ وَلَقِيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَبِيحٍ وَفَرَّ ، الصَّبِيحُ : الصَّيْحَ ، وَالتَّفَرُّ : التَّفَرُّقُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَقِيْتُهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ . وَغَضِبَ مِنْ غَيْرِ صَبِيحٍ وَلَا نَفَرٍ ، أَيْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ صَبِيحَ بِو ، قَالَ :

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللَّهُ جَنَّةً لِأَيَّامِهِ مِنْ غَيْرِ صَبِيحٍ وَلَا نَفَرٍ أَيْ مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ . وَصَاحَ الْعُقُودُ بِصَبِيحٍ إِذَا اسْتَمَّ خُرُوجُهُ مِنْ أَكْمِيَّتِهِ وَطَالَ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ غَضٌّ ، وَقَوْلُ رُوبَةٍ :

كَالْكُورِ إِذَا نَادَى مِنَ الْكَافُورِ إِنَّمَا أَرَادَ صَاحَ ، فِيمَا زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ ، فَلَمْ يَسْتَقِيمَ لَهُ ، فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا فَرَّ إِلَى نَادَى مِنْ صَاحَ ، لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ صَاحَ مِنَ الْكَافُورِ لَكَانَ الْجَزْءُ مَطْلُوبًا ، فَأَرَادَ رُوبَةً أَنْ يَسْلُمَهُ مِنَ الطَّلَى فَقَالَ : نَادَى ، فَتَمَّ الْجَزْءُ (١)

وَتَصَبَّحَ الْبَقْلُ وَالْخَشَبُ وَالشَّعْرُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، لَقِيَ فِي تَصَوُّحٍ : تَشَقَّقَ وَيَسَّ . وَصَبِيحَتُهُ الرِّيحُ وَالْحَرُّ وَالشَّمْسُ : يُمِثِلُ صَوْبَتَهُ ، وَأَنشَدَ أَعْرَابِيٌّ لِإِدَى الرَّمَقِ : وَيَوْمَ مِنَ الْجُزَاءِ مَوْثِقُ الْحَصَى تَكَادَ صِيَاحِي الْعَيْنَ مِنْهُ تَصَبَّحُ (٢) وَتَصَبَّحَ الشَّيْءُ : تَكَسَّرَ وَتَشَقَّقَ ، وَصَبِيحَتُهُ أَنَا .

(١) قوله : « فإن كان إنما فر إلى نادى من صاح

لأنه ... إلخ » جاء في المحكم : « فإن كان ذلك فإنما فر من صاح إلى نادى ، لأنه ... » ، ونرى عبارة المحكم أوضح .

(٢) قوله : « صياحي العين منه تصبح هكذا في الأصل . وفي التهذيب : صياحي العين .

وَأَنْصَاحَ الثَّوْبِ : تَشَقَّقَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ . وَأَنْصَاحَتِ الْأَرْضُ : تَغَطَّى بِبَعْضِهَا بِالنَّبَاتِ وَبَقِيَ بَعْضُهَا ، فَكَانَتْ كَالثَّوْبِ الْمُنَشَقِّ ، قَالَ عَيْدٌ :

وَأَمَسَتْ الْأَرْضُ وَالْقِيَانُ مَثْرِبَةً مِنْ بَيْنِ مَثْرِبَتَيْهَا وَمَنْصَاحٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي صَوْحٍ أَيْضًا (٣) وَالصَّبْحَانِي : ضَرْبٌ مِنْ تَعْمِرِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّبْحَانِي ضَرْبٌ مِنَ التَّعْمِيرِ أَسْوَدُ صُلْبِ الْمَضْمَعَةِ ، وَسَمِيَ صَبْحَانِيًا لِأَنَّ صَبْحَانَ اسْمُ كَبْشٍ كَانَ رِبَطًا إِلَى تَخْلُقِ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَثْمَرَتْ تَمَرًا صَبْحَانِيًا (٤) فَسَبَّ إِلَى صَبْحَانَ .

• صَبِيحٌ : أَصَاحَ لَهُ يُصَبِّحُ إِصَاحَةً اسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ لِصَوْتٍ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَيُصَبِّحُ أَحْيَانًا كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِئٍ

وَفِي حَدِيثٍ سَاعَةَ الْجُمُعَةِ : مَا مِنْ دَائِبَةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصَبِّحَةٌ أَيْ مُسْتَمِعَةٌ مُنْعَبِتَةٌ ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالصَّاحَةُ ، خَفِيفٌ : وَرَمَ يَكُونُ فِي الْعَظْمِ مِنْ صَدَمَةٍ أَوْ كَدَمَةٍ يَبْقَى أَثَرُهَا كَالْمَشْرِشِ ، وَالْجَمْعُ صَاحَاتٌ وَصَاحٌ ، وَأَنشَدَ :

بَلَحِيثُ صَاحٌ مِنْ صِدَامِ الْحَوَافِرِ وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ : فَأَنْصَاحَتِ الصَّخْرَةُ هَكَذَا ، زَوَى بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمُهْمَلَةِ بِمَعْنَى أَنْشَقَتْ . وَيُقَالُ : أَنْصَاحَ الثَّوْبِ ، إِذَا أَنْشَقَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ، وَالْفَهَاءُ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَاوٍ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالسَّيْنِ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِيمَا تَقَدَّمَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّ الصَّادَ فِيهَا مُبْدَلَةٌ مِنَ السَّيْنِ لَمْ تَكُنْ الْخَاءُ خَلَطًا ، يُقَالُ : سَاخَ فِي الْأَرْضِ يَسُوخُ

(٣) تقدم في مادة « صوح » : فأصبح الروض والقيعان ...

(٤) قوله : « فأثمرت تمرًا صبحانيًا » كذا بالأصل ، صبحانيًا هنا لا حاجة إليه .

وَيَسِيخُ إِذَا دَخَلَ فِيهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• صَيْدٌ : صَادَ الصَّيْدَ بِصَيْدِهِ وَبَصَادَهُ صَيْدًا إِذَا أَخَذَهُ وَتَصَيْدَهُ وَاضْطَادَهُ وَصَادَهُ إِيَّاهُ . يُقَالُ : صَيْدْتُ فَلَانًا صَيْدًا إِذَا صَيْدْتُهُ لَهُ ، كَقَوْلِكَ : بَغَيْتُهُ حَاجَةً أَيْ بَغَيْتُهَا لَهُ . صَادَ الْمَكَانَ وَاضْطَادَهُ : صَادَفِيهِ ، قَالَ :

أَحَبُّ مَا اضْطَادَ مَكَانُ تَخْلِيَةِ وَقِيلَ : إِنَّهُ جَعَلَ الْمَكَانَ مُضْطَادًا كَمَا يُضْطَادُ الْوَحْشُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ صَيْدَنَا قَتَوْنِ ، يُرِيدُ صَيْدَنَا وَحْشَ قَتَوْنِ ، وَإِنَّمَا قَتَوَانُ اسْمُ أَرْضٍ .

وَالصَّيْدُ : مَا تُصَيِّدُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَجْلٌ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ » ، يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِو عَيْنُ الْمُتَصَيِّدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ : صَيْدَنَا قَتَوْنِ ، أَيْ صَيْدَنَا وَحْشَ قَتَوْنِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنَى : وَضِعَ الْمَصْدَرُ مُوَضَّعَ الْمَفْعُولِ ، وَقِيلَ : كُلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ ، صَيْدٌ أَوْ لَمْ يُصَدَّ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ شاذٌّ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّيْرِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا ، يُقَالُ : صَادَ بِصَيْدٍ صَيْدًا ، فَهُوَ صَائِدٌ وَمَصِيدٌ . وَقَدْ يَقَعُ الصَّيْدُ عَلَى الْمَصِيدِ نَفْسُهُ تَسْوِيَةً بِالصَّيْدِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ » ، قِيلَ : لَا يُقَالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مُتَمَتِّعًا حَلَالًا لَا مَالِكَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ لَهُ : أَصَدْتُمْ ، يُقَالُ : أَصَدْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتُهُ بِو . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا أَصَدْنَا جِمَارَ وَحْشٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى بِصَادٍ مُشَدَّدٍ ، وَأَصْلُهُ اضْطَدْنَا ، فَقِيلَ لِلطَّاءِ صَادًا وَأُدْغِمَتْ ، يُمِثِلُ أَصْبَرُ فِي اضْطَبَّرَ ، وَأَصْلُ الطَّاءِ مُبْدَلَةٌ مِنْ تَاءٍ أَفْعَلَ . وَالْمَصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ كُلُّهُ :

الَّتِي يُصَادُ بِهَا ، وَهِيَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ الْمُعْتَلَّةِ ، وَجَمْعُهَا مَصَائِدُ ، بِلَا هَمْزٍ ، يُمِثِلُ مَعَايِشَ جَمَعَ مَعِيشَةً .

الْمَصِيدُ وَالْمَصِيدَةُ، بِالْكَسْرِ: مَا يُصَادُ بِهِ. وَيَخِطُّ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَصِيدُ وَالْمَصِيدَةُ، بِالْفَتْحِ.

وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صِيدْنَا كَمَاةً، قَالَ: وَهُوَ مِنْ جِدِّ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يُفسِّرْهُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ اسْتِزْنَانَا كَمَا يَسْتَارُ الْوَحْشُ. وَحَكِي ثَعْلَبٌ: صِيدْنَا مَاءَ السَّمَاءِ، أَيْ أَخَذْنَاهُ. التَّهْلِيلُ: وَالْعَرَبُ يَقُولُ خَرَجْنَا نَصِيدُ بَيْضِ النَّعَامِ وَنَصِيدُ الْكَمَاةِ، وَالْإِفْعَالُ مِنْهُ الْإِصْطِيَادُ. يُقَالُ: اصْطَادَ بِصَطَادٍ فَهُوَ مُصْطَادٌ، وَالْمَصِيدُ مُصْطَادٌ أَيْضًا. وَخَرَجَ فَلَانٌ يَتَصِيدُ الْوَحْشَ أَيْ يَطْلُبُ صَيْدَهَا، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِلَى الْعَلَمِينَ أَدْهَمَ الْهَمُّ وَالْمُنَى
يُرِيدُ الْفَوَادِ وَحَشَهَا فَيَصَادُهَا
فَقَدْ: فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: الْعَلَيَانِ اسْمُ امْرَأَةٍ يَقُولُ: أُرِيدُ أَنْ أَنْسَاهَا فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ.

وَكَلَبَ وَصَفَّرَ صَيْوُدَ، وَكَذَلِكَ الْأَنثَى. وَالْجَمْعُ صَيْدٌ. قَالَ: وَحَكِي سَيَّوِي عَنْ يُونُسَ صَيْدٌ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ فِيمَنْ قَالَ رُسُلٌ مُخَفَّفًا: قَالَ: وَهِيَ اللَّغَةُ التَّيْسِيَّةُ وَتُكْسَرُ الصَّادُ لِسَلَمِ الْيَاءِ.

وَالصَّيُودُ مِنَ النِّسَاءِ: السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ وَفِي حَاشِيَةِ الْحَاجِّاجِ: قَالَ لِامْرَأَةٍ: إِنَّكَ كَتُونٌ كَفَوْتُ صَيْوُدًا^(١)، أَرَادَ أَنَّهَا تَصِيدُ شَيْئًا مِنْ زَوْجِهَا، وَفَعُولٌ مِنْ أَتَيْتُ الْمُبَالَغَةَ. وَالْأَصِيدُ: الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْفِثَاتِ، وَقَدْ صَيْدَ صَيْدًا وَصَادَ، وَمِلْكٌ أَصِيدٌ،

(١) قول: «كَتُونٌ» - «كَتُونٌ» - بنون بعد الكاف - كَفَوْتُ صَيْوُدَ في «النهاية في غريب الحديث والأثر» إِنَّكَ كَتُونٌ - بناء بعد الكاف - كَفَوْتُ لَقُوفَ صَيْوُدَ. وفي مادة «كَتَنَ» باللسان قال: «إِنَّكَ لَكَتُونٌ» - بالهاء - لَقُوفْتُ... وفسر الكَتُونُ بِالزُّرْقِ، «مَنْ كَتَنَ الْوَسْخَ عَلَيْهِ إِذَا لَزِقَ بِهِ...» أَيْ أَنَّهَا لَزُوقٌ بِمَنْ يَمْسُهَا، أَوْ أَنَّهَا دَنَسَةُ الْغُرْسِ. وفي مادة «لَقَتَ»: «إِنَّكَ كَتُونٌ» - بالهاء - لَقُوفْتُ، أَيْ كَثِيرَةُ الثَّلَثِ... [عبد الله]

وَأَصِيدَ اللَّهُ بِعِيْرِهِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ سَيَّوِي: لَمْ يَغْلُوا الْيَاءَ حِينَ لَحِقَتْهُ الزِّيَادَةُ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا أَصِيدَ تَشْبِيْهَا لَهُ بِعَوْرٍ.

وَالصَّادُ: عَرَقٌ بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْعَيْنِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّادُ وَالصَّيْدُ وَالصَّيْدُ دَاءٌ يُصِيبُ الْأَوَّلَ فِي رُمُوسِهَا، فَيَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا مِثْلُ الزَّبَدِ، وَتَسْمُو عِنْدَ ذَلِكَ بِرُمُوسِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِعَلَى: أَنْتَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَذُودُ عَنْهُ الرِّجَالُ كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الصَّادُ، يَعْنِي الَّذِي بِهِ الصَّيْدُ، وَهُوَ دَاءٌ يُصِيبُ الْأَوَّلَ فِي رُمُوسِهَا فَتَسِيلُ أَنْفُهَا، وَتَرْفَعُ رُمُوسُهَا، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْوِي مَعَهُ أَغْنَاهَا. يُقَالُ: بَعِيرٌ صَادٌ، أَيْ ذُو صَادٍ، كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ مَالٌ، وَيَوْمٌ رَاحٌ، أَيْ ذُو مَالٍ وَرَيْحٍ. وَقِيلَ: أَصْلُ صَادٍ صَيْدٌ، بِالْكَسْرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَجُوزُ أَنْ يَرُوي صَادٌ، بِالْكَسْرِ، عَلَى أَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الصَّيْدِ الْعَطَشِ.

قَالَ: وَالصَّيْدُ أَيْضًا جَمْعُ الْأَصِيدِ. وَقَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ: الصَّيْدُ مُصَدَّرُ الْأَصِيدِ، وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ كَبْرًا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَلِكِ: أَصِيدٌ، لِأَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ بَعِيْنًا وَلَا شَيْئًا، وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْفِثَاتِ مِنَ دَاءٍ، وَالْفِعْلُ صَيْدَ، بِالْكَسْرِ، يَصِيدُ، قَالَ: وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَشْتَوْنَ الْيَاءَ وَالْوَاوَ، نَحْوُ صَيْدَ وَعَوْرَ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ صَادَ بِصَادٍ وَعَارِ يَعَارُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا صَحَّحَ الْيَاءَ فِيهِ لِصَحَّتِهَا فِي أَصْلِهِ لِتَدَلُّ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَصِيدٌ، بِالتَّشْدِيدِ، وَكَذَلِكَ أَعَوْرَ، لِأَنَّ عَوْرَ وَأَعَوْرَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَإِنَّمَا حَذِفَتْ مِنْهُ الزَّوَائِدُ لِلتَّخْفِيفِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقُلْتُ صَادَ وَعَارَ، وَقُلْتُ الْوَاوُ الْيَاءَ كَمَا قُلْتُهَا فِي خَافَ قَالَ وَالِدُ اللَّيْلِ عَلَى أَنَّهُ أَفْعَلٌ مَجِيءٌ أَخَوَاتِهِ عَلَى هَذَا فِي الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ، نَحْوُ اسْوَدَّ وَاحْمَرَّ، وَلِذَا قَالُوا عَوْرَ وَعَرَجَ لِلتَّخْفِيفِ، وَكَذَلِكَ قِيَاسُ عَمَى وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ، وَلِهَذَا لَا يُقَالُ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَا أَفْعَلُهُ فِي التَّعَجُّبِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ يَزِيدُ عَلَى

الثَّلَاثِي، وَلَا يُمَكِّنُ بِنَاءَ الرَّبَاعِيِّ مِنَ الرَّبَاعِيِّ، وَإِنَّمَا يَبْنِي الْوَزْنَ الْأَكْثَرَ مِنَ الْأَقْلَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوعِ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ، أَفَأَصِلُ فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدَ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَازْدَرَّهُ عَلَيْكَ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ الَّذِي فِي رَقَبَتِهِ عِلَّةٌ لَا يُمْكِنُهُ الْإِنْفِثَاتُ مَعَهَا. قَالَ: وَالْمَشْهُورُ إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدٌ، مِنَ الْإِصْطِيَادِ. قَالَ وَدَوَاهُ الصَّيْدُ أَنْ يَكُوِيَ مَوْضِعٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَيَذْهَبَ الصَّيْدُ وَأَنْشَدَ:

أَشْفَى الْمَجَانِينَ وَأَكْرَى الْأَصِيدَا
وَالصَّادُ: النَّحَاسُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
الصَّادُ قُدُورُ الصَّغِيرِ وَالنَّحَاسِ، قَالَ
حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

رَأَيْتُ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بَيْوتِنَا
قَبَائِلَ سَحْمًا فِي الْمَجْلَةِ صَبِيًا^(٢)
وَالْجَمْعُ صَيْدَانِ، وَالصَّادِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ،
وَقِيلَ: الصَّادُ الصَّغِيرُ نَفْسُهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
الصَّيْدَانِ النَّحَاسُ، وَقَالَ كَتَبَ:
وَقَدَّرَا تَغْرُقُ الْأَوْصَالَ فِيهِ

مِنَ الصَّيْدَانِ مُتَرَعَّةً رَكُودَا
وَالصَّيْدَانِ وَالصَّيْدَانِ: حَجَرٌ أبيضُ
تَعْمَلُ مِنْهُ الْبِرَامُ غَيْرُهُ: وَالصَّيْدَانِ،
بِالْفَتْحِ، بِرَامُ الْحِجَارَةِ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ
نُصَارَ إِذَا لَمْ تَسْتَفِدْهَا نَعَارُهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَرُوي هَذَا الْبَيْتُ يَفْتَحُ الصَّادُ
مِنَ الصَّيْدَانِ وَكُسْرُهَا، فَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَ
الصَّيْدَانِ جَمْعَ صَيْدَانَةٍ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ
تَمَرٍّ وَتَمَرُّو، وَمَنْ كَسَرَهَا جَعَلَهَا جَمْعَ صَادٍ

(٢) قوله: «رَأَيْتُ» في الديوان: «حَسِبْتُ». وقول: «قَبَائِلَ» في الديوان والصحاح والتاج والأساس: «قَبَائِلَ»، والقَبَائِلُ مِنَ الْحَيْلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْحَمْسِينَ. وَالصَّيْمُ: الْقِيَامُ. وقوله: «قَبَائِلَ سَحْمًا فِي الْمَجْلَةِ» في الصحاح: «قَبَائِلَ دَهْمًا فِي الْمَاءَةِ». وفي الديوان: «قَبَائِلَ دَهْمًا فِي الْمَجْلَةِ». [عبد الله]

لِلنَّحَاسِ ، وَيَكُونُ صَادٌ وَصِيدَانٌ بِمَنْزِلَةِ تَاجٍ وَتِجَارَةٍ . وَقَوْلُهُ : فِيهَا مَذَائِبُ نَضَارٍ ، يُرِيدُ فِيهَا مَغَارِفُ مَعْمُولَةٌ مِنَ النَّضَارِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

قَالَ : وَأَمَّا الْحِجَارَةُ الَّتِي تَعْمَلُ بِهَا الْقُدُورُ فَهِيَ الصَّيْدَاءُ ، بِالْمَدِّ . وَقَالَ النَّضَرُ : الصَّيْدَاءُ الْأَرْضُ الَّتِي تَرْتَبُهَا حِمَارٌ غَلِيظَةٌ الْحِجَارَةُ مُسْتَوِيَةٌ بِالْأَرْضِ . وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ : الصَّيْدَاءُ الْحَصَى ، قَالَ الشَّمَاخُ :

حَدَّاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طِرَاقَهَا

حَوَامِي الْكِرَاعِ الْمُؤِيدَاتِ الْمَعَاوِرِ (١) أَيْ حَدَّاهَا حَرَّةً نَعَالَهَا الصُّخُورُ أَبُو عَمْرٍو : الصَّيْدَاءُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ [، وَ] إِذَا كَانَ فِيهَا حَصَى فَهِيَ قَاعٌ ، قَالَ : وَيَكُونُ فِي الْبُرْمَةِ صِيدَانٌ وَصِيدَاءٌ يَكُونُ فِيهَا كَهَيْئَةِ بَرِيْقِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَأَجُودُهُ مَا كَانَ كَالذَّهَبِ ، وَأَنْشَدَ :

طَلَحَ كَضَاحِيَةِ الصَّيْدَاءِ مَهْرُولٌ

وَصِيدَانٌ الْحَصَى : صِفَارُهَا . وَالصَّيْدَاءُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ . وَبَنُو الصَّيْدَاءِ : حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَصِيدَاءٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ بِعَيْنِهِ . وَالصَّائِدُ : السَّاقِ يُلْعَقُ أَهْلَ الْيَمَنِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالصَّيْدَانَةُ الْغُولُ . وَالصَّيْدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ .

(١) قوله : «المعاور» خطأ صوابه «المشاو» ، فالبيت من قصيدة زائية ، من البحر الطويل ، مطلعها :

عَفَا بَطْنُ قُرٍّ مِنْ سَلَمِيٍّ فَعَالِزُ
فَذَاتُ الْغَضَا فَالْمَشْرِفَاتُ الْوُاشِزُ

وَنَصُّ الْبَيْتِ كَمَا ذَكَرَ فِي دِيوانِ الشَّامِخِ ، فِي الصَّفْحَةِ ١٩٨ مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الْمَعَارِفِ :

حَدَّاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طِرَاقَهَا
حَوَامِي الْكِرَاعِ الْمُؤِيدَاتِ الْمَشَاوِزِ
وَذَكَرَ شَارِحُ الْقَامُوسِ الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ «عَشْر» ، وَقَالَ : «الْمُؤِيدَاتُ» بِأَيِّهِ الْمَفْتُوحَةُ ، كَرَوَايَةِ اللِّسَانِ هُنَا ، وَقَالَ : «وَيُرْوَى» : «الْمُوجَعَاتُ» ، قَالَهُ الصَّاعِقَانِي ، وَيُرْوَى : «الْمُقْفِرَاتُ» بِالزَّايِ . وَرَوَاهَا اللِّسَانُ فِي مَادَّةِ «عَشْر» : «الْمُقْفِرَاتُ» - بِالرَّاءِ - «الْمَشَاوِزُ» . [عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كَانَ يَحْلِفُ أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ الدَّجَالَ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ كَثِيرًا ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ دَخِيلٌ فِيهِمْ ، وَاسْمُهُ صَافٌ فِيمَا قِيلَ ، وَكَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْكُهَانَةِ أَوْ السَّحَرِ ، وَجُمْلَةُ أَمْرِهِ أَنَّهُ كَانَ قَتَنَةً أَمْتَحَنَ اللَّهُ بِوَعْدِهِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَهْلِكَ مِنْ هَلَكٍ عَنْ بَيْنَةٍ وَيَحْيَا مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي الْأَكْثَرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ قُفِدَ يَوْمَ الْحَرَّةِ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هـ صِيرُهُ صَارَ الْأَمْرُ إِلَى كَذَا يَصِيرُ صِيرًا وَمَصِيرًا وَصَيْرُورَةً ، وَصِيرُهُ إِلَيْهِ ، وَأَصَارُهُ ، وَالصَّيْرُورَةُ مُضَدُّ صَارَ يَصِيرُ . وَفِي كَلَامِ عُمَيْلَةَ الْفَزَارِيِّ لِعَمِّهِ وَهُوَ ابْنُ عُنَقَاءَ الْفَزَارِيِّ : مَا الَّذِي أَصَارَكَ إِلَى مَا أَرَى بِأَعْمٍ ؟ قَالَ : بُخْلُكَ بِمَالِكَ ، وَبُخْلُ غَيْرِكَ بَيْنَ أَمْثَالِكَ ، وَصَوْنِي أَنَا وَجْهِي عَنْ مِثْلِهِمْ وَتَسَالِكَ ! ثُمَّ كَانَ مِنْ إِفْضَالِ عُمَيْلَةَ عَلَى عَمِّهِ مَا قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو تَمَامٍ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْحَاسَةِ .

وَصِرْتُ إِلَى فُلَانٍ مَصِيرًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالَّذِي اللَّهُ الْمَصِيرُ» ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ مَصَارٌ مِثْلُ مَعَاشٍ . وَصِيرُهُ أَنَا كَذَا أَيْ جَعَلْتُهُ .

وَالْمَصِيرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَصِيرُ إِلَيْهِ الْحَيَاءُ . وَالصَّيْرُ : الْجَعَاةُ . وَالصَّيْرُ : الْمَاءُ يَحْضَرُهُ النَّاسُ . وَصَارَهُ النَّاسُ : حَضَرُوهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

بِمَا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضَ الْقَطَا

وَرَوْضُ التَّنَاصُبِ حَتَّى تَصِيرَا أَيْ حَتَّى تَحْضُرَ الْحَيَاءُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ عَرَضَ أَمْرُهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ : فَلَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَاتِهِمْ قَالَ الْمُنْثَى بْنُ حَارِثَةَ : إِنَّا نَزَلْنَا بَيْنَ صَيْرَيْنِ : الْيَامَةِ وَالسَّامَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَمَا هَذَانِ الصَّيْرَانِ ؟ قَالَ : مِيَاهُ الْعَرَبِ

وَأَنهَارُ كَسْرَى ، الصَّيْرُ : الْمَاءُ الَّذِي يَحْضَرُهُ النَّاسُ . وَقَدْ صَارَ الْقَوْمُ يَصِيرُونَ إِذَا حَضَرُوا الْمَاءَ ، وَيُرْوَى : بَيْنَ صَيْرَيْنِ ، وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنْهُ ، وَيُرْوَى : بَيْنَ صَرَيْنِ ، تَثْنِيَةٌ صَرَى .

— قَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ : صَارَ الرَّجُلُ يَصِيرُ إِذَا حَضَرَ الْمَاءَ ، فَهُوَ صَائِرٌ . وَالصَّائِرَةُ :

الْحَاضِرَةُ . وَيُقَالُ : جَمَعْتَهُمْ صَائِرَةَ الْقَيْظِ .

— وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّيْرُ رَجُوعُ الْمُتَشَجِّعِينَ

إِلَى مُحَاضِرِهِمْ . يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِرَةُ ؟ أَيْ أَيْنَ الْحَاضِرَةُ . وَيُقَالُ : أَيْ مَاءُ صَارَ الْقَوْمُ ، أَيْ

حَضَرُوا . وَيُقَالُ : صِرْتُ إِلَى مَصِيرَتِي ، وَإِلَى

صَيْرِي وَصَيْرِي . وَيُقَالُ لِلْمَنْزِلِ الطَّيِّبِ :

مَصِيرٌ وَبَرٌّ وَمَعْمَرٌ وَمَحْضَرٌ . وَيُقَالُ : أَيْنَ مَصِيرِكُمْ ؟ أَيْ أَيْنَ مَنْزِلِكُمْ . وَصِيرُ الْأَمْرِ :

مُنْتَهَاهُ وَمَصِيرُهُ وَعَاقِبَتُهُ وَمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ . وَأَنَا

عَلَى صَيْرٍ مِنْ أَمْرٍ كَذَا أَيْ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْهُ .

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : مَا صَنَعْتَ فِي حَاجَتِكَ ؟

فَيَقُولُ : أَنَا عَلَى صَيْرٍ قَضَائِيهَا ، وَصَيَاتِ

قَضَائِيهَا ، أَيْ عَلَى شَرَفِ قَضَائِيهَا ، قَالَ

زُهَيْرٌ :

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمِيٍّ سَيِّئًا ثَانِيًا

عَلَى صَيْرٍ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحِلُّو

وَصَيُورُ الشَّيْءِ : آخِرُهُ وَمُنْتَهَاهُ وَمَا يَتَوَلَّى

إِلَيْهِ كَصَيْرِهِ وَمُنْتَهَاهُ (٢) وَهُوَ فِعْلٌ ، وَقَوْلُ

طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ :

أَمْسَى مُقِيمًا بِذِي الْعَوَصَاءِ صِيرَهُ

بِالْيَمْرِ غَادَرَهُ الْأَحْيَاءُ وَابْتَكَّرُوا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : صِيرَهُ قَبْرَهُ . يُقَالُ : هَذَا

صَيْرٌ فُلَانٍ ، أَيْ قَبْرُهُ ، وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ

الرُّودِ :

أَحَادِيثُ تَبَقَّى وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي

قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو

ذُؤَيْبٍ فَقَالَ :

(٢) قوله : «كصيره ومنه» كذا بالأصل .

كَانَتْ كَلِيلَةَ أَهْلِ الْهَزَرِ (١)

وَهَزَرٌ : مَوْضِعٌ .
وَمَا لَهُ صَبِيرٌ ، مِثَالُ فِعُولٍ ، أَيْ عَقْلٌ وَرَأْيٌ .

وَصَبِيرُ الْأَمْرِ : مَا صَارَ إِلَيْهِ .

وَوَقَعَ فِي أَمِّ صَبِيرٍ ، أَيْ فِي أَمْرِ مُتَنَبِّسٍ لَيْسَ لَهُ مَنْفَذٌ ، وَأَصْلُهُ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَا مَنْفَذَ لَهَا ، كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبٌ فِي الْأَلْفَاظِ ، وَالْأَسْبَقُ صَبِيرٌ .

وَصَارَةُ الْجَبَلِ : رَأْسُهُ .

وَالصَّبِيرُ وَالصَّائِرَةُ : مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ النَّبَاتُ مِنَ الْيَبْسِ .

وَالصَّائِرَةُ : الْمَطَرُ وَالْكَلَالُ .

وَالصَّائِرُ : الْمُلَوَّى أَعْنَاقَ الرِّجَالِ .
وَصَارَهُ بِصِيرِهِ : لَفَّهُ فِي صَارِهِ بِصُورِهِ أَيْ قَطَعَهُ ، وَكَذَلِكَ أَمَالُهُ .

وَالصَّيْرُ : شَقُّ الْبَابِ ، يَرَوَى أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ صَبِيرِ بَابِ النَّبِيِّ ﷺ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَطْلَعَ مِنْ صَبِيرِ بَابٍ فَقَدْ دَمَرَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ نَظَرَ ، وَدَمَرَ ، دَخَلَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ نَظَرَ فِي صَبِيرِ بَابٍ فَفَقِثَتْ عَيْنُهُ فَبَيَّ هَذَرٌ ، الصَّيْرُ الشَّقُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَصَبِيرُ الْبَابِ : خَرْقُهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّيْرَةُ عَلَى رَأْسِ الْقَارَوِ مِثْلُ الْأَمْرِ ، غَيْرَ أَنَّهَا طَوِيَتْ طَيًّا ، وَالْأَمْرَةُ أَطْوَلُ مِنْهَا وَأَعْظَمُ ، مَطْوِيَّتَانِ جَمِيعًا ، فَالْأَمْرَةُ مُصْعَلَكَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَالصَّيْرَةُ مُسْتَلِيرَةٌ عَرِيضَةٌ ذَاتُ أَرْكَانٍ ، وَرَبَّمَا حَفِرَتْ فَوُجِدَ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَهِيَ مِنْ صَنَعَةِ عَادٍ وَارِمٍ .

وَالصَّيْرُ شَيْءٌ الصَّخَاوُ ، وَقِيلَ هُوَ الصَّخَاةُ نَفْسُهُ ، يَرَوَى أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِعَبْدٍ

(١) قوله : « كانت كليلة إلخ » أنشد البيت

بتمامه في هزر :

لِقَالِ الْأَبَاعِدِ وَالشَّامِتِ

نَ كَانُوا كَلِيلَةَ أَهْلِ الْهَزَرِ

اللَّهُ بْنُ سَالِمٍ وَمَعَهُ صَبِيرٌ ، فَلَقِيَ مِنْهُ (٢) ، ثُمَّ سَأَلَ : كَيْفَ بَيَّاعٌ ؟ وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الصَّخَاةُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ سَرِيانِيًا ، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو قَوْمًا :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَبِيرِهِمْ بَصَلًا
ثُمَّ اشْتَوُوا كَعْدًا مِنْ مَالِجٍ جَدُّوْا
وَالصَّيْرُ : السَّمَكَاتُ الْمَمْلُوحَةُ الَّتِي تَعْمَلُ مِنْهَا الصَّخَاةُ ؛ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَفِي حَدِيثِ الْمَعَاوِي : لَعَلَّ الصَّيْرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا . وَصِرْتُ الشَّيْءِ : قَطَعْتُهُ .

وَصَارَ وَجْهُهُ بِصِيرِهِ : أَقْبَلَ بِهِ . وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَنِيِّ : « فَصِيرْهُنَّ إِلَيْكَ » ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ قَطَعْنَهُنَّ وَشَفَقْنَهُنَّ ، وَقِيلَ : وَجْهَهُنَّ . الْفَرَاءُ : ضَمَّتِ الْعَامَّةُ الصَّادَ ، وَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ يَكْسِرُونَهَا ، وَهَمَّا لَفْتَانِ ، فَأَمَّا الضَّمُّ فَكَثِيرٌ ، وَأَمَّا الْكُسْرُ فَفِي هَذِهِ وَسَلِيمٍ ، قَالَ وَأَشَدُّ الْكُسَانِي :

وَفَرَعَ بِصِيرِ الْجَيْدِ وَحَفِيَ كَانَهُ
عَلَى اللَّيْلِ قَنَوَانِ الْكُرُومِ الدَّوَالِجِ
بِصِيرٍ : يَمِيلُ ، وَيَرَوَى : يَزِينُ الْجَيْدَ ، وَكُلُّهُمْ فَسَرُوا فَصَرَهُنَّ أَمْلَهْنَ ، وَأَمَّا فَصَرَهُنَّ ، بِالْكَسْرِ ، فَإِنَّهُ فُسِّرَ بِمَعْنَى قَطَعْنَهُنَّ ، قَالَ : وَلَمْ نَجِدْ قَطَعْنَهُنَّ مَعْرُوفَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَارَاهَا إِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ مِنْ صَرِيَتْ أَصْرِي ، أَيْ قَطَعْتُ فَقَدِمْتُ بِأَوْهَا . وَصِرْتُ عَنْقَهُ : لَوِيْتَهَا .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا ، وَإِلَيْكَ أُنَبْنَا ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، أَيْ الْمَرْجِعُ . يُقَالُ : صِرْتُ إِلَى فُلَانٍ أَصِيرَ مَصِيرًا ، قَالَ : وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ مَصَارٌ مِثْلُ مَعَاشٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا صَارَ فَإِنَّهَا عَلَى ضَرْبَيْنِ : بَلُوْغٌ فِي الْحَالِ وَبَلُوْغٌ فِي الْمَكَانِ ، كَقَوْلِكَ صَارَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو ، وَصَارَ زَيْدٌ رَجُلًا ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْحَالِ

(٢) قوله : « فلق من » كذا بالأصل . وفي

النهاية والصحاح فداق منه .

فَبَيَّ يَمِيلُ كَانَ فِي بَابِهِ . وَرَجُلٌ صَبِيرٌ شَبِيرٌ ، أَيْ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارَةِ ؛ (عَنْ الْفَرَاءِ) . وَتَصِيرُ فُلَانٌ أَبَاهُ : تَزَعُّ إِلَيْهِ فِي الشُّبُوبِ . وَالصَّيَارَةُ وَالصَّيْرَةُ : حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ تَبْنَى لِلْغَنَمِ وَالْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ صَبِيرٌ وَصَبِيرٌ ، وَقِيلَ : الصَّيْرَةُ حَظِيرَةُ الْغَنَمِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَذْكَرُ غَدَانَةٍ عِدَانًا مَزْنَةً
مِنْ الْحَبْلِ تَبْنَى فَوْقَهَا الصَّبِيرُ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ أَمَى أَحَدٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالُوا : وَكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ مَعَ كَثْرَةِ الْخَلَائِقِ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ صَبِيرَةً فِيهَا خَيْلٌ دُهْمٌ ، وَفِيهَا فَرَسٌ أَعْرُ مُحَجَّلٌ ، أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا ؟ الصَّيْرَةُ : حَظِيرَةٌ تَتَّخَذُ لِلدَّوَابِّ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَغْصَانِ الشَّجَرِ ، وَجَمْعُهَا صَبِيرٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : صَبِيرَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ . وَالصَّيَارُ : صَوْتُ الصَّنَجِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ تَرَاظُنَ الْهَاجَاتِ فِيهَا
قَبِيلُ الصَّنَجِ رَنَاتُ الصَّيَارِ
يُرِيدُ رَنِينَ الصَّنَجِ بِأَوْتَارِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ وَعَلَيْكَ مِثْلُ صَبِيرٍ غَيْرَ لَكَ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، وَيُرْوَى : صُورٌ ، بِالْوَاوِ ، وَفِي رِوَايَةِ الْجَوَالِي : أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صَبِيرٍ دَيْنًا لَأَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ .

• صَبِيرٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَابَتْ النَّخْلَةَ إِصَابَةً ، وَصَبِيصَتْ تَصْبِيصًا ، إِذَا صَارَتْ شَيْصًا ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ الصَّبِيرِ لَا مِنَ الصَّبِيصَاءِ ، يُقَالُ : مِنَ الصَّبِيصَاءِ : صَابَتْ صَبِيصًا . وَالصَّبِيرُ فِي لَفْظِ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ : الْحَشْفُ مِنَ التَّمْرِ . وَالصَّبِيرُ وَالصَّبِيصَاءُ : لَفْظٌ فِي الشَّيْصِ وَالشَّيْصَاءِ . وَالصَّبِيصَاءُ : حَبُّ الْحَنْظَلِ الَّذِي

لَيْسَ فِي جَوْفِهِ لُبٌّ ، وَأَنشَدَ أَبُو نَصْرِ لِدَى الرُّمَّةِ :

وَكَأَنِّي تَحَطَّطْتُ نَاقَتِي مِنْ مَقَارِوِ
إِلَيْكَ وَبَيْنَ أَحْوَاضِ مَاءِ مُسَلَّمٍ
بَارِجَائِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَانَهَا

نَوَادِرُ صِبْصَاءِ الْهَيْدِ الْمَحْطَمِ
وَصَفَ مَاءَ بَيْدِ الْعَهْدِ بِوَرُودِ الْإِبِلِ عَلَيْهِ
فَقِرْدَانُهُ هَزَلَى ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُرْوَى
بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ ، وَهُوَ جَمْعُ عَقْرِ ، وَهُوَ مَقَامُ
الشَّارِبَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
الدِّبْتُورِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَعْرَابِيُّ ، وَكَانَ
يُقَالُ صَدُوقًا : إِنَّهُ رَبَّيَا رَحَلَ النَّاسَ عَنْ دَارِهِمْ
بِالْبَاوِيَةِ وَتَرَكُوها قَفَارًا ، وَالْقِرْدَانُ مُتَشَتِّرَةٌ فِي
أَعْطَانِ الْإِبِلِ وَأَعْقَارِ الْحَيَاضِ ، ثُمَّ لَا
يَعُودُونَ إِلَيْهَا عَشْرَ سِنِينَ وَعَشْرِينَ سَنَةً ، وَلَا
يَخْلِفُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ سِوَاهُمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا
فَيَجِدُونَ الْقِرْدَانُ فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَحْيَاءً ،
وَقَدْ أَحْسَنَ بِرَوَائِعِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تَوَافِيَ ،
فَتَحَرَّكَتْ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ
الْمَذْكُورَ ، وَصِبْصَاءُ الْهَيْدِ : مَهْزُولُ حَبِّ
الْحَنْظَلِ لَيْسَ إِلَّا الْقَشْرُ ، وَهَذَا لِلْقِرَادِ أَشْبَهُ
شَيْءٍ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُ قَوْلِهِ ذِي
الرُّمَّةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قِرْدَانُهُ فِي الْعَطَنِ الْحَوْلِيِّ
سُودَ كَحَبِّ الْحَنْظَلِ الْمَقْلِيِّ

وَالصَّبِيصَةُ : شَوْكَةُ الْحَائِلِ الْتِي يُسَوَّى
بِهَا السَّدَاءُ وَاللَّحْمَةُ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :
فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَا حُ تَنَوَّشُهُ
كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ
وَمِنْهُ صِبْصِيَّةُ الدَّبَلِ الْتِي فِي رَجُلِهِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : حَقَّ صِبْصِيَّةُ شَوْكَةُ الْحَائِلِ أَنْ
تُذَكَّرَ فِي الْمُعْتَلِّ ، لِأَنَّ لَامَهَا بَاءٌ ، وَلَيْسَ
لَامُهَا صَادًا .

وَصَيَاصِي الْبَقَرِ : قُرُونُهَا ، وَرَبَّيَا كَانَتْ
تُرَكَّبُ فِي الرَّمَا حُ مَكَانَ الْأَمِينَةِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِّي لِعَبْدِ بَنِي الْحَسَنَاسِ :

فَأَصْبَحَتْ الثِّرَانُ غَرَقَى وَأَصْبَحَتْ

نِسَاءً تَمِيمٍ يَلْتَقِطُنَ الصَّيَاصِيَا

أَيُّ يَلْتَقِطُنَ الْقُرُونُ لَيْسَجْنَ بِهَا ، يُرِيدُ لِكَثْرَةِ
الْمَطَرِ غَرَقَ الْوَحْشُ ، وَفِي التَّهْنِيبِ : أَنَّهُ
ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَانَهَا
صَيَاصِي بَقَرٍ ، أَيْ قُرُونُهَا ، وَاجِدَتْهَا
صِبْصِيَّةً ، بِالتَّخْفِيفِ ، شَبَّ الْفِتْنَةُ بِهَا لِشِدَّتِهَا
وَصُعُوبَةِ الْأَمْرِ فِيهَا .

وَالصَّيَاصِي : الْحُصُونُ . وَكُلُّ شَيْءٍ
امْتَنَعَ بِهِ وَتَحَصَّنَ بِهِ فَهُوَ صِبْصِيَّةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْحُصُونِ : الصَّيَاصِي ، قِيلَ : شَبَّ الرَّمَا حُ
الَّتِي تُشْرَعُ فِي الْفِتْنَةِ وَمَا يُشَبِّهُهَا مِنْ سَائِرِ
السَّلَاحِ يَقْرُونُ بِقَرٍّ مُجْتَمِعَةٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ : أَصْحَابُ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ
كَالصَّيَاصِي ، يَعْنِي أَنَّهُمْ أَطَالُوهَا وَقَتَلُوهَا
حَتَّى صَارَتْ كَانَهَا قُرُونُ بَقَرٍ .

وَالصَّبْصِيَّةُ أَيْضًا : الْوَيْدُ الَّذِي يُقْلَعُ بِهِ
التَّمَرُ ، وَالصَّنَارَةُ الَّتِي يَغْزَلُ بِهَا وَيُنْسَجُ .

• صَيْعٌ . صَيْعَتِ الْغَنَمُ وَأَصْعَتْهَا أَصْوَغَهَا
وَأَصْبَحَهَا : فَرَّقَتْهَا . وَصَيْعَتِ الْقَوْمُ : حَمَلَتْ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ صَيْعَتُهُمْ .

وَتَصَيَّعَ الْبَقْلُ تَصَيَّعًا وَتَصَوَّعَ تَصَوَّعًا :
هَاجَ . وَتَصَيَّعَ الْمَاءُ : اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى ، قَالَ رُوبَةُ :

فَانْصَاعَ يَكْسُوها الْغُبَارُ الْأَصْيَا

• صَيْغٌ . صَيْغَ فُلَانٌ طَعَامًا أَيْ أَتَقَعَهُ فِي
الْأَذْمِ حَتَّى تَرَوَّغَ ، وَقَدْ رَوَّغَهُ بِالسَّمَنِ وَرَوَّغَهُ
وَصَيْغَهُ بِمَعْنَى وَاجِدَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي قَوْلِهِ رُوبَةُ :

يُعْطِينَ مِنْ فَضْلِ الْإِلَهِ الْأَسْبَغِ

أَوَى دَفَاعَ كَسْبِلِ الْأَصْبَغِ

فَالْأَصْبَغُ : الْمَاءُ الْعَامُّ الْكَثِيرُ . وَيَقَالُ :
الْأَصْبَغُ وَادٍ ، وَيُقَالُ نَهْرٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ : رَمَيْتَ بِكَذَا وَكَذَا صَيْغَةً مِنْ
كُتُبٍ ^(١) فِي عَدُوِّكَ ، يُرِيدُ سِيَهَامًا رَمَى بِهَا
فِيهِ . يُقَالُ : هَلَاوُ سِيَهَامٌ صَيْغَةً ، أَيْ مُسْتَوِيَةً

(١) قوله : « من كتب » كذا بالأصل والنهاية
أيضًا ، ولعله يريد من شجر كُتُبٍ ، جمع الكُتْبِ .

مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ
بَاءً لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا . وَيُقَالُ : صَيْغَةُ الْأَمْرِ
كَذَا وَكَذَا أَيْ هَيْئَتُهُ الَّتِي بَنَى عَلَيْهَا .

• صَيْفٌ . الصَّيْفُ : مِنَ الْأَرْضِ مَعْرُوفٌ ،
وَجَمْعُهُ أَصْيَافٌ وَصَيُوفٌ . وَيَوْمٌ صَائِفٌ أَيْ
حَارٌّ ، وَلَيْلَةٌ صَائِفَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّيَا
قَالُوا يَوْمَ صَافٍ بِمَعْنَى صَائِفٍ ، كَمَا قَالُوا يَوْمَ
رَاحٍ ، وَيَوْمَ طَانَ ، وَمَطَرٌ صَائِفٌ .

ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ : وَالصَّيْفُ الْمَطَرُ الَّذِي
يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ ، وَالنَّبَاتُ الَّذِي يَجِيءُ
فِيهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّيْفُ الْمَطَرُ الَّذِي
يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ
الصَّيْفُ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ . وَصَيْفًا أَيْ أَصَابَنَا
مَطَرُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ فَعِلْنَا عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ
فَاعِلُهُ ، مِثْلُ خَوْفَنَا وَرَبَّيْنَا . وَفِي حَدِيثِ
عُبَادَةَ : أَنَّهُ صَلَّى فِي جَبَّةٍ صَيْفَةٍ ، أَيْ كَثِيرَةٍ
الصُّوفِ . يُقَالُ : صَافَ الْكَبْشُ بِصُوفٍ
صَوْفًا ، فَهُوَ صَائِفٌ وَصَيْفٌ إِذَا كَثُرَ صُوفُهُ ،
وَبِنَاءُ اللَّفْظَةِ صَيُوفَةٌ فَقَلْبَتْ بَاءً وَأُدْعِمَتْ .
وَصَيْفَنِي هَذَا الشَّيْءُ أَيْ كَفَانِي

لِصَيْفَتِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَبُذَا بَتِّي
مُقِطٌ مُصَيَّفٌ مُشْنِي

وَصَيْفَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَصْيُوفَةٌ
وَمَصْيُوفَةٌ : أَصَابَهَا الصَّيْفُ ، وَصَيْفَنَا
كَذَلِكَ ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَقَدْ وَرَدَتِ الْمَاءُ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ

حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْرِ الصَّيْفِ
يَعْنِي بِمَطَرِ الصَّيْفِ ، الْوَاحِدُ صَيْفَةٌ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَفَاعِلٌ يَشْرَبُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي
بَعْدَهُ وَهُوَ :

إِلَا عَوَاسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ

بِاللَّيْلِ مُورِدٌ أَيْمٌ مُتَغَضِّفٌ
وَيُقَالُ : أَصَابَتْنَا صَيْفَةٌ غَزِيرَةٌ ، بِتَشْدِيدِ
الْيَاءِ .

وَتَصَيَّفَ : مِنَ الصَّيْفِ كَمَا يُقَالُ تَشَنَّى مِنَ
الشَّوْءِ .

وَأَصَافَ الْقَوْمَ : دَخَلُوا فِي الصَّيْفِ .
وَصَافُوا بِمَكَانٍ كَذَا : أَقَامُوا فِيهِ صَيْفَهُمْ .
وَصِفْتُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَصِفْتُهُ وَتَصِفْتُهُ
وَصِفَّتُهُ ، قَالَ لَيْدٌ :
فَتَصَيَّفَا مَاءً يَدْخُلُ سَاكِنًا
يَسْتَنُّ فَوْقَ سَرَائِهِ الْعُلُجُومُ
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ وَاصْيَفْتُ
وَصَافَ بِالْمَكَانِ أَيْ أَقَامَ بِهِ الصَّيْفَ ،
وَاصْطَافَ مِثْلَهُ ، وَالْمَوْضِعُ مَصِيفٌ
وَمُصْطَافٌ التَّهْنِيبُ : صَافَ الْقَوْمُ إِذَا
أَقَامُوا فِي الصَّيْفِ بِمَوْضِعٍ فَهُمْ صَائِفُونَ ،
وَأَصَافُوا فَهُمْ مُصِيفُونَ ، إِذَا دَخَلُوا فِي زَمَانِ
الصَّيْفِ ، وَاشْتَرَا إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّتَاءِ
وَيُقَالُ : صَيَّفَ الْقَوْمُ وَرَبِعُوا ، إِذَا أَصَابَهُمْ
مَطَرُ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ ، وَقَدْ صَيَّفْنَا وَرَبِعْنَا ،
كَانَ فِي الْأَصْلِ صَيَّفْنَا ، فَاسْتَقْبَلَتِ الضَّمَّةُ مَعَ
الْيَاءِ فَحَذِفَتْ وَكُسِرَتِ الصَّادُ لِتَدُلَّ عَلَيْهَا .
وَصَافَ فَلَانٌ يَلَامُ كَذَا يَعِيفُ إِذَا أَقَامَ بِهِ فِي
الصَّيْفِ ، وَالْمَصِيفُ : اسْمُ الزَّمَانِ ، قَالَ
سَيَبَوَيْهٌ : أَجْرَى مُجْرَى الْمَكَانِ .
وَعَامِلُهُ مُصَافَةٌ وَصَيَافًا .

وَالصَّافِئَةُ : أَوَانُ الصَّيْفِ وَالصَّافِئَةُ :
الْغَزْوَةُ فِي الصَّيْفِ . وَالصَّافِئَةُ وَالصَّافِئَةُ :
الْحَيْرَةُ قَبْلَ الصَّيْفِ ، وَهِيَ الْحَيْرَةُ الثَّانِيَةُ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْحَيْرِ الرَّبِيعِيَّةِ ، ثُمَّ الصَّافِئَةُ ،
ثُمَّ الدَّفْنَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَصَائِفَةُ الْقَوْمِ
مِيرَتُهُمْ فِي الصَّيْفِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الصَّيْفُ وَاحِدُ فُصُولِ
السَّنَةِ ، وَهُوَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ وَقَبْلَ الْقَيْظِ .
يُقَالُ : صَيَّفَ صَائِفٌ ، وَهُوَ تَوَكُّدُهُ لَهُ ، كَمَا
يُقَالُ لَيْلٌ لَيْلٌ ، وَهَمِجٌ هَامِجٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْكَلَّالَةِ حِينَ سُئِلَ عَنْهَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فَقَالَ : تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ ، أَيْ
الَّتِي تَزَلَّتْ فِي الصَّيْفِ ، وَهِيَ آيَةُ التِّي فِي
آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ ، وَالَّتِي فِي أَوَّلِهَا تَزَلَّتْ فِي
الشَّتَاءِ .

وَأَصَافَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مُصِيفٌ

وَمُصِيفٌ : نَتَجَتْ فِي الصَّيْفِ وَوَلَدَهَا
صَيْفِيٌّ .

وَأَصَافَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصِيفٌ : وَلَدَ لَهُ
فِي الْكِبَرِ ، وَوَلَدَهُ أَيْضًا صَيْفِيٌّ وَصَيْفِيُونَ ،
وَشَيْءٌ صَيْفِيٌّ ، وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ :
وَقِيلَ هِيَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبِيْعَةَ :
إِنَّ بَنِي صَبِيْعَةَ صَيْفِيُونَ
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعُونَ !

وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : لَمَّا
ضَرَبَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ هَذَيْنِ ، الْبَيْتَيْنِ أَيْ وَلَدُوا
عَلَى الْكِبَرِ . يُقَالُ : أَصَافَ الرَّجُلُ يَصِيفُ
إِصَافَةً إِذَا لَمْ يُولَدْ لَهُ حَتَّى يُبَيِّنَ وَيَكْبِّرَ ،
وَأَوْلَادُهُ صَيْفِيُونَ . وَالرَّبِيعِيُّونَ : الَّذِينَ وَلَدُوا
فِي حَدَاتِيهِ وَأَوَّلِ شَبَابِهِ ، قَالَ : وَإِنَّا قَالُ
ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي أَبْنَائِهِ مَنْ يَقْلُدُهُ الْعَهْدُ
بَعْدَهُ .

وَأَصَافَ : تَرَكَ النِّسَاءَ شَابًا ثُمَّ تَزَوَّجَ
كَبِيرًا .

اللِّثُ : الصَّيْفُ رُبْعٌ مِنْ أَرْبَاعِ السَّنَةِ ،
وَعِنْدَ الْعَامَةِ يَنْصُفُ السَّنَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الصَّيْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْفَصْلُ الَّذِي تُسَمِّيهِ عَوَامُ
النَّاسِ بِالْعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ الرَّبِيعِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ
أَشْهُرٍ ، وَالْفَصْلُ الَّذِي يَلِيهِ عِنْدَ الْعَرَبِ
الْقَيْظُ ، وَفِيهِ تَكُونُ حُمْرَةُ الْقَيْظِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ
فَصْلُ الْخَرِيفِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشَّتَاءِ .
وَالْكَلَّالُ الَّذِي يَنْبُتُ فِي الصَّيْفِ صَيْفِيٌّ ،
وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الرَّبِيعِ رُبِيعٌ .
الْكَلَّالُ صَيْفٌ وَصَيْفِيٌّ .

وَقَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ : اعْلَمْ أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةٌ
أَزْمِنَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ : الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الَّذِي
تُسَمِّيهِ الْفَرَسُ الْخَرِيفَ ثُمَّ الشَّتَاءُ ثُمَّ
الصَّيْفُ ، وَهُوَ الرَّبِيعُ الْآخِرُ ، ثُمَّ الْقَيْظُ ،
فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ .
وَسُمِّيَتْ غَزْوَةُ الرُّومِ الصَّافِئَةُ لِأَنَّ سُنَّتَهُمْ
أَنَّهُ يَغْزَوْنَ صَيْفًا ، وَيَقْفَلُ عَنْهُمْ قَبْلَ الشَّتَاءِ
لِمَكَانِ الْبَرِّ وَاللُّجُجِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتَأْجَرْتُهُ مُصَافَةً وَمُرَابَعَةً
وَمُشَانَةً وَمُخَارَقَةً ، مِنْ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ

وَالشَّتَاءِ وَالْخَرِيفِ مِثْلَ الْمُشَاهَرَةِ وَالْمِيَاوِمَةِ
وَالْمُعَاوِمَةِ . وَفِي أَمَثَالِهِمْ فِي إِتْمَامِ قَضَاءِ
الْحَاجَةِ : تَامَ الرَّبِيعُ الصَّيْفُ ، وَأَصْلُهُ فِي
الْمَطَرِ ، فَالرَّبِيعُ أَوَّلُهُ وَالصَّيْفُ الَّذِي بَعْدَهُ ،
فَيَقُولُ : الْحَاجَةُ يَكْمُلُهَا كَمَا أَنَّ الرَّبِيعَ لَا يَكُونُ
تَامَةً إِلَّا بِالصَّيْفِ .

وَمِنْ أَمَثَالِهِمْ : الصَّيْفُ صَيَّغَتِ اللَّبَنَ إِذَا
فَرَطَ فِي أَمْرِهِ فِي وَقْتِهِ ، مَعْنَاهُ طَلَبَتْ الشَّيْءَ
فِي غَيْرِ وَقْتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَلْبَانَ تَكْتَرُّ فِي
الصَّيْفِ ، فَيَضْرِبُ مِثْلًا لِتَرْكِ الشَّيْءِ وَهُوَ
مُمْكِنٌ وَطَلَبُهُ وَهُوَ مُتَعَذِّرٌ ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرِو بْنِ
عُدْسٍ لِدَحْتَنُوسَ بِنْتِ لَقِيطٍ ، وَكَانَتْ
تَحْتَهُ ، فَفَرَكْتُهُ وَكَانَ مُوسِرًا ، فَتَزَوَّجَهَا عَمْرُو
ابْنُ مَعْبُدٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا وَكَانَ شَابًا مُقْتِرًا ،
فَمَرَّتْ بِهَا لَيْلُ عَمْرُو ، فَسَأَلَتْهُ اللَّبَنَ فَقَالَ لَهَا
ذَلِكَ .

وَصَافَ عَنْهُ صَيْفًا وَمَصِيفًا وَصَيْفُوقَةً :
عَدَلَ . وَصَافَ السَّهْمَ عَنْ الْهَدَفِ يَعِيفُ
صَيْفًا وَصَيْفُوقَةً : كَذَلِكَ عَدَلَ بِمَعْنَى
ضَافَ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ضَافٌ ،
بِالضَّادِ ، قَالَ أَبُو زَيْبٍ :

كُلَّ يَوْمٍ تَرِيْمُو مِنْهَا بِرَشْتِي
فَمَصِيفٌ أَوْصَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ ^(١)

وَقَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِيًا

وَتَنْصَبُّ أَلْبَابًا مَصِيفًا كَرَاهِيًا
أَيْ مَعْدُولًا بِهَا ، مُعْجَظَةً غَيْرَ مُقَوْمَةٍ .
وَيُرْوَى : مَصِيفًا ، وَسَيَّابِي وَالْكِرَابُ :
مَجَارِي الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا كَرَبَةٌ . وَاللَّهْبُ :
النَّارُ فِي الْجَبَلِ أَيْ تَنْصَبُّ إِلَى النَّهْجِ لِيَكُونُوا
بَارِدًا ، وَمَصِيفًا أَيْ مُعْجَظًا مِنْ صَافٍ إِذَا
عَدَلَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَصِيفُ الْمُعْجَظُ مِنْ
مَجَارِي الْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ صَافٍ أَيْ عَدَلَ

(١) قَوْلُهُ : « بِرَشْتِي » بِفَتْحِ الرَّاءِ خَطَأٌ صَوَابُهُ :
« بِرَشْتِي » بِكَسْرِهَا . وَقَوْلُهُ : « فَمَصِيفٌ » بِالْفَاءِ فِي
آخِرِهِ صَوَابُهُ : « فَمَصِيبٌ » بِالْبَاءِ بَدَلُ الْفَاءِ . وَقَدْ
ذَكَرَ الْبَيْتَ صَوَابًا فِي مَادَّةِ : « رَشَقٌ » مِنْ اللِّسَانِ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

كالمصقب من ضاق. وصاف الفحل عن طروقته: عدل عن ضربها. وفي حديث أنس أن النبي ﷺ، شاور أبا بكر رضي الله عنه، يوم بدر في الأسرى، فتكلم أبو بكر فصاف عنه، قال الأصمعي: يقال صاف يصيف إذا عدل عن الهدى، المعنى: عدل، ﷺ، بوجهه عنه ليشاور غيره. وفي حديث آخر: صاف أبو بكر عن أبي بردة. ويقال: أضافه الله عنى أى نجاه، وأضاف الله عنى شرفاً لأن أى صرفه وعدل به. والصيف: الأنتى من اليوم (عن كراع).

وصائف: اسم موضع، قال مابن أوس: فقد عود فخبراء صائف. فذكر الحفر أقوى منهم فقد أهدته وصيفي: اسم رجل، وهو صيفي بن أكنم.

• صيق • الصيق والصيفة: الغبار الجائل في الهواء، وأنشد ابن الأعرابي: لي كل يوم صيفة فوقى تاجل كالظلاله وقال سلامة بن جندل: بواى جدود وقد بوكرت بصيق السنايل أعطانها وقال آخر:

كما انقص تحت الصيق عوار والجمع صيق مثل جيفة وجين، وأنشد ابن برى في ترجمة صبح لرؤية يصيف أتنا وفعلها:

يدعن ترب الأرض مجنون الصيق والمرو ذا القداح مضجج القلق وقال: الصيق الغبار. وجنونه تطايره والصيق: الصوت. والصيق: الريح المنيئة من الناس والدواب (عن الليث)، وقال

بعضهم: هي كلمة معربة أصلها زيقا، بالعبرانية.

أبو عمرو: الصائق والصائك اللزق، قال جندل:

أسود جعل ذى صناب صائق والصيق: بطن منه.

• صيك • صاك الشيء صيكاً: لرق. وصاك الدم: بيس، وهو من ذلك لأنه إذا بيس لرق. وصاك به الطيب بصيك أى لصيق به، ومنه قول الأعشى:

ومثلك معجبة بالشبا ب صاك العبير بأجلادها^(١)

• صم • الصيم: الصلب الشديد المجتمع الخلق، والله تعالى أعلم^(٢).

• صين • الصين: بلد معروف والصواني: الأواني منسوبة إليه، وإلى ينسب الدارصيني، ودارصيني وصيين: عفير معروف.

• صيا • الصية: ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة. قال ابن أحمز: الصاة الصاة بوزن الصاعة، والصاة بوزن الصاعة، والصاة بوزن الصيعة، والصية الماء الذى يكون فى المشيمة، وأنشد شمر:

على الرجلين صاء كالخراج قال: وبغت الناقة بصيتها أى بجذنان تاجها.

(١) قوله: «بأجلادها» أنشده فى صأك: بأجسادها.

(٢) زاد فى التكلة: استصام أى قام. قال روية:

إذا استصام استقبل الأصائل مستولاً مرأ ومرأ نازلاً مستولاً: عالياً فى الجبل. وصام فلان منته أى ذاقها.

والصية: أنثى الطائر الذى يقال له الهام.

والصياصى: شوك النساجين، واجدته صيصية، وقيل: صيصية الحائك الذى يخط به الثوب، وتُدعى المخط. أبو الهيثم: الصيصية حف صغير من قرون الطباء تنسج به المرأة، قال دريد بن الصمة:

فجئت إليه والرماح تنوشه

كوقع الصياصى فى التسجج الممدود ومنه الحديث حين ذكر الفتنة فقال:

كانها صياصى البقر، قال أبو بكر: شبه الفتنة بقرون البقر لشدها وصعوبة الأمر فيها.

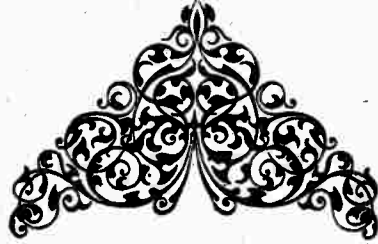
والعرب تقول: فتنة صماء إذا كانت هائلة عظيمة. وفى حديث أبى هريرة: أصحاب الدجال شواربهم كالصياصى، يعنى قرون البقر، يريد أنهم أطالوا شواربهم وقتلوا، فصارت كأنها قرون بقر. والصياصى:

القرى، وقيل: الحصون. وفى التتريل: «وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيمهم»، قال الفراء: من حصونهم، وقال الزجاج: الصياصى كل ما يمتنع به، وهى الحصون، وقيل: القصور لأنه يتحصن بها. وصيصية الثور: قرنه لاختصاصه به من عدوه، قال النابغة الجعدي، وقيل سحيم عبد بنى الحساس:

فأصبحت الثيران غرقى وأصبحت نساء تميم يلتقطن الصياصيا ذهب إلى أن رجال تميم نساجون، فساوهم يلتقطن لهم الصياصى ليحفزوا بها الغزل.

وصيصية الديك: مخلبان فى ساقيه، وقيل: صيصية الديك وغيره من الطير الإصبع الزائدة التى فى مؤخر رجله.

وقيل: صيصية الديك شوكه لأنه يتحصن بها.



باب الضاد

الضاد حرف من الحروف المجهورة .
وهي تسعة عشر حرفاً ، والجيم والشين
والضاد في حيز واحد ، وهذه الحروف
الثلاثة هي الحروف الشجرية .

ه ضاب^(١) : الضيَّاب : الذي يفتح في
الأمور (عن كراع) ، وهو الضيَّار . وفي
بعض نسخ الصحاح : الضيان . وجمل
ضويان : سوين شديد ، قال زياد
اللقطي :

على كل ضويان كان صريفه
بناييه صوت الأخطب المتفرد^(٢)
وقول الشاعر :

لما رأيتُ لهم قد أجناني
قربتُ للرحل وللظمان
كل نياهي القرى ضويان
أنشد أبو زيد : ضويان : بالهمز والضاد .

ه ضابل : الأزهرى في الثلاثي الصحيح
قال : أهملته الليث ، قال : وفيه حرف
زائد ، وذكر أبو عبيد عن الأصمعي : جاء

(١) ضاب استغنى ، وضاب قتل عدواً .
أهـ : التهذيب .

(٢) قوله : المتفرد الذي في التهذيب المترم .

فلان بالضنيل والنطيل وهما الداهية ، قال
الكميت :

ألا يفرغ الأتوم مياً أظلمهم
ولما تجنهم ذات ودقين ضنيل ؟
قال : وإن كانت الهمزة أصلية فالكلمة
رباعية . ابن سيده : الضنيل . بالكسر
والهمز ، مثل الزنير . والضنيل الداهية ،
حكى الأخيرة ابن جني . والأكثر ما بدأنا
بو ، بالكسر ، قال زياد اللقطي :

تلمس أن تهدي لجارك ضنيلاً
وتلقى لئماً للوعاءين صايلاً
قال : ولغة بني ضبة الضنيل . بالضاد .
والضاد أعرف ، قال الجوهري وربما جاء
ضم الباء في الضنيل والزنير ، قال ثعلب :
لا نعلم في الكلام فعل ، فإن كان هذان
الحرفان مسموعين يضم الباء فيها فهو من
التواد ، وقال ابن كيسان : هذا إذا جاء
على هذا المثال شهد للهمزة بأنها زائدة ،
وإذا وقعت حروف الزيادة في الكلمة جاز أن
تخرج عن بناء الأصول ، فلهذا ما جاءت
هكذا ، قال الكميت :

ولم تتكادهم المنفصلات
ولا مضسلسلتها الضنيل
وزاد ابن بري على هاتين الكلمتين يندل ،

وقال هو الكابوس .

ه ضاد . الضود والضودة : الزكام . ضيد
الرجل ضوذاً وضوداً : زكماً ، والإسم
الضودة . وقد أضاده الله أي أركمه ، فهو
مضنود ومضاد ، قال ابن سيده : وأرى
مضنوداً على طرح الزائد أو كأنه جعل فيه
ضاد . قال : وأباها أبو عبيد ، وحكى
أبو زيد ضادت الرجل ضاداً إذا خصمته .

وضيدة : اسم موضع ، قال الراعي :
جعلن حياً باليمن ونكبت
كبيشاً لورد من ضيدة باكر

ه ضاز . ضازه حقه يضازه ضازاً وضازاً :
منعه . وقسمه ضوزى وضازى ،
مقصوران : جائزة غير عدلي . وضاز يفيز ،
وضاز يضاز : مثله ، وأنشد أبو زيد :

إن تناً عناً تنقصك وإن تقم
فحظك مضوز وأفك راغم
ابن الأعرابي : تقول العرب : قسمه
ضوزى ، بالضم والهمز ، وضوزى ، بالضم
بلا همز ، وضوزى ، بالكسر والهمز ،
وضوزى ، بالكسر وترك الهمز ، قال :
ومعناها كلها الجور .

مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ ، وَإِنَّهُ لَيَتَّصِلُ مِنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَصْعِ ، يُرِيدُ بِتَصَاغُرِ
وَيَدْقُ تَوَاضَعًا . أَبُو زَيْدٍ : ضَوْلُ رَأْيِهِ ضَالَّةٌ
إِذَا صَغُرَ وَقَالَ رَأْيُهُ . وَرَجُلٌ مُتَضَائِلٌ أَيْ
شَحَتْ ، وَقَالَ الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ ، وَقِيلَ زَيْنَبُ
أَخْتُ يَزِيدَ بْنِ الطَّرِيقَةِ :

فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَامُتَضَائِلُ
وَلَا رَهْلُ لَبَّائِهِ وَبَادِلُهُ
وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

نَعِدُ الْجِيَادَ الْحَوَّ وَالْكُمْتَ كَالْقَنَا
وَكُلَّ دَلَاصٍ نَسْجُهَا مُتَضَائِلُ
أَي دَقِيق .

وَرَجُلٌ ضَوْلَةٌ أَيْ نَجِيفٌ .
وَتَضَاعَلَ الشَّيْءُ إِذَا تَقَبَّضَ وَانْقَصَمَ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لِلْجَنِيِّ
إِنِّي أَرَاكَ ضَيَّلًا شَخِيحًا . وَفِي حَدِيثِ
الْأَحْمَرِ : إِنَّكَ لَبْضِيلٌ ، أَيْ نَجِيفٌ
ضَعِيفٌ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّضَاوُلَ فِي
الْبَقْلِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْكَرْبَ إِذَا كَانَ إِلَى
جَنْبِ الْحَبْلَةِ تَضَاعَلَ بَيْنَهَا وَذَلْ وَسَاعَتْ
حَالُهُ . وَهُوَ عَلَيْهِ ضَوْلَانُ أَيْ كُلٌّ . وَحَسِبَهُ
عَلَيْهِ ضَوْلَانُ إِذَا عَجِبَ بِهِ ، وَانْشَدَ ابْنُ
جَنَى :

أَنَا أَبُو الْوَيْهَالِ بَعْضُ الْأَحْيَانِ
لَيْسَ عَلَى حَسْبِي بِضَوْلَانِ
أَرَادَ بِضَيْلٍ ، أَيْ الْقَائِمِ مَقَامَهُ وَالْمَعْنَى
غَنَاهُ ، وَأَعْمَلَ فِي الظَّرْفِ مَعْنَى التَّشْبِيهِ ،
أَي أَشْبَهَ أَبَا الْوَيْهَالِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ ، وَأَنَا
مِثْلُ أَبِي الْوَيْهَالِ .

أَبُو مَتَّصِرٍ : ضَوْلُ الرَّجُلِ بِضَوْلٍ ضَالَّةٌ
وَضَوْلَةٌ إِذَا قَالَ زَائِهِ ، وَضَوْلٌ ضَالَّةٌ إِذَا
صَغُرَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّيْلُ نَمْتُ لِلشَّيْءِ فِي
ضَعْفِهِ وَصِغَرِهِ وَدِقَّتِهِ ، وَجَمَعَهُ ضَوْلَاءُ
وَضَيْلُونَ ، وَالْأَثْنَى ضَيْلَةٌ . وَالضُّوْلَةُ :
الْهَزَالُ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ ضَيْلٌ الْجِسْمِ
إِذَا كَانَ صَغِيرَ الْجِسْمِ نَجِيفًا .
وَالضَّيْلَةُ : الْحَيَّةُ التَّثَقُّفَةُ . الْمُحْكَمُ :

وَالضَّيْفِيُّ : كَثْرَةُ النِّسْلِ وَرِكَتُهُ ،
وَضَيْفِيُّ الضَّائِنِ ، مِنْ ذَلِكَ .
أَبُو عَمْرٍو : الضَّائِنُ : صَوْتُ النَّاسِ ،
وَهُوَ الضُّوْضَاءُ .
وَالضُّوْضُو : هَذَا الطَّاغُوتُ الَّذِي يُسَمَّى
الْأَخْبِلَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي
مَا صِحَّتُهُ .

• ضَاطٌ . ضَيْطٌ ضَاطًا : حَرَكٌ مَنَكِبِيهِ
وَجَسَدُهُ فِي مَشْيِهِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

• ضَاكٌ . رَجُلٌ مَضُوكٌ (٢) : مَرْكُومٌ .

• ضَالٌ . الضَّيْلُ : الصَّخِيرُ الدَّقِيقُ الْحَقِيرُ .
وَالضَّيْلُ : النَجِيفُ ، وَالْجَمْعُ ضَوْلَاءُ
وَضَيَالٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْلِيَّةُ :
لَا ضَيْالَ وَلَا عَوَاوِيرَ حَمًا

لَوْ أَنَّ يَوْمَ الْخَطَابِ لِلْإِنْقَالِ
وَالْأَثْنَى ضَيْلَةٌ ، وَقَدْ ضَوْلَ ضَالَةٌ
وَتَضَاعَلَ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

وَمَا بَعْدَ أَنْ قَدْ هَدَيْتِ الدَّهْرَ هَدًى
تَضَاعَلَ لَهَا جِسْمِي وَرَقَّ لَهَا عَظْمِي
أَرَادَ تَضَاعَلَ فَحَدَفَ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو
تَضَاعَلَ لَهَا ، بِالْإِدْغَامِ (٣) . وَالْمُضْطَّيْلُ :
الضَّيْلُ ، قَالَ :

رَأَيْتُكَ يَا بِنَ قُرْمَةَ حِينَ تَسْمُو
مَعَ الْقَرَمِينَ تَضْطَّيْلُ الْمَقَامَا
أَرَادَ تَضْطَّيْلُ لِلْمَقَامِ ، فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ ،
وَفِي التَّهْنِيسِ : مُضْطَّيْلُ الْمَقَامِ .
وَضَاعَلَ شَخْصَهُ : صَغُرَ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

فَبَيْنَا نَلُودُ الْوَحْشَ جَاءَ غُلَامُنَا
يَلُوبُ وَيُخْفِي شَخْصَهُ وَيُضَائِلُهُ
وَتَضَاعَلَ الرَّجُلُ : أَخْفَى شَخْصَهُ قَاعِدًا
وَتَصَاغَرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْعَرْشَ عَلَى

(٢) قوله : «رجل مضوك» وقد ضحك

كفى ، كما في القاموس .

(٣) قوله : «بالإدغام» زاد في المحكم : وهذا
بعيد لأنه لا يلتقي في شعر ساكنان .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ ضَوْزَ قَالَ :
وَالضُّوْزَةُ مِنَ الرِّجَالِ الْحَقِيرِ الصَّغِيرِ الشَّانِ ،
قَالَ : وَأَقْرَبُوهُ الْمُتَذَرِّعُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ :
الضُّوْزَةُ ، بِالزَّيِّ مَهْمُوزَةٌ ، وَقَالَ : وَكَذَلِكَ
ضَبَطَهُ عَنْهُ . قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : وَكَلَّاهَا
صَحِيحٌ .
وَالضَّيَّازُ : الْمُتَحَيِّمُ فِي الْأُمُورِ .

• ضَاهَا . الضَّيْفِيُّ وَالضُّوْضُو : الْأَصْلُ
وَالْمَعْدُونُ . قَالَ الْكُتَيْبُ :

وَجَدْتُكَ فِي الضَّنْءِ مِنْ ضَيْفِي
أَحَلَّ الْأَكَابِرُ مِنْهُ الصَّغَارَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَقْسِمُ الْغَنَائِمَ ،
فَقَالَ لَهُ : اذْهَبْ ، فَإِنَّكَ لَمْ تَعْمَلْ . فَقَالَ :
يَخْرُجُ مِنْ ضَيْفِي هَذَا قَوْمٌ يَفْرَكُونَ الْقِرَانَ
لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا
يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّبْوَةِ . الضَّيْفِيُّ :
الْأَصْلُ . وَقَالَ الْكُتَيْبُ :

بِأَصْلِ الضُّوْضِ ضَيْفِيهِ الْأَصِيلُ (١)

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَثَلَهُ ، وَانْشَدَ :

أَنَا مِنْ ضَيْفِيٍّ صَدِيقٍ
بَخٍ وَفِي أَكْرَمٍ جِدْلٍ
وَمَعْنَى قَوْلِهِ يَخْرُجُ مِنْ ضَيْفِيٍّ هَذَا ، أَيْ مِنْ
أَصْلِهِ وَنَسْلِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

غَيْرَانِ مِنْ ضَيْفِيٍّ أَجَالُهُ غَيْرٌ
تَقُولُ : ضَيْفِيٌّ صَدِيقٌ وَضَوْضُو
صَدِيقٍ . وَحَكِي : ضَيْفِيٌّ مِثْلُ قَنْدِيلٍ ،
يُرِيدُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ وَعَقِبِهِ . وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
أَعْطَيْتُ نَاقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ
أَشْتَرِيَ مِنْ نَسْلِهَا ، أَوْ قَالَ : مِنْ ضَيْفِيَّهَا ،
فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَحْجِيَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا فِي مِيزَانِكَ .

(١) قوله : «بأصل الضووض إلخ» صدره كما في

فصنأ من التلذذ :

وميراث ابن آجر حيث ألفت

الضَّيْلَةُ حَيَّةٌ كَانَهَا أَفْعَى. وَالضَّيْلَةُ: اللَّهَاءُ (عَنْ تَعْلَبَ).

• ضَانٌ. الضَّائِنُ مِنَ الْغَنَمِ: ذُو الصُّوفِ، وَيُوصَفُ بِهِ يُقَالُ: كَبَشٌ ضَائِنٌ، وَالْأُنثَى ضَائِنَةٌ. وَالضَّائِنُ: خِلَافُ الْمَاعِزِ، وَالْجَمْعُ الضَّانُ وَالضَّانُ مِثْلُ الْمَعِزِ وَالْمَعِزِ. وَالضَّيْنُ وَالضَّيْنُ: تَمِيسَةٌ. وَالضَّيْنُ وَالضَّيْنُ، غَيْرُ مَهْمُوزَيْنِ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ): كُلُّهَا أَسْمَاءٌ لِجَمْعِهَا، فَالضَّانُ كَالرَّكْبِ، وَالضَّانُ كَالْقَعْدِ، وَالضَّيْنُ كَالْعَزَى وَالْقَطِيعِ، وَالضَّيْنُ دَاخِلٌ عَلَى الضَّيْنِ، اتَّبَعُوا الْكَسْرَ الْكَسْرَ، يَطْرُدُ هَذَا فِي جَمِيعِ حُرُوفِ الْحَلْقِ إِذَا كَانَ الْمِثَالُ فِعْلًا أَوْ فِعْلًا، وَأَمَّا الضَّيْنُ وَالضَّيْنُ فَشَادُ نَادِرٌ، لِأَنَّ ضَائِنًا صَحِيحٌ مَهْمُوزٌ، وَالضَّيْنُ وَالضَّيْنُ مُعْتَلٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَقَدْ حُكِيَ فِي جَمْعِ الضَّانِ أَضُونٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَغُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ:

إِذَا مَا دَعَا نَعْمَانُ أَضْنَ سَالِمٍ
عَلَنْ وَإِنْ كَانَتْ مَذَائِبُهُ حُمْرًا^(١)
أَرَادَ: أَضُونًا، فَقَلَبَ، وَدَعَاوُهُ أَنْ يَكْتَرَّ الْحَشِيشُ فِيهِ فَيَصِيرُ فِيهِ الدُّبَابُ، فَإِذَا تَرَنَّمَ سَمِعَ الرِّعَاءُ صَوْتَهُ فَعَلِمُوا أَنَّ هُنَاكَ رَوْضَةً فَسَاقُوا إِلَيْهَا وَمَوَاشِيَهُمْ إِلَيْهَا فَرَعَوْهَا مِنْهَا، فَذَلِكَ دَعَا نَعْمَانَ إِلَى أَهْلِهِمْ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: جَمْعُ الضَّائِنِ ضَانٌ، كَمَا يُقَالُ مَاعِزٌ وَمَعِزٌ، وَخَادِمٌ وَخَدَمٌ، وَغَائِبٌ وَغَيْبٌ، وَحَارِسٌ وَحَرَسَ، وَنَاهِلٌ وَنَهَلَ. قَالَ: وَالضَّانُ أَضْلُهُ ضَانٌ، فَخَفَّفَ. وَالضَّانُ: جَمْعُ الضَّائِنِ، وَيُجْمَعُ الضَّيْنُ، وَالْأُنثَى ضَائِنَةٌ، وَالْجَمْعُ ضَوَائِنٌ. وَفِي حَدِيثِ شَقِيقٍ: مِثْلُ قِرَاءِ هَذَا الزَّمَانِ كَمِثْلِ غَنَمٍ ضَوَائِنٍ ذَاتِ صُوفٍ عِجَافٍ؛ الضَّوَائِنُ جَمْعُ ضَائِنَةٍ، وَهِيَ الشَّاةُ مِنَ الْغَنَمِ خِلَافُ الْمَعِزِ.

(١) قوله: «علن» الذي في المحكم: على، بالياء التحية بدل النون.

وَمَعِزَى ضَيْئَةٌ: تَأْلَفُ الضَّانَ، وَسِقَاءُ ضَيْئَةٍ عَلَى ذَلِكَ اللَّفْظِ إِذَا كَانَ مِنْ مَسَلٍّ ضَائِنَةٍ وَكَانَ وَاسِعًا، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
إِذَا مَا مَسَى وَرْدَانٌ وَاهْتَرَّتْ أَسْتُهُ
كَمَا اهْتَرَّتْ ضَيْئَةُ لَفْعَاءِ يُوْدُلُ
عَنِ الْضَيْئِ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْأَسْقِيَةِ.
التَّهْدِيبُ: الضَّيْنُ السَّقَاءُ الَّذِي يُنْخَضُ بِهِ الرَّائِبُ، يُسَمَّى ضَيْئًا إِذَا كَانَ ضَخْمًا مِنْ جِلْدِ الضَّانِ؛ قَالَ حُمَيْدٌ:
وَجَاءَتْ بِضَيْئِي كَانَ دَوِيَهُ

تَرَنَّمَ رَعْلُهُ جَاوِبُهُ الرُّوَاعِدُ
وَأَضَانُ الْقَوْمِ: كَثُرَ صَانُهُمْ. وَيُقَالُ:
أَضَانُ ضَانُكَ وَأَمْعَزَ مَعَزُكَ، أَيْ أَغْزَلَ ذَا مِنْ ذَا. وَقَدْ ضَانَتْهَا أَيْ عَزَلَتْهَا.
وَرَجُلٌ ضَائِنٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، وَرَجُلٌ مَاعِزٌ إِذَا كَانَ حَازِمًا مَا يَنْعَا مَا وَرَاءَهُ. وَرَجُلٌ ضَائِنٌ: لَيْنٌ كَأَنَّهُ نَعْجَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ حَسَنَ الْجِسْمِ مَعَ قِلَّةِ طَعْمِهِ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّيِّنُ الْبَطْنِ الْمُسْتَرْخِيهِ. وَيُقَالُ:
رَمَلَةٌ ضَائِنَةٌ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْعَرِيضَةُ؛ وَقَالَ الْجَمْعِيُّ:

إِلَى نَعَجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَعْرَا^(٢)
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ لَهُ
أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَبَرَّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ؛
ضَالٌ، بِالتَّخْفِيفِ: مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعِيدٌ.
يُرِيدُ بِهِ تَوْهِينُ أَمْرِهِ وَتَحْقِيرُ قَدْرِهِ، وَيُرْوَى
بِالنُّونِ، وَهُوَ أَيْضًا جَبَلٌ فِي أَرْضِ دُوسٍ،
وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الضَّانَ مِنَ الْغَنَمِ، فَتَكُونُ
الْفُهُومَةُ.

• ضَأَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ضَأَى الرَّجُلُ إِذَا دَقَّ جِسْمَهُ.

(٢) قوله: «وقال الجمعي إلخ» صدره كما في التكملة:

فبانت كأن بطنها طى ربطة
وزاد: والضَّائِنَةُ، يفتح فسكون، الحزامة إذا كانت من عقب.

• ضَبَأَ. ضَبَأَ بِالْأَرْضِ يَضْبُأُ ضَبْأً وَضُبُوءًا وَضَبَأَ فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ ضَبِيٌّ: لَطِيٌّ وَاحْتِبَاءٌ، وَالْمَوْضِعُ: مَضْبَأٌ. وَكَذَلِكَ الذَّنْبُ إِذَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ أَوْ بِشَجَرَةٍ أَوْ اسْتَرَّ بِالْحَصْرِ لِيَخْتَلِ الصَّيْدُ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ضَابِئًا، وَهُوَ ضَابِيٌّ بَيْنَ الْحَارِثِ وَالْبَرْجِيِّ. وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الضَّابِئِ الْمُخْتَبِي الصَّيَادِ:

إِلَّا كُمَيْتًا كَأَنْفَاوٍ وَضَابِئًا
بِالْفَرْجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَبَيْدِهِ^(٣)
يَصِفُ الصَّيَادَ أَنَّهُ ضَبَأَ فِي فَرْجٍ مَا بَيْنَ يَدَيْ قُرْسِهِ لِيَخْتَلِ بِهِ الْوَحْشُ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ تَعْلَمُ ذَلِكَ، وَأَنْشَدَ:

لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَبْضُ بَيْضَتِهِ
أَوَاهُ فِي ضَيْبٍ مَضْبَأٍ بِهِ نَضَبُ
قَالَ: وَالْمَضْبَأُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ. يُقَالُ لِلنَّاسِ: هَذَا مَضْبُوكُمْ، أَيْ مَوْضِعُكُمْ، وَجَمْعُهُ مَضَابِيٌّ.

وَضَبَأَ: لَصِقَ بِالْأَرْضِ. وَضَابَتْ بِهِ الْأَرْضُ، فَهُوَ مَضْبُوءٌ بِهِ، إِذَا الرُّقَّةُ بِهَا. وَضَابَتْ إِلَيْهِ: لَجَأَتْ.

وَأَضْبَأَ عَلَى الشَّيْءِ إِضْبَاءً: سَكَتَ عَلَيْهِ وَكْتَمَهُ، فَهُوَ مُضْبِيٌّ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: أَضْبَأَ فُلَانٌ عَلَى دَاهِيَةٍ مِثْلُ أَضْبَأَ. وَأَضْبَأَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ: أَمْسَكَ. اللَّحْيَانِي: أَضْبَأَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ، وَأَضْبَى، وَأَضْبَ، إِذَا أَمْسَكَ، وَأَضْبَأَ الْقَوْمَ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِذَا كَتَمُوهُ. وَضَبَأَ: اسْتَحْفَى. وَضَابْتُهُ: اسْتَحْيَا، أَبُو عُبَيْدٍ: اضْطَبَّاتُ مِنْهُ أَيْ اسْتَحْيَيْتُ، رَوَاهُ بِالْبَاءِ عَنْ الْأُمَوِيِّ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: إِنَّمَا هُوَ اضْطَبَّاتُ، بِالنُّونِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْأَضْبَاءُ: وَعَوَعَةُ جَرَوْ الْكَلْبُ إِذَا وَحَّحَ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ فَحْنَحُهُ^(٤). قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا خَطَأٌ

(٣) قوله: «وبده» كذا في النسخ والتهديب بالافراد، ووقع في شرح القاموس بالثنية، ويناسب قوله في التفسير بعده ما بين يدي فرسه.

(٤) قوله: «فحنحه» كذا رسم في بعض النسخ.

وتَصْخِيفٌ وَصَوَابُهُ: الْأَصْيَاءُ، بِالصَّادِ مِنْ صَاىَ يَصْأى، وَهُوَ الصَّيْتُ. وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ بِاسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنِ الْعُكْلِيِّ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَاهُ:

فَهَاكُلُوا مُضَابَةً لَمْ يُولُ بِادْنَاهَا الْبَدْءُ إِذْ تَبَدُّوهُ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُضَابَةُ: الْفَرَارَةُ الْمُثْقَلَةُ تُضَيُّ مَنْ يَحْمِلُهَا تَحْتَهَا، أَى تَخْفِيهِ.

قَالَ: وَعَنَى بِهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْمَثُورَةُ. وَقَوْلُهُ: لَمْ يُولُ، أَى لَمْ يَضْعِفْ. بِادْنَاهَا: قَائِلُهَا الَّذِى أَتَدَّأَهَا. وَهَاءُ أَى هَاتُوا.

وَضَبَاتُ الْمَرْأَةِ إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: هَذَا تَضْجِيفٌ وَالصَّوَابُ ضَنَاتُ الْمَرْأَةِ، بِالتَّوْنِ وَالْهَمْزَةِ، إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا. وَالضَّابِيُّ: الرَّمَادُ.

• ضب • الضَّبُّ: دَوِيَّةٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ يَشْبُهُ الْوَرْلَ، وَالْجَمْعُ أَضْبٌ مِثْلُ كَفٍّ وَأَكْفٌ، وَضِبَابٌ وَضْبَانٌ (الْآخِرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي). قَالَ: وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ جِدًّا، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَا أَدْرِ مَا هَذَا الْفَرْقُ، لِأَنَّ فِعَالًا وَمُفَعَّلًا سَوَاءٌ فِي أَنَّهَا بِنَاءُ ابْنٍ مِنْ ابْنَةِ الْكَفَّةِ، وَالْأَثْنَى: ضَبَّةٌ. وَأَرْضٌ مُضَبَّةٌ وَضَبِيَّةٌ: كَثِيرَةُ الضَّبابِ. التَّهْذِيبُ: أَرْضٌ ضَبِيَّةٌ، أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ.

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: الْوَرْلُ سَبْطُ الْخَلْقِ، طَوِيلُ الذَّنْبِ، كَانَ ذَنْبُهُ ذَنْبَ حَيٍّ، وَرَبٌّ وَرَلُو يَرِي طَوْلُهُ عَلَى فِرَاعَيْن. وَذَنْبُ الضَّبِّ ذُو عَقْدٍ، وَأَطْوَلُهُ يَكُونُ قَدَرُ شِيرٍ. وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ الْوَرْلَ وَتَسْتَقْبِرُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَإِنَّهُمْ يَحْرُصُونَ عَلَى صَيْدِهِ وَأَكْلِهِ، وَالضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنْبِ، خَشِينُهُ، مَقْفَرُهُ، وَلَوْثُهُ إِلَى الصَّخْمَةِ، وَهِيَ غَبْرَةٌ مُشْرِتَةٌ سَوَادًا، وَإِذَا سَجَنَ أَصْفَرُ صَدْرُهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجَنَادِبَ وَالِدَبِيَّ وَالْعُشْبَ، وَلَا يَأْكُلُ الْهَوَامَّ، وَأَمَّا الْوَرْلُ

فَأَنَّهُ يَأْكُلُ الْعَقَارِبَ، وَالْحَيَّاتِ، وَالْحَرَابِيَّ، وَالْخَنَافِسَ، وَلَحْمُهُ ذَرْبَاقٌ، وَالنِّسَاءُ يَتَمَنَّيْنَ يَلْحِمُوهُ.

وَضَبُّ الْبَلَدِ^(١)، وَأَضَبٌ: كَثُرَتْ ضِبَابُهُ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ. وَيُقَالُ: أَضَبْتُ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ، إِذَا كَثُرَ ضِبَابُهَا.

وَأَرْضٌ مُضَبَّةٌ وَمُرَبَّةٌ: ذَاتُ ضِبَابٍ وَبَرَابِيعٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: ضَبُّ الْبَلَدِ كَثُرَتْ ضِبَابُهُ، ذَكَرَهُ فِي حُرُوفٍ أَظْهَرَ فِيهَا التَّضْمِيفَ، وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ، مِثْلُ قَطِطٍ شَعْرَةٍ، وَمَشِيشَتِ الدَّابَّةِ، وَاللَّيْلِ السَّقَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنِّي فِي غَائِطٍ مُضَبَّةٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ الضَّادِ، وَالْمَعْرُوفُ يَفْتَحُهَا، وَهِيَ أَرْضٌ مُضَبَّةٌ مِثْلُ مَأْسَدَةٍ وَمَذَابِيَّةٍ وَمُرَبَّةٍ أَى ذَاتِ أَسُودٍ وَذَنَابٍ وَبَرَابِيعٍ، وَجَمْعُ الْمَضَبَةِ مَضَابٌ. فَأَمَّا مُضَبَّةٌ: فَهِيَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَضَبَ، كَأَخَذْتُ، فَهِيَ مُعْدَّةٌ.

فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَهِيَ بِمَعْنَاهَا. قَالَ: وَنَحْوُ هَذَا الْبِنَاءِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: لَمْ أَزَلْ مُضَبًّا بَعْدُ، هُوَ مِنَ الضَّبِّ: التَّضْبِيبِ وَالْحَقْدِ أَى لَمْ أَزَلْ ذَا ضَبٍّ. وَوَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُنْكَرَةٍ: وَهِيَ قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةُ الضَّبابِ، الْوَاحِدَةُ مُضَبَّةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

سَمِعْتُ خَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: خَرَجْنَا نَضْطَادُ الْمَضَبَةَ أَى نَصِيدُ الضَّبابِ، جَعَلُوهَا عَلَى مَفْعَلَةٍ، كَمَا يُقَالُ لِلشَّبُوحِ مَشْبِخَةٌ، وَلِلسُّيُوفِ مَسْبِخَةٌ. وَالْمُضَبَّبُ: الْحَارِشُ الَّذِى يَصُبُّ الْمَاءَ فِي جُحُورِهِ حَتَّى يَخْرُجَ لِیَأْخُذَهُ.

وَالْمُضَبَّبُ: الَّذِى يَوْتِى الْمَاءَ إِلَى جِجَرِهِ الضَّبابِ حَتَّى يَذْلِقَهَا فَيَبْرَزُ فَيَصِيدُهَا، قَالَ الْكُمَيْتُ:

(١) قوله: «وضب البلد» كفرح وكرم اهـ القاموس.

بَغِيَّةٌ صَيْفٌ لَا يَوْتِى نِطَافَهَا لِيَلْفَهَا مَا أَخْطَأَتْهُ، الْمُضَبَّبُ يَقُولُ: لَا يَحْتَاجُ الْمُضَبَّبُ أَنْ يَوْتِى الْمَاءَ إِلَى جِجَرِهَا حَتَّى يَسْتَخْرِجَ الضَّبابَ وَيَصِيدَهَا، لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ، وَالسَّيْلُ قَدْ عَلَا الزَّرْيَى، فَكَفَاهُ ذَلِكَ.

وَضَبَّتْ عَلَى الضَّبِّ إِذَا حَرَّشَتْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْكَ مُذْنَبًا، فَأَخَذَتْ بِذَنَبِهِ.

وَالضَّبَّةُ: مَسْكُ الضَّبِّ يَدْبَغُ فَيُجْعَلُ فِيهِ السَّمَنُ.

وَفِي الْمَثَلِ: أَعَقَّ مِنْ ضَبٍّ، لِأَنَّهُ رَمَا أَكَلَ حُسُولَهُ. وَقَوْلُهُمْ: لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَحْنُ الضَّبُّ فِي أَثَرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ، وَلَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ الْمَاءَ، لِأَنَّ الضَّبَّ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ. وَمِنْ كَلَامِهِمُ الَّذِى يَضْعُونَهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ، قَالَتِ السَّمَكَةُ: وَرَدَا يَاضِبٌ، فَقَالَ:

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا لَا يَشْتَبِي أَنْ يَرِدَا
إِلَّا عَرَادًا عَرِدَا
وَصِلْيَانًا بَرِدَا^(٢)
وَعَنْكَشًا مُلْتَبِدَا

وَالضَّبُّ يَكْنَى أَبَا حَسِلٍ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ كَفَّ الْبَحْلِيِّ إِذَا قَصَرَ عَنِ الْعَطَاءِ بِكَفِّ الضَّبِّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَتَانِينَ أَبْرَامَ كَانَ أَكْفَهُمْ

أَكْفُ ضِبَابٍ أُنْقِصَتْ فِي الْحَبَالِ
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: إِنَّ الضَّبَّ لَيَمُوتُ هَزَالًا فِي جُحُورِهِ يَذْنِبُ ابْنُ آدَمَ أَى يُحْبِسُ الْمَطَرُ عَنْهُ بِشُومٍ ذُنُوبِهِمْ. وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّبَّ، لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ نَفْسًا وَأَصْبَرُهَا عَلَى الْجُوعِ. وَيُرْوَى: إِنَّ الْحَبَارَى بَذَلُ الضَّبِّ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نُجْمَةً.

وَرَجُلٌ خَبٌّ ضَبٌّ: مُتَكَرِّمٌ رَاوِعٌ حَرْبٍ. وَالضَّبُّ وَالضَّبُّ: الْغَيْظُ وَالْحَقْدُ،

(١) قوله: «وصليانا بردا» قال في التكملة: تصحيف من القدماء، فجمعهم الخلف. والرواية زردًا، أَى بوزن كف، وهو السريع الازدراء.

وقيل: هو الضغن والعداوة، وجمعه ضباب، قال الشاعر:

فازالت رفاك تسل ضغنى

وتخرج من مكانها ضبابي
وتقول: أصب فلان على غل في قلبه
أي أضمره. وأصب الرجل على جفد في القلب، وهو يضب إضباباً. ويقال للرجل إذا كان خباً منوعاً: إنه لخب صب.

قال: والضب الحفد في الصدر. أبو عمرو: صب إذا حفد. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كل منها حامل صب لصاحبه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فقضب القاسم وأصب عليها. وصب صباً، وأصب به: سكت مثل أصباً، وأصب على الشيء، وصب: سكت عليه.

وقال أبو زيد: أصب إذا تكلم، وصب على الشيء وأصب وصب: احتواه. وأصب الشيء: أخفاه. وأصب على ما في يديه: أمسكه. وأصب القوم: صاحوا وجلبوا، وقيل: تكلموا أو كلم بعضهم بعضاً. وأصبوا في الغار: نهّدوا واستغاروا. وأصبوا عليه إذا أكثروا عليه، وفي الحديث: فلما أصبوا عليه أي أكثروا. ويقال: أصبوا إذا تكلموا متتابعاً، وإذا نهضوا في الأمر جميعاً.

وأصب فلان على ما في نفسه أي سكت. الأصمعي: أصب فلان على ما في نفسه، أي أخرجه. قال أبو حاتم: أصب القوم إذا سكتوا وأمسكوا عن الحديث، وأصبوا إذا تكلموا وأفاضوا في الحديث، وزعموا أنه من الأضداد.

وقال أبو زيد: أصب الرجل إذا تكلم، ومنه يقال: صبب لثته دماً إذا سالت، وأصببها أنا إذا أسلت منها الدم، فكأنه أصب الكلام أي أخرجه كما يخرج الدم. وأصب النعم: أقبل وفيه تفرق. والضب والتضيب: تفعيلة الشيء

ودخول بعضه في بعض. والضبب: ندى كالغيم.

وقيل: الضباب سحابة تغطي الأرض كالذخان، والجمع: الضباب. وقيل: الضباب والضباب ندى كالغبار يغطي الأرض بالغدوات.

ويقال: أصب يومنا، وسماء مضبة. وفي الحديث: كنت مع النبي ﷺ في طريق مكة، فأصابتنا ضبابة فرقت بين الناس، هي البخار المتصاعد من الأرض في يوم الدخن، يصير كالظلة تحجب الأبصار لظلمتها. وقيل: الضباب هو السحاب الرقيق، سمي بذلك لتغطيته الأفق، وأحدته ضبابة.

وقد أصبت السماء إذا كان لها ضباب. وأصب الغيم: أطبق. وأصب يومنا: صار ذا ضباب. وأصببت الأرض: كثرت نباتها. ابن بزرج: أصبت الأرض بالنبات: طلع نباتها جميعاً. وأصب القوم: نهضوا في الأمر جميعاً. وأصب الشعر: كثر. وأصب السقاء: هريق ماؤه من خرزفه فيه، أو وهية. وأصببت على الشيء: أشرفت عليه أن أظفر به. قال أبو منصور: وهذا من صبأ يصبأ، وليس من باب المضاعف. وقد جاء به اللبث في باب المضاعف. قال: والصواب الأول، وهو مروي عن الكسائي. وأصب على الشيء: لزمه فلم يفارقه، وأصل الضب اللصوق بالأرض.

وضب الناقة يضبها: جمع خفيها في كف للحنبل، قال الشاعر:

جمعت له كفى بالرمح طاعناً

كما جمع الخلفين في الضب حالب
ويقال: فلان يضب ناقته، بالضم، إذا حلبها بخمس أصابع.

والضب أيضاً: الحلب بالكف كلها، وقيل: هذا هو الضف، فأما الضب فإن تجعل إبهامك على الخلف، ثم ترد أصابعك على الإبهام والخلف جميعاً، هذا

إذا طال الخلف، فإن كان وسطاً فالزيم بمفصل السبابة وطرف الإبهام، فإن كان قصيراً، فالقطر بطرف السبابة والإبهام. وقيل: الضب أن تضم يدك على الصرع وتصير إبهامك في وسط راحتك.

وفي حديث موسى وشعيب، عليهما السلام: ليس فيها ضبوب ولا تقول. الضبوب: الضيقة ثقب الإخليل. والضبة: الحلب بشدة العصر.

وقوله في الحديث: إنها بقيت من الدنيا مثل ضباب، يعني في القلة وسرعة الذهاب. قال أبو منصور: الذي جاء في الحديث: إنها بقيت من الدنيا ضبابة كضبابة الانه، بالصاد غير معجمة، هكذا رواه أبو حنيفة وغيره.

والضب: القبض على الشيء بالكف. ابن شميل: التضيب شدة القبض على الشيء كيلاً يفتل من يده، يقال: ضببت عليه تضيباً.

والضب: داء يأخذ في الشفة، فترم، أو تجسأ، أو تسيل دماً، ويقال تجسأ بمعنى تيس وتصلب.

والضبية: سنن رطب يجعل للصبى في العكة يطعمه.

وضبته وضبت له: أطعمته الضبية، يقال: صببوا لصبيكم.

وضببت الخشب ونحوه: البتة الحديد.

والضبة: حديدة عريضة يضب بها الباب والخشب، والجمع ضباب، قال أبو منصور: يقال لها الضبة والكيفة، لأنها عريضة كهيفة خلق الضب، وسببت كيفة لأنها عرضت على هيئة الكيف.

وضب الشيء صباً: سال كبحض. وضبت شفته تغيب صباً وضرباً: سال عنها الدم، وانحلب ريقها. وقيل: الضب دون السيلان الشديد.

وضبت لثته تضب صباً: انحلب

رَبِّهَا ، قَالَ :

أَيْنَا أَيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَانِكُمْ

عَلَى خَرْدٍ مِثْلِ الظَّاءِ وَجَامِلٍ
وَجَاءَ : تَضِبُّ لَيْثُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يُضْرَبُ ذَلِكَ
مَثَلًا لِلْحَرِصِ عَلَى الْأَمْرِ ، وَقَالَ بَشَرُ
ابْنِ أَبِي خَازِمٍ :

وَبَنَى تَحِيمٌ (١) قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ

خَيْلًا تَضِبُّ لِثَانِهَا لِلْمَغْنَمِ
وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ : هُوَ قَلْبٌ تَضِبُّ ، أَيْ تَسِيلُ
وَتَقَطُرُ . وَتَرَكْتُ لَيْثَهُ تَضِبُّ ضَيْبًا مِنَ الدَّمِ
إِذَا سَالَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَارَالَ مُضِبًّا مَدَّ
الْيَوْمَ أَيْ إِذَا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لَيْثَانَهُ دَمًا .

وَضَبُّ فَمَةٍ يَضِبُّ ضَبًّا : سَالَ رِبْقُهُ .
وَضَبُّ الْمَاءِ وَالْدَّمِ يَضِبُّ ، بِالْكَسْرِ ،
ضَيْبًا : سَالَ . وَأَضْبَيْتُهُ أَنَا ، وَجَاءَنَا فَلَانٌ
تَضِبُّ لَيْثُهُ إِذَا وَصَفَ بِشِدَّةِ النَّهْمِ لِلْأَكْلِ
وَالشَّبَقِ لِلْقَلَمِ ، أَوْ الْحَرِصِ عَلَى حَاجَتِهِ
وَقَضَائِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيْنَا أَيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَانِكُمْ

عَلَى مُرْشِقَاتٍ كَالظَّاءِ عَوَاطِيَا
يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلْحَرِصِ النَّهْمِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَصْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يُغْضَى يَدَيْهِ إِلَى
الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ ، وَهِيَ تَضِبَانُ دَمًا أَيْ
تَسِيلَانُ ، قَالَ : وَالضَّبُّ دُونَ السَّيْلَانِ ،
يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمُ الْقَاطِرَ نَاقِضًا لِلْوُضُوءِ .
يَقَالُ : ضَبَّتْ لَيْثَانَهُ دَمًا أَيْ قَطَرَتْ .

وَالضُّبُوبُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّتِي تَبُولُ وَهِيَ
تَعْدُو ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

مَتَى تَأْتِنَا تَعْدُو بِسَرِّكَ لَقَوَّةَ
ضُبُوبٍ نَحْنِيئًا وَرَأْسُكَ مَائِلٌ
وَقَدْ ضَبَّتْ تَضِبُّ ضُبُوبًا .

وَالضَّبُّ : وَرَمٌ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ ، قَالَ :
وَأَيُّتُ كَالسَّارِاءِ يَرُوءُ ضَبُّهَا
فَإِذَا تَحَزَّحَ عَنْ عِدَاوِهِ ضَجَّتْ

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْزُرَ مِرْقُ الْبَعِيرِ فِي جِلْدِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْحَرِفَ الْمِرْقُ حَتَّى يَقَعَ فِي
الْجَنْبِ فَيَخْرِقَهُ ، قَالَ :

لَيْسَ بِذِي عَرَكٍ وَلَا ذِي ضَبٍّ

وَالضَّبُّ أَيْضًا : وَرَمٌ يَكُونُ فِي خُفِّ
الْبَعِيرِ ، وَقِيلَ فِي فُرْسِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : ضَبٌّ
يَضِبُّ ، بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ بَعِيرٌ أَضَبُّ ، وَنَاقَةٌ
ضَبَاءُ بَيْنَهُ الضَّبَبُ .

وَالضَّبَبُ : انْفِتَاقٌ مِنَ الْأُظْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ
اللَّحْمِ ، تَقُولُ : تَضَبَّبَ الصَّبِيُّ أَيْ سَمِنَ ،
وَانْفَتَقَتْ أَبَاطُهُ وَقَصُرَ عُنُقُهُ .

الْأُمُورُ : بَعِيرٌ أَضَبُّ وَنَاقَةٌ ضَبَاءُ بَيْنَهُ
الضَّبَبُ ، وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْفُرْسَيْنِ .
وَقَالَ الْعَدْبِيُّ الْكِنَانِيُّ : الضَّاعِطُ وَالضَّبُّ
شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهِيَ انْفِتَاقٌ مِنَ الْأُظْطِ وَكَثْرَةٌ
مِنَ اللَّحْمِ .

وَالضَّبَبُ : السَّمْنُ حِينَ يَقْبَلُ ، قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ يَكُونُ فِي الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ .
وَضَبُّ الْعِلَامِ : شَبٌّ .

وَالضَّبُّ وَالضَّبَّةُ : الطَّلْعَةُ قَبْلَ أَنْ تَتَفَلَّقَ
عَنِ الْغَرِيضِ ، وَالْجَمْعُ ضَبَابٌ ، قَالَ
الْبَطْنِيُّ التَّمِيمِيُّ (٢) ، وَكَانَ وَصَافًا لِلنَّحْلِ :
يُظْفِنُ بِفَحَالِهِ كَانَ ضِبَابَهُ

بُطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَغَدَّتْ
يَقُولُ : طَلَمَهَا صَخَمٌ كَانَهُ بُطُونُ مَوَالٍ تَغْدُوا
تَضَلَّعُوا .

وَضِبَّةٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .
وَضِبَّةٌ بِنُ أَدُّ : عَمُّ تَحِيمٍ بِنِ مَرٍّ .

الْأَزْهَرِيُّ ، فِي آخِرِ الْعَيْنِ مَعَ الْجِيمِ :
قَالَ مُدْرِكُ الْجَعْفَرِيُّ : يُقَالُ فَرَّقُوا لِضَوَالِكُمْ
بُعْيَانًا يُضَيُّونَ لَهَا ، أَيْ يَسْمَعُونَ ؛ فَسُئِلَ
عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَضْبُوا لِفُلَانٍ ، أَيْ
تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهِ ، وَقَدْ أَضَبَ الْقَوْمُ فِي بُعْيَتِهِمْ

(١) قوله : « وقال البطنين ... إلخ » كذا
بالأصل والتكلمة . والذي في الأساس : قال
سويد بن الصامت : يظفن ... إلخ ، وأنشده
الجزهري : أطافت . وقال في التكلمة : الرواية
يظنن .

[عبد الله]

أَيَّ فِي ضَالَّتِهِمْ أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهَا .

وَضَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَأَبُو ضَبٍّ : شَاعِرٌ
مِنْ مُدَيْلٍ . وَالضَّبَابُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ
أَبُو بَطْنٍ ، سُمِّيَ بِجَمْعِ الضَّبِّ ، قَالَ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ بَرَّ الضَّبَابُ بَنُوهُ

وَبَعْضُ الْبَنِينَ غَضَّةٌ وَسُعَالٌ
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ ضِيَابِي ، وَلَا يَرُدُّ فِي النَّسَبِ
إِلَى وَاحِدِهِ لِأَنَّهُ جَعَلَ اسْمًا لِلوَاحِدِ كَمَا تَقُولُ
فِي النَّسَبِ إِلَى كِلَابٍ : كِلَابِي . وَضِبَابٌ
وَالضَّبَابُ : اسْمُ رَجُلٍ أَيْضًا (الْأَوَّلُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

نَكِدْتُ أَبَا زَيْنَةَ إِذْ سَأَلْنَا

بِحَاجَتِنَا وَلَمْ يَنْكُدْ ضِبَابٌ
وَرَوَى يَتُّ امْرَأُ الْقَيْسِ :

وَعَلَيْكَ سَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ فَسَحَى

سَيِّرًا إِلَى سَعْدٍ عَلَيْكَ بِسَعْدٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جُنَى ،

يَفْتَحُ الضَّادُ وَأَبُو ضَبٍّ مِنْ كُنَاهُمْ .

وَالضَّبِيبُ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ مِنْ خَيْلِ

الْعَرَبِ ، وَلَهُ حَدِيثٌ . وَضَيْبٌ : اسْمُ وَاِدٍ .

وَامْرَأَةٌ ضَيْفُوبٌ : سَمِيَّةٌ .

وَرَجُلٌ ضِيَابُصٍ ، بِالضَّمِّ : غَلِيظٌ

سَمِينٌ قَصِيرٌ فَعَاشُ جَرِيءٌ . وَالضِّيَابُصُ :

الرَّجُلُ الْجَلْدُ الشَّدِيدُ ، وَرَبًّا اسْتَعْمَلَ فِي

الْبَعِيرِ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ ضَيْفُوبٌ ، وَامْرَأَةٌ

ضَيْفُوبَةٌ ، وَهُوَ الْجَرِيُّ عَلَى مَا أَتَى ، وَهُوَ

الْأَبْلَغُ أَيْضًا ، وَامْرَأَةٌ بَلْخَاءُ : وَهِيَ الْجَرِيئَةُ

الَّتِي تَفْخَرُ عَلَى جِيرَانِهَا .

وَضَبٌ : اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي مَسْجِدُ

الْحَيْفِ فِي أَصْلِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ضَبْتُ . ضَبْتُ بِالشَّيْءِ ضَبْنًا ،

وَأَضْبَطْتُ بِهِ ، إِذَا قَبَضْتَ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ .

وَالضَّبْتُ : قَبَضْتُكَ بِكَفِّكَ عَلَى الشَّيْءِ .

وَالضَّبْتُ : الْقَاوُكُ بِذِكِّ بَعْدَ فِعْلٍ تَعْمَلُهُ ، وَقَدْ

ضَبْتُ بِهِ يَقْبِضُ ضَبْنًا .

وَمَضَابُتُ الْأَسَدِ : مَخَالِيهِ . وَضِبَاثُ :

اسْمُ الْأَسَدِ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : ضِبَاثُ

ضُباحاً : صَوْتٌ ، أَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ قَوْسٍ :

حَنَانَةٌ مِنْ نَشْمٍ أَوْ تَالِبٍ (١)
تَضْبِجُ فِي الْكَفِّ ضُبَّاحَ الثَّلَبِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الضُّبَّاحُ ،
بِالضُّمِّ ، صَوْتُ الثَّلَابِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
سَبَّارِيْتُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتَازِ رَكْبِهِ
مِنْ الصَّوْتِ إِلَّا مِنْ ضُبَّاحِ الثَّلَابِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا !
ضَبَّحَ ضُبَّةَ الثَّلَبِ وَقَعَمَ قَعَمَةَ الْقَفْلِ ،
قَالَ : وَالْهَامُ تَضْبِجُ أَيْضًا ضُبَّاحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

مِنْ ضَابِحِ الْهَامِ وَيَوْمَ يَوْمٍ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا يَخْرُجَنَّ
أَحَدُكُمْ إِلَى ضُبْحَةٍ بَلِيلٍ ، أَيْ ضُبْحَةٍ
يَسْمَعُهَا فَلَعَلَّهُ يُصِيبُهُ مَكْرُوهٌ ، وَهُوَ مِنْ
الضُّبَّاحِ صَوْتُ الثَّلَبِ ، وَيُرْوَى ضُبْحَةٌ ،
بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالْيَاءِ الْمُثَنَّاؤُ تَحْنًا ، وَفِي
شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ :

فَأَنَّى وَالضُّبَابِ كُلَّ يَوْمٍ
جَمْعُ ضَابِحٍ . يُرِيدُ الْقَسَمَ بِمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ
بِالْفِرَاعَةِ ، وَهُوَ جَمْعُ شَاذٍ فِي صِفَةِ الْآدَمِيِّ
كَفَوَارِسَ .

وَضَبَّحَ يَضْبِجُ ضُبْحًا وَضُبَّاحًا : تَبَحَّ .
وَالضُّبَّاحُ : الصَّهْلُ . وَضَبَّحَتِ الْخَيْلُ فِي
عَدْوِهَا تَضْبِجُ ضُبْحًا : أَسْمَعَتْ مِنْ أَقْوَاهِهَا
صَوْتًا لَيْسَ بِصَهْلٍ وَلَا حَنْحَمَةٍ ، وَقِيلَ :
تَضْبِجُ تَنْحِمُ ، وَهُوَ صَوْتُ أَنْفَاسِهَا إِذَا
عَدَوْنَ ، قَالَ عَتَرَةُ :

(٢) قَوْلُهُ : «تَالِبٌ» ، بِالْمُهْمَلَةِ فِي الْأَصْلِ
وَالطَّبْعَاتِ جَمِيعًا : «تَوَلَّبٌ» ، وَهُوَ لَا يَنْبَسُ
الْمَعْنَى ، فَالتَوَلَّبُ وَلَدُ الْأَتَانِ إِذَا اسْتَكَلَّ الْحَوْلَ . وَفِي
الصَّحَاحِ : التَوَلَّبُ الْجَحْشُ . أَمَّا التَالِبُ فَشَجَرٌ
تُسَوَّى مِنْهُ الْقِسَى الْعَرَبِيَّةُ ، وَهَذَا يَنْبَسُ قَوْلُهُ : «فِي
وَصْفِ قَوْسٍ» ، وَقَوْلُهُ : «مِنْ نَشْمٍ» ، وَالنَّشْمُ شَجَرٌ
الْقِسَى أَيْضًا .

[عبد الله]

اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ ، الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ حِجَارَةُ
الْقَدَاحَةِ إِذَا طَلَعَتْ كَانَتْهَا مُتَحَرِّقَةً مَضْبُوحَةً .
وَضَبَّحَ الْقِدْحَ بِالنَّارِ : لَوَّحَهُ .

وَقَدْ حُضِبِحَ وَمَضْبُوحٌ : مُلَوَّحٌ ، قَالَ :
وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٌ نَظَرْتُ حِوَارَهُ
عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجِيدٍ (١)
أَصْفَرُ : قِدْحٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقِدْحَ إِذَا كَانَ فِيهِ
عَوَجٌ تُقْفَ بِالنَّارِ حَتَّى يَسْتَوِيَ .
وَالْمَضْبُوحَةُ : حِجَارَةُ الْقَدَاحَةِ الَّتِي كَانَتْهَا
مُتَحَرِّقَةً ، قَالَ رُوبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ أَتْنًا
وَفَحَلَهَا :

يَدْعَنْ تَرَبَّ الْأَرْضِ مَجْنُونُ الصَّبِقِ
وَالْمَرُّ ذَا الْقَدَاحِ مَضْبُوحُ الْفَلَقِ
وَالصَّبِقُ : الْغُبَارُ . وَجَنُونُهُ : تَطَايُرُهُ .
وَالْمَضْبُوحُ : حَجَرُ الْحَرِّ لِسَادُوهُ .
وَالضَّبْحُ : الرَّمَادُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ مِنْ ضَبَّحْتُهُ النَّارَ . وَضَبَّحْتُهُ
الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَضْبِجُهُ ضُبْحًا فَانْضَبَّحَ :
لَوَّحْتُهُ وَغَيْرَتُهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَغَيْرَتُ
لَوْنُهُ ، قَالَ :

عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِي
وَجَبْتُ لَمَاعًا بَعِيدَ الْبَوْنِ
وَالْإِنْضِبَاحُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ ، وَقِيلَ : ضَبَّحْتُهُ
النَّارَ غَيْرَتُهُ وَلَمْ تُبَالِغْ فِيهِ ، قَالَ مُضَرَّسُ
الْأَسَدِيِّ :

فَلَمَّا أَنْ تَلَهَوْحَنَا شِوَاءُ
بِهِ اللَّهْبَانُ مَقْهُورًا ضَبَّاحًا
خَلَطْتُ لَهُمْ مُدَامَةً أَذْرِعَاتِ
بِمَاءِ سَحَابِي خَضِيلًا نَضُوحًا
وَالْمَلْهُوجُ مِنَ الشَّوَاءِ : الَّذِي لَمْ يَتِمَّ نَضْجُهُ .
وَاللَّهْبَانُ : أَتْقَادُ النَّارِ وَاشْتِعَالُهَا .

وَأَنْضَبَّحَ لَوْنُهُ : تَغْيِيرَ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلًا .
وَضَبَّحَ الْأَرَبُ وَالْأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَاتِ
وَالْبَوْمُ وَالصَّدَى وَالثَّلَبُ وَالْقَوْسُ يَضْبِجُ

(١) قَوْلُهُ : «حِوَارُهُ» جَاءَ فِي مَادَّةِ جَمَدٍ :
«حَوِيرُهُ» . وَيَعْنِي بِحَوَارِهِ وَحَوِيرِهِ خُرُوجَ الْقِدْحِ مِنْ
النَّارِ .

[عبد الله]

الْأَسَدُ كَالظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ .
وَالضَّبْتُ : الضَّرْبُ . وَقَدْ ضَبَّتْ عَلَيْهِ ،
عَلَى صِبْغَةٍ مَالَمَ يُسَمِّ فَاعِلُهُ . وَقَالَ شَمِيرٌ :
ضَبَّتْ بِهِ إِذَا قَبِضَ عَلَيْهِ وَأَخَذَهُ .
وَرَجُلٌ ضُبَانِيٌّ أَيْ شَدِيدُ الضَّبَّةِ ، أَيْ
الْقَبْضَةِ . وَأَسَدُ ضُبَانِيٍّ أَيْ شَدِيدُ الضَّبَّةِ ، أَيْ
أَيَّ الْقَبْضَةِ ، وَقَالَ رُوبَةُ :

وَكَمْ تَخَلَّطْتُ مِنْ ضُبَانِيٍّ أَضْمُ
وَفِي حَدِيثِ سَمِيطٍ : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى
إِلَى دَاوُدَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : قُلْ لِلْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
لَا يَدْعُونِي ، وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَائِهِمْ ، أَيْ
فِي قَبْضَاتِهِمْ . وَالضَّبَّةُ : الْقَبْضَةُ ، يُقَالُ :
ضَبَّيْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا قَبِضْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ
هُمْ مُحْتَقِقُونَ لِلْأَوْزَارِ ، مُحْتَمِلُوهَا غَيْرُ
مُقْلِعِينَ عَنْهَا ، وَيُرْوَى بِالتَّوْنِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : فَضَّلَ ضَبَاتٌ ،
أَيْ مُخْتَلَفَةٌ مُعْتَلِفَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ مُسَكَّةٌ لَهُ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ؛
وَالْمَشْهُورُ : مِثْلُ أَتَى تَلَدَ الْإِنَاثِ .
وَضَبَّتُهُ يَلِدُوهُ : جَسَهُ وَالضُّبُوتُ مِنَ الْإِبِلِ :
الَّتِي يُشَلُّ فِي سِمَنِهَا وَهَزَالِهَا ، فَضَبَّتُ
بِالْيَدِ أَيْ تَجَسَّسْتُ . وَالضَّبَّةُ : مِنْ سِهَاتِ
الْإِبِلِ ، إِنَّمَا هِيَ حَلَقَةٌ ، ثُمَّ لَهَا خُطُوطٌ مِنْ
وَرَائِهَا وَقَدَامِهَا .

يُقَالُ : يَغِيرُ مَضْبُوتٌ ، وَبِهِ الضَّبَّةُ ،
وَقَدْ ضَبَّيْتُهُ ضُبًّا ؛ وَيَكُونُ الضَّبْتُ فِي الْفَخْذِ
فِي عَرْضِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

• ضَبْمٌ • ضَمَمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

• ضَبِجٌ • ضَبَّحَ الرَّجُلُ : أَلْقَى نَفْسَهُ فِي
الْأَرْضِ مِنْ كَلَالٍ أَوْ ضَرْبٍ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ يَبْتَسِ .

• ضَبِجٌ • ضَبَّحَ الْعُودَ بِالنَّارِ يَضْبِجُهُ
ضُبْحًا : أَحْرَقَ شَيْئًا مِنْ أَعَالِيهِ ، وَكَذَلِكَ

وَالْحَيْلُ تَعْلَمُ حِينَ تَضُرُّ

سَبَحُ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ ضَبْحًا (١)
وَقِيلَ : هُوَ سِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ عِلْوٌ دُونَ

التَّقْرِيبِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا » ، كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : هِيَ الْحَيْلُ تَضْبَحُ ، وَكَانَ [عَلِيٌّ] - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ : هِيَ الْإِيلُ ، يَذْهَبُ إِلَى وَفَعَةٍ بِذَرٍ ، وَقَالَ : مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَئِذٍ إِلَّا فَرَسٌ كَانَ عَلَيْهِ الْيَقْدَادُ . وَالضَّبْحُ فِي الْحَيْلِ أَظْهَرَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : مَا ضَبَحَتْ دَابَّةٌ قَطُّ إِلَّا كَلَبٌ أَوْ فَرَسٌ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَنْ جَعَلَهَا لِلْإِيلِ جَعَلَ ضَبْحًا بِمَعْنَى ضَبْعًا ، يُقَالُ : ضَبَحَتْ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا وَضَبَعَتْ إِذَا مَلَتْ ضَبْعَيْهَا فِي السَّيْرِ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : ضَبِحَ الْحَيْلُ صَوْتَ أَجَوَافِهَا إِذَا عَدَتْ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَبَحَتْ الْحَيْلُ وَضَبَعَتْ إِذَا عَدَتْ ، وَهُوَ السَّيْرُ ، وَقَالَ فِي كِتَابِ الْحَيْلِ : هُوَ أَنْ يَمْدُ الْفَرَسُ ضَبْعَيْهِ إِذَا عَدَا حَتَّى كَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ طَوْلًا ، يُقَالُ : ضَبَحَتْ وَضَبَعَتْ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْجِيَادَ الضَّابِحَاتِ فِي الْقَدَرِ (٢)

وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالْدَّرْهَمُ ، الَّذِي إِنْ أُعْطِيَ مَدَحَ وَضَبَحَ ، وَإِنْ مُعِيَ قَبِحَ وَكَلَعَ ، تَعَسَّ فَلَا اتَّقَشَّ وَشَبَحَ فَلَا اتَّقَشَّ ، مَعْنَى ضَبَحَ : صَاحَ وَخَاصَمَ عَنْ مُعْطِيهِ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : فَلَانٌ يَنْبَحُ دُونَكَ ، ذَهَبَ إِلَى الْاسْتِعَارَةِ ، وَقِيلَ : الضَّبْحُ الْخَفِيعَةُ تَسْمَعُ مِنْ جَوْفِ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : الضَّبْحُ شِدَّةُ النَّفْسِ عِنْدَ الْعَدُوِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَنْمَةُ ،

(١) قوله : « والحيل تعلم » كذا بالأصل والصحيح . وأنشده صاحب الكشاف : والحيل تكدح .

(٢) قوله : « في القدر » في الطبقات جميعها : « العدد » وهو تحريف ، صوّناه عن التهذيب ، وعن اللسان ، مادة « غدر » .

[عبد الله]

وَقِيلَ : هُوَ كَالْبَحْحِ ، وَقِيلَ : الضَّبْحُ فِي السَّيْرِ كَالضَّبْحِ .
وَضَبِيحٌ وَمَضْبُوحٌ : اسْمَانِ .

• ضَبِدٌ . الضَّبْدُ : الْغَيْظُ . وَضَبَدَتْهُ : ذَكَرَتْهُ بِمَا يَغِيظُهُ .

• ضَبْرٌ . ضَبْرَ الْفَرَسُ يُضَبِّرُ ضَبْرًا وَضَبْرَانًا إِذَا عَدَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَتَبَ ، وَكَذَلِكَ الْمُقِيدُ فِي عَدْوِهِ . الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا وَتَبَ الْفَرَسُ فَوَقَعَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ فَذَلِكَ الضَّبْرُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ الْقُرَشِيَّ :

لَقَدْ سَمَا ابْنَ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ
مَغْزَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبْرٌ
تَقْضَى الْبَارِئُ إِذَا الْبَارِئُ كَسَرَ

يَقُولُ : ارْتَفَعَ قَدْرُهُ حِينَ غَزَا مَوْضِعًا بَعِيدًا مِنْ الشَّامِ وَجَمَعَ لَذَلِكَ جَيْشًا . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبُلْقَاءِ ، وَالطَّلْعُ طَلْعُ أَبِي مِخْجَنٍ ، الْبُلْقَاءُ : فَرَسُ سَعْدٍ ، وَكَانَ أَبُو مِخْجَنٍ قَدْ حَسِبَهُ سَعْدٌ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ وَهُمْ فِي قِتَالِ الْفُرْسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْقَادِيسِيَّةِ رَأَى أَبُو مِخْجَنٍ الثَّقَفِيَّ مِنَ الْفُرْسِ قُوَّةً ، فَقَالَ لَامِرًاوً سَعْدُ : أَطْلِقْنِي وَلَكَ اللَّهُ عَلَى أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رَجُلِي فِي الْقَيْدِ ، فَفَعَلْتُهُ ، فَكَرِبَ فَرَسًا لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا الْبُلْقَاءُ ، فَجَعَلَ لَا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْعَدُوِّ إِلَّا هَزَمَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رَجُلَهُ فِي الْقَيْدِ وَوَفَى لَهَا بِذِمَّتِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ أَخْبَرَتْهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ فَخْلَى سَبِيلَهُ .

وَفَرَسٌ ضَبِيرٌ ، مِثَالُ طَيْرٍ ، فِعْلٌ مِنْهُ ، أَيْ وَتَابَ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

وَضَبْرُ الشَّيْءِ : جَمَعُهُ .

وَالضَّبْرُ وَالضَّبِيرُ : شِدَّةُ تَلْزِيهِ الْعِظَامِ وَاجْتِنَازِ اللَّحْمِ ، جَمَلَ مَضْبُورٌ وَمَضْبِرٌ ، وَفَرَسٌ مُضَبَّرُ الْخَلْقِ أَيْ مَوْتَقَى الْخَلْقِ ، وَنَاقَةٌ مُضَبَّرَةُ الْخَلْقِ .

وَرَجُلٌ ضَبِيرٌ : شَدِيدٌ . وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ فِي خَلْقِهِ : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : وَثِيقُ الْخَلْقِ ، وَيَوْمَ سُمِّيَ ضَبَارَةً ، وَابْنُ ضَبَارَةَ كَانَ رَجُلًا مِنْ رُؤَسَاءِ أَجْنَادِ بَنِي أُمَيَّةَ . وَالْمَضْبُورُ : الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ الْأَمْلَسُ ، وَيُقَالُ لِلْمِئْجَلِ : مَضْبُورٌ . اللَّيْثُ : الضَّبْرُ شِدَّةُ تَلْزِيهِ الْعِظَامِ وَاجْتِنَازِ اللَّحْمِ ، وَجَمَلَ مُضَبَّرُ الظَّهْرِ ، وَأَنْشَدَ :

مُضَبَّرُ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا مِنْهَا
وَأَسَدُ ضَبَارِمٍ وَضَبَارِمَةٌ مِنْهُ فَعَالِمٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ .

وَالْإِضْبَارَةُ : الْحُزْمَةُ مِنَ الصُّحُفِ ، وَهِيَ الْإِضْمَامَةُ ، ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ بِإِضْبَارَةٍ مِنْ كُتُبٍ وَإِضْمَامَةٍ مِنْ كُتُبٍ ، وَهِيَ الْأَضَابِيرُ وَالْأَضَامِيمُ . اللَّيْثُ : إِضْبَارَةُ مِنْ صُحُفٍ أَوْ سِهَامٍ أَيْ حُزْمَةٍ ، وَضَبَارَةُ لُغَةٌ ، وَغَيْرُ اللَّيْثِ لَا يُجِيزُ ضَبَارَةَ مِنْ كُتُبٍ ، وَيَقُولُ : أَضْبَارَةٌ وَإِضْبَارَةٌ . وَضَبْرَتُ الْكُتُبَ وَغَيْرَهَا تَضْبِيرًا : جَمَعْتُهَا : الْجَوْهَرِيُّ : ضَبْرَتُ الْكُتُبَ أَضْبَرَهَا ضَبْرًا إِذَا جَعَلْتُهَا إِضْبَارَةً .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ ضَبَارَةٍ مِثْلُ عَارِقٍ وَعَائِرٍ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ : ضَبَارَةٌ . وَالضَّبَائِرُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ . يُقَالُ : رَأَيْتُهُمْ ضَبَائِرَ ، أَيْ جَمَاعَاتٍ فِي تَفَرُّقَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ الْمَلَائِكَةُ يَحْرِيرُوهَا فِيهَا مِسْكَ وَمِنْ ضَبَائِرِ الرِّيحَانِ . وَالضَّبَارُ : الْكُتُبُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقِفًا عِنْدَ مُشْرِفٍ
عَلَى عَرَصَاتِ كَالضَّبَارِ النَّوَاطِظِ
وَالضَّبْرُ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ . يُقَالُ : خَرَجَ ضَبْرٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْيَةِ الْهَذَلِيِّ :

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ
ضَبْرٌ لِيَأْسَهُمُ الْقَيْرُ مَوْلَبٌ

الْقَتِيرُ: مَسَامِيرُ الدُّرُوعِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الدُّرُوعَ . وَمَوْلَبُ: مُجَمَّعٌ ، وَمِنْهُ تَأَلَّوْا أَيْ تَجَمَّعُوا . وَالضَّبْرُ: الرَّجَالَةُ . وَالضَّبْرُ: جِلْدٌ يَغْشَى خَشَبًا فِيهِ رِجَالُ تَقَرَّبُ إِلَى الْحُصُونِ لِقِتَالِ أَهْلِهَا ، وَالْجَمْعُ ضُبُورٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ ، هِيَ الدَّبَابَاتُ الَّتِي تَقَرَّبُ لِلْحُصُونِ لِتَنْقَبَ مِنْ تَحْتِهَا ، الْوَاحِدَةُ ضَبْرَةٌ .

وَضَبْرٌ عَلَيْهِ الصَّخَرُ يَضْبُرُهُ أَيْ نَضْدُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً (١) :

تَرَى شَتُونَ رَأْسِهَا الْعَوَارِدَا

مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا

ضَبْرٌ بِرَاطِيلٍ إِلَى جَلَامِيدَا

وَالضَّبْرُ وَالضَّبْرُ: شَجَرُ جَوْزِ الْبَرِّيْنِ وَلَا يَقْعُدُ ؛ وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ جِبَالِ السَّرَاقِ ، وَاحِدَتُهُ ضَبْرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا يَمْتَنِعُ ضَبْرَةٌ غَيْرَ أَيْ لَمْ أَسْمَعْهُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : جَعَلَ اللَّهُ عَنْبَهُمُ الْأَرَاكُ ، وَجَوْزَهُمُ الضَّبْرُ ، وَرَمَانَهُمُ الْمَظَّ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : الضَّبْرُ جَوْزُ الْبَرِّ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ جَوْزٌ صُلْبٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ الرِّمَانُ الْبَرِّيُّ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُسَمَّى الْمَظَّ .

وَالضَّبَارُ: شَجَرٌ طَبِيبُ الْحَطَبِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَقَالَ مَرَّةً : الضَّبَارُ شَجَرٌ قَرِيبُ الشَّيْبِ مِنْ شَجَرِ الْبُلُوطِ وَحَطْبُهُ جَيِّدٌ مِثْلُ حَطَبِ الْمَظَّ ، وَإِذَا جُمِعَ حَطْبُهُ رَطْبًا ثُمَّ أُشْعِلَتْ فِيهِ النَّارُ فَرَقَعَ فَرَقَعَةً الْمَخَارِيقِ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِقَرْبِ الْغِيَاظِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْأَسَدُ ، فَتَهْرَبُ ، وَاحِدَتُهُ ضَبَارَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْرُ الْقَفَرُ (٢) ، وَالضَّبْرُ الشَّدُّ ، وَالضَّبْرُ جَمْعُ الْأَجْزَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « يصف ناقة » في شرح القاموس

قال الصاغاني : والصواب يصف جملاً ، وهذا موضع المثل : استنوق الجمال . والرجز لأبي محمد الفقهسي والرواية شؤون رأسه .

(٢) قوله : « القفر » في الطبقات جميعها :

الفقر ، وهو تصحيف ، صوابه ما أثبتناه .

[عبد الله]

مَضْبُورَةٌ إِلَى شَبَا حَدَائِدَا
ضَبْرٌ بِرَاطِيلٍ إِلَى جَلَامِيدَا
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ الْمَنْجَنِيْقَ :
وَكُلُّ أُنْتَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا
تَنْتَجِحُ حِينَ تَلْقَحُ ابْتِقَارَا
قَدْ ضَبَرَ الْقَوْمُ لَهَا اضْطِيارَا
كَأَنَّمَا تَجَمَّعُوا قُبَارَا

أَيْ يَخْرُجُ حَجَرُهَا مِنْ وَسَطِهَا كَمَا تُبْقِرُ الدَّابَّةُ .
وَالْقُبَارُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ عَمَانَ : قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ
فِيَحْزُونَ مَا يَقَعُ فِي الشَّبَاكَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ ،
فَشَبَهُ جَذَبَ أُولَئِكَ حِيَالَ الْمَنْجَنِيْقِ يَجْدِبُ
هَؤُلَاءِ الشَّبَاكَ بِمَا فِيهَا .

ابْنُ الْفَرَجِ : الضَّبْرُ وَالضَّبْنُ الْإِنِيطُ ؛
وَأَنْشَدَ لِجَنْدَلٍ :

وَلَا يَتَوْبُ مُضْمَرًا فِي ضَبْرِي

زَادِي وَقَدْ شَوَّلَ زَادُ السَّفَرِ

أَيْ لَا أَخْبَأُ الطَّعَامَ فِي السَّفَرِ فَأَتَوْبُ بِهِ إِلَى

بَيْتِي وَقَدْ تَفِدَ زَادُ أَصْحَابِي ، وَلَكِنِّي

أُطْعِمُهُمْ إِيَّاهُ . وَمَعْنَى شَوَّلَ خَفَّ وَقَلَّ ،

كَمَا تُشَوِّلُ الْقَرْيَةَ (٣) إِذَا قَلَّ مَاوَاهَا . وَعَامِرُ

ابْنُ ضَبَارَةٍ ، بِالْفَتْحِ (٤) . وَضَبِيرَةٌ : اسْمُ

امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

بَكْرِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ دَارِي لَهَا أَمَمًا

وَلَا ضَبِيرَةً مِمَّنْ تَيْمَتْ صَدْدُ

وَيُرْوَى ضَبِيرَةٌ . وَضَبَارٌ : اسْمُ كَلْبٍ ، قَالَ :

سَفَرْتُ فَقَلْتُ لَهَا هَجْجٌ فَتَبَرَّقَمَتْ

فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَمَتْ ضَبَارَا

• ضَبْرَكَ : الضَّبْرَاكُ وَالضَّبَارَكُ : الشَّدِيدُ
الطُّوْلُ الضَّخْمُ الثَّقِيلُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ
لِلثَّقِيلِ الْكَثِيرِ الْأَهْلِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

(٣) قوله : « ومعنى شَوَّلَ أَيْ خَفَّ ، وَقَلَّ تُشَوِّلُ

القرية » هكذا في الطبقات جميعها ، وقد صَوَّنَاهُ
عن التهذيب .

[عبد الله]

(٤) قوله : « وعامر بن ضبارة بالفتح » كذا

بالأصل . وفي القاموس وشرحه : عمرو بن ضبارة ،

بالضم ، وضبطه بعضهم بالفتح .

وَرَدُّوْا إِرَابَ بَجَحْفَلٍ مِنْ تَغْلِبِ
لَجِبِ الْعَشِيِّ ضَبَارِكُ الْأَرْكَانِ
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْأَسَدِ ضَبَارِمٌ
وَضَبَارِكٌ ، وَهِيَ مِنَ الرَّجَالِ الشُّجَاعِ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ وَجَمَلٌ ضَبْرَاكُ أَيْ
ضَخْمٌ ، وَكَذَلِكَ الضَّبَارِكُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
أَعَدَدْتُ فِيهَا بَازِلًا ضَبَارِكَا
يَقْصُرُ يَمْشِي وَيَطْوُلُ بَارِكَا
قَالَ : وَالْجَمْعُ الضَّبَارِكُ بِالْفَتْحِ .

• ضَبْرِمٌ : الضَّبَارِمُ ، بِالضَّمِّ : الشَّدِيدُ
الْمَخْلُقُ مِنَ الْأَسَدِ . الضَّبَارِمُ وَالضَّبَارِمَةُ :
الْأَسَدُ الْوَثِيقُ . وَالضَّبَارِمُ وَالضَّبَارِمَةُ :
الْجَرِيُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَهُوَ ثَلَاثِي عِنْدَ
الْخَلِيلِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْأَسَدِ ضَبَارِمٌ
وَضَبَارِكٌ ، وَهِيَ مِنَ الرَّجَالِ الشُّجَاعِ .

• ضَبْرٌ : الضَّبْرُ : شِدَّةُ اللَّحْظِ يَعْنِي نَظْرًا
فِي جَانِبٍ . وَذُنْبٌ ضَبِيرٌ : حَدِيدُ اللَّحْظِ ،
وَهُوَ مِنْهُ ، اللَّيْثُ الضَّبِيرُ الشَّدِيدُ الْمُحْتَالُ مِنَ
الدَّبَابِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَسْرِقُ مَالَ جَارِكَ بِأَحْيَالِ

كَحَوْلِ ذُوَالَةِ شَرَسٍ ضَبِيرِ

• ضَبْسٌ : الضَّبْسُ : الْبَخِيلُ . وَالضَّبْسُ
وَالضَّبْسُ : الْحَرِيصُ الشَّرِسُ الْمَخْلُقُ .
وَرَجُلٌ ضَبْسٌ وَضَبْسٌ أَيْ شَرِسٌ عَصِيْرٌ
شَكِسٌ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَالْقُلُو
الضَّبْسُ ؛ الْقُلُو : الْمُهْرُ . وَالضَّبْسُ :
الصَّعْبُ الْعَصِيْرُ . وَالضَّبْسُ : الْقَلِيلُ الْفُطْنَةُ
الَّذِي لَا يَهْتَدِي لِلْجَلِيلَةِ . وَالضَّبْسُ :
الْجَبَانُ . وَذَكَرَ شَمِيرٌ فِي حَدِيثِ عَمْرِو ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ فِي الزُّبَيْرِ : هُوَ ضَبْسٌ
ضَرَسٌ . وَقَالَ عَدْنَانُ : الضَّبْسُ فِي لُغَةِ
تَمِيمٍ الْحَبْ ، وَفِي لُغَةِ قَيْسٍ الدَّاهِيَةُ ،

قَالَ : وَيُقَالُ ضَبْسٌ وَضَبْسٌ ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي أَرْجُوزِهِ لَهُ :

بِالْجَارِ يَعْلُو حَبْلَهُ ضَبْسٌ شَبْتُ

أبو عمرو: الضَّبْسُ والضَّبْسُ الثَّقِيلُ الْبَدَنُ وَالرُّوحُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّبْسُ الْحَاكُ الْغَرِيمُ عَلَى غَرِيْبِهِ. يُقَالُ: ضَبْسَ عَلَيْهِ. وَالضَّبْسُ: الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ الْبَدَنُ. وَضَبْسَتْ نَفْسُهُ، بِالْكَسْرِ، أَيْ لَقِستْ وَخَبِثَتْ.

• ضبط: • الضَّبْطُ: لُزُومُ الشَّيْءِ وَحَبْسُهُ، ضَبَطَ عَلَيْهِ وَضَبَطَهُ يَضْبُطُ (١) ضَبْطًا وَضَبَاطَةً، وَقَالَ اللَّيْثُ: الضَّبْطُ لُزُومُ شَيْءٍ لَا يُفَارِقُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَضَبَطَ الشَّيْءَ حَفْظَهُ بِالْحَزْمِ، وَالرَّجُلُ ضَابِطٌ أَيْ حَازِمٌ وَرَجُلٌ ضَابِطٌ وَضَبْطَى: قَوَى شَدِيدًا، وَفِي التَّهْدِيدِ: شَدِيدُ الْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ وَالْجِسْمِ. وَرَجُلٌ أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا. وَأَسَدٌ أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بِسَارِهِ كَعَمَلِهِ بِيَمِينِهِ؛ قَالَتْ مَوْبِئَةُ رُوْحُ بْنُ زَيْنَاعٍ فِي تَوْحِيحِهَا:

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي بَيْنَ قَصَبَاءَ وَغَيْلٍ وَالْمَتْنِ ضَبْطَاءَ، يَكُونُ صِفَةً لِلْمَرْأَةِ وَالْبُورَةِ؛ قَالَ الْجَمِيحُ الْأَسَدِيُّ:

أَمَّا إِذَا أَحْرَدَتْ حَرْدَى فَمُجْرِبَةٌ ضَبْطَاءَ تَسْكُنُ غَيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ وَشِبْهَ الْمَرْأَةِ بِالْبُورَةِ الضَّبْطَاءُ نَزَقًا وَخَفَةً، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الْأَضْبَطِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، يَعْمَلُ بِسَارِهِ كَمَا يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ يَصِفُ نَاقَةً عَذَائِرَةً ضَبْطَاءَ تَخْدِي كَانَهَا فَنِيَقُ غَدَا يَحْمِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَعْسَرِيسَر. وَيُقَالُ مِنْهُ: ضَبَطَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَضْبُطُ. وَضَبَطَهُ وَجَعًا: أَخَذَهُ. وَتَضَبَّطَ الرَّجُلُ: أَخَذَهُ عَلَى حَبْسٍ

(١) قوله: «يضبط، شكل في الأصل في غير موضع بضم الباء، وهو مقتضى إطلاق المجد، وضبط هامش نسخة من النهاية يوثق بها، لكن الذي في المصباح واختار أنه من باب ضرب.

وَقَهَر. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَافَرْنَا مِنْ الْأَنْصَارِ فَأَرْمَلُوا، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ، فَسَأَلُوهُمْ الْقَرَى فَلَمْ يَقْرُوهُمْ، وَسَأَلُوهُمْ الشَّرَاءَ فَلَمْ يَبِيعُوهُمْ، فَتَضَبَّطُوهُمْ فَأَصَابُوا مِنْهُمْ. وَتَضَبَّطَ الضَّانُ أَيْ أَسْرَعَ فِي الْمَرْعَى وَقَوَى. وَتَضَبَّطَتِ الضَّانُ: نَالَتْ شَيْئًا مِنَ الْكَلَالِ. تَقُولُ الْعَرَبُ: إِذَا تَضَبَّطَتِ الضَّانُ شَبِعَتِ الْإِبِلَ، قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ الضَّانَ يُقَالُ لَهَا الْإِبِلُ الصُّغْرَى لِأَنَّهَا أَكْثَرُ أَكْلًا مِنَ الْمِعْزَى، وَالْمِعْزَى الْطِفُّ أَحْنَاكَ وَأَحْسَنُ إِرَاعَةً وَأَزْهَدُ زَهْدًا مِنْهَا، فَإِذَا شَبِعَتِ الضَّانُ فَقَدْ أَحْيَا النَّاسَ لِكَثْرَةِ الْعُشْبِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَضَبَّطَتْ قَوِيَتْ وَسَوِيَتْ.

وَضَبِطَتِ الْأَرْضُ: مُطِرَتْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالضَّبْطَى: الْقَوَى، وَالنُّونُ وَالْيَاءُ زَائِدَتَانِ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرِ رَجُلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: بَاقَى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَإِنَّ الْبَعِيرَ الضَّابِطَ وَالْمَزَادَتَيْنِ أَحَبَّ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ؛ الضَّابِطُ: الْقَوَى عَلَى عَمَلِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ لَا يَضْبُطُ عَمَلَهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ وِلَايَةِ مَا وَلِيَهُ. وَرَجُلٌ ضَابِطٌ: قَوَى عَلَى عَمَلِهِ. وَلُغَةٌ لِلْأَعْرَابِ تَسْمَى الضَّبْطَةَ وَالْمَسَةَ، وَهِيَ الطَّرِيدَةُ:

وَالأَضْبَطُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• ضبطه: • الضَّبْطَرُ، مِثَالُ الْهَزِيرِ: الضَّخْمُ الْمُكْتَبِرُ الشَّدِيدُ الضَّابِطُ؛ أَسَدٌ ضَبْطَرُ وَجَمَلٌ ضَبْطَرُ؛ وَأَنْشَدَ أَشْبَهَ أَرْكَانَهُ ضَبْطَرًا

الضَّبْطَرُ وَالسَّبْطَرُ: مِنْ نَعْتِ الْأَسَدِ بِالْمَضَاءِ وَالشَّدْوَةِ.

• ضبع: • الضَّبْعُ، يَكُونُ الْبَاءُ وَسَطَ الْعَضْدِ يَلْحَمِيهِ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ أَضْبَاعٌ، مِثْلُ قَرْحٍ وَأَفْرَاحٍ، وَقِيلَ: الْعَضْدُ كُلُّهَا، وَقِيلَ: الْإِنْبُطُ، وَقَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلإِنْبُطِ (٢) الضَّبْعُ لِلْمُجَاوِرَةِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْإِنْبُطِ إِلَى نَصْفِ الْعَضْدِ مِنْ أَعْلَاهُ، تَقُولُ: أَخَذَ بِضَبْعِيهِ، أَيْ بِعَضْدِيَّةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَى حَجَّهُ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنٌ صَغِيرٌ فَأَخَذَتْ بِضَبْعِيهِ وَقَالَتْ: أَلِهَذَا حَجٌّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنْ أَجَرُ.

وَالْمَضْبَعَةُ: اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِنْبُطِ مِنْ قُدَمٍ.

وَأَضْطَبَعَ الشَّيْءُ: أَدْخَلَهُ تَحْتَ ضَبْعِيهِ. وَالإِضْطِبَاعُ الَّذِي يُؤْمَرُ بِهِ الطَّائِفُ بِالْبَيْتِ: أَنْ تُدْخَلَ الرِّدَاءُ مِنْ تَحْتِ إِنْطِلِ الْإِيْمَنِ وَتُغْفَى بِهِ الْأَيْسَرُ، كَالرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يَعْلَجَ أَمْرًا فَهَيَّأَ لَهُ. يُقَالُ: قَدْ أَضْطَبَعْتُ بَنُوِي، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ الضَّبْعِ، وَهُوَ الْعَضْدُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعًا وَعَلَيْهِ بَرْدٌ أَخْضَرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْإِزَارَ أَوْ الْبُرْدَ فَيَجْعَلَ وَسَطَهُ تَحْتَ إِنْطِلِ الْإِيْمَنِ، وَيَلْقَى طَرَفِيهِ عَلَى كِفْفِهِ الْيُسْرَى مِنْ جِهَتِي سَدْرِهِ وَظَهْرِهِ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِنْدَاءِ [أَحَدِ] الضَّبْعَيْنِ، وَهُوَ التَّابِطُ أَيْضًا (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ).

وَضَبِعَ الْبَعِيرُ الْبَعِيرَ إِذَا أَخَذَ بِضَبْعِيهِ فَصَرَعَهُ.

وَضَبَعَ الْفَرَسُ يَضْبَعُ ضَبْعًا لَوَى حَافِرَهُ إِلَى ضَبْعِهِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا لَوَى الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى عَضْدِيهِ فَذَلِكَ الضَّبْعُ، فَإِذَا هَوَى بِحَافِرِهِ إِلَى وَخْشِيهِ فَذَلِكَ الْخَنَافُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَرَّتِ النَّجَائِبُ ضَوَاعٍ، وَضَبِعُهَا: أَنْ تَهَوَّى بِأَخْفَافِهَا إِلَى الْعَضْدِ إِذَا سَارَتْ.

وَالضَّبْعُ وَالضَّبَاعُ: رَفَعُ الْبَدَنِ فِي الدُّعَاءِ. وَضَبِعَ يَضْبَعُ عَلَى فُلَانٍ ضَبْعًا إِذَا مَدَّ ضَبْعِيهِ فَدَعَا.

(٢) قوله: «يقال للإنبط إلخ» قال شارح القاموس: لم أجده للجوهري في الصحاح اهـ. والأمر كما قال وإنما هي عبارة ابن الأثير في نهايته حرفاً حرفاً.

وَضَبَعَ يَدَهُ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ يَضْبَعُهَا : مَدَّهَا
يَه ؛ قَالَ رُوَيْتُ :

وَمَا تَقَى أَيْدِي عَلَيْنَا تَضْبِعُ
يَا أَصْنَاهَا وَأُخْرَى تَطْمَعُ
مَعْنَاهُ تَمُدُّ أَضْبَاعَهَا بِالْدُّعَاءِ عَلَيْنَا .

وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ وَالْأَيْلُ تَضْبِعُ ضَبْعًا إِذَا
مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا فِي سَبِيلِهَا ، وَهِيَ أَعْضَادُهَا ،
وَالنَّاقَةُ ضَابِعٌ . وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ تَضْبِعُ ضَبْعًا
وَضُبُوعًا وَضَبْعَانًا وَضَبَعَتْ تَضْبِيعًا مَدَّتْ
ضَبْعَيْهَا فِي سَبِيلِهَا وَاهْتَرَتْ . وَضَبَعَتْ أَيْضًا :
أَسْرَعَتْ . وَفَرَسَ ضَابِعٌ : شَدِيدُ الْجَرَى ،
وَجَمْعُهُ ضَوَابِعُ : وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ
كَضَبَعَتْ .

وَضَبَعَتِ الرَّجُلُ : مَدَدَتْ إِلَيْهِ ضَبْعِي
لِلضَّرْبِ .

وَضَبَعَ الْقَوْمُ لِلضَّلُوحِ ضَبْعًا : مَالُوا إِلَيْهِ
وَأَرَادُوهُ . يُقَالُ : ضَابِعَانَهُمُ بِالسَّيْفِ ، أَيْ
مَدَدْنَا أَيْدِينَا إِلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ وَمَدَّوْهُمَا إِلَيْنَا ،
وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو ؛ قَالَ عَمْرٍو
أَبْنُ شَاسٍ :

نَدُوْدُ الْمُلُوكِ عَنْكُمْ وَتَلْدُونَا

وَلَا ضَلَحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَتَضْبِيعًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

نَدُوْدُ الْمُلُوكِ عَنْكُمْ وَتَلْدُونَا

إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ تَضْبِيعًا
أَيْ تَمُدُّونَ أَضْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا . بِالسَّيْفِ وَتَمُدُّ
أَضْبَاعًا إِلَيْكُمْ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْ
تَضْبِعُونَ لِلضَّلُوحِ وَالْمُصَافَحَةِ .

وَضَبِعُوا لَنَا مِنَ الشَّيْءِ وَمِنَ الطَّرِيقِ وَغَيْرِهِ
يَضْبِعُونَ ضَبْعًا : أَسْهَمُوا لَنَا فِيهِ وَجَعَلُوا لَنَا
قِسْمًا ، كَمَا تَقُولُ ذَرَعُوا لَنَا طَرِيقًا .

وَالضَّبْعُ : الْجَوْرُ . وَفُلَانٌ يَضْبِعُ أَيْ
يَجْجُرُ .

وَالضَّبْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالضَّبْعَةُ : شِدَّةُ
شَهْوَةِ الْفَحْلِ النَّاقَةِ . وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، تَضْبِعُ ضَبْعًا وَضَبْعَةً وَضَبَعَتْ
وَأَضْبَعَتْ ، بِالْأَلْفِ ، وَاسْتَضْبَعَتْ ، وَهِيَ
مُضْبِعَةٌ : اسْتَهْتِ الْفَحْلُ ، وَالْجَمْعُ ضِبَاعِي

وَضِبَاعِي ^(١) ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَتِ الضَّبْعَةُ فِي
النِّسَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ
أَيَّامَرَاتِكَ حَمَلٌ ؟ قَالَ : مَا يُدْرِينِي ، وَاللَّهِ
مَالَهَا ذَنْبٌ فَتَشُولُ بِهِ ، وَلَا آتِيهَا إِلَّا عَلَى
ضَبْعَةٍ .

وَالضَّبْعُ وَالضَّبْعُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ،
أَنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَضْبِعُ وَضِبَاعٌ وَضْبِعٌ وَضْبِعٌ
وَضْبِعَاتٌ وَمُضْبِعَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلُ الْوَجَارِ أَوْتُ إِلَيْهِ الْأَضْبِعُ
وَالضَّبْعَانَةُ : الضَّبْعُ ، وَالذَّكَرُ ضِبْعَانٌ .

وَفِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشَفَاعَتِهِ
فِي أَبِيهِ : قَبَسَ اللَّهُ ضِبْعَانًا أَمْدَرَ ،
الضَّبْعَانُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، لَا يَكُونُ بِالتَّوْنِ
وَالْأَلْفِ إِلَّا لِلْمَذَكَّرِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا
ضِبْعَانَةُ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ ضِبْعَانَاتٌ
وَضِبَاعِينَ وَضِبَاعٌ ، وَهَذَا الْجَمْعُ لِلذَّكَرِ
وَالْأُنْثَى ، مِثْلُ سَبْعٍ وَسِبَاعٍ ؛ وَقَالَ :

وَبُهْلُولُ وَشِبْعَتُهُ تَرَكْنَا

لِضِبْعَانَاتٍ مَعْقِلَةٍ مَنَابَا
جَمِعَ بِالنَّاءِ كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ رِجَالِ
الْعَرَبِ ، وَقَالُوا : جِلَالَتٌ صَفَرٌ . وَيُقَالُ
لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ضِبْعَانٌ ، يُغْلَبُونَ التَّائِيثَ
لِخَفِيتِهِ هُنَا ، وَلَا تَقُلْ ضِبْعَةً ؛ وَقَوْلُهُ :

يَا ضِبْعًا أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمَرَةٍ

فَقَى الْبَطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَاوِيرُ

هَلْ خَيْرَ هَمَزٍ وَلَمَزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا

يُنْكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ ؟

حَصَلَهُ عَلَى الْجَنَسِ فَافْرَدَهُ ، وَيُرْوَى :

يَا أَضْبِعًا ، وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ : يَا ضِبْعًا أَكَلْتُ ؛

الْفَارِسِيُّ : كَأَنَّهُ جَمَعَ ضِبْعًا عَلَى ضِبَاعٍ ثُمَّ

جَمَعَ ضِبَاعًا عَلَى ضْبِعٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الضَّبْعُ الْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ ، وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ

وَجَارُ الضَّبْعِ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ لِأَنَّهُ سِيلُهُ

يُخْرِجُ الضَّبَاعَ مِنْ وَجْهِهَا .

وَقَوْلُهُمْ : مَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الضَّبْعِ ،

يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِحْقَاقِهَا .

(١) قوله : «والجميع ضباعي ضباعي» إلخ ، في

القاموس : «والجمع ضباع وضباعي» .

وَالضَّبْعُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُهْلِكَةُ
الْمُجْدِيَّةُ ، مُوْتٌ ، قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ :

أَبَا خِرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا فَرٍ

فَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَلَامُ الْفَصِيحُ فِي إِمَّا وَأَمَّا

أَنَّهُ يَكْسِرُ الْأَلِفَ مِنْ إِمَّا إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُ

فِعْلًا ، كَقَوْلِكَ إِمَّا أَنْ تَنْشَى وَلَمَّا أَنْ

تَرْكَبَ ، وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُ اسْمًا فَانْكَ تَقْتَحُ

الْأَلِفَ مِنْ أَمَّا ، كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَحَصِيفٌ

وَأَمَّا عَمْرٍو فَاحْقٌ ، وَرَوَاهُ سِيبَوَيْهِ يَفْتَحُ

الْهَمْزَ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ قَوْمِي لَيْسُوا بِأَذِلَّةٍ

فَتَأْكُلُهُمُ الضَّبْعُ وَيَعْدُو عَلَيْهِمُ السَّبْعُ ، وَقَدْ

رَوَى هَذَا الْبَيْتَ لِلْأَلْفِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ ،

وَرَوَى أَبَا خُبَّاشَةَ ، يَقُولُهُ لِأَبِي خُبَّاشَةَ عَامِرِ

ابْنِ كَعْبٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

ابْنِ كِلَابٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَكَلْتُمَا الضَّبْعُ ، فَدَعَا لَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هُوَ فِي الْأَصْلِ الْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ ، وَالْعَرَبُ

تَكْنِي بِهِ عَنْ سَنَةِ الْجَدْبِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ

الضَّبْعُ .

وَالضَّبْعُ : الشَّرُّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَالَتِ الْعُقَيْلِيَّةُ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خَفَا شَرَّهُ

فَتَحَوَّلَ عَنْهُ أَوْ قَدَّنَا نَارًا خَلْفَهُ ، قَالَ : فَقِيلَ

لَهَا : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ لَتَحَوَّلَ ضَبْعُهُ مَعَهُ ،

أَيْ لِيَذْهَبَ شَرُّهُ مَعَهُ .

وَضْبِعٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ وَالِدُ الرَّبِيعِ

ابْنِ ضْبِعِ الْفَزَارِيِّ . وَضْبِعٌ : اسْمُ مَكَانٍ ،

أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

حَوْزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضْبِعٍ

فِي ذُبَابٍ وَيَبِيسٍ مُتَفَقِعٍ

وَضِبَاعَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

فَقِيَ قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضِبَاعَا

وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

وَضُبَيْعَةٌ : قَبِيلَةٌ ؛ وَهُوَ أَبُو حَيٍّ مِنْ

بَكْرِ ، وَهُوَ ضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ

عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَهُمْ

رَهْطُ الْأَعَشِيِّ مَبْنُوعٌ بِنِ قَيْسٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَضَبْعَةٌ قَبِيلَةٌ فِي رِبْعَةٍ .

وَالضَّبْعَانِ : مَوْضِعٌ .
وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّ تَعْلَبُ :

كَسَاطِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ فَجَانِبٌ يُعَاشُ بِهِ مِنْهُ وَآخَرُ أَضْبَعُ إِنَّمَا أَرَادَ أَغْضَبَ قَلْبَهُ ، وَبِهَذَا فَسَّرَهُ .

وَالضَّبْعُ : فَنَاءُ الْإِنْسَانِ . وَكُنَّا فِي ضَبْعٍ فَلَانٍ (١) ، بِالضَّمِّ ، أَيْ فِي كَنَفِهِ وَنَاحِيَتِهِ وَفَنَائِهِ .

وَضَبْعَانُ أَمْدَرُ أَيْ مُتَفَيِّحُ الْجَنَيْنِ عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي تَرْتَبُ جَنَابُهُ ، كَانَهُ مِنَ الْمَدَرِ وَالتَّرَابِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْعُ مِنَ الْأَرْضِ أَكْمَةٌ سَوْدَاءُ مُسْتَطِيلَةٌ قَلِيلًا .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : حِمَارٌ مَضْبُوعٌ وَمَعْنَاهُ وَمَنْعُوبٌ أَيْ بِهِ خُنَاقَةٌ (٢) وَذُبَّةٌ ، وَهِيَ دَاعَانٌ ، وَمَعْنَى الْمَضْبُوعِ دَعَاءٌ عَلَيْهِ أَنْ تَأْكُلَهُ الضَّبْعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ يَمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ :

فَفَرَّقْتُ خَنِيَّ يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا

يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْهَا الذَّبَّ وَالضَّبْعَا
فَقِيلَ : فِي مَعْنَاهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهَا بِأَنْ يَقْتُلَ الذَّبُّ أَحْيَاءَهَا ، وَتَأْكُلَ الضَّبْعُ مَوْتَاهَا ، وَقِيلَ : بَلْ دَعَا لَهَا بِالسَّلَامَةِ ، لِأَنَّهَا إِذَا وَقَعَا فِي الْغَنَمِ اشْتَغَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِصَاحِبِهِ ، فَتَسَلَّمَ الْغَنَمُ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ : اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذُبًّا ، فَدَعَا بِأَنْ يَكُونَا مُجْتَمِعِينَ لِتَسَلَّمَ الْغَنَمُ ، وَوَجْهٌ الدَّعَاءُ لَهَا بَعِيدٌ عِنْدِي ، لِأَنَّهَا أَغْضَبَتْهُ وَأَخْرَجَتْهُ بِفَرْقِهَا وَاتَّبَعَتْهُ ، فَدَعَا عَلَيْهَا . وَفِي

(١) قَوْلُهُ : وَكُنَّا فِي ضَبْعٍ فَلَانٍ ، بِالضَّمِّ ، جَاءَ فِي الْقَامُوسِ تَلْبِثُ الضَّادِ .

(٢) قَوْلُهُ : «أَيُّهَا خُنَاقَةٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ بِلَا ضَبْطٍ وَضَمِيرِ الْوَاوِ . وَفِي الْقَامُوسِ فِي مَادَةِ خَنَقَ : وَكَفَرَابٌ دَاءٌ يَمْتَنِعُ مَعَهُ نَفْوذُ النَّفْسِ إِلَى الرُّوَّةِ وَالْقَلْبِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالْخُنَاقَةُ دَاءٌ فِي حُلُوقِ الطَّيْرِ وَالْفَرَسِ ، وَضَبَطَتْ الْخُنَاقَةُ فِيهِ ضَبْطَ الْقَلَمِ بضم الحاء وكسر القاف وشد الياء مخففة النون .

قَوْلُهُ أَيْضًا : سَلِّطْ عَلَيْهَا إِشْعَارًا بِالدَّعَاءِ عَلَيْهَا ، لِأَنَّ مَنْ طَلَّبَ السَّلَامَةَ بِشَيْءٍ لَا يَدْعُو بِالتَّسْلِيطِ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ جِنْسِ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذُبًّا ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِنُ بِالسَّلَامَةِ لِاشْتِقَالِ أَحَدِهَا بِالْآخَرِ ، وَأَمَّا هَذَا فَإِنَّ الضَّبْعَ وَالذَّبَّ مُسْلَطَانِ عَلَى الْغَنَمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ضَبَعَطَ . الضَّبْعَطَى وَالضَّبْعَطَى ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ : شَيْءٌ يُفْرَعُ بِهِ الصَّبِيُّ .

• ضَبَعَطَ . الضَّبْعَطَى : الْأَحْمَقُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ أَوْ شَيْءٌ يُفْرَعُ بِهَا الصَّبِيَّانِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وَزَوَّجَهَا زَوَّزَكَ زَوَّزَى
يُفْرَعُ إِنْ فَرَعَ بِالضَّبْعَطَى
أَشْبَهُ شَيْءٍ هُوَ بِالْجَبْرَكِي
إِذَا حَطَّاتِ رَأْسُهُ تَشَكَّى
وَإِنْ قَرَعَتْ أَفْهَهُ تَبَكَّى
مُرٌّ كَمِيعٍ وَلَدَنَّهُ أَتَى
وَالْأَلْفُ فِي ضَبْعَطَى لِلْإِلْحَاقِ ، وَهَذَا الرَّجُلُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَنَسَبَهُ لِمَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ :

وَبِمَثَلِهَا زَوَّزَكَ زَوَّزَى
يُخَصِّفُ إِنْ خُوفَ بِالضَّبْعَطَى
وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : مَا عَطَيْتَنِي إِلَّا الضَّبْعَطَى ، مَرْسَلَةً ، أَيْ الْبَاطِلَ ، وَيُقَالُ : اسْكُتْ لَا يَأْكُلُكَ الضَّبْعَطَى ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الضَّبْعَطَى وَالضَّبْعَطَى ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّبْعَطَى لَيْسَ بِشَيْءٍ يُعْرَفُ ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ فِي التَّخْوِيفِ . وَيُقَالُ : الضَّبْعَطَى فَرَاغَةُ الزَّرْعِ .

• ضَبْعَطَرَى . الضَّبْعَطَرَى : كَلِمَةٌ يُفْرَعُ بِهَا الصَّبِيَّانِ . وَالضَّبْعَطَرَى : الشَّدِيدُ وَالْأَحْمَقُ ، مَثَلٌ بِهِ سَبِيحِيَّةٌ ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ . وَرَجُلٌ ضَبْعَطَرَى إِذَا حَقَّقَتْهُ وَلَمْ يُعْجِبْكَ ، وَتَقْنِيَةُ الضَّبْعَطَرَى ضَبْعَطَرَانٍ ، وَرَأَيْتُ ضَبْعَطَرَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْعَطَرَى مَاحِلَّتُهُ عَلَى

رَأْسِكَ وَجَعَلْتَ يَدَيْكَ قُوَّةَ عَلَى رَأْسِكَ لئَلَّا يَقَعَ . وَالضَّبْعَطَرَى أَيْضًا : اللَّعِينُ الَّذِي يُنْصَبُ فِي الزَّرْعِ يُفْرَعُ بِهِ الطَّيْرُ .

• ضَبَكَ . ضَبَكَ الرَّجُلَ وَضَبَكَ : غَمَزَ يَدَيْهِ ، بِأَيْدِيهِ . وَالضَّبِيكُ : أَوَّلُ مَضَى يَمْصُهَا الصَّبِيُّ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ .

وَاضْبَاكَتِ الْأَرْضُ وَاضْبَاكَتْ : خَرَجَ نَبَاتُهَا ، بِالضَّادِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقِيلَ : إِذَا اخْضَرَّتْ وَطَلَعَ نَبَاتُهَا . وَزَرْعٌ مُضْبِيكٌ : أَخْضَرُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• ضَبَنَ . الضَّبْنُ : الْأَيْطُ وَمَا يَلِيهِ . وَقِيلَ : الضَّبْنُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا بَيْنَ الْأَيْطِ وَالْكَشْعِ ، وَقِيلَ : مَا تَحْتَ الْأَيْطِ وَالْكَشْعِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ وَرَأْسِ الْوَرِكِ ، وَقِيلَ : أَهْلَى الْجَنْبِ .

وَضَبَنَ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ يَضْبُهُ ضَبْنًا : جَعَلَهُ فَوْقَ ضَبْنِهِ وَاضْطَبَّنَ الشَّيْءُ : حَمَلَهُ فِي ضَبْنِهِ أَوْعَلِيهِ ، وَرَبًّا أَخَذَهُ يَدِيهِ فَرَفَعَهُ إِلَى فَوْقِ سَرْتِهِ ، قَالَ : فَأَوَّلُ الْحَمَلِ الْأَيْطُ ، ثُمَّ الضَّبْنُ ثُمَّ الْحَضَنُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْكَعْبِيِّ :

لَا تَقْلُقْ عَنْهُ قَيْضُ يَضْبُهُ
أَوَاهُ فِي ضَبْنٍ مَضْبُورٍ نَصَبُ (٣)
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ لَمَّا تَقْلُقْ عَنْ فَرْخِ الظَّلِيمِ قَيْضُ يَضْبُهُ أَوَاهُ الظَّلِيمِ ضَبْنٍ جَنَاحِهِ . وَضَبَّ الظَّلِيمُ عَلَى فَرْخِهِ إِذَا جَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : ضَبْنُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، وَقَالَ :

ثُمَّ اضْطَبَنْتُ سِلَاحِي تَحْتَ مَفْرُضِهَا (٣)
وَمِرْقِي كِرْنَاسِي السَّبْوِ إِذَا شَسَمَا

(٣) قَوْلُهُ : «فِي ضَبْنٍ مَضْبُورٍ» الَّذِي فِي التَّهْدِيدِ : مَضْبُورٌ .

(٤) قَوْلُهُ :
ثُمَّ اضْطَبَنْتُ سِلَاحِي تَحْتَ مَفْرُضِهَا
رَوَاهُ فِي مَادَةِ شَفَّ :

إِذَا اضْطَلَعْتَ سِلَاحِي عِنْدَ مَفْرُضِهَا
[عَبْدُ اللَّهِ]

أَيَّ احْتَضَنْتُ سِلَاحِي .

وَأَضْبَنْتُ الشَّيْءَ وَاضْطَبْتُهُ : جَعَلْتُهُ فِي ضَبْنِي . أَبُو حَبِيدٍ : أَخَذَهُ تَحْتَ ضَبْنِهِ إِذَا أَخَذَهُ تَحْتَ حِضْنِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَدَعَا بِبَيْضَاءٍ فَجَعَلَهَا فِي ضَبْنِهِ ، أَيْ حِضْنِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّ الْكَبْهَ تَقَى عَلَى دَارِ فُلَانٍ بِالْفَدَا ، وَتَقَى [هِيَ] عَلَى الْكَبْهَةِ بِالْعَشَى ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا رَضِيعَةُ الْكَبْهَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ دَارَكُمْ قَدْ ضَبَنْتِ الْكَبْهَةَ ، وَلَا بَدَأَ لِي مِنْ هَذِهِمَا ، أَيْ أَنَّهَا لَمْ صَارَتْ الْكَبْهَةُ فِي قِيَمِهَا بِالْعَشَى كَانَتْ كَانَهَا قَدْ ضَبَنْتَهَا ، كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ فِي ضَبْنِهِ .

وَأَخَذَ فِي ضَبْنٍ مِنَ الطَّرِيقِ أَيْ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ ، وَانْشَدَ :

فَجَاءَ بِخَبْرٍ دَسَّهُ تَحْتَ ضَبْنِهِ

كَأَمْ دَسَّ رَاعِيَ الدَّوْدِ فِي حِضْنِهِ وَطَبَا وَقَالَ أَوْسُ :

أُحْيِرَ جَعْدًا عَلَيْهِ النُّسُو

رُ فِي ضَبْنِهِ ثَعْلَبُ مُنْكَبِرُ أَيْ فِي جَنْبِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : يَقُولُ الْقَبْرِ : يَا بَنَ آدَمَ ، قَدْ حُلِّزَتْ ضِيقِي وَتَنَنِي وَضَبْنِي ، أَيْ جَنْبِي وَنَاحِيَتِي ، وَجَمَعَ الضَّبْنُ أَضْبَانًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ شَمِيطٍ : لَا يَذْعُرُنِي وَالْخَطَابَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ ، أَيْ يَحْمِلُونِ الْأَوْزَارَ عَلَى جَنْبِهِمْ ، وَيُرَوَّى بِالْثَاءِ الْمُثَنَّى ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفُلَانٌ فِي ضَبْنِ فُلَانٍ وَضَبْنِيَّتِهِ أَيْ نَاحِيَتِهِ وَكَتِفِهِ .

وَالضَّبْنَةُ : أَهْلُ الرَّجُلِ ^(١) لِأَنَّهُ يَضْبِنُهَا فِي كَتِفِهِ ، مَعْنَاهُ يُعَانِقُهَا ، وَفِي التَّهْلِيلِ : لِأَنَّهُ يَضْطَبُّهَا فِي كَتِفِهِ .

وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ : حَشْمُهُ . وَعَلَيْهِ ضَبْنَةٌ مِنْ عِيَالٍ ، يَكْسِرُ الضَّادَ وَسُكُونُ الْبَاءِ ، أَيْ جَاهَةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَبْنَةُ الرَّجُلِ وَضَبْنَتُهُ وَضَبْنَتُهُ خَاصَتُهُ وَبَطَانَتُهُ وَزَافَرَتُهُ ، وَكَذَلِكَ

(١) قوله : «والضبة أهل الرجل» بثلاث الضاد ، وكفّرة . كما في القاموس .

ظَاهِرَتُهُ وَظَاهَرَتُهُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : نَحْنُ فِي ضَبْنِهِ وَفِي حَرَبِهِ وَظِلِّهِ وَذِمَّتِهِ وَخَفَارَتِهِ وَخُفَرَتِهِ وَذَرَاهُ وَجَاهَهُ وَكَتِفِهِ وَكَتِفَتِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ إِذَا سَافَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبْنَةِ فِي السَّفَرِ ، وَالْكَأَبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ ، اللَّهُمَّ أَقْبِضْ لَنَا الْأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، الضَّبْنَةُ : مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ مَالٍ وَعِيَالٍ تَهْتَمُّ بِهِ وَمَنْ تَلَزَمَكَ نَفَقَتُهُ ، سُمُوا ضَبْنَةً لِأَنَّهُمْ فِي ضَبْنٍ مِنْ يَوْمَلَهُمْ ، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الضَّبْنَةِ كَثَرَةُ الْعِيَالِ وَالْحَشَمِ فِي مَطْنَةٍ الْحَاجَةِ ، وَهُوَ السَّفَرُ ، وَقِيلَ : تَعَوَّذَ مِنْ صُحْبَةٍ مِنْ لَا غَنَاءَ فِيهِ وَلَا كِفَايَةَ مِنَ الرِّفَاقِ ، إِنَّا هُوَ كُلُّ وَعِيَالٍ عَلَى مَنْ يَرِاقُهُ . وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ : خَاصَتُهُ وَبَطَانَتُهُ وَعِيَالُهُ ، وَكَذَلِكَ الضَّبْنَةُ ، يَفْتَحُ الضَّادَ وَكَسَرَ الْبَاءَ .

وَالضَّبْنُ : الْوَكْسُ ، قَالَ نُوحُ بْنُ جَرِيرٍ :

وَهُوَ إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْبِتُ الْقَرْنِ يَجْرِي إِلَيْهَا سَابِقًا لَا ذَا ضَبْنٍ وَالضَّبْنَةُ : الزَّمانَةُ . وَرَجُلٌ ضَبْنٌ : زَيْنٌ . وَقَدْ أَضْبَنَهُ الدَّاءُ : أَزْمَنَهُ ، قَالَ طَرِيقٌ :

وَلَاةَ حَاةٍ يَحْسِمُ اللَّهُ ذُو الْقُوَى بِهِمْ كُلُّ دَاةٍ يَضْبِنُ الدِّينَ مُعْضِلُ وَالْمَضْبُونُ : الزَّيْنُ ، وَيُشَبِّهُ قَلْبَ الْبَاءِ مِنَ الْيَمِينِ .

وَضَبْنُهُ يَضْبِنُهُ ضَبْنًا : ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ أَوْ عَصَاً أَوْ حَجَرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ أَوْ رَجْلَهُ أَوْ قَطَعَ عَيْنَهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَحَكَى لِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ عَنْ أَبِي هِلَالٍ ضَبَنْتَ عَنَّا هَدَيْتَكَ وَعَادَتَكَ أَوْ مَا كَانَ مِنْ مَعْرُوفٍ ، تَضْبِنُهَا ضَبْنًا كَصَبْنَتِهَا ، وَالضَّادُ أَهْلِي ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . قَالَ : وَحَقِيقَةُ هَذَا صَرَفَتْ هَدَيْتَكَ وَمَعْرُوفَكَ عَنْ جِبْرَانِكَ وَمَعَارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ .

وَفِي النَّوَادِرِ : مَاءُ ضَبْنٍ ، وَمَضْبُونٌ وَلَزَنٌ وَمَلْزُونٌ وَلَزَنٌ وَضَبْنٌ إِذَا كَانَ مَشْفُوهًا لِأَفْضَلٍ فِيهِ .

وَمَا كَانَ ضَبْنٌ أَيْ ضَيِّقٌ .

وَضَبْنَةُ : اسْمٌ . وَبَنُو ضَابِنٍ وَبَنُو مُضَابِنٍ : حَيَّانٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ضَبْنَةُ حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ ، وَانْشَدَ سَيِّبُ بْنُ لَبِيدٍ :

فَلْتَصْلِقَنَّ بَنِي ضَبْنَةَ صَلَفَةً تَلَصِقْنَهُمْ بِخَوَالِفِ الْأَطْنَابِ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا التَّرْجَمَةِ : الضُّوْبَانُ الْحَجَلُ الْمُسِينُ الْقَوَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ضُوبَانٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ^(٢) : مَنْ قَالَ ضُوبَانٌ جَعَلَهُ مِنْ ضَابٍ يَقُوبُ .

• ضَبَهُ . الضَّبُّ : مَوْضِعٌ ، وَانْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْحَذَلِيِّ :

مَضَارِبَ الضَّبِّ وَذِي الشُّجُونِ ^(٣)

• ضَبَا . ضَبَّتْهُ الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَضْبُوهُ ضَبِيًا وَضَبُوءًا : لَفَحَتْهُ وَلَوَحَتْهُ وَضَرَّتْهُ ، وَكَذَلِكَ ضَبَحَتْهُ ضَبْحًا . وَضَبَّتْهُ النَّارُ ضَبُوءًا : أَحْرَقَتْهُ وَضَوَّتْهُ ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ خَبْزَةَ الْمَلَّةِ مَضْبَاةً ^(٤) مِنْ هَذَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ تَسْمَى بِاسْمِ الْمَوْضِعِ .

وَأَضْبَى الرَّجُلُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ ، لَعَنَ فِي أَضْبَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَأَضْبَى بِهِمُ السَّفَرُ : أَخْلَفَهُمْ مَا رَجَوْا فِيهِ مِنْ رِنَجٍ وَمَنْعَعَةٍ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) وَانْشَدَ :

(٢) قوله : «قال أبو منصور... إلخ» عبارته : قلت من قال ضوباناً احتمل أن تكون النون لام الفعل ، ويكون على مثال فوعال ، ومن جملة فعلان جملة من ضاب يضوب .

وزاد الصاغاني : أضبنتي : ضيقت علي . (٣) قوله : «مضارب الضبه» الذي في الحكم : مضارب بالفاء .

(٤) قوله : «مضباة» بفتح الميم كما في الحكم ، وفي القاموس بضم الميم .